كتاب الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية تصنيف الامام العالم العامل الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر ابن قيم الجوزية اسكنه الله الغرف العلية

امين

امين

[illegible]

وجدت سكوتي متجرا فلزمته ◊ اذا لم اجد ربحا فلست بخاسر

وما الصمت الا للرجال متاجر ◊ وتاجره يعلو على كل تاجر

قيل شعرا

مآرب كانت في الحياة لاهلها ◊ عذابا فصارت في الممات عذابا

المؤلف ابن قيم الجوزيه

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب الكافية الشافية الرقم ١٣٠٨
اسم المؤلف شمس الدين محمد بن ابي بكر ابن قيم الجوزية
تاريخ [illegible] ٥ صفحة
[illegible] ١٣٦ ق ٢١٧×٤ ٢١٤
ملاحظات
ل ٥ ق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين ولا قوة الا بالله

الحمد لله الذي شهدت بربوبيته جميع مخلوقاته واقرت له بالعبودية
جميع مصنوعاته وادت له الشهادة جميع الكائنات انه الله
الذي لا اله الا هو بما اودعها من لطيف صنعه وبديع اياته
وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه
ومداد كلماته ولا اله الا الله الاحد الصمد الذي لا شريك له
في ربوبيته ولا شبيه له في افعاله ولا في صفاته ولا في
ذاته والله اكبر عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ
فيه حكمه من جميع برياته ولا حول ولا قوة الا بالله تفويض
عبد لا يملك ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا بل هو
بالله والى الله في مبادي امره ونهاياته واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له ولا والد
له ولا كفو له الذي هو كما اثنى على نفسه وفوق ما يثني عليه
احد من جميع برياته واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وامينه على وحيه وخيرته من برياته وسفيره بينه وبين
عباده وحجته على خلقه ارسله بالهدى ودين الحق بين يدي
الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
ارسله على حين فترة من الرسل وطموس من السبل ودروس
من الكتب والكفر قد اضطرمت ناره وتطايرت في الافاق
شراره وقد استوجب اهل الارض ان يحل بهم العقاب وقد
نظر الجبار تبارك وتعالى اليهم فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من
اهل الكتاب قد استند كل قوم الى ظلم ارائهم وحكموا
على الله سبحانه وتعالى بمقالاتهم الباطلة واهوائهم وليل
الكفر مدلهم ظلامه شديد قتامه وسبيل الحق عافية
اثارها مطموسة اعلامها ففلق الله سبحانه بمحمد صلى الله

عليه وسلم

عليه صبح الايمان فاضا حتى ملا الافاق نورا واطلع
به شمس الرسالة في حنادس الظلم سراجا منيرا فهدى
به من الضلالة وعلم به من الجهالة وبصر به من العمى
وارشد به من الغي وكثر به بعد القلة واعز به بعد الذلة
واغنى به بعد العيلة واستنقذ به بعد الهلكة وفتح به
اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فبلغ الرسالة وادى الا
مانة ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد في الله حق جهاده
وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه وشرح الله له صدره
ورفع له ذكره ووضع عنه وزره وجعل الذلة والصغار
على من خالف امره واقسم بحياته في كتابه المبين وقرن
اسمه باسمه فاذا ذكر ذكر معه كما في الخطب والتشهد والتا
ذين فلا يصح لاحد خطبة ولا تشهد ولا اذان ولا صلاة حتى
يشهد انه عبده ورسوله شهادة اليقين فصلى الله عليه
وملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه كما عرفنا بالله
وهدانا اليه وسلم تسليما كثيرا **اما بعد**
فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه اذا اراد ان يكرم عبده
بمعرفته ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته
العلي وتلقاها من مشكاة الوحي فاذا ورد عليه شئ منها
قابله بالقبول وتلقاه بالرضا والتسليم واذعن له بالانقيا
فاستنار به قلبه واتسع له صدره وامتلأ به سرورا ومحبة
فعلم انه تعريف من تعريفات الله تعالى تعرف بها اليه على
لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فانزل تلك الصفة من قلبه
منزلة الغذى اعظم ما كان اليه فاقة ومنزلة الشفا اشد ما كان
اليه حاجة فاشتد به فرحه وعظم به غناه وقويت بها معرفته

واطمأنت بها نفسه وسكن اليها قلبه فجال من المعرفة في
ميادينها واسام عين بصيرته في رياضها وبساتينها
ليتيقنن ان شرف العلم بشرف معلومه ولا معلوم اعظم
واجل ممن هذه صفته وهو ذو الاسماء الحسنى والصفات
العلى وان شرفه ايضا بحسب الحاجة اليه وليست حاجة
الارواح قط الى شيء اعظم منها الى معرفة باريها وفاطرها
ومحبته وذكره والابتهاج به وطلب الوسيلة اليه والزلفى
عنده ولا سبيل الى هذه الا بمعرفة اوصافه واسمائه فكلما
كان العبد بها اعلم كان بالله اعرف وله اطلب واليه
اقرب وكلما كان لها انكر كان بالله اجهل واليه اكره ومنه
ابعد والله ينزل العبد من نفسه حيث ينزله العبد من
نفسه فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضا وعنها نافرا
ومنفرا فالله له اشد بغضا وعنه اعظم اعراضا وله اكبر
مقتا حتى تعود القلوب الى قلبين قلب ذكر الصفات والا
سما قوته وحياته ونعيمه وقرة عينه لو فارقه ذكرها
ومحبتها لحظة لاستغاث يا مقلب القلوب ثبت قلبي
على دينك فلسان حاله يقول

يراد من القلب نسيانكم ... وتابى الطباع على الناقل

ويقول الاخر

واذا تقاضيت الفواد تناسيا ... الفيت احشائي بذكركم سماحا

ويقول الاخر

اذا مرضنا تداوينا بذكركم ... فنترك الذكر احيانا فننتكس

ومن المحال ان يذكر القلب من هو محارب لصفاته نافر
عن سماعها معرض بكليته عنها زاعم ان السلامة في ذلك

كلا والله

كلا والله ان هو الا الجهالة والخذلان والاعراض عن العزيز
الرحيم فليس القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى
معرفة ربه تعالى وصفاته وافعاله واسمائه ولا افرح بشيء قط
كفرحه بذلك وكفى بالعبد خذلانا ان يضرب على قلبه
سرادق الاعراض عنها والنفرة والتنفير والاشتغال بما لو
كان حقا لم ينفع الا بعد معرفة الله والايمان به وبصفاته
واسمائه **والقلب الثاني** قلب مضروب بسياط
الجهالة فهو عن معرفة ربه ومحبته مصدود وطريق
اسمائه وصفاته كما انزلت عليه مسدود قد قمش شبها من
الكلام الباطل وارتوى من ماء آجن غير طائل تمج منه
ايات الصفات واحاديثها الى الله عجيجا وتضج منه الى منزلها
ضجيجا مما يسومها تحريفا وتعطيلا ويولي معانيها تغييرا
وتبديلا قد اعد لدفعها انواعا من العدد وهيأ لردها
ضروبا من القوانين واذا دعي الى تحكيمها ابى واستكبر
وقال تلك ادلة لفظية لا تفيد شيئا من اليقين قد اعد
التاويل جنة يتترس بها من وقع سهام السنة والقران
وجعل اثبات صفات ذي الجلال والاكرام تجسيما وتشبيها
يصد به القلوب من طريق العلم والايمان مزجى البضاعة
من العلم النافع الموروث عن خاتم الرسل والانبياء لكنه
ملي بالشكوك والشبه والجدال والمراء خلع عليه الكلام
الباطل خلعة الجهل والتجهيل فهو يتعثر في اذيال التكفير لاهل
الحديث والتبديع لهم والتضليل قد طاف على ابواب الاراء والمذاهب
المذاهب يتكفف اربابها فانثنى باخس المواهب والمطالب
عدل عن الابواب العالية الكفيلة بنهاية المراد وغاية

المراد وغاية الاحسان وابتلي بالوقوف على الابواب السافلة
المليئة بالخيبة والحرمان قد لبس حلة منسوجة من الجهل
والتقليد والشبه والعناد فاذا بذلت له النصيحة ودعي الى الحق
اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فما اعظم المصيبة
بهذا وامثاله على الايمان وما اشد الجناية به على السنة
والقران وما احب جهاده بالقلب واليد واللسان الى الرحمن
وما اثقل جزء ذلك الجهاد في الميزان والجهاد بالحجة واللسان
مقدم على الجهاد بالسيف والسنان ولهذا امر به تعالى في
السور المكية حيث لا جهاد باليد انذارا وتعذيرا
فقال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا
وامر تعالى بجهاد المنافقين والغلظة عليهم مع كونهم بين
اظهر المسلمين في المقام والمسير فقال تعالى يا ايها النبي
جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم جهنم
وبئس المصير فالجهاد بالعلم والحجة جهاد انبياء الله ورسله
وخاصته من عباده المخصوصين بالهداية والتوفيق والا
تقان ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على
شعبة من النفاق وكفى بالعبد عمى وخذلانا ان يرى عساكر
الايمان وجنود السنة والقران قد لبسوا للحرب لامته واعدوا
له عدته واخذوا مصافهم ووقفوا مواقفهم وقد حمي الوطيس
ودارت رحى الحرب واشتد القتال وتنادت الاقران النزال
النزال وهو في الملجأ والمغارات والمدخل مع الخوالف كمين
واذا ساعد القدر وعزم على الخروج قعد مع الناظرين ينظر
لمن الدائرة ليكون اليهم من المتحيزين ثم ياتيهم وهو يقسم بالله
جهد ايمانه اني كنت معكم وكنت اتمنى انكم كنتم الغالبين

فحقيق

g Saud University

فحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيمة ان لا يبيعها باخس
الاثمان وان لا يعرضها بين يدي الله ورسوله لموافقة
الخزي والهوان وان يثبت قدميه في صفوف اهل العلم
والايمان وان لا يتحيز الى مقالة سوى ما جا في السنة و
القران فكانه قد كشف الغطا وانجلى الغبار عن وجوه اهل
السنة مسفرة ضاحكة وعن وجوه اهل البدعة عليها غبرة
ترهقها قترة يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال
ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه
اهل البدعة والفرقة فوالله لمفارقة اهل الاهوى والبدع
في هذه الدار اسهل من موافقتهم اذا قيل احشروا الذين ظلموا و
ازواجهم قال امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وبعده
الامام احمد قالوا ازواجهم اشباههم ونظرائهم وقد قال تعالى
واذا النفوس زوجت فجعل صاحب الحق مع نظيره مع في درجته
وصاحب الباطل مع نظيره في درجته هناك والله يعض الظالم
على يديه اذا حصلت له حقيقة ما كان في هذه الدار يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا
خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان
للانسان خذولا **فصل** وكان من قدر الله
وقضائه ان جمع مجلس المذاكرة بين مثبت الصفات والعلو
ومعطل ذلك فاستطعم المعطل المثبت الحديث استطعام غير
جائع اليه ولكن غرضه عرض بضاعته عليه فقال له ما
تقول في القران ومسئلة الاستوى فقال المثبت نقول
فيهما ما قال ربنا تبارك وتعالى وما قال نبينا صلى الله عليه
وسلم نصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله

صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تشبيه
ولا تمثيل بل نثبت له سبحانه ما اثبته لنفسه من الاسما والصفات
وننفي عنه النقايص والعيوب ومشابهة المخلوقات اثباتا
بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل فمن شبه الله بخلقه فقد كفر
ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف
الله به نفسه ووصفه به رسوله تشبيها فالمشبه يعبد
صنما والمعطل يعبد عدما والموحد يعبد الها واحدا صمدا
ليس كمثله شيء وهو السميع العليم البصير والكلام في الصفات
كالكلام في الذات فكما انا نثبت ذاتا لا تشبه الذوات فكذا
نقول في صفاته انها لا تشبه الصفات فليس كمثله شيء
لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فلا نشبه صفات الله
بصفات المخلوقين ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفاته
لاجل شناعة المشنعين وتلقيب المفترين كما انا لا نبغض
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسمية الروافض
لنا نواصب ولا نكذب بقدر الله ولا نجحد كمال مشيئته
وقدرته لتسمية القدرية لنا مجبرة فلا نجحد صفات ربنا
تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتزلة لنا مجسمة مشبهة
حشوية وان كان تجسيما ثبوت صفاته لديكم فاني اليوم عبد مجسم
ورضي الله عن الشافعي حيث يقول

ان كان رفضا حب ال محمد ... فليشهد الثقلان اني رافضي

وقدس الله روح القايل وهو ابو عبد الله ابن تيمية جد المجد وهو
شيخ الاسلام ابن تيمية اذ يقول

ان كان نصبا حب ال محمد ... فليشهد الثقلان اني ناصبي

فصل واما القران فاني اقول انه كلام الله

منزل غير مخلوق

g Saud University

منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود تكلم الله به صدقا
وسمعه منه جبرائيل حقا وبلغه محمدا صلى الله عليه وسلم وحيا
وان كهيعص و حمعسق والر و ق و ن عين كلام الله
حقيقة وان الله تكلم بالقران القران العربي الذي سمعه
الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان جميعه كلام الله
وليس قول البشر ومن قال انه قول البشر فقد كفر
والله يصليه سقر ومن قال ليس لله بيننا في الارض كلام
فقد جحد رسالة محمدا صلى الله عليه وسلم فان الله قد بعثه
يبلغ عنه كلامه والرسول انما يبلغ كلام مرسله فاذا
انتفى كلام المرسل انتفت رسالة الرسول ونقول ان
الله فوق سمواته مستو على عرشه بائن من خلقه ليس
في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وانه
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وتعرج الملائكة والروح اليه والله
يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وان المسيح
رفع الى الله بذاته وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج
به الى الله حقيقة وان ارواح المؤمنين تصعد الى الله عند الوفاة
فتعرض عليه وتقف بين يديه وانه تعالى هو القاهر فوق
عباده وهو العلي الاعلى وان المؤمنين والملائكة المقربين
يخافون ربهم من فوقهم وان ايدي السائلين اليه وحوائجهم
تعرض عليه وانه سبحانه هو العلي الاعلى بكل اعتبار فلما سمع
المعطل منه ذلك امسكه ثم اسرها في نفسه وخلا بشياطينه
وبني جنسه واوحى بعضهم الى بعض زخرف القول واصناف
المكر والاحتيال وراموا امرا يستجيرون به الى نظرائهم من اهل
البدع والضلال وعقدوا مجلسا بيتوا في مسايرهم ما لا

Copyright © King

يرضاه الله من القول والله بما يعملون محيط واتو في مجلسهم
ذلك بما قدر واعليه من الهذيان والغلط والتخليط وراموا
استدعا المثبت الى مجلسهم الذي عقدوه ليجعلوا نزله عند
قدومه ما الفوه من المكر موهوم فحبس الله عز وجل سبحانه
عنه ايديهم والسنتهم فلم يتجاسروا عليه ورد الله كيدهم في
نحورهم فلم يصلوا بالسوء اليه وخذلهم المطاع فمزقوا ما كتبوه
من المحاضر وقلب الله قلوب اوليائه وجنده عليهم من كل
بادو حاضر واخرج الناس لهم من المخبآة كمائنها ومن الجوا
يف والنقلات دفائنها وقوى الله جاش المثبت وثبت قلبه
ولسانه وشيد بالسنة المحمدية بنيانه فسعى في عقد مجلس
بينه وبين خصومه عند السلطان وحكم على نفسه كتب
شيوخ القوم السالفين وائمتهم المتقدمين وانه لا يستنصر
من اهل مذهبه بكتاب ولا بكلام انسان وانه جعل بينكم بينه وبين
اقوال من قلد تموه ونصوص من على غيره من الائمة قدمتموه
وصاح المثبت بذلك بين ظهرانيهم حتى بلغه دانيهم لقاصيهم
واستعفوه من عقده فطالبهم المثبت بواحدة من خلال ثلاث
مناظرة في مجلس عام على شريطة العلم والانصاف تحضر فيه
النصوص النبوية والاثار السلفية وكتب ائمتكم المتقدمين
من اهل العلم والدين فقيل لهم لا مقيل لكم تسابقون لها في
هذا الميدان وما لكم بمقاومة فرسانه من يدان فدعاهم الى
مكاتبته ما يدعون اليه فان كان حقا قبله وشكرهم عليه وان
كان غير ذلك سمعتم جواب المثبت وتبين لكم حقيقة ما لديه
فابو ذلك اشد الاباء واستعفوا غاية الاستعفا فدعاهم الى
القيام بين الركن والمقام قياما في مواقف الابتهال

حاسرين

g Saud University

حاسرين الرؤس نسال الله ان ينزل باسه باهل البدع والضلال
وظن المثبت والله ان القوم يجيبونه الى هذا فوطن نفسه عليه
غاية التوطين وبات يحاسب نفسه ويعرض ما يثبته وينفيه
على كلام رب العالمين وعلى سنة خاتم المرسلين ويتجرد من كل
هوى يخالف الوحي المبين ويهوي بصاحبه الى اسفل السافلين
فلم يجيبوه الى ذلك ايضا واتوا من الاعتذار بما دل على ان القوم هم
ليسوا من اولي الايدي والابصار فحينئذ شمر المثبت عن
ساق عزمه وعقد لله مجلسا بينه وبين خصمه يشهده
القريب والبعيد ويقف على مضمونه الذكي والبليد وجعل
عقد مجلس التحكيم بين المعطل الجاحد والمثبت المرمي بالتجسيم
وقد خاصم في هذا المجلس بالله وحاكم اليه وبرئ الى الله من
كل هوى وبدعة وضلالة وتحيز الى فئة غير رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما كان اصحابه عليه والله سبحانه هو المسئول
ان لا يكله الى نفسه ولا الى شيء مما لديه وان يوفقه في جميع
حالاته لما يحبه ويرضاه فان ازمة الامور بيده وهو يرغب
من يقف على هذه الحكومة ان يقوم لله قيام متجرد عن
هواه قاصدا لرضى مولاه ثم يقراها متفكرا ويعيدها
ويبديها متدبرا ثم يحكم فيها بما يرضي الله ورسوله وعباده
المؤمنين ولا يقابلها بالسب والشتم كفعل الجاهلين والمعا
ندين فان راى حقا قبله وشكر عليه وان راى باطلا رده واهدى
الصواب اليه فان الحق لله ورسوله والقصد ان تكون كلمة
السنة هي العليا جهادا في الله وفي سبيله والله عند لسان
كل قائل وقلبه وهو المطلع على نيته وكسبه وما كان اهل
التعطيل اولياءه وان اولياءه المتقون المؤمنون المصدقون

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

فصل

وهذه امثال حسان مضروبة للمعطل والمشبه والموحد
ذكرتها قبل الشروع في المقصود فان ضرب الامثال مما يانس
به العقل لتقريبها المعقول من المشهود وقد قال تعالى وكلامه
المشتمل على اعظم الحجج وقواطع البراهين وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون وقد اشتمل منها على بضعة
واربعين مثلا وكان بعض السلف اذا قرا مثلا لم يفهمه يشتد
بكاؤه ويقول لست من العالمين وسنفرد لها ان شاء الله
كتابا مستقلا متضمنا لاسرارها ومعانيها وما تضمنته من
كنوز العلم وحقائق الايمان وبالله المستعان وعليه التكلان
المثل الاول ثياب المعطل ملطخة بعذرة التحريف وشرابه
متغير بنجاسة التعطيل وثياب المشبه ملطخة بدم التشبيه
وشرابه متغير بدم التمثيل والموحد طاهر الثوب والقلب
والبدن يخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا
للشاربين **المثل الثاني** شجرة المعطل مغروسة
على شفا جرف هار وشجرة المشبه قد اجتثت من فوق الارض
ما لها من قرار وشجرة الموحد اصلها ثابت وفرعها في
السما تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال
للناس لعلهم يتذكرون **المثل الثالث** شجرة المعطل
شجرة الزقوم فالحلوق السليمة لا تبتلعها وشجرة المشبه
شجرة الحنظل فالنفوس المستقيمة لا تبتلعها وشجرة الموحد
طوبى يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها **المثل الرابع**
المعطل قاعد قلبه وقاية للحر والبرد كبيت العنكبوت

والمشبه

والمشبه قد خسف بعقله فهو يتجلجل في ارض التشبيه الى البهوت وقلب الموحد يطوف حول العرش ناظر الى الحي الذي لا يموت المثل الخامس مصباح المعطل قد عصفت عليه اهوية التعطيل فطفي وما انار ومصباح المشبه قد غرقت فتيلته بعكر التشبيه فلا تقتبس منه الانوار ومصباح الموحد يتوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار المثل السادس قلب المعطل متعلق بالعدم فهو احقر الحقير وقلب المشبه عابد للصنم الذي قد نحت بالتصوير والتقدير والموحد قلبه متعبد لمن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير المثل السابع نقود المعطل كلها زيوف فلا تروج علينا وبضاعة المشبه كاسدة فلا تنفق لدينا وثمن تجارة الموحد ينادي عليها يوم العرض على رؤس الاشهاد هذه بضاعتنا ردت الينا المثل الثامن المعطل كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك او تجد منه ريحا خبيثة والمشبه كبائع الخمر اما ان يسكرك او ينجسك والموحد كبائع المسك اما ان يحذيك واما ان يبيعك واما ان تجد منه ريحا طيبا المثل التاسع المعطل قد تخلف عن سفينة النجاة ولم يركبها فادركه الطوفان والمشبه انكسرت به في اللجة فهو يشاهد الغرق بالعيان والموحد قد ركب سفينة نوح وقد صاح به الربان اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم المثل العاشر منهل المعطل كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فرجع خاسئا حسيرا وشراب المشبه قد تغير لونه وطعمه وريحه بالنجاسة تغيرا ومشرب الموحد

من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقد سميتها بالكافية الشافيه في الانتصار للفرقة الناجية وهذا اوحين الشروع في المحاكمة والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله

حكم المحبة ثابت الاركان … ما للصدود بفسخ ذاك يدان

انى وقاضي الحسن نفذ حكمها … فلذا اقر بذلك الخصمان

واتت شهود الوصل تشهد انه … حق جرى في مجلس الاحسان

فتاكد الحكم العزيز فلم يجد … نسخ الوشاة اليه من سلطان

ولذا متى حكم العذول تداعت … الاركان منه فخر للاذقان

واتى الوشاة فصادفوا الحكم الذي … حكموا به متيقن البطلان

ما صادف الحكم المحل ولا هو … استوفى الشروط فصار ذا بطلان

فلذاك قاضي الحسن اثبت محضرا … بفساد حكم الهجر والسلوان

وحكى لك الحكم المحال ونقضه … فاسمع اذا يا من له اذنان

حكم الوشاة بغير ما برهان … ان المحبة للصدود تدان

والله ما هذا بحكم مقسط … اين الغرام وصد ذي هجران

شتان بين الحالتين فان ترد … جمعا ففي الضدين يجتمعان

يا والها هانت عليه نفسه … اذ باعها غبنا بكل هوان

اتبيع من تهواه نفسك طايعا … بالصد والتعذيب والهجران

وجهلت اوصاف المبيع وقدره … ام كنت ذا جهل بذي الاثمان

واها القلب لا يفارق طيره … الاغصان قايمة على الكثبان

ونضل يسجع فوقها ولغيره … منها الثمار وكل قطف دان

ونضل يبكي والمواصل ضاحكا … ونضل يشكو وهو ذو اشكان

هذا ولو ان الجمال معلق … بالنجم هم اليه بالطيران

لله

saud University

لله زائرة بليل لم تخف ... عسس الامير ومرصد السجان
قطعت بلاد الشام ثم تيممت ... من ارض طيبة مطلع الايمان
واتت على وادي العقيق فجاوزت ... ميقاته حلا بلا نكران
واتت على وادي الاراك فلم يكن ... قصدا لها الاظعان ستران
واتت على عرفات ثم محسر ... ومنى فكم نحرته من قربان
واتت على الجمرات ثم تيممت ... ذات الستور وربة الاركان
هذا وما طافت وما استلمت ولا ... رمت الجمار ولا سعت لقران
ورقت على اعلى الصفا فتيممت ... دارا هنالك للمحب العان
اترى الدليل اعارها اثوابه ... والريح اعطتها من الخفقان
والله لو ان الدليل مكانها ... ما كان ذلك منه في امكان
هذا ولو سارت مسير الريح ما ... وصلت به ليلا الى نعمان
سارت وكان دليلها في سيرها ... سعد السعود وليس بالدبران
وردت جفار الدمع وهي غزيرة ... فلذاك ما احتاجت لورد الضان
وعلت على متن الهوى وتزودت ... ذكر الحبيب ووصلة الميدان
وعدت بزورتها فاوفت بالذي ... وعدت وكان بمقلة الاجفان
لم تجفأ المشتاق الا وهي دا ... خلة الستور بغير ما استيذان
قالت وقد كشفت نقاب الحسن ما ... بالصبر لي عن ان اراك يدان
وتحدثت عندي حديثا خلته ... صدقا وقد كذبت به العينان
فعجبت منه وقلت من فرحي به ... طمعا ولكن المنام دهان
ان كنت كاذبة الذي حدثتني ... فعليك اثم الكاذب الفتان
جهم ابن صفوان وشيعته الالى ... جحدوا صفات الخالق الديان
بل عطلوا منه السموات العلى ... والعرش اخلوه من الرحمان
ونفوا كلام الرب جل جلاله ... وقضوا له بالخلق والحدثان
قالوا وليس لربنا سمع ولا ... بصر ولا وجه فكيف يدان

Copyright © King

وكذا ليس لربنا من قدرة ۞ وارادة او رحمة وحنان
كلا ولا وصف يقوم به سوى ۞ ذات مجردة بغير معان
وحياته هي نفسه وكلامه ۞ هو غيره فاعجب لذا البهتان
وكذاك قالوا ما له من خلقه ۞ احد يكون خليله النفسان
وخليله المحتاج عندهم وفي ۞ ذا الوصف يدخل عابد الاوثان
فالكل مفتقر اليه لذاته ۞ في اسر قبضته ذليل عان
ولاجل ذا ضحى بجعد خالد ال ۞ قسري يوم ذبائح القربان
اذ قال ابراهيم ليس خليله ۞ كلا ولا موسى الكليم الداني
شكر الضحية كل صاحب سنة ۞ لله درك من اخي قربان

فصل

والعبد عندهم فليس بفاعل ۞ بل فعله كتحرك الرجفان
وهبوب ريح او تحرك نائم ۞ وتحرك الاشجار للميلان
والله يصليه على ما ليس من ۞ افعاله حر الحميم الآن
وكذا يعاقبه على افعاله ۞ فيه تعالى الله ذو الاحسان
والظلم عندهم المحال لذاته ۞ انى ينزه عنه ذو السلطان
ويكون مدحا ذلك التنزيه ۞ هذا ليس معقولا لذي الاذهان

فصل

وكذا قالوا ما له من حكمة ۞ هي غاية للامر والاتقان
ما ثم غير مشيئة قد رجحت ۞ مثلا على مثل بلا رجحان
هذا وما تلك المشيئة وصفه ۞ بل ذاته او فعله قولان
وكلامه مذ كان غيرا كان ۞ مخلوقا له من جملة الاكوان
قالوا واقرار العباد بانه ۞ خلاقهم هو منتهى الايمان
والناس في الايمان شيء واحد ۞ كالمشط عند تماثل الاسنان

اسئل ابا جهل وشيعته ومن

Saud University

واسئل اباجهل وشيعته ومن ۞ والاهم من عابدي الاوثان

وسل اليهود وكل اغلف مشرك ۞ عبد المسيح مقبل الصلبان

واسئل ثمود وعاد بل سل قبلهم ۞ اعدا نوح امة الطوفان

واسئل ابا الجن اللعين اتعرف ۞ الخلاق ام اصبحت ذا نكران

واسئل شرار الخلق اعني امة ۞ لوطية هم ناكحوا الذكران

واسئل كذاك امام كل معطل ۞ فرعون مع قارون مع هامان

هل كان فيهم منكر للخالق ۞ الرب العظيم مكون الاكوان

سلهم فماذا فيهم من كافر ۞ هم عند جهم كاملوا الايمان

فصل

وقضى بان الله كان معطلا ۞ والفعل ممتنع بلا نكران — (في الهامش: نسخه امكان)

وقد استحال وصار مقدورا له ۞ من غير امر قام بالديان

بل حاله سبحانه في ذاته ۞ قبل الحدوث وبعده سيان

وقضى بان النار لم تخلق ولا ۞ جنات عدن بل هما عدمان

فاذا هما خلقا ليوم معادنا ۞ فهما على الاوقات فانيتان

وتلطف العلاف من اتباعه ۞ فاتى بضحكة جاهل مجان

قال الفنا في هذه الحركات لا ۞ في الذات واعجبا لذا الهذيان

ايصير اهل الخلد في جناتهم ۞ وجحيمهم كحجارة البنيان

ما حال من قد كان يغشى اهله ۞ عند انقضا تحرك الحيوان

وكذاك ما حال الذي [رفعت] يداه ۞ اكلة من صحفة وخوان

فتناهت الحركات قبل وصولها ۞ للفم عند تفتح الاسنان

وكذاك ما حال الذي امتدت يد ۞ منه الى قنو من القنوان

فتناهت الحركات قبل الاخذ هل ۞ يبقى كذلك سائر الازمان

تبا لهاتيك العقول فانها ۞ والله قد مسخت على الابدان

تبا لمن اضحى يقدمها على الاثا ۞ روالاخبار والقران

Copyright © Kin

فصل

وقضى بان الله يجعل خلقه ... عدما ويقلبه وجودا ثاني
العرش والكرسي والارواح و ... الاملاك والافلاك والقمران
والارض والبحر المحيط وسائر الا ... كوان من عرض ومن جثمان
كل سيفنيه الفناء المحض لا ... يبقى له اثر كظل فان
ويعيد للمعدوم ايضا ثانيا ... محض الوجود اعادة في الزمان
هذا المعاد وذلك المبدى لدى ... جهم وقد نسبوه للقران
هذا الذي قاد ابن سينا والالى ... قالوا مقالته الى الكفران
لم تقبل الاذهان ذا وتوهموا ... ان الرسول عناه بالايمان
هذا كتاب الله انى قال ذا ... او عبده المبعوث بالبرهان
او صحبه من بعده او تابع ... لهم على الايمان والاحسان
بل صرح الوحي المبين بانه ... حق تغير هذه الاكوان
فيبدل الله السموات العلى ... والارض ايضا ذان تبديلان
وهما كتبديل الجلود لساكني ... النيران عند النضج من نيران
وكذاك يقبض ارضه وسماءه ... بيديه ما العدمان مقبوضان
وتحدث الارض الذي كنا بها ... اخبارها في الحشر للرحمان
وتظل تشهد وهي عدل بالذي ... من فوقها قد احدث الثقلان
افيشهد العدم الذي اسم له ... لاشيئ هذا ليس في الامكان
لكن تسوى ثم تبسط ثم تشهد ... ثم تبدل وهي ذات كيان
ويمد ايضا مثل مد اديمنا ... من غير اودية ولا كثبان
وتقيئ يوم العرض من اكبادها ... كالاسطوان نفائس الاثمان
كل يراه بعينه وعيانه ... ما لامرئ بالاخذ منه يدان
وكذا الجبال تفت فتا محكما ... فتعود مثل الرمل ذي الكثبان
وتكون كالعهن الذي الوانه ... وصباغه من سائر الالوان

وتبس بسا

بيان
وكذلك

وتبس بسا مثل ذاك وتنثني ۞ مثل الهبا الناظر الانسان
وكذا البحار فانها مسجورة ۞ قد فجرت تفجير ذي سلطان
وكذا القمران باذن ربنا ۞ لهما فيجتمعان يلتقيان
هذي مكورة وهذا خاسف ۞ وكلاهما في النار مطروحان
وكواكب الافلاك تنثر كلها ۞ كلالي نثرت على ميدان
وكذا السما تنشق شقا ظاهرا ۞ وتمور ايضا ايما موران
وتكون بعد الانشقاق كمثل ۞ هذا المهل اوتك وردة كدهان
والعرش والكرسي لا يفنيهما ۞ ايضا وانهما لمخلوقان
والحور لا تفنى كذلك جنة ۞ المأوى وما فيها من الولدان
ولاجل هذا قال جهم انها ۞ عدم ولم تخلق الى ذا الان
والانبيا فانهم تحت الثرى ۞ اجسامهم حفظت من الديدان
ما للبلى بلحومهم وجسومهم ۞ ابدا وهم تحت التراب يدان
وكذاك عجب الظهر لا يبلى بلى ۞ منه تركب خلقة الانسان
وكذلك الارواح لا تبلى كما ۞ تبلى الجسوم ولا البلى اللحمان
ولاجل ذلك لم يقر الجهم بالار ۞ واح خارجة عن الابدان
لكنها من بعض اعراض بها ۞ قامت وذا في غاية البطلان
فالشان للارواح بعد فراقها ۞ ابدانها والله اعظم شان
اما عذاب او نعيم دائم ۞ قد نعمت بالروح والريحان
وتصير طيرا سارحا مع شكلها ۞ تجني الثمار بجنة الحيوان
وتظل واردة لانهار بها ۞ حتى تعود لذلك الجثمان
لكن ارواح الذين استشهدوا ۞ في جوف طير اخضر ريان
فلهم بذاك مزية في عيشهم ۞ ونعيمهم للروح والابدان
بذلوا الجسوم لربهم فاعاضهم ۞ اجسام تلك الطير بالاحسان
ولهم قناديل اليها تنتهي ۞ مأوى لها كمساكن الانسان

Copyright

فالروح بعد الموت احمد حالة ۞ منها بهذي الدار في جثمان
وعذاب اشقاها اشد من الذي ۞ قد عاينت ابصارنا بعيان
والقايلون بانها عرض ابوا ۞ ذا كله تبا لذا النكران
واذا اراد الله اخراج الورى ۞ بعد المماة الى المعاد الثاني
القى على الارض التي هم تحتها ۞ والله مقتدر وذو سلطان
مطرا غليظا ابيضا متتابعا ۞ عشرا وعشرا بعدها عشران
فتظل تنبت منه اجسام الورى ۞ ولحومهم كمنابت الريحان
حتى اذا ما الام حان ولادها ۞ وتمخضت فنفاسها متدان
اوحى لها رب السما فتشققت ۞ فبدا الجنين كاكمل الشبان
وتخلت الام الولود واخرجت ۞ اثقالها انثى ومن ذكران
والله ينشي خلقه في نشأة ۞ اخرى كما قد قيل في القران
هذا الذي جا الكتاب وسنة ۞ الهادي به فاحرص على الايمان
ما قال ان الله يعدم خلقه ۞ طرا كقول الجاهل الحيران

فصل

وقضى بان الله ليس بفاعل ۞ فعلا يقوم به بلا برهان
بل فعله المفعول خارج ذاته ۞ كالوصف غير الذات في الحسبان
والجبر مذهبه الذي قرت به ۞ عين العصاة وشيعة الشيطان
كانوا على وجل من العصيان اذ ۞ هو فعلهم والذنب للانسان
واللوم لا يعدوه اذ هو فاعل ۞ بارادة وبقدرة الحيوان
فاراحهم جهم وشيعته من ۞ اللوم العنيف وما قضوا بامان
لكنهم حملوا ذنوبهم على ۞ رب العباد بعزة واما ن
وتبرأوا منها وقالوا انها ۞ افعاله ما حيلة الانسان
ما كلف الجبار نفسا وسعها ۞ انى وقد جبرت على العصيان
والعبد في التحقيق شبه نعامة ۞ قد كلفت بالحمل والطيران

ما كان اطلعنا ايضا تنعمت ۞ عينيه كلما اذا اجبران صح

اذ كان

اذ كان صورتها تدل عليهما … هذا وليس لها بذاك يدان
فلذاك قال بان طاعات الورى … وكذاك ما فعلوه من عصيان
هي عين فعل الرب لا افعالهم … فيصح عنهم عند ذا نفيان
نفي لقدرتهم عليها اولا … وصدورها منهم بنفي ثان
فيقال ما صلوا ولا صاموا ولا … زكوا ولا ذبحوا من القربان
وكذاك ما شربوا ولا قتلوا ولا … سرقوا ولا فيهم غوي زان
وكذاك لم ياتوا اختيارا منهم … بالكفر والاسلام والايمان
الا على وجه المجاز فانها … قامت بهم كالطعم والالوان
جبروا على ما شاءه خلاقهم … ما ثم ذو عون وغير معان
الكل مجبور وغير ميسر … كالميت ادرج داخل الاكفان
وكذاك افعال المهيمن لم تقم … ايضا به خوفا من الحدثان
فاذا جمعت مقالتيه انتجا … كذبا وزورا واضح البهتان
اذ ليست الافعال فعل الهنا … والرب ليس بفاعل العصيان
فاذا انتفت صفة الاله وفعله … وكلامه وفعائل الانسان
فهناك لا خلق ولا امر ولا … وحي ولا تكليف عبد فان
وقضى على اسمائه بحدوثها … وبخلقها من جملة الاكوان
وانظر الى تعطيله الاوصاف والا … فعال والاسماء للرحمان
ماذا الذي في ضمن ذا التعطيل من … نفي ومن جحد ومن كفران
لكنه ابدى المقالة هكذا … في قالب التنزيه للرحمان
واتى الى الكفر العظيم فصاغه … عجلا ليفتن امة الثيران
وكساه انواع الجواهر والحلى … من لؤلؤ الاوصاف ومن عقيان
فراه ثيران الورى فاصابهم … كمصاب اخوتهم قديم زمان
عجلان قد فتن العباد بصوته … احداهما وبحرفه ذا ثان
والناس اكثرهم فاهل ظواهر … تبدو لهم ليسوا باهل معان

Copyright © King

فهم القشور وبالقشور قوامهم ... واللب حظ خلاصة الانسان
ولذا تقاسمت الطوائف قوله ... وتوارثوه ارث ذي السهمان
لم ينج من اقواله طرا سوى ... اهل الحديث وشيعة القرآن
فتبرؤا منها براءة حيدر ... وبراءة المولود من عمران
من كل شيعي خبيث وصفه ... وصف اليهود محللي الحيتان

فصل في مقدمة نافعة قبل التحكيم

يا ايها الرجل المريد نجاته ... اسمع مقالة ناصح معوان
كن في امورك كلها متمسكا ... بالوحي لا بزخارف الهذيان
وانصر كتاب الله والسنن التي ... جاءت عن المبعوث بالفرقان
واضرب بسيف الوحي كل معطل ... ضرب المجاهد فوق كل بنان
واحمل بعزم الصدق حملة مخلص ... متجرد لله غير جبان
واثبت بصبرك تحت رايات الهدى ... فاذا اصبت ففي رضا الرحمان
واجعل كتاب الله والسنن التي ... ثبتت سلاحك ثم صح بجنان
من ذا يبارز فليقدم نفسه ... او من يسابق يبد في الميدان
واصدع بما قال الرسول ولا تخف ... من قلة الانصار والاعوان
فالله ناصر دينه وكتابه ... والله كاف عبده بامان
لا تخش من كيد العداة ومكرهم ... فقتالهم بالكذب والبهتان
فجنود اتباع الرسول ملائك ... وجنودهم هم عسكر الشيطان
شتان بين العسكرين فمن يكن ... متحيزا فلينظر الفئتان
واثبت وقاتل تحت رايات الهدى ... واصبر فنصر الله ربك دان
واذكر مقاتلهم لفرسان الهدى ... لله در مقاتل الفرسان
وادرء بلفظ النص في نحر العدى ... وارجمهم بثواقب الشهبان
لا تخش كثرتهم فهم همج الورى ... وذبابه اتخاف من ذبان
واشغلهم عند الجدال ببعضهم ... بعضا فذاك الحزم للفرسان

واذا هموا

واذا هموا حملوا عليك فلا تكن ۞ فزعا لحملتهم ولا بجبان
واثبت ولا تحمل بلا جند فما ۞ هذا بمحمود لدى الشجعان
فاذا رايت عصابة الاسلام قد ۞ وافت عساكرها مع السلطان
فهناك فاخترق الصفوف ولا تكن ۞ بالعاجز الواني ولا الفزعان
وتعر من ثوبين من يلبسهما ۞ يلقى الردى بمذلة وهوان
ثوب من الجهل المركب فوقه ۞ ثوب التعصب بئست الثوبان
وتحل بالانصاف افخر حلة ۞ زينت بها الاعطاف والكتفان
واجعل شعارك خشية الرحمن مع ۞ نصح الرسول فحبذا الامران
وتمسكن بحبله وبوحيه ۞ وتوكلن حقيقة التكلان
فالحق وصف الرب وهو صراطه ۞ الهادي اليه لصاحب الايمان
وهو الصراط عليه رب العرش ايضا ۞ ذا وذا قد جاء في القران
والحق منصور وممتحن فلا ۞ تعجب فهذي سنة الرحمان
وبذاك يظهر حزبه من حربه ۞ ولاجل ذاك الناس طائفتان
ولاجل ذاك الحرب بين الرسل ۞ والكفار مذ قام الورى سجلان
لكنما العقبى لاهل الحق ان ۞ فاتت هنا كانت لدى الديان
واجعل لقلبك هجرتين ولا تنم ۞ فهما على كل امرئ فرضان
فالهجرة الاولى الى الرحمن بالا ۞ خلاص في سر وفي اعلان
فالقصد وجه الله بالاقوال و ۞ الاعمال والطاعات والشكران
فبذاك ينجو العبد من اشراكه ۞ ويصير حقا عابد الرحمان
والهجرة الاخرى الى المبعوث با ۞ لحق المبين وواضح البرهان
فيدور مع قول الرسول وفعله ۞ نفيا واثباتا بلا روغان
ويحكم الوحي المبين على الذي ۞ قال الشيوخ فعنده حكمان
لا يحكمان بباطل ابدا وكل ۞ العدل قد جاءت به الحكمان
وهما كتاب الله اعدل حاكم ۞ فيه الشفا وهداية الحيران

Copyright

والحاكم الثاني كلام رسوله ۞ ما ثم غيرهما الذي ايمان
فاذا دعوك لغير حكمهما فلا ۞ سمعا لداعي الكفر والعصيان
قل لا كرامة ولا نعما ولا ۞ طوعا لمن يدعوا الى طغيان
واذا دعيت الى الرسول فقل لهم ۞ سمعا وطوعا لست ذا عصيان
واذا تكاثرت الخصوم وصيحوا ۞ فاثبت فصيحتهم كمثل دخان
يرقى الى الاوج الرفيع وبعده ۞ يهوي الى قعر الحضيض الدان
هذا وان قتال حزب الله بالا ۞ عمال لا بكتائب الشجعان
والله ما فتحوا البلاد بكثرة ۞ اني واعداهم بلا حسبان
وكذاك ما فتحوا القلوب بهذه ۞ الآراء بل بالعلم والايمان
وشجاعة الحكام والعلما زهدهما ۞ في الثنا من كل ذي بطلان
فاذا اجتمعا القلب صادق ۞ شدت ركائبه الى الرحمان
واقصد الى الاقران لا اقرانها ۞ فالعز تحت مقاتل الاقران
واسمع نصيحة من له خبر بما ۞ عند الورى من كثرة الجولان
ما عندهم والله خير غير ما ۞ اخذوه عمن جاء بالقران
والكل بعد فبدعة او فرية ۞ او بحث تشكيك وراي فلان
فاصدع بامر الله لا تخشى الورى ۞ في الله واخشاه تفز بامان
واهجر ولو كل الورى في ذاته ۞ لا في هواك ونخوة الشيطان
واصبر بغير تسخط وشكاية ۞ واصفح بغير عتاب من هو جان
واهجرهم الهجر الجميل بلا اذى ۞ ان لم يكن بد من الهجران
بالحكم فيه فاذا هما نظران صح
وانظر الى الاقدار جارية بما ۞ قد شاء من غي ومن ايمان
واجعل لقلبك مقلتين كلاهما ۞ ~~من خشية الرحمن باكيتان~~
فانظر بعين الحكم وانظرهم بها ۞ اذ لا ترد مشيئة الديان
وانظر بعين الامر واحملهم على ۞ احكامه فهما اذا نظران
واجعل لوجهك مقلتين كلاهما ۞ من خشية الرحمن باكيتان

لو شاء ربك

لوشاء ربك كنت ايضا مثلهم ۞ فالقلب بين اصابع الرحمان
ولحذر كمائن نفسك اللاتي متى ۞ خرجت عليك لسلتك ثوب مهان
فاذا انتصرت لها فانت كمن بغى ۞ اطفا الدخان بموقد النيران
والله اخبر وهو اصدق قا ئل ۞ ان سوف ينصر صاحب الايمان
من يعمل السوئى سيجزى مثلها ۞ او يعمل الحسنى يفز بجنا ن
هذي وصية ناصح ولنفسه ۞ اوصى ولعبد لسائر الاخوان

فصل وهذا اول عقد مجلس التحكيم

فاجلس اذا في مجلس الحكمين ۞ للرحمن لا للنفس والشيطان
فالاول النقل الصحيح وبعده ۞ العقل الصريح وفطرة الرحمان
واحكم اذا في رفقة قد سافروا ۞ يبغون فاطر هذه الاكوا ن
فترافقوا في سيرهم وتفارقوا ۞ عند افتراق الطرق بالحيران
فاتى فريق ثم قال وجدته ۞ هذا الوجود بعينه وعيا ن
ماثم موجود سواه و انما ۞ غلط اللسان وقال موجودان
فهو السما بعينها ونجو مها ۞ وكذلك الافلاك والقمران
وهو الغمام بعينه والثلج والا ۞ مطار مع برد ومع حسبا ن
وهو الهواء بعينه والماء وا ۞ لترب الثقيل ونفس ذي النيران
هذي بسائطه ومنه تركبت ۞ هذي المظاهر ما هنا شيئان
فهو الفقير لها لاجل ظهوره ۞ فيها كفقر الروح للابدان
وهي التي افتقرت اليه لانه ۞ هو ذاتها ووجودها الحقا ن
وتظل تسلبه وتخلعه وذا ۞ حكم المظاهر كي يرى بعيان
وتكثر الموجود كالاعضا في ۞ المحسوس من بشر ومن حيوان
او كالقوى في النفس ذلك واحد ۞ متكثر قامت به الامرا ن
فيكون كلا هذه اجزاؤه ۞ هذي مقالة مدعي العرفان
او انها لتكثر الانواع في ۞ جنس كما قال الفريق الثاني

الايجاد والاعدام كل اوان ع ويضل يلبسها ويخلعها وذا ح

Copyright © King

فيكون كليا وجزئيا ته	هذا الوجود فهذه قولا ن
احدهما نص الفصوص وبعده	قول ابن سبعين وما القولان
عند العفيف التلمساني الذي	هو غاية في الكفر والبهتان
الا من الاغلاط في جنس وفي	وهم وتلك طبيعة الانسا ن
والكل شيء واحد في نفسه	ما التعدد فيه من سلطا ن
فالضيف والماكول شيء واحد	والوهم يحسب ههنا شيئا ن
وكذلك الموطوء عين الواطئ	والوهم البعيد يقول ذا اثنا ن
ولربما قالا مقالته كما	قد قال قولهما بلا فرقا ن
وابى سواهم ذا وقال مظاهر	تجلوه ذات توحد ومثا ن
فالظاهر المجلو شيء واحد	لكن مظاهره بلا حسبا ن
هذي عبارات لهم مضمونها	ما ثم غير قط في الاعيا ن
فالقوم ما صانوه عن انس ولا	جن ولا شجر ولا حيوا ن
كلا ولا علو ولا سفل و لا	واد ولا جبل ولا كثبا ن
كلا ولا طعم ولا ريح و لا	صوت ولا لون من الالوان
لكنه المطعوم والملبوس وال	مشموم والمسموع بالاذا ن
وكذاك قالوا انه المنكوح وال	مذبوح بل عين الغوي الزان
والكفر عندهم هدى ولو انه	دين المجوس وعابدي الاوثا ن
قالوا وما عبدوا سواه وانما	ضلوا بما خصوا من الاعيا ن
ولو انهم عموا وقالوا كلها	معبودة ما كان من كفرا ن
فالكفر ستر حقيقة المعبود	بالتخصيص عند محقق رباني
قالوا ولم يك كافرا في قوله	انا ربكم فرعون ذو الطغيا ن
بل كان حقا قوله اذ كان عين	الحق مضطلعا بهذا الشان
ولذا غدا تغريقه في البحر تطهيرا	من الاوهام والحسبا ن
قالوا ولم يك منكرا موسى لما	عبدوه من عجل لذي خوران

نسخة ما اللتعدد

يك عو

الاعلى من كان

الاعلى من كان ليس بعابد	معهم واصبح ضيق الأعطان
ولذاك جر بلحية الاخ حيث لم	يك واسعا في قومه لبطان
بل فرق الانكار منه بينهم	لما سرى في وهمهم غيران
ولقد راى ابليس عارفهم فاهوى	بالسجود هوي ذي خضعان
قالوا له ماذا صنعت فقال هل	غير الاله وانتما عميان
ما ثم غير فاسجدوا ان شئتم	للشمس والاصنام والشيطان
والكل عين الله عند محقق	والكل معبود لذي العرفان
هذا هو المعبود عندهم فقل	سبحانك اللهم ذا السبحان
يا امة معبودها موطوءها	اين الاله وثغرة الطعان
يا امة قد صار من كفرانها	جزء يسير جملة الكفران

فصل في قدوم ركب اخر

واتى فريق ثم قال وجدته	بالذات موجود بكل مكان
هو كالهواء بعينه لا عينه	ملأ الخلو ولا يرى بعيان
والقوم ما صانوه عن بئر ولا	قبر ولا حش ولا اعطان
بل منهم من قد رأى تشبيهه	بالروح داخل هذه الابدان
ما فيهم من قال ليس بداخل	او خارج عن جملة الاكوان
لكنهم حاموا على هذا ولم	يتجاسروا من عسكر الايمان
وعليهم رد الائمة احمد	وصحابه من كل ذي عرفان
فهم الخصوم لكل صاحب سنة	وهم الخصوم لمنزل القرآن
ولهم مقالات ذكرت اصولها	لما ذكرت الجهم في الاوزان

بيانا لكل صاحب

فصل في قدوم ركب اخر

واتى فريق ثم قارب وصفه	هذا ولكن جد في الكفران
فاسر قول معطل ومكذب	في قالب التنزيه للرحمن
اذ قال ليس بداخل فينا ولا	هو خارج عن جملة الاكوان

Copyright

بل قال ليس ببائن عنها ولا … فيها ولا هو عنهما ببيان
كلا ولا فوق السموات العلى … والعرش من رب ولا رحمان
والعرش ليس عليه معبود سوى … العدم الذي لا شيء في الاعيان
بل حظه من ربه حظ الثرى … منه وحظ قواعد البنيان
لو كان فوق العرش كان كهذه … الاجسام سبحان العظيم الشان
ولقد وجدت لفاضل منهم … مقاما قامه في الناس منذ زمان
قال اسمعوا يا قوم ان نبيكم … قد قال قولا واضح البرهان
لا تحكموا بالفضل لي اصلا على … ذي النون يونس ذلك الغضبان
هذا يرد على المجسم قوله … الله فوق العرش والاكوان
ويدل ان الهنا سبحانه … وبحمده يلقى بكل مكان
قالوا لربي لنا هذا فلم … يفعل فاعطوه من الاثمان
الفا من الذهب النقود فقال في … تبيانه فاسمع لذي التبيان
قد كان يونس في قرار البحر تحت … الماء في قعر من الحيتان
ومحمد صعد السماء فجاوز … السبع الطباق وجاز كل عنان
وكلاهما من قربه من ربه … سبحانه اذ ذاك مستويان
فالعلو والسفل الذين كلاهما … في بعده من ضده طرفان
ان ينسبا لله نزه عنهما … بالاختصاص بلى هما شيئان
في قربهم اضحى مقيما فيهما … من ربه فكلاهما مثلان
فلاهذا خص يونس دونهم … بالذكر تحقيقا لهذا الشان
فاتى التثار عليه من اصحابه … من كل ناحية بلا حسبان
فاحمد لهلك ايها السني اذ … عافاك من تحريف ذا البهتان
واعلم بان ما يرضى بهذا خائف … من ربه اسفى على الايمان
هذا هو الالحاد حقا بل هو … التحريف محضا ابرد الهذيان
والله ما بلي المجسم قط ذي … البلوى ولا امسى بذا الخذلان

امثال ذا

King Saud University

امثال ذا التاويل افسد هذه ۞ الاديان حين سرى الى الاذهان ۞
والله لولا الله حافظ دينه ۞ لتهدمت منه قوى الاركان ۞

فصل في قدوم ركب اخر

واتى فريق ثم قارب وصفه ۞ هذا وزاد عليه في الميزان ۞
قال اسمعوا يا قوم لا تلهيكم ۞ هذي الاماني هن شر امان ۞
اتعبت راحلتي وكلت مهجتي ۞ وبذلت مجهودي وقد اعيان ۞
فتشت فوق وتحت ثم اما منا ۞ ووراء ثم يسار مع ايمان ۞
مالقي احد عليكم عليه هناكم ۞ كلا ولا بشر اليه هدان ۞
الا طوائف بالحديث تمسكت ۞ تعزى مذاهبهم الى القران ۞
قالوا الذي نبغيه فوق عباده ۞ فوق السما وفوق كل مكان ۞
وهو الذي حقا على العرش استوى ۞ لكنه استولى على الاكوان ۞
واليه يصعد كل كلم طيب ۞ واليه يرفع سعي ذي الشكران ۞
فالروح والاملاك منه تنزلت ۞ واليه تعرج عند كل اوان ۞
واليه ايدي السائلين توجهت ۞ نحو العلو بفطرة الرحمان ۞
واليه قد عرج الرسول فقدرت ۞ من قربه من ربه قوسان ۞
واليه قد رفع المسيح حقيقة ۞ ولسوف ينزل كي يرى بعيان ۞
واليه تصعد كل روح مصدق ۞ عند الممات فتنثني بأمان ۞
واليه آمال العباد توجهت ۞ نحو العلو بلا تواص ثان ۞
بل فطرة الله التي لم يفطروا ۞ الا عليها الخلق والثقلان ۞
ونظير هذا انهم فطروا على ۞ اقرارهم لا شك بالديان ۞
لكن اولو التعطيل منهم اصبحوا ۞ مرضى بداء الجهل والخذلان ۞
فسالت عنهم رفقتي واحبتي ۞ اصحاب جهم حزب جنكسخان ۞
من هؤلاء ومن يقال لهم فقد ۞ جاؤا بامر مالئ الاذان ۞
ولهم علينا صولة ما صالها ۞ ذو باطل بل صاحب البرهان ۞

Copyright © King

اوما سمعتم قولهم وكلامهم   مثل الصواعق ليس ذا ابحان
جاؤكم من فوقكم واتيلتم   من تحتهم ما انتم سيان
جاؤكم بالوحي لكن جيتم   بنحاتة الافكار والاذهان
قالوا مشبهة مجسمة فلا   تسمع مقال مجسم حيوان
والعنهم لعنا كبيرا واغزهم   بعساكر التعطيل غير جبان
ولحكم بسفك دمايهم وبحبسهم   اولا فشردهم عن الاوطان
حذر صحابك عنهم فهم اضل   من اليهود وعابدي الصلبان
واحذر تجادلهم بقال الله او   قال الرسول فتنثني بهوان
انى وهم اولى بهم قد نفذوا   فيه قوى الاذهان والابدان
فاذا ابتليت بهم فغالطهم على   التاويل للاخبار والقران
وكذاك غالطهم على التكذيب   للاحاد ان لصحبنا اصلان
اوصى بها اشياخنا اشياخهم   فاحفظهما بيديك والاسنان
فاذا اجتمعت بهم بمشهد مجلس   فابدر باية يراد وشغل زمان
لا يملكوا عليك بالاثار والا   خبار والتفسير للفرقان
فتصير ان وافقت مثلهم   وان عارضت زنديقا اخا كفران
واذا سكت يقال هذا جاهل   فابدر ولو بالفشر والهذيان
هذا الذي اوصانا والله به   اشياخنا في سالف الازمان
فرجعت من سفري وقلت لصاحبي   ومطيتي قد اذنت بحران
عطل ركابك واسترح من سيرها   ما ثم شيء غير ذي الاكوان
لو كان للاكوان رب خالق   كان المجسم صاحب البرهان
او كان رب باين عن ذا الورى   كان المجسم صاحب الايمان
ولكان عنه الناس ولي الخلق با   الاسلام والايمان والاحسان
ولكان هذا الحزب فوق رؤوسهم   لم يختلف منهم عليه اثنان
فدع التكاليف التي حملتها   واخلع عذارك وارم بالارسان

مائم فوق

Saud University

ما ثم فوق العرش من رب ولم ۞ يتكلم الرحمن با القران

لو كان فوق العرش رب ناظر ۞ لزم التحيز وافتقار مكان

لو كان ذا القران عين كلامه ۞ حرفا وصوتا كان ذا جثمان

فلذا انتفى هنا وهذا اما الذي ۞ يبقى على ذا النفي من ايمان

فدع الحلال مع الحرام لاهله ۞ فهما السياج لهم على البستان

فاخرقه ثم ادخل تراه في ضمنه ۞ قد هيئت لك سائر الالوان

وترابه ما لم تراه محجب ۞ من كل ما تهواه بر زوجان

واقطع علايقك التي قد قيدت ۞ هذا الورى من سالف الازمان

لتصير حرا لست تحت اوامر ۞ كلا ولا نهي ولا فرقان

لكن جعلت حجاب نفسك اذ ۞ ترى فوق السما للناس من ديان

لو قلت ما فوق السماء مدبر ۞ والعرش تخليه من الرحمان

والله ليس مكلما لعباده ۞ كلا ولا متكلما بقران

ما قال قط ولا يقول ولا له ۞ قول بدا منه الى انسان

لحللت طلسما وفزت بكنزه ۞ وعلمت ان الناس في هذيان

لكن زعمت بان ربك باين ۞ من خلقه اذ قلت موجودان

وزعمت ان الله فوق العرش و ۞ الكرسي حقا فوقه القدمان

وزعمت ان الله يسمع خلقه ۞ ويراهم من فوق سبع ثمان

وزعمت ان كلامه منه بدا ۞ واليه يرجع اخر الازمان

ووصفته بالسمع والبصر الذي ۞ لا ينبغي الا الذي الجثمان

ووصفته بارادة وبقدرة ۞ وكراهة ومحبة وحنان

وزعمت ان الله يعلم كلما ۞ في الكون من سر ومن اعلان

والعلم وصف زايد عن ذاته ۞ عرض يقوم بغير ذي جثمان

وزعمت ان الله كلم عبده ۞ موسى فاسمعه ندا الرحمان

افتسمع الاذان غير الحرف و ۞ الصوت الذي خصت به الاذان

بيان وصوتا

Copyright ©

وكذا الندا فانه صوت باجماع ... النحاة واهل كل لسان
لكنه صوت رفيع وهو ضد ... للنجاء كلاهما صوتان
زعمت ان الله ناداه وناجاه ... وفي ذا الزعم محظوران
قرب المكان وبعده والصوت ... بل نوعاه محذوران ممتنعان
وزعمت ان محمدا اسرى به ... ليلا اليه فهو منه دان
وزعمت ان محمدا يوم اللقا ... يدنيه رب العرش بالرضوان
حتى يرى المختار حقا قاعدا ... معه على العرش الرفيع الشان
وزعمت ان لعرشه اطا به ... كالرحل اط براكب عجلان
وزعمت ان الله ابدى بعضه ... للطور حتى عاد كالكثبان
لما تجلى يوم تكليم الرضى ... موسى الكليم مكلم الرحمان
وزعمت للمعبود وجها باقيا ... وله يمين بل زعمت يدان
وزعمت ان يديه للسبع العلا ... والارض يوم الحشر قابضتان
وزعمت ان يمينه ملأى من ... الخيرات ما غاضت على الازمان
وزعمت ان العدل في الاخرى بها ... رفع وخفض وهو بالميزان
وزعمت ان الخلق طرا عندما ... يهتز فوق اصابع الرحمان
وزعمت ايضا ان قلب العبد ما ... بين اثنتين من الاصابع عان
وزعمت ان الله يضحك عندما ... يتقابل الصفان يقتتلان
من عبده ياتي ويبدي نحره ... لعدوه طلبا لنيل جنان
وكذاك يضحك عندما يثب الفتى ... من فرشه لتلاوة القران
وكذاك يضحك من قنوط عباده ... اذ اجدبوا والغيث منهم دان
وزعمت ان الله يرضى عن اولي ... الحسنى ويغضب من اولي العصيان
وزعمت ان الله يسمع صوته ... يوم المعاد بعيدهم والدان
لما يناديهم انا الديان لا ظلم ... لدي فيسمع الثقلان
وزعمت ان الله يشرق نوره ... ويضيء يوم الفصل والميزان

وزعمت ان الله يكشف ساقه

16

وزعمت ان الله يكشف ساقه فيخر ذاك الجمع للاذقان
وزعمت ان الله يبسط كفه لمسيئنا ليتوب من عصيان
وزعمت ان يمينه تطوي السما طي السجل على كتاب بيان
وزعمت ان الله ينزل في الدجا في ثلث ليل اخر او ثان
فيقول هل من سائل فاجيبه فانا القريب اجيب من ناداني
وزعمت ان له نزولا نا نيا يوم القيمة للقضاء الثاني
وزعمت ان الله يبدوا جهرة لعباده حتى يرى بعيان
بل يسمعون كلامه ويرونه فالمقلتان اليه ناظرتان
وزعمت ان لربنا قدما وان الله واضعها على النيران
فهناك يدنوا بعضها من بعضها وتقول قط قط حاجتي وكفان
وزعمت ان الناس يوم مزيدهم كل يحاضر ربه ويدان
بالخامع صاد وخامع ضادها وجهان في ذا اللفظ محفوظان
في الترمذي ومسند وسواهما من كتب تجسيم بلا كتمان
ووصفته بصفات حي فاعل بالاختيار وذانك الاصلان
اصل التفرق بين هذا الخلق في الباري فكن في النفي غير جبان
اولا فلا تلعب بدينك ناقضا نفيا باثبات بلا فرقان
فالناس بين معطل او مثبت او ثالث متناقض صعقان
والله لست برابع لهم بلا اما حمارا او من الثيران
فاسمع بانكار الجميع ولا تكن متناقضا رجلا له وجهان
اولا ففرق بين ما اثبته ونفيته بالنص والبرهان
فالباب باب واحد في النفي والا ثبات في عقل وفي ميزان
فمتى اقر ببعض ذلك مثبت لزم الجميع او ائت بالفرقان
ومتى نفى شيئا واثبت مثله فمجسم متناقض ديصان
فذروا المرا وصرحوا بمذاهب القدماء وانسلخوا من الايمان

Copyright © King

اوقاتلوا الائمة التشبيه والتجسيم … تحت لواذي القرا ن
اولا فلا تتلاعبوا بعقولكم … وكتابكم وبسائر الاديا ن
فجميعها قد صرحت بصفاته … وكلامه وعلوه ببيان
والناس بين مصدق او جاحد … او بين ذلك او شبيه اتان
فاصنع من التنزيه ترسا محكما … واتق الجميع بصنعة وبيان
وكذاك لقب مذهب الاثبات با … لتجسيم ثم احمل على الاقران
فمتى سمعت لهم بوصف واحد … حملوا عليك كحملة الفرسان
فصرعت صرعة من غدا متلبطا … وسط العرين ممزق اللحما ن
فلذاك انكرنا الجميع مخافة … التجسيم ان صرنا الى القرا ن
ولذا خلعنا ربقة الاديان من … اعناقنا في سالف الازمان
ولنا ملوك قاوموا الرسل الالى … جاؤا باثبات الصفات كما ن
في ال فرعون وقارون وها … مان ونمرود وجنكسخا ن
ولنا الائمة كالفلاسفة الالى … لم يعبأوا اصلا بذي الاديا ن
منهم ارسطو وشيعته الى … هذا الاوان وعند كل اوان
ما فيهم من قال ان الله فوق … العرش خارج هذه الاكوا ن
كلا ولا قالوا بان الهنا … متكلم بالوحي والقرا ن
ولاجل هذا رد فرعون على … موسى ولم يقدر على الايمان
اذ قال موسى ربنا متكلم … فوق السما وانه نادا ن
وكذا ابن سينا لم يكن منكم ولا … اتباعه بل صانعوا بدها ن
وكذلك الطوسي لما ان غدا … ذا قدرة لم يخش من سلطا ن
قتل الخليفة والقضاة وحاملي … القران والفقها في البلدان
اذهم مشبهة مجسمة وما … دانوا بدين اكابر اليونا ن
ولنا الملاحدة الفحول ائمة … التعطيل والتشكيك ال سنان
ولنا تصانيف بها غالبتم … مثل الشفا ورسائل الاخوان

وكذا الاشارات

وكذا الاشارات التي هي عندكم … قد ضمنت لقواطع البرهان
قد صححت بالضد عما جائني … التوراة والانجيل والفرقان
هي عندكم مثل النصوص وفوقها … في حجة قطعية وبيان
واذا تحاكمنا فان اليهم … يقع التحاكم لا الى الفرقان
اذ قد تساعدنا بان نصوصه … لفظية عزلت عن الايقان
فلذاك حكمنا عليه وانتم … قول المعلم اولا والثان
ياويح جهم وابن درهم والالى … قالوا بقولهما من الاخوان
بقيت من التشبيه فيه بقية … نقضت قواعده من الاركان
ينفي الصفات مخافة التجسيم لا … يلوي على خبر ولا قران
ويقول ان الله يسمع او يرى … وكذاك يعلم كل سر جنان
ويقول ان الله قد شاء الذي … هو كائن من هذه الاكوان
ويقول ان الفعل مقدور له … والكون ينسبه الى الحدثان
وبنفيه التجسيم يصرخ في الورى … والله ما هذان متفقان
لكننا قلنا محال كل ذا … حذرا من التجسيم والامكان

فصل في قدوم ركب الايمان وعسكر القران

واتى فريق ثم قال الا اسمعوا … قد جئتكم من مطلع الايمان
من ارض طيبة من مهاجر احمد … بالحق والبرهان والتبيان
سافرت في طلب الاله فدلني … الهادي عليه ومحكم القران
مع فطرة الرحمن جل جلاله … وصريح عقلي فاعتلى بنيان
فتوافق الوحي الصريح وفطرة … الرحمن والمعقول في ايمان
شهدوا بان الله جل جلاله … متفرد بالملك والسلطان
وهو الاله الحق لا معبود الا … وجهه الاعلى العظيم الشان
بل كل معبود سواه فباطل … من عرشه حتى الحضيض الدان
وعبادة الرحمن غاية حبه … مع ذل عابده هما قطبان

Copyright © King

وعليهما فلك العبادة دائر ... مادار حتى قامت القطبان
ومداره بالامر امر رسوله ... لا بالهوى والنفس والشيطان
فقيام دين الله بالاخلاص و ... الاحسان انهما له اصلان
لم ينج من غضبه الاله ونار ه ... الا الذي قامت به الاصلان
والناس بعد فمشرك باالهه ... او ذو ابتداع او له الوصفان
والله لا يرضى بكثرة فعلنا ... لكن باحسان مع الايمان
فالعارفون مرادهم احسانه ... والجاهلون عموا عن الاحسان
وكذاك قد شهدوا بان الله ذو ... سمع وذو بصر هما صفتان
وهو العلي يرى ويسمع خلقه ... من فوق عرش فوق ست ثمان
فيرى دبيب النمل في غسق الدجا ... ويرى كذاك تقلب الاجفان
وضجيج اصوات العباد بسمعه ... ولديه لا تتشابه الاصوات ان
وهو العليم بما يوسوس عبده ... في نفسه من غير نطق لسان
بل يستوي في علمه الداني مع ... القاصي وذو الاسرار والاعلان
وهو العليم بما يكون غدا وما ... قد كان والمعلوم في الاذان
وبكل شي لم يكن لو كان كيف ... يكون موجود الذي الاعيان
وهو القدير وكل شيء فهو مقتدر ... له طوعا بلا عصيان
وعموم قدرته تدل بانه ... هو خالق الافعال للحيوان
هي خلقه حقا وافعال لهم ... حقا ولا يتنا قض الامران
لكن اهل الجبر والتكذيب بالا ... قدار ما انفتحت لهم عينان
نظروا بعيني اعور اذ فاتهم ... نظر البصير وغارت العينان
فحقيقة القدر الذي حار الورى ... في شانه هو قدرة الرحمان
واستحسن ابن عقيل ذا من احمد ... لما حكاه عن الرضا الرباني
قال الامام شفى القلوب بلفظة ... ذات اختصار وهي ذات بيان

فصل

وله الحياة كمالها

وله الحياة كمالها فلاجل ذا ۞ ماللمات عليه من سلطان

ولكذلك القيوم من اوصافه ۞ ماللمنام لديه من غشيان

وكذاك اوصاف الكمال جميعها ۞ ثبتت له ومدارها الوصفان

فمصحح الاوصاف والافعال و ۞ الاسما حقا ذانك الوصفان

ولاجل ذا جا الحديث بانه ۞ في اية الكرسي وفي عمران

اسم الاله الاعظم اشتملا على ۞ اسم الحي والقيوم مقترنان

فالكل مرجعها الى الاسمين يد ۞ ري ذاك ذو ابصر بهذا الشان

وله الارادة والكراهة والرضا ۞ وله المحبة وهو ذو السلطان

الاحسان

وله الكمال المطلق العاري عن ۞ التشبيه والتمثيل بالانسان

وكمال من اعطى الكمال بنفسه ۞ اولى واقدم وهو اعظم شان

ايكون قد اعطى الكمال وماله ۞ ذاك الكمال اذاك ذو امكان

ايكون انسان سميع مبصر ۞ متكلم بمشيئة وبيان

وله الحياة وقدرة وارادة ۞ والعلم بالكلي والاعيان

والله اعطاه ذاك وليس هذا ۞ وصفه فاعجب من البهتان

بخلاف نوم العبد ثم جماعه ۞ والاكل منه وحاجة الابدان

اذ تلك ملزومات كون العبد محتاجا ۞ وتلك لوازم النقصان

ولذا لوازم كونه جسدا نعم ۞ ولوازم الاحداث والامكان

يتقدس الرحمن جل جلاله ۞ عنها وعن اعضا ذي جثمان

والله ربي لم يزل متكلما ۞ وكلامه المسموع بالاذان

صدقا وعدلا احكمت كلماته ۞ طلبا واخبارا بلا نقصان

ورسوله قد عاذ بالكلمات من ۞ عين ومن لدغ ومن شيطان

ايعاذ بالمخلوق حاشاه من ۞ الاشراك وهو معلم الايمان

بل عاذ بالكلمات وهي صفاته ۞ سبحانه ليست من الاكوان

وكذلك القران عين كلامه ۞ المسموع منه حقيقة ببيان

Copyright

هو قول ربي كله لا بعضه ٭ لفظا ومعنا ما هما خلقان
تنزيل رب العالمين وقوله ٭ اللفظ والمعنى بلا روغان
لكن اصوات العباد وفعلهم ٭ ومدادهم والرق مخلوقان
فالصوت للقاري ولكن الكلام ٭ كلام رب العرش ذي الاحسان
هذا اذا ما كان ثم وساطة ٭ كقراءة المخلوق للقران
فاذا انتفت تلك الوساطة مثل ما ٭ قد كلم المولود من عمران
فهنالك المخلوق نفس السمع لا ٭ شيء من المسموع فافهم ذان
هذي مقالة احمد ومحمد ٭ وخصومهم من بعد طائفتان
احداهما زعمت بان كلامه ٭ خلق له الفاظه ومعان
والآخرون ابوا وقالوا شطره ٭ خلق وشطر قام بالرحمان
زعموا القران عبارة وحكاية ٭ قلنا كما زعموه قرانان
هذا الذي نتلوه مخلوق كما ٭ قال الوليد وبعده الفئتان
والآخر المعنى القديم فقائم ٭ بالنفس لم يسمع من الديان
والامر عين النهي واستفهامه ٭ هو عين اخبار وذا وجدان
وهو الزبور وعين تورات و ٭ انجيل وعين الذكر والفرقان
الكل معنى واحد في نفسه ٭ لا يقبل التبعيض في الاذهان
ما ان له اسم كل ولا بعض ولا ٭ حرف ولا عربي ولا عبران
ودليلهم في ذاك بيت قاله ٭ فيما يقال الاخطل النصران
يا قوم قد غلط النصارى قبل في ٭ معنى الكلام وما اهتدوا البيان
ولاجل ذا جعلوا المسيح الههم ٭ اذ قيل كلمة خالق رحمان
ولاجل ذا جعلوه ناسوتا ولا ٭ هوتا قديما بعد متحدان
ونظير هذا من يقول كلامه ٭ معنى قديم غير ذي حدثان
والشطر مخلوق وتلك حروفه ٭ ناسوته لكن هما غيران
فانظر الى ذي الاتفاق فانه ٭ عجب وطالع سنة الرحمان

وتكايست اخر

وتكايست اخرى وقالت ان ذا   قول محال وهو خمس معان
تلك التي ذكرت ومعنى جامع   لجميعها كالاساس للبنيان
فيكون انواعا وعند نظيرهم   اوصافه وهما فمتفقان
ان النبي جا الرسول به لمخلو   ق ولم يسمع من الديان
واختلف بينهم فقيل محمد   انشاه تعبيرا عن القران
والاخرون ابوه وقالوا انما   جبريل انشاه عن المنان
وتكايست اخرى وقالت انه   نقل من اللوح الرفيع الشان
فاللوح مبداه ورب اللوح قد   انشاه خلقا فيذا جد ثان
هذي مقالات لهم فانظر ترى   في كتبهم يا من له عينان
لكن اهل الحق قالوا انما جبر   يل ه بلغه عن الرحمان
القاه مسموعا له من ربه   للصادق المصدوق بالبرهان

فصل في مجامع طرق اهل الارض واختلافهم في القران

واذا اردت مجامع الطرق التي   فيها افتراق الناس في القران
فمدارها اصلان قام عليهما   هذا الخلاف هما له ركنان
هل قوله بمشيئة ام لا وهل   في ذاته ام خارج هذان
اصل اختلاف جميع اهل الارض في   القران فاطلب مقتضى البرهان
ثم الالى قالوا بغير مشيئة   وارادة منه فطائفتان
احداهما جعلته معنى قائما   بالنفس او قالوا بخمس معان
والله احدث هذه الالفاظ كي   تبديه معقولا الى الاذهان
وكذاك قالوا انها ليست هي   القران بل مخلوقة دلت على القران
ولربما سمى بها القران تسمية   المجاز وذاك وضع ثان
ولذلك اختلفوا فقيل حكاية   عنه وقيل عبارة لبيان
اذ كان ما يحكي كمحكي وهذا   اللفظ والمعنى فمختلفان
ولذا يقال حكى الحديث بعينه   اذ كان اوله نظير الثان

فلذاك قالوا لا تقول حكاية ... وتقول ذاك عبارة الفرقان
والاخرون يرون هذا البحث لفظيا ... وما فيه كبير معان

فصل في مذاهب الاقترانية

والفرقة الاخرى فقالوا انه ... لفظ ومعنى ليس ينفصلان
واللفظ كالمعنى قديم قائم ... بالنفس ليس بقابل الحدثان
فالسين عند البا لا مسبوقة ... لكنهما حرفان مقترنان
والقائلون بذا يقولوا انما ... ترتيبها في السمع بالاذان
ولها اقتران ثابت لذواتها ... فاعجب لذا التخليط والهذيان
لكن زاغونيهم قد قال ان ... ذواتها ووجودها غيران
فترتبت بوجودها لا ذاتها ... يا للعقول وزيغة الاذهان
ليس الوجود سوى حقيقتها ... لذي الاذهان بل في هذه الاعيان
لكن اذا اخذ الحقيقة خارجا ... ووجودها ذهنا فمختلفان
فالعكس ايضا مثل ذا فاذا هما ... اتحدا اعتبارا لم يكن شيئان
وبذا يزول جميع اشكالاتهم ... في ذاته ووجود الرحمان

فصل في مذاهب القائلين بانه متعلق بالمشيئة والارادة

والقائلون بانه بمشيئة ... وارادة ايضا فهم صنفان
احداهما جعلته خارج ذاته ... كمشيئة للخلق والاكوان
قالوا وصار كلامه باضافة ... التشريف مثل البيت ذي الاركان
ما قال عندهم ولا هو قائل ... والقول لم يسمع من الديان
فالقول مفعول لديهم قائم ... بالغير كالاعراض والاكوان
هذي مقالة كل جهمي وهم ... فيها الشيوخ معلمي الصبيان
لكن اهل الاعتزال قديمهم ... لم يذهبوا ذا المذهب الشيطان
وهم الالى اعتزلوا عن الحسن الرضي ... البصري ذاك العالم الرباني
وكذاك اتباع على منهاج جهم ... من قبل جهم صاحب الحدثان

لكنما متاخر

لكنما متأخروهم بعد ذالك وا * فقوا جهما على الكفران
فهم بذا جهمية اهل اعتزا * ل ثوبهم اضحى له علمان
ولقد تقلد كفرهم خمسون في * عشر من العلماء في البلدان
واللالكائي حكاه الامام حكاه عنهم * بل حكاه قبله العلامة الطبراني

فصل في مذهب الكراميه

والقائلون بانه بمشيئة * في ذاته ايضا فهم نوعان
احداهما جعلته مبدوا به * نوعا حذار تسلسل الاعيان
فيسد ذاك عليهم في زعمهم * اثبات خالق هذه الاكوان
فلذاك قالوا انه ذو اول * ما للفنا عليه من سلطان
وكلامه كفعاله وكلاهما * ذو مبدأ بل ليس ينتهيان
قالوا ولم ينصف خصوم جمجموا * واتوا بتشنيع بلا برهان
قلنا كما قالوه في افعاله * بل بيننا بون من الفرقان
بل نحن اسعد منهم بالحق اذ * قلنا هما بالله قائمتان
وهم فقالوا لم يقم بالله لا * فعل ولا قول فتعطيلان
لفعاله ومقاله شر وابطل * من حلول حوادث ببيان
تعطيله عن فعله وكلامه * شر من التشنيع والهذيان
هذي مقالات ابن كرام وما * ردوا عليه قط بالبرهان
اني وما قد قال اقرب منهم * للعقل والاثار والقران
لكنهم جاؤا له بجعاجع * وفراقع وقعاقع بشنان

فصل في ذكر مذهب اهل الحديث

والاخرون اولو الحديث كاحمد * ومحمد وائمة الايمان
قالوا بان الله حقا لم يزل * متكلما بمشيئة وبيان
ان الكلام هو الكمال فكيف يخلو * عنه في ازل بلا امكان
ويصير فيما لم يزل متكلما * ماذا اقتضاه له من الامكان

Copyright ©King

وتعاقب الكلمات امر ثابت ... للذات مثل تعاقب الازمان
والله رب العرش قال حقيقة ... حم مع طه بغير قران
بل الحرف مترتبات مثلما ... قد ترتبت في مسمع الانسان
وقتان في وقت محال هكذا ... حرفان ايضا يوجبان في آن
من واحد متكلم بل يوجدا ... بالرسم او بتكلم الرجلان
هذا هو المعقول اما الاقتران ... فليس معقولا لذي الاذهان
وكذا كلام من سوى متكلم ... ايضا محال ليس في امكان
الا لمن قام الكلام به فذا ... ك كلامه المعقول في الاذهان
ايكون حيا سامعا ومبصرا ... من غير ما سمع وغير عيان
والسمع والابصار قام بغيره ... هذا المحال واوضح البهتان
وكذا مريد والارادة لم تكن ... وصفا له هذا من الهذيان
وكذا قدير ما له من قدرة ... قامت به واضح البطلان
والله جل جلاله متكلم ... بالنقل والمعقول والبرهان
قد اجمعت رسل الاله عليه لم ... ينكره من اتباعهم رجلان
فكلامه حقا يقوم به والا ... لم يكن متكلما بقران
والله قال وقائل وكذا ... يقول الحق ليس كلامه بالفان
ويكلم الثقلين يوم معادهم ... حقا فيسمع قوله الثقلان
وكذا يكلم حزبه في جنة الحيوا ... ن بالتسليم والرضوان
وكذا يكلم رسله يوم اللقا ... حقا فيسئلهم عن التبيان
ويراجع التكليم جل جلاله ... وقت الجدال له من الانسان
ويكلم الكفار في العرصات توبيخا ... وتقريعا بلا غفران
ويكلم الكفار ايضا في الجحيم ان ... اخسئوا فيها بكل هوان
والله قد نادى الكليم وقبله ... سمع الندا في الجنة الابوان
واتى الندا في تسع ايات له ... وصفا فراجعها من القران

وكذا يكلم

وكذا يكلم جبرائيل بامره ... حتى ينفذه بكل مكان
واذكر حديثا في صحيح محمد ... ذاك البخاري العظيم الشان
فيه نداء الله يوم معادنا ... بالصوت يبلغ قاصيا والدان
هب ان هذا اللفظ ليس بثابت ... بل ذكره مع حذفه سيان
ورواه عندكم البخاري المجسم ... بل رواه مجسم فوقان
ايصح في عقل وفي نقل ندى ... ليس مسموعا لنا كاذان
ام اجمع العقلاء من اهل اللسا ... ن واهل كل لسان
ان النداء الصوت الرفيع وضده ... فهو النجا وكلاهما صوتان
والله موصوف بذاك حقيقة ... هذا الحديث ومحكم القران
واذكر حديثا لابن مسعود صر ... يحا انه ذو احرف ببيان
الحرف منه في الجزا عشر من ... الحسنات ما فيهن من نقصان
وانظر الى السور التي افتتحت ... باحرفها ترى سرا عظيم الشان
لم يأت قط بسورة الا اتى ... في اثرها خبر عن القران
اذ كان اخبارا به عنها وفي ... هذا الشفا لطالب الايمان
ويدل ان كلامه هو نفسها ... لا غيرها والحق ذو تبيان
فانظر الى مبدا الكتاب وبعدها ... الاعراف ثم كذا الى لقمان
مع تلوها ايضا ومع حم مع ... يس وافهم مقتضى القران

فصل في الزامهم القول بنفي الرسالة اذا انتفت صفة الكلام

والله عز وجل موص آمر ... ناه منبئ مرسل ببيان
ومخاطب ومحاسب ومنبئ ... ومحدث ومخبر بالشان
ومكلم متكلم بل قائل ... ومحذر ومبشر بامان
هاد يقول الحق يرشد خلقه ... بكلامه للحق والايمان
فاذا انتفت صفة الكلام فكل ... هذا منتف متحقق البطلان

Copyright © King

واذا انتفت صفة الكلام كذا ... لك الارسال منفي بلا فرقان
فرسالة المبعوث تبليغ كلا م ... المرسل الداعي بلا نقصا ن
وحقيقة الارسال نفس خطابه ... للمرسلين وانه نوعان
نوع بغير وساطة ككلامه ... موسى وجبريل القريب الدان
منه اليه من وراء حجا به ... اذ لا تراه ههنا العينا ن
والاخر التكليم منه بالوسا ... طة وهو ايضا عنده ضربا ن
وحي وارسال اليه وذا كا في ... الشورى اتى في احسن التبيان

فصل في الزامهم التشبيه للرب بالجماد الناقص اذا انتفت صفة الكلام

واذا انتفت صفة الكلام فضدها ... خرس وذلك غاية النقصان
فلئن زعمتم ان ذلك في الذي ... هو قابل من امة الحيوا ن
والرب ليس بقابل صفة الكلا ... م فنفيها ما فيه من نقصا ن
فيقال سلب كلامه وقبوله ... صفة الكلام اتم للنقصان
اذ اخرس الانسان اكمل حالة ... من ذا الجماد باوضح البرها ن
فجحدت اوصاف الكمال مخافة ... التجسيم والتشبيه بالانسان
ووقعت في تشبيهه بالجامدا ... ت الناقصات وذا من الخذلان
الله اكبر هتكت استا ركم ... حتى غدوتم ضحكة الصبيان

فصل في الزامهم القول بان كلام الخلق حقه وباطله عين كلام الله

اوليس قد قام الدليل با ن ... افعال العباد خليقة الرحمان
من الف وجه او قريب الالف ... يحصيها الذي يعنى بهذا الشا ن
فيكون كل كلام الخلق عين ... كلامه سبحان ذي السلطان
ان كان منسوبا اليه كلامه ... خلقا كبيت الله ذي الاركا ن
هذا ولازم قولكم قد قا له ... ذو الاتحاد مصرحا ببيان
حذر التناقض اذ تناقضتم ... ولكن طرده في غاية الكفران

فلئن زعمتم

فلئن زعمتم ان تخصيص القرا … ن كبيته وكلاهما خلقا ن

فيقال ذا التخصيص لا ينفي … العموم كرب ذي الاكوا ن

ويقال رب العرش ايضا هكذا … تخصيصه لاضافة القران

لا يمنع التعميم في الباقي وذا … في غاية الايضاح والتبيان

فصل في التفريق بين الخلق والامر

ولقد اتى الفرقان بين الخلق و … الامر الصريح وذاك في الفرقان

وكلاهما عند المنازع واحد … والكل خلق ما هنا شيئا ن

والعطف عندهم كعطف الفرد من … نوع عليه وذاك في القران

فيقال هذا ذو امتناع ظاهر … في اية التفريق ذو تبيا ن

والله بعد الخلق اخبر انها … قد سخرت بالامر للجريا ن

وابان عن تسخيرها سبحانه … بالامر بعد الخلق بالتبيان

والامر اما مصدر او كا ن … مفعولا هما في ذاك مستويان

مامورة هو قابل للامر كا … لمصنوع قابل صنعة الرحمان

فاذا انتفى الامر انتفى المامو … ر كالمخلوق ينفي لانتفا الحدثا ن

وانظر الى نظم السياق تجد به … سرا عجيبا واضح البرها ن

ذكر الخصوص وبعده متقدما … والوصف والتعميم في ذا الثا ن

فاتى بنوعي خلقه وبامره … فعلا ووصفا موجزا تبيا ن

فتدبر القران ان رمت الهدى … فالعلم تحت تدبر القرا ن

فصل في التفريق بين ما يضاف الى الرب تعالى من الاوصاف والاعيان

والله اخبر في الكتاب بانه … منه ومجرور بمن نوعان

عين ووصف قائم بالعين … فالاعيان خلق الخالق الرحمان

والوصف بالمجرور قام لانه … اولى به في عرف كل لسا ن

ونظير ذا ايضا سواء ما يضا … ف اليه من صفة ومن اعيان

Copyright © King

فاضافة الاوصاف ثابتة لمن ... قامت به كارادة الرحمان
واضافة الاعيان ثابتة له ... ملكا وخلقا ما هما سيان
فانظر الى بيت الاله وعلمه ... لما اضيفا كيف يفترقان
وكلامه كحياته وكعلمه ... في ذي الاضافة اذ هما وصفان
لكن ناقته وبيت الهنا ... فكعبده ايضا هما ذاتان
فانظر الى الجهمي لما فاته ... الحق المبين وواضح الفرقان
كان الجميع لديه بابا واحدا ... والصبح لاح لمن له عينان

فصل

والى ابن حزم بعد ذاك فقال ما ... للناس قرآن ولا اثنان
بل اربع كل يسمى بالقران وذا ... ك قول بين البطلان
هذا الذي يتلى واخر ثابت ... في الرسم يدعى المصحف العثمان
والثالث المحفوظ بين صدورنا ... هذي الثلاث خليقة الرحمان
والرابع المعنى القديم كعلمه ... كل يعبر عنه بالقران
واظنه قد رام شيئا لم يجد ... عنه عبارة ناطق ببيان
ان المعين ذو مراتب اربع ... عقلت فلا تخفى على انسان
في العين ثم الذهن ثم اللفظ ... ثم الرسم حين تخطه ببنان
وعلى الجميع الاسم يصدق لكن ... الاولى به الموجود في الاعيان
بخلاف قول ابن الخطيب فانه ... قد قال ان الوضع للاذهان
فالشيء شيء واحد لا اربع ... فدهى ابن حزم قلة العرفان
والله اخبر انه سبحانه ... متكلم بالوحي والفرقان
وكذاك اخبرنا بان كلامه ... بصدور اهل العلم والايقان
وكذاك اخبر انه المكتوب في ... صحف مطهرة من الشيطان
وكذاك اخبر انه المتلو والمقروء ... عند تلاوة الانسان
والكل شيء واحد لا انه ... هو اربع وثلاثة واثنان

وتلاوة القران

وتلاوة القرآن أفعال لنا ۞ وكذا الكتابة فهي خط بنان
لكنما المتلو والمكتوب و ۞ المحفوظ قول الواحد الرحمان
والعبد يقرؤه بصوت طيب ۞ وبضده فهما له صوتان
وكذاك يكتبه بخط جيد ۞ وبضده فهما له خطان
أصواتنا ومدادنا وأداتنا ۞ والرق ثم كتابة القرآن
ولقد أتى في نظمه من قال قو ۞ ل الحق غير جبان
إن الذي هو في المصاحف مثبت ۞ بأنامل الأشياخ والشبان
هو قول ربي آيه وحروفه ۞ ومدادنا والرق مخلوقان
فشفى وفرق بين متلو ومصنو ۞ ع وذاك حقيقة العرفان
الكل مخلوق وليس كلامه ۞ المتلو مخلوقا هما شيئان
فعليك بالتفصيل والتمييز فا ۞ لإطلاق والإجمال دون بيان
قد أفسدا هذا الوجود وخبطا ۞ الآراء والأذهان كل زمان
وتلاوة القرآن في تعريفها ۞ باللام قد يعنى بها شيئان
يعنى بها المتلو فهو كلامه ۞ هو غير مخلوق كذي الأكوان
ويراد أفعال العباد كصوتهم ۞ وأداتهم وكلاهما خلقان
هذا الذي نصت عليه أئمة الا ۞ سلام أهل العلم والعرفان
وهو الذي قصد البخاري الرضا ۞ تقاصر قاصر الأذهان
عن فهمه كتقاصر الأفهام عن ۞ قول الإمام الأعظم الشيبان
في اللفظ لما أن نفى الضدين عنه ۞ اهتدى للنفي ذو عرفان
فاللفظ يصلح مصدرا هو فعلنا ۞ كتلفظ بتلاوة القرآن
وكذاك يصلح نفس ملفوظ به ۞ وهو القرآن فذان محتملان
فلذاك أنكر أحمد الإطلاق في ۞ نفي وإثبات بلا فرقان

فصل في مقالة الفلاسفة والقرامطة في كلام الرب جل جلاله

واتى ابن سينا القرمطي مصانعا ... للمسلمين بافك ذي بهتان
فراه فيضا فاض من عقل هو ... الفعال علة هذه الاكوان
حتى تلقاه ذكي فاضل ... حسن التخيل جيد التبيان
فاتى به للعالمين خطابة ... ومواعظا عريت عن البرهان
ما صرحت اخباره بالحق بل ... رمزت اليه اشارة لمعان
وخطاب هذا الخلق والجمهور با ... لحق الصريح فغير ذي امكان
لا يقبلون حقائق المعقول ... الا في مثال الحس والاعيان
ومشارب العقلاء لا يردونها ... الا اذا وضعت لهم باوان
من جنس ما الفت طباعهم من ... المحسوس في ذا العالم الجثمان
فاتوا بتشبيه وتمثيل وتجسيم ... وتخييل الى الاذهان
ولذاك يحرم عندهم تاويله ... لكنه حل لذي العرفان
فاذا تاولناه كان جناية ... منا وخرق سياج ذا البستان
لكن حقيقة قولهم ان قد اتو ... بالكذب فيه مصالح الانسان
والفيلسوف وذا الرسول لديهم ... متفاوتان وماهما عدلان
اما الرسول ففيلسوف عوامهم ... والفيلسوف نبي ذي البرهان
والحق عندهم ففيما قاله ... اتباع صاحب منطق اليونان
ومضى على هذي المقالة امة ... خلف ابن سينا فاغتذوا بلبان
منهم نصير الكفر في اصحابه ... الناصرين لملة الشيطان
فاسئل بهم ذا خبرة تلقاهم ... اعداء كل موحد رباني
واسئل بهم ذا خبرة تلقاهم ... اعداء كل موحد رباني
واسئل بهم ذا خبرة تلقاهم ... اعداء رسل الله والقرآن
صوفيهم عبد الوجود المطلق ... المعدوم عند العقل في الاعيان
او ملحد بالاتحاد يدين لا ... التوحيد منسلخ من الاديان
معبوده موطوءه فيه يرى ... وصف الجمال ومظهر الاحسان

الله اكبر كم

الله اكبر كم على ذا المذهب الملعو … ن بين الناس من شيخا ن
يبغون منهم دعوة ويقبلو ن … ايا ديا منهم رجى الغفرا ن
ولو انهم عرفوا حقيقة امرهم … رجموهم لا شك بالصوا ن
فابذر لهم ان كنت تبغي كشفهم … وافرش لهم كفا من الاتبا ن
واظهر بمظهر قابل منهم و لا … تظهر بمظهر صاحب النكرا ن
وانظر الى انهار كفر فجرت … وتهم لولا السيف بالجريا ن

فصل في مقالات طوائف الاتحادية في كلام الرب جل جلاله

واتت طوائف الاتحاد بملة … طمت على ما قال كل لسا ن
قالوا كلام الله كل كلام هذا … الخلق من جن ومن انسان
نظما ونثرا زوره وصحيحه … صدقا وكذبا واضح البطلان
فالسب والشتم القبيح وقذفهم … للمحصنات وكل نوع اغا ن
والنوح والتغريم والسحر المبين وسا … ئر البهتان والهذيان
هو عين قول الله جل جلاله … وكلامه حقا بلا نكرا ن
هذا الذي ادى اليه اصلهم … وعليه قام مكسح البنيان
اذ اصلهم ان الاله حقيقة … عين الوجود وعين ذي الاكوان
وكلامها وصفاتها هو قوله … وصفاته ما ههنا غيرا ن
وكذاك قالوا انه الموصوف با … لضدين من قبح ومن احسان
وكذاك قد وصفوه ايضا بالكما … ل وضده من سائر النقصان
هذي مقالات الطوائف كلها … حملت اليك رخيصة الاثما ن
واظن لو فتشت كتب الناس ما … الفيتها ابدا بذا التبيا ن
زفت اليك فان يكن لك ناظر … ابصرت ذات الحسن والاحسان
فاعطف على الجهمية المغل الاولى … خرقوا سياج العقل والقران
شرد بهم من خلفهم واكسرهم … بل نادي في ناديهم باذا ن

Copyright © King

انسد ثم المعقول والمنقول و ... المسموع من لغة بكل لسان
ايصح وصف الشيء بالمشتق ... المسلوب معناه لدى الاذهان
ايصح صبار ولا صبر له ... ويصح شكار بلا شكران
ويصح علام ولا علم له و ... يصح غفار بلا غفران
ويقال هذا سامع او مبصر ... والسمع والابصار مفقودان
هذا محال في العقول و في ... النقول وفي اللغات وغير ذي امكان
فلئن زعمتم انه متكلم ... لكن بقول قام بالانسان
او غيره فيقال هذا باطل ... وعليكم في ذاك محذوران
نفي اشتقاق اللفظ للموجود ... معناه ونفي ثبوته للثاني
اعني الذي ما قام معناه به ... قلب الحقائق اقبح البهتان
ونظير ذا اخوان هذا مبصر ... واخوه معدود من العميان
سميتم الاعمى بصيرا اذ اخوه ... مبصر وبعكسه في الثاني
فلئن زعمتم ان ذلك ثابت ... في فعله كالخلق للاكوان
والفعل ليس بقائم بالاله هنا ... اذ لا يكون محل ذي حدثان
ويصح ان يشتق منه خالق ... فكذلك المتكلم الوحداني
هو فاعل للكلام وكتابه ... ليس الكلام له بوصف معان
ومخالف المعقول والمنقول و ... الفطرات والمسموع للانسان
من قال ان كلامه سبحانه ... وصف قديم احرف ومعان
والسين عند الباء ليست بعدها ... لكنهما حرفان مقترنان
او قال ان كلامه سبحانه ... معنى قديم قام بالرحمان
ما ان له كل ولا بعض ولا ... العربي حقيقة ولا العبراني
والامر عين النهي واستفهام ... هو عين اخبار بلا فرقان
وكلامه كحياته ما ذاك مقدور ... له بل لازم الرحمان
هذا الذي قد خالف المعقول و ... المنقول والفطرات للانسان

اما الذي

اما الذي قد قال ان كلامه ۞ ذو احرف قد رتبت ببيان
وكلامه بمشيئة وارادة ۞ كالفعل منه كلاهما سيان
فهو الذي قد قال قولا يعلم ۞ العقلاء صحته بلا نكران
فلاي شيء كان ما قد قلتم ۞ اولى واقرب منه للبرهان
ولاي شيء دائما كفرتم ۞ اصحاب هذا القول بالعدوان
فدعوا الدعاوي واجثوا لمعرفي ۞ بتحقيق وانصاف بلا عدوان
وارفوا مذاهبكم وسدوا خرقها ۞ ان كان ذاك الرفو في الامكان
فالحكم هذا الله بينهم فقد ۞ ادلوا اليك بحجة وبيان
لا تنصرن سوى الحديث واهله ۞ هم عسكر القران والايمان
وتحيزن اليهم لا غيرهم ۞ لتكون منصورا لدى الرحمان
فمقول هذا القدر قد اعيا على ۞ اهل الكلام وقادة الاسلان
احداهما اهل فعل مفعول له ۞ اوغيره فهما لهم قولان
والقائلون بانه هو عينه ۞ فروا من الاوصاف بالحدثان
لكن حقيقة قولهم وصريحه ۞ تعطيل خالق هذه الاكوان
عن فعله اذ فعله مفعوله ۞ لكنه ما قام بالرحمان
فعلى الحقيقة ما له فعل اذ ۞ المفعول منفصل عن الديان
والقائلون بانه غير له ۞ متنازعون وهم فطائفتان
احداهما قالت قديم قائم ۞ بالذات وهو كقدرة المنان
سموه تكوينا قديما قائما ۞ اتباع شيخ العالم النعمان
وخصومهم لم ينصفوا في رده ۞ بل كابروهم ما اتوا ببيان
والاخرون رأوه امرا حادثا ۞ بالذات قام وانهم نوعان
احداهما جعلته مفتتحا به ۞ حذر التسلسل ليس ذا امكان
هذا الذي قالته كراميه ۞ فقعاله وكلامه سيان
والاخرون اولو الحديث كاحمد ۞ ذاك ابن حنبل الرضى الشيباني

Copyright ©King

قد قال ان الله حق لم يزل … متكلما ان شا ذو احسان
جعل الكلام صفات فعل قائم … بالذات لم يفقد من الرحمان
وكذاك نص على دوام الفعل با … لاحسان ايضا في مكان ثان
وكذا ابن عباس فراجع قوله … لما اجاب مسائل القران
وكذاك جعفر الامام الصادق … المقبول عند الخلق ذو العرفان
قد قال لم يزل المهيمن محسنا … برا جوادا عند كل اوان
وكذا الامام الدارمي فانه … قد قال ما فيه هدى الحيران
قال الحياة مع الفعال كلاهما … متلازمان فليس يفترقان
صدق الامام فكل حي فهو … فعال وذا في غاية التبيان
الا اذا ما كان ثم موانع … من آفة او قاسر الحيوان
والرب ليس لفعله من مانع … ما شاء كان بقدرة الديان
ومشيئة الرحمن لازمة له … وكذاك قدرة ربنا الرحمان
هذا وقد فطر الاله عباده … ان المهيمن دائم الاحسان
اولست تسمع قول كل موحد … يا دائم المعروف والسلطان
وقديم احسان كثير دائم … الجود العظيم وصاحب الغفران
من غير انكار عليهم فطرة … فطروا عليها لا تواص ثان
اوليس فعل الرب تابع وصفه … وكماله افذاك ذو حدثان
وكماله سبب الفعال وخلقه … افعالهم سبب الكمال الثان
اوما فعال الرب عين كماله … افذاك ممتنع على المنان
تالله لقد ضلت عقول القوم اذ … قالوا بهذا القول ذي البطلان
ماذا الذي اضحى له متجددا … متمكنا والفعل ذو امكان
والرب ليس معطلا عن فعله … بل كل يوم ربنا في شان
والامر والتكوين وصف كمال له … ما فقد ذا ووجوده سيان
وتخلق التاثير بعد تمام مو … جبه محال ليس في الامكان

ازلا الى ان صار فيما لم يزل … متمكنا والفعل ذو امكان

والله ربي

والله ربي لم يزل ذا قدرة ... ومشيئة ويليهما وصفان
العلم مع وصف الحياة وهذه ... اوصاف ذات الخالق المنان
وبها تمام الفعل ليس بدونها ... فعل يتم بواضح البرهان
فلاي شيء قد تبين فعله ... مع موجب قد تم بالاركان
ما كان ممتنعا عليه الفعل بل ... ما زال فعل الله ذا امكان
والله عاب المشركين بانهم ... عبدوا الحجارة في رضى الشيطان
ونعى عليهم كونها ليست بخا ... لقة وليست ذات نطق بيان
فابان ان الفعل والتكليم من ... اوثانهم لا شك مفقودان
واذا هما فقدا فما مسلوبهما ... باله حق وهو ذو ابطلان
والله فهو الحق دائم ... افعنه ذا الوصفان مسلوبان
ازلا وليس لفقدها من غاية ... هذا المحال واعظم البطلان
ان كان رب العرش حقا لم يزل ... ابدا اله الخلق ذا السلطان
فلذاك ايضا لم يزل متكلما ... بل فاعلا ما شاء ذا الاحسان
والله ما في العقل ما يقضي لذا ... بالرد والابطال والنكران
بل ليس في المعقول غير ثبوته ... للخالق الازلي ذي الاحسان
هذا وما دون المهيمن حادث ... ليس القديم سواه في الامكان
والله سابق كل شيء غيره ... ما ربنا والخلق مقترنان
والله كان وليس شيء غيره ... سبحانه جل العظيم الشان
لسنا نقول كما يقول الملحد الز ... نديق صاحب منطق اليونان
بدوام هذا العالم المشهود والا ... رواح في ازل وليس بفان
هذي مقالات الملاحدة الالى ... كفروا بخالق هذه الاكوان
والى ابن سينا بعد ذاك مصانعا ... للمسلمين فقال بالامكان
لكنه ازلي ليس بمحدث ... ما كان معدوما ولا هو فان
والى بصلح بين طائفتين بينهما ... الحروب وما هما سلمان

Copyright © King

الى يكون المسلمون وشيعة   اليونان صلى اقط في الايمان
والسيف بين الانبيا و بينهم   والحرب بينهم فحرب عوا ن
وكذا اتى الطوسي بالحرب الصر   يح بصارم منه وسل لسان
ولى الى الاسلام يهدم اصله   من اسه وقواعد البنيا ن
عمل المدارس للفلاسفة الا الى   كفروا بدين الله والفرقا ن
ولى الى وقاف اهل الدين ينقلها   اليهم فعل ذي اضغا ن
واراد تحويل الاشارات التي   هي لابن سينا موضع الفرقان
واراد تحويل الشريعة بالنوا   ميس التي كانت لذي اليونا ن
لكنه علم اللعين بان هـذا   ليس في المقدور والامكا ن
الا اذا قتل الخليفة والقضا ة   وسائر العلما الفقها في البلدا ن
فسعى لذاك وساعد المقدور   بالامر الذي هو حكمة الرحمان
فاشار ان يضع التتار سيوفهم   في عسكر الايمان والقران
لكنهم يبقون اهل صنائع الد   نيا لاجل مصالح الابدا ن
فغدا على سيف التتار الالف في   مثلها مضروبة بوزا ن
وكذا ثمان مئينها في الفقها   ~~لذا المجوس وعابد الصلبان~~
حتى بكى الاسلام عداه اليهود   لذا المجوس وعابد الصلبا ن
فشفى اللعين النفس من حزب   الرسول وعسكر القرا ن
وبوده لو كان في احد وقد   شهد الوقيعة مع ابي سفيا ن
لاقر اعينهم واوفى نذر ه   او ان يرى متمزق اللحما ن
وشواهد الاحداث ظاهرة   على ذا العالم المخلوق بالبرهان
وادلة التوحيد تشهد كلها   بحدوث كل ما سوى الرحمان
لو كان غير الله جل جلاله   معه قديما كان ربا ثا ن
اذ كان عن رب العلى مستغنيا   فيكون حينئذ لنا ربا ن
والرب باستقلاله متوحد   افمكن ان يستقل اثنا ن

٢ مضروبة بالعقد واكسا ن نخ

الايمان وخ

لو كان ذاكا

g Saud University

لو كان ذاك تنافيا وتساقطا   فاذاهما عدمان ممتنعان
والقهر والتوحيد يشهد منهما   كل لصاحبه هما عدلان
ولذلك اقترنا جميعا في صفا   ت الله وانظر ذاك في القرآن
فالواحد القهار حقا ليس في   الامكان ان تحصى به ذاتان

فصل في اعترا   ضهم على القول بدوام
فاعلية الرب تعالى و   كلامه والانفصال

فلئن زعمتم ان ذاك تسلسل   قلنا صدقتم وهو ذو امكان
كتسلسل التأثير في مستقبل   هل بين ذينك قط من فرقان
والله ما افترقا لذي عقل ولا   نقل ولا نظر ولا برهان
في سلب امكان ولا في ضده   هذي العقول ونحن ذو الاذهان
فليأت بالفرقان من هو فارق   فرقا يبين لصالحي الاذهان
ولذا سوى الجهم بينهما كذا   العلاف في الانكار والبطلان
ولاجل ذا حكما بحكم باطل   قطعا على الجنات والنيران
فالجهم افنى الذات والعلاف   للحركات افنى قاله الثوران
وابو علي وابنه والاشعري   وبعده ابن الطيب الربان
وجميع ارباب الكلام البا   طل المذموم عند ائمة الاعيان
فرقوا وقالوا ذاك فيما لم يزل   حق وفي ازل بلا امكان
قالوا لاجل تناقض الازلي والا   حداث ما هذان يجتمعان
لكن دوام الفعل في مستقبل   ما فيه محذور من النكران
فانظر الى التلبيس في ذا الفرق   ترويجا على العوران والعميان
ما قال ذو عقل بان الفرد ذو   ازل لذي ذهن ولا اعيان
بل كل فرد فهو مسبوق بفر   د قبله بلا ابد بلا حسبان
ونظير هذا كل فرد فهو ملحوق   بفرد بعده حكمان
للنوع والآحاد مسبوق و   ملحوق وكل فهو منها فان

والنوع لا يفنى اخيرا فهو لا * يفنى كذلك اولا ببيان
وتعاقب الاوقات امر ثابت * في الذهن فهو كذاك في الاعيان
فاذا ابيتم ذا وقلتم اول الا * وقات مفتتح بلا نكران
ما كان ذاك الآن مسبوقا يرى * الا بسلب وجوده الحقان
فيقال ما تعنون بالاوقات هل * تعنون مدة هذه الازمان
من حين احداث السموات العلى * والارض والافلاك والقمران
ونظنكم تعنون ذلك ولم يكن * من قبلها شيء من الاكوان
هل جاءكم في ذاك من اثر ومن * نص ومن اثر ومن برهان
هذا الكتاب وهذه الآثار و * المعقول في الفطرات والاذهان
انا نحاكمكم الى ما شئتم * منها فحكم الحق ذا تبيان
اوليس خلق الكون في الايام كا * ن وذاك ماخوذ من القران
اوليس ذلكم الزمان بمدة * لحدوث شيء وهو عين زمان
فحقيقة الايمان نسبة حادث * لسواه تلك حقيقة الازمان
واذكر حديث السبق للتقدير و * التوقيت قبل جميع ذي الاعيان
خمسين الفا من سنين عدها * المختار سابقة لذي الاكوان
هذا وعرش الرب فوق الماء من * قبل السنين بمدة وزمان
والناس مختلفون في القلم الذي * كتب القضا به من الديان
هل كان قبل العرش او هو بعده * قولان عند ابي العلى الهمذان
والحق ان العرش قبل لانه * قبل الكتابة كان ذا امكان
وكتابة القلم الشريف تعقبت * ايجاده من غير فصل زمان
لما براه الله قال اكتب كذا * فغدا بامر الله ذا جريان
فجرى بما هو كائن ابدا الى * يوم المعاد بقدرة الرحمان
افكان رب العرش جل جلاله * من قبل ذا عجز وذا نقصان
ام لم يزل ذا قدرة والفعل مقدو * ر له ابدا وذو امكان

فلئن سئلت

فلئن سألت وقلت ما هذا الذي ... اداهم لخلاف ذا التبيان
ولأي شيء لم يقولوا انه ... سبحانه هو دائم الاحسان
فاعلم بان القوم لما اسسوا ... اصل الكلام عموا عن القران
وعن الحديث ومقتضى المعقول بل ... عن فطرة الرحمن والبرهان
وبنوا قواعدهم عليه فقادهم ... قسرا الى التعطيل والبطلان
نفي القيام لكل امر حادث ... بالرب خوف تسلسل الاعيان
فيسد ذاك عليهم في زعمهم ... اثبات صانع هذه الاكوان
اذ اثبتوه بكون ذي الاجسام ... حادثة فلا تنفك عن حدثان
فاذا تسلسلت الحوادث لم يكن ... لحدوثها اذ ذاك من برهان
فلاجل ذا قالوا التسلسل باطل ... والجسم لا يخلو عن الحدثان
فيصح حينئذ حدوث الجسم من ... هذا الدليل بواضح البرهان
هذي نهايات لاقدام الورى ... في ذا المكان الضيق الاعطان
فمن الذي ياتي بفتح بين ... ينجي الورى من غمرة الحيران
فالله يجزيه الذي هو اهله ... من جنة المأوى مع الرضوان

فصل

فاسمع اذا وافهم فذاك معطل ... ومشبه وهداك ذو الغفران
هذا الدليل هو الذي ارداهم ... بل هد كل قواعد القران
وهو الدليل الباطل المردود عند ... ائمة التحقيق والعرفان
ما زال امر الناس معتدلا الى ... ان دار في الاوراق والاذهان
وتمكنت اجزاؤه بقلوبهم ... فاتت لوازمه الى الايمان
رفعت قواعده ونحت اسه ... فهوى البنا وخر للاركان
وجنوا على الاسلام كل جناية ... اذ سلطوا الاعداء بالعدوان
حملوا باسلحة المحال فخانهم ... ذاك السلاح فما اشتفوا بطعان
واتى العدو الى سلاحهم فقا ... تلهم به في غيبة الفرسان

Copyright

يامحنة الاسلام والقران من ۞ جهل الصديق وبغي ذي الطغيان
والله لولا الله ناصر دينه ۞ وكتابه بالحق والبرهان
لتخطفت اعداؤه اروا حنا ۞ وتقطعت منا عرى الايمان
ايكون حقا ذا الدليل وما اهتدى ۞ خير القرون له محال ذان
ونقتم للحق اذ حرموه في ۞ اصل اليقين ومعقد العرفان
وهديتمونا للذي لم يهتدوا ۞ الله له واشدة احرما ن
ودخلتموا للحق من باب وما ۞ دخلوه واعجبا لذا الخذلا ن
وسلكتموا طرق الهدى والعلم دو ۞ ن القوم واعجبا لذا البهتا ن
وعرفتم الرحمن بالاجسام والا ۞ عراض والحركات والاكوا ن
وهم فما عرفوه منها بل من الا ۞ يات وهي فغير ذي برهان
الله اكبر انتم ام هم على ۞ حق وفي غي وفي خسران
دع ذا اليس الله قد ابدا لنا ۞ حق الادلة وهي في القرا ن
متنوعات صرفت وتظاهرت ۞ في كل وجه فهي ذوا افنا ن
معلومة للعقل او مشهودة ۞ للحس او في فطرة الرحما ن
اسمعتم لدليلكم في بعضها ۞ خبرا او احسستم له ببيان
ايكون اصل الدين ما ثم الهدى ۞ الابه وبه قوى الايما ن
وسواه ليس بموجب من لم يحط ۞ علما به لم ينج من كفران
والله ثم رسوله قد بينا ۞ طرق الهدى في غاية التبيان
فلاي شيء اعرضا عنه ولم ۞ نسمعه في اثر ولا قرا ن
لكن اتانا بعد خير قرو ننا ۞ فظهور احداث من الشيطان
وعلى لسان الجهم جاء وحزبه ۞ من كل صاحب بدعة حيران
ولذلك اشتد النكير عليهم ۞ ماسائر العلما في البلدا ن
صاحوا بهم من كل قطر بل رموا ۞ في اثرهم بثواقب الشهبا ن
عرفوا الذي يفضي اليه قولهم ۞ ودليلهم بحقيقة العرفا ن

واخو الجهالة

Saud University

واخو الجهالة في خفارة جهله * والجهل قد ينجي من الكفران

فصل في الرد على الجهمية والمعطلة القائلين بانه ليس على العرش اله يعبد ولا فوق السموات اله يصلى له ويسجد وبيان فساد قولهم عقلا ونقلا ولغة وفطرة

والله كان وليس شيء غيره * وبرى البرية وهي ذو احدثان
فسل المعطل هل براها خارجا * عن ذاته ام فيه حلت ذان
لابد من احدهما او انها * هي عينه ما ثم موجودان
ما ثم مخلوق وخالقه وما * شيء مغاير هذه الاعيان
لابد من احدى ثلاث ما لها * من رابع خلو عن الروغان
وكذاك قال محقق القوم الذي * رفع القواعد مدعي العرفان
هو عين هذا الكون ليس بغيره * اني وليس مباين الاكوان
كلا وليس محايثا ايضا لها * فهو الوجود بعينه وعيان
ان لم يكن فوق الخلائق ربها * فالقول هذا القول في الميزان
اذ ليس يعقل بعد الا انه * قد حل فيها وهي كالابدان
والروح ذات الحق جل جلاله * قامت بها كمقالة النصران
فاحكم على من قال ليس بخارج * عنها ولا فيها بحكم بيان
بخلافه الوحيين والاجماع و * العقل الصريح وفطرة الرحمان
فعليه اوقع حد معدوم بلا * حد المحال بغير ما فرقان
يا للعقول اذا نفيتم مخبرا * ونقيضه هل ذاك في امكان
اذ كان نفي دخوله وخروجه * لا يصدقان معا لذي الامكان
الا على عدم صريح نفيه * متحقق ببديهة الانسان
ايصح في المعقول يا اهل النهى * ذاتان لا بالغير قائمتان
ليست تباين منهما ذات لاخرى * او تحاذيها فيجتمعان

Copyright

ان كان في الدنيا محال فهو ذا ۞ فارجع الى المعقول والبرهان
فلئن زعمتم ان ذلك في الذي ۞ هو قابل في جسم او جسمان
والرب ليس كذا فنفي دخوله ۞ وخروجه ما فيه من بطلان
فيقال هذا اول من قولكم ۞ دعوى مجردة بلا برهان
ذاك اصطلاح من فريق فارقوا ۞ الوحي المبين بحكمة اليونان
والشيء يصدق نفيه عن قابل ۞ وسواه في معهود كل لسان
انسيت نفي الظلم عنه وقولك ۞ الظلم المحال وليس ذا امكان
ونسيت نفي النوم والسنة التي ۞ ليست لرب العرش في الامكان
ونسيت نفي الطعم عنه وليس ذا ۞ مقبوله النفي في القرآن
ونسيت نفي ولادة او زوجة ۞ وهما على الرحمن ممتنعان
والله قد وصف الجماد بانه ۞ ميت اصم وماله عينان
وكذا انفى عنه الشعور ونطقه ۞ والخلق نفيا واضح التبيان
هذا وليس لها قبول للذي ۞ ينفى ولا من جملة الحيوان
ويقال ايضا ثانيا لو صح هذا ۞ الشرط كان لما هما ضدان
لا في النقيضين الذين كلاهما ۞ لا يثبتان وليس يرتفعان
ويقال ايضا نفيكم لقبوله ۞ لهما يزيل حقيقة الامكان
بل ذاك نفي قيامه بالنفس او ۞ بالغير في الفطرات والاذهان
فاذا المعطل قال ان قيامه ۞ بالنفس او بالغير ذو بطلان
اذ ليس يقبل واحدا من ذينك الا ۞ مرين الا وهو ذو امكان
جسم يقوم بنفسه ايضا كذا ۞ عرض يقوم بغيره اخوان
في حكم امكان وليس بواجب ۞ ما كان فيه حقيقة الامكان
فكلاهما ينفي الاله حقيقة ۞ وكلاهما في نفيه سيان
ماذا يرد عليه من هو مثله ۞ في النفي صرفا اذ هما عدلان
والفرق ليس بممكن لك بعدما ۞ ضاهيت هذا النفي في البطلان

على خ
نبوله خ

فوزان هذا النفي

فوزان هذا النفي ما قد قلته ... هم فابحرف انما صنوان
والخصم يزعم انما هو قا بل ... لكليهما فلقابل لمكا ن
فافرق لنا فرقا يبين من اقح ... الاثبات والتعطيل بالبرهان
اولا فاعط القوس باريها وخل ... الفشر عنك وكثرة الهذيا ن

فصل في سياق هذا الدليل على وجه اخر

وسل المعطل عن مسائل خمسة ... تردي قواعده من الاركان
قل للمعطل هل تقول الهنا ... المعبود حقا خارج الاذهان
فاذا نفى هذا فذاك معطل ... للرب حقا بالغ الكفران
واذا اقر به فسله ثانيا ... اتراه غير جميع ذي الاكوان
فاذا نفى هذا وقال بانه ... هو عينها ما ههنا غيران
فقد ارتدى بالاتحاد مصرحا ... بالكفر جاحد رب الرحمان
حاشا النصارى ان يكونوا مثله ... وهم الحمير وعابد والصلبان
هم خصصوه بالمسيح وامه ... واولاء ما صانوه عن حيوان
واذا اقر بانه غير الورى ... عبد ومعبود هما شيئان
فاسئله هل هذا الورى في ... ذاته ام ذاته فيه هنا امران
فاذا اقر بواحد من ذينك الا ... مرين قبل خده النصر ان
ويقول اهلا بالذي هو مثلنا ... خشداشنا وحبيبنا الحقان
واذا نفى الامرين فاسئله اذا ... هل ذاته استغنت عن الاكوان
فلذاك قام بنفسه ام قام با ... لاعيان كالاعراض والالوان
فاذا اقر وقال بل هو قائم ... بالنفس فاسئله وقل ذا ان
بالنفس قائمتان اخبرني هما ... مثلان او ضدان او غيرا ن
وعلى المقادير الثلاث فانه ... لولا التباين لم يكن شيئا ن
ضدين او مثلين او غيرين ... كانا بل هما لاشك متحد ان
فلذاك قلنا انكم باب لمن ... بالاتحاد يقول بل بابان

Copyright © King

نقطتم لهم وهم خطوا على … نقط لكم كمعلم الصبيان

فصل في الاشارة الى الطرق النقلية الدالة على ان الله سبحانه فوق سمواته على عرشه

ولقد اتانا عشر انواع من … المنقول في فوقية الرحمان
مع مثلها ايضا تزيد بواحد … ها نحن نسردها بلا كتمان
منها استواء الرب فوق العرش في … سبع اتت في محكم القران
وكذلك اطردت بلا لام ولو … كانت بمعنى اللام في الاذهان
لاتت بها في موضع كي يحمل … الباقي عليها بالبيان الثاني
ونظير ذا اظمارهم في موضع … حملا على المذكور في التبيان
لا يظهرون مع اطراد دون ذكر … المضمر المحذوف دون بيان
بل في محل الحذف يكثر ذكره … فاذا هم الفوه الف لسان
حذفوه تخفيفا وايجازا فلا … يخفى المراد به على الانسان
هذا ومن عشرين وجها يبطل … التفسير باستولى لذي العرفان
قد افردت بمصنف للامام هذا … الشان وبحر العلم الحران

فصل

هذا وثانيها صريح علوه … وله بحكم صريحه لفظان
لفظ العلي ولفظة الاعلى … معرفة لقصد بيان
ان العلو له بمطلقه على … التعميم والاطلاق بالبرهان
وله العلو من الوجوه جميعها … ذاتا وقهرا مع علو الشان
لكن نفاة علوه سلبوه … كمال العلو فصار ذا نقصان
حاشاه من افك النفاة وسلبهم … فله الكمال المطلق الرباني
وعلوه فوق الخليقة كلها … فطرت عليه الخلق والثقلان
لا يستطيع معطل تبديلها … ابدا وذلك سنة الرحمان
كل اذا ما نابه امر يرى … متوجها بضرورة الانسان

نحو العلو

نحو العلو فليس يطلب خلفه ... وامامه او جانب الانسان
ونهاية الشبهات تشكيك و ... تخميش وتغبير على الايمان
لا يستطيع تعارض المعلوم و ... المعقول عند بداية الاذهان
فمن المحال القدح في المعلوم با ... الشبهات هذا بين البطلان
واذا البداية قابلتها هذه ال ... شبهات لم يحتج الى البطلان
شتان بين مقالة اوصى بها ... بعض لبعض اول للثاني
ومقالة فطر الاله عباده ... حقا عليها اما هما عدلان

فصل

هذا وثالثها صريح الفوق ... مصحوبا بمن وبدونها نوعان
احدهما هو قابل التاويل والا ... صل الحقيقة وحدها ببيان
فاذا ادعى تاويل ذلك مدع ... لم تقبل الدعوى بلا برهان
لكنما المجرور ليس بقابل ... التاويل في لغة وعرف لسان
واضح لفائدة جليل قدرها ... تهديك للتحقيق والعرفان
ان الكلام اذا اتى بسياقه ... يبدي المراد لمن له اذنان
اضحى كنص قاطع لا يقبل ... التاويل يعرف ذا اولو الاذهان
فسياقه الالفاظ مثل شواهد ... الاحوال انهما لنا صنوان
احداهما للعين مشهودا بها ... لكن ذاك لمسمع الانسان
فاذا اتى التاويل بعد سياقه ... تبدلك المراد اتى على استهجان
واذا اتى الكتمان بعد شواهد الا ... حوال كان كاقبح الكتمان
فتامل الالفاظ وانظر ما الذي ... سيقت له ان كنت ذا عرفان
والفوق وصف ثابت بالذات من ... كل الوجوه لفاطر الاكوان
لكن نفاة الفوق ما وفوا به ... جحدوا كمال الفوق للديان
بل فسروه بان قدر الله اعلى ... لا بفوق الذات للرحمان
قالوا وهذا مثل قول الناس في ... ذهب يرى من خالص العقيان

Copyright © King

هو فوق جنس الفضة البيضا لا ۞ بالذات بل في مقتضى الايمان
والفوق انواع ثلاث كلها ۞ لله ثابتة بلا نكران
هذا الذي قالوا وفوق القهر و ۞ الفوقية العليا على الاكوان

فصل

هذا ورابعها عروج الروح و ۞ الاملاك صاعدة الى الرحمان
ولقد اتى في سورتين كلاهما ۞ اشتملا على التقدير بالازمان
في سورة فيها المعارج قدرت ۞ خمسين الفا كامل الحسبان
وبسجدة التنزيل الفا قدرت ۞ فلاجل ذا قالوا هما يومان
يوم المعاد بذي المعارج ذكره ۞ واليوم في تنزيل في ذا الان
وكلاهما عندي فيوم واحد ۞ وعروجهم فيه الى الديان
فالالف فيه مسافة لنزولهم ۞ وصعودهم نحو الرفيع الدان
هذي السما فانها قد قدرت ۞ خمسين في عشر وذا ضعفان
لكنما الخمسون الف مسافة ۞ السبع الطباق وبعد ذي الاكوان
من عرش رب العالمين الى الثرى ۞ عند الحضيض الاسفل التحتان
واختار هذا القول في تفسيره ۞ البغوي ذاك العالم الرباني
ومجاهد قد قال هذا القول ۞ لكن ابن اسحق الجليل الشان
قال المسافة بيننا والعرش ذا ۞ مقدار في سير من الانسان
والقول الاول قول عكرمة و ۞ قول قتادة وهما العلمان
واختاره الحسن الرضي ورواه عن ۞ بحر العلوم مفسر القران
ويرجح القول الذي قد قاله ۞ ساداتنا في فرقهم امران
احداهما ما في الصحيح لمانع ۞ لزكاته من هذه الاعيان
يكوى بها يوم القيمة ظهره ۞ وجبينه وكذلك الجنبان
خمسون الفا قدر ذاك اليوم ۞ في هذا الحديث وذاك ذو تبيان
فالظاهر اليومان في الوجهين ۞ يوم واحد ما ان هما يومان

قالوا وايراد

قالوا وايراد السياق يبين ۞ المضمون منه باوضح التبيان
فانظر الى الاضمار ضمن يرونه ۞ ونراه ما تفسيره ببيان
فاليوم بالتفسير اولى من عذا ۞ ب واقع للقرب والجيران
ويكون ذكرا عروجهم في هذه ۞ الدنيا ويوم قيامة الابدان
فنزوله ولهم ايضا هنالك ثابت ۞ كنزولهم ايضا هنا للشان
وعروجهم بعد القضا كعروجهم ۞ ايضا هنا فلهم اذا شانان
ويزول هذا السقف يوم معادنا ۞ فعروجهم للعرش والرحمان
هذا وما نصحت لدي وعلمها ۞ الموكول بعد لمنزل القران
واعوذ بالرحمن من جزم بلا ۞ علم وهذا غاية الامكان
والله اعلم بالمراد بقوله ۞ ورسوله المبعوث بالفرقان

فصل

هذا وخامسها صعود كلامنا ۞ بالطيبات اليه والاحسان
وكذا صعود الباقيات الصا ۞ لحات اليه من اعمال ذي الايمان
وكذا صعود تصدق من طيب ۞ ايضا اليه عند كل اوان
وكذا عروج ملائك قد وكلوا ۞ منا باعمال وهم بدلان
فاليه تعرج بكرة وعشية ۞ والصبح يجمعهم على القران
كي يشهدون ويعرجون اليه بها ۞ الاعمال سبحان العظيم الشان — خ بجملة
وكذاك سعي الليل يرفعه الى ۞ الرحمن من قبل النهار الثان
وكذاك سعي اليوم يرفعه له ۞ من قبل ليل حافظ الانسان
وكذاك معراج الرسول اليه ۞ حقا ثابت ما فيه من نكران
بل جاوز السبع الطباق وقد دنى ۞ منه الى ان قدرت قوسان
بل عاد من موسى اليه صاعدا ۞ خمسا عداد الفرض في الحسبان
وكذاك رفع الروح عيسى المرتضى ۞ حقا اليه جا في القران
وكذاك تصعد روح كل مصدق ۞ لما تفوز بفرقة الجثمان

حقا اليه كي تفوز بقربه ۞ وتعود يوم العرض للابدان
وكذا دعا المضطر ايضا صاعد ۞ ابدا اليه عند كل اوان
وكذا دعا المظلوم ايضا صاعد ۞ حقا اليه قاطع الاكوان

فصل

هذا وسادسها وسابعها النزو ۞ ل كذا التنزيل للقران
والله اخبرنا بان كتابه ۞ تنزيله بالحق والبرهان
ايكون تنزيلا وليس كلام من ۞ فوق العباد أذاك ذو امكان
ويكون تنزيلا من الرحمن والر ۞ حمن ليس مباين الاكوان
وكذا نزول الرب جل جلاله ۞ في النصف من ليل وذاك الثاني
فيقول لست بسائل غيري با ۞ حوال العباد انا العظيم الشان
من ذا يسائلني فيعطى سؤله ۞ من ذا يتوب الي من عصيان
من ذا يسائلني فاغفر ذنبه ۞ فانا الودود الواسع الغفران
من ذا يريد شفاءه من سقمه ۞ فانا القريب مجيب من ناداني
ذا شأنه سبحانه وبحمده ۞ حتى يكون الفجر فجرا ثاني
يا قوم ليس نزوله وعلوه ۞ حقا لديكم بل هما عدمان
وكذا ليس يقول شيئا عندكم ۞ لا ذا ولا قولا سواه ثاني
كل مجاز لا حقيقة تحته ۞ اول وزد وانقص بلا برهان

فصل

هذا وثامنها بسورة غافر ۞ هو رفعة الدرجات للرحمان
درجاته مرفوعة كمعارج ۞ ايضا له وكلاهما رفعان
وفعيل فيها ليس معنى فاعل ۞ وسياقها يأباه ذو التبيان
لكنها مرفوعة درجاته ۞ لكمال رفعته على الاكوان
هذا هو القول الصحيح فلا تحد ۞ عنه وخذ معناه في القران
فنظيرها المبدي لنا تفسيرها ۞ في ذي المعارج ليس يفترقان

والروح والاملاك

والروح والاملاك تصعد في معارجه اليه جل الله ذو السلطان
ذا رفعة الدرجات حقا ما هما الاسواء وهما شبيها ن
فخذ الكتاب ببعضه بعضا كذا تفسير اهل العلم للقران

فصل

هذا وتاسعها النصوص بانه فوق السما وذا بلا حسبان
فاستحضر الوحيين وانظر ذا كا تلقاه مبينا واضح التبيان
ولسوف نذكر بعض ذلك عن قريب كي تقوم شواهد الايمان
واذا انت فلا تكن مستوحشا منها ولا تك عندها بجبان
ليست تدل على انحصار الهنا عقلا ولا عرفا ولا بلسا ن
اذ اجمع السلف الكرام با ن معناها المعنى فوق بالبرهان
او ان لفظ سمائه يعنى بها نفس العلو المطلق لحقا ن
والرب فيه وليس يحصره من المخلوق شيء عز ذو السلطان
كل الجهات بأسرها عدمية في حقه هو فوقها ببيا ن
قد بان عنها كلها فهو المحيط ولا يحاط بخالق الاكوا ن
ماذا كذا ينقم بعد ذو التعطيل من وصف العلو لربنا الرحما ن
ايرد ذو عقل سليم قط ذا بعد التصور يا اولي الاذهان
والله ما رد امرؤ هذا بغير الجهل او بحمية الشيطا ن

فصل

هذا وعاشرها اختصاص البعض من املاكه بالعند للرحما ن
وكذا اختصاص كتاب رحمته بعند الله فوق العرش ذو التبيان
لو لم يكن سبحانه فوق الورى كانوا جميعا عند ذي سلطان
ويكون عند الله ابليس وجبريل هما في العند مستويا ن
وتمام ذاك القول ان محبة الرحمن عين ارادة الاكوان
وكلاهما محبوبه ومرا ده وكلاهما هو عنده سيا ن

Copyright ©

ان قلتم عندية التكوين فا ... الذاتان عند الله مخلوقان
اوقلتم عندية التقريب تقر ... يب الحبيب وما هما عدلان
فالحب عندكم المشيئة نفسها ... وكلاهما في حكمها مثلان
لكن منازعكم يقول بانها ... عندية حقا بلا روغان
جمعت له حب الاله وقربه ... من ذاته وكرامة الاحسان
والحب وصف وهو غير مشيئة ... والعند قرب ظاهر التبيان

فصل

هذا وحادي عشرهن اشارة ... نحو العلو باصبع وبنان
لله جل جلاله لا غيره ... اذ ذاك اشراك من الانسان
ولقد اشار رسوله في مجمع ... الحج العظيم بموقف الغفران
نحو السما باصبع قد كرمت ... مستشهدا للواحد الرحمان
يا رب فاشهد انني بلغتهم ... ويشير نحوهم لقصد بيان
فغدا البنان مرفعا ومصوبا ... صلى عليك الله ذو الغفران
اديت ثم نصحت اذ بلغتنا ... حق البلاغ الواجب الشكران

فصل

هذا وثاني عشرها وصف الظهو ... ر له كما قد جا في القران
والظاهر العلي الذي ما فوقه ... شيء كما قد قال ذو البرهان
حقا رسول الله ذا تفسيره ... ولقد رواه مسلم بضمان
فاقبله لا تقبل سواه من ... التفاسير التي قيلت بلا برهان
والشيء حين يتم منه علوه ... فظهوره في غاية التبيان
اوما ترى هذي السما وعلوها ... وظهورها وكذلك القمران
والعكس ايضا ثابت فسفوله ... وخفاؤه اذ ذاك مصطحبان
فانظر الى علو المحيط واخذه ... صفة الظهور وذاك ذو تبيان
وانظر خفا المركز الادنى و و ... صف السفل فيه وكونه تحتانا

وظهوره سبحانه

وظهوره سبحانه بالذات مثل ۞ علوه فهما الصفتان
لا تجحدنهما جحود الجهم أو ۞ صاف الإله تكون ذا بهتان
وظهوره هو مقتض لعلوه ۞ وعلوه لظهوره ببيان
وكذاك قد دخلت هناك الفاء ۞ للتسبيب مؤذنة بهذا الشان
فتأملن تفسير أعلم خلقه ۞ بصفاته من جاء بالقرآن
إذ قال أنت كذا فليس لضده ۞ أبداً إليك تطرق الإتيان

فصل

هذا وثالث عشرها إخباره ۞ أنا نراه بجنة الحيوان
فسل المعطل هل يرى من تحتنا ۞ أم عن شمائلنا وعن أيمان
أم خلفنا وأمامنا سبحانه ۞ أم هل يرى من فوقنا ببيان
يا قوم ما في الأمر شيء غير ذا ۞ أو أن رؤيته بلا إمكان
إذ رؤية لا في مقابلة من الرائي ۞ محال ليس في إمكان
ومن ادعى شيئاً سوى ذا كان دعواه ۞ مكابرة على الأذهان
وكذاك قال محقق منكم لأهل الاعتزال ۞ مقالة بأمان
ما بيننا خلف وبينكم الذي ۞ التحقيق في معنى فيا إخوان
شدوا بأجمعنا لنحمل حملة ۞ تذر المجسم في أذل هوان
إذ قال إن إلهه حقاً يرى ۞ يوم المعاد كما يرى القمران
وتصير أبصار العباد نواظراً ۞ حقاً إليه رؤية بعيان
لا ريب أنهم إذا قالوا بذا ۞ لزم العلو لفاطر الأكوان
ويكون فوق العرش جل جلاله ۞ فلذاك نحن وحزبهم خصمان
لكننا سلم وأنتم إذ تساعدنا ۞ على نفي العلو لربنا الرحمن
فعلوه عين المحال وليس فو ۞ ق العرش من رب ولا ديان
لا تنصبوا معنى الخلاف فما له ۞ طعم فنحن وأنتم سلمان
هذا الذي والله مودع كتبهم ۞ فانظر ترى يا من له عينان

Copyright © King

فصل

هذا ورابع عشرها اقرارها ... ثنتان بلفظ الاين للرحمان
ولقد رواه ابو رزين بعدما ... سئل الرسول بلفظه بوزان
ورواه تبليغا له ومقررا ... لما اقر به بلا نكران
هذا وما كان الجواب جواب من ... لكن جواب اللفظ بالميزان
كلا وليس لمن دخول قط في ... هذا السياق لمن له اذنان
دع ذا فقد قال الرسول بنفسه ... اين الاله لعالم بلسان
والله ما قصد المخاطب غير ... معناها الذي وضعت له لحقان
والله ما فهم المخاطب غيره ... واللفظ موضوع لقصد بيان
يا قوم لفظ الاين ممتنع على ... الرحمن عندكم وذو بطلان
ويكاد قائلكم يكفرنا به ... بل قد وهذا غاية العدوان
لفظ صحيح جاء عن خير الورى ... قولا واقرارا هما نوعان
والله ما كان الرسول بعاجز ... عن لفظ من مع انها حرفان
والاين احرفها ثلاث وهي ذو ... لبس ومن في غاية التبيان
والله ما الملكان افصح منه اذ ... في القبر من رب السما يسلان
وتقول اين الله يعني من فلا ... والله ما في اللفظ متحدان
كلا ولا معناهما ايضا لدى ... لغة ولا شرع ولا انسان

فصل

هذا وخامس عشرها الاجماع من ... رسل الاله الواحد المنان
فالمرسلون جميعهم مع كتبهم ... قد صرحوا بالفوق للرحمان
وحكى لنا اجماعهم شيخ الورى ... والدين عبد القادر الجيلان
وابو الوليد المالكي ايضا حكى ... اجماعهم اعني ابن رشد الثان
وكذا ابو العباس ايضا قد حكى ... اجماعهم علم الهدى الحران
وله اطلاع لم يكن من قبله ... لسواه من متكلم ولسان

هذا وتقطع

هذا ونقطع نحن ايضا انهم … اجماعهم قطعا على البرهان
وكذاك نقطع انهم جاؤا باثبا … ت الصفات لخالق الأكوان
وكذاك نقطع انهم جاؤا باثبا … ت الكلام لربنا الرحمان
وكذاك نقطع انهم جاؤا باثبا … ت المعاد لهذه الابدان
وكذاك نقطع انهم جاؤا بتو … حيد الاله وما لهم ثا ن
وكذاك نقطع انهم جاوا باثبا … ت القضا وما لهم قولان
فالرسل متفقون قطعا في … اصول الدين دون شرائع الايمان
كل له شرع ومنهاج وذا … في الامر لا التوحيد فافهم ذان
فالدين في التوحيد دين واحد … لم يختلف منهم عليه اثنان
دين الاله اختاره لعباده … ولنفسه هو قيم الاديان
فمن المحال بان يكون لرسله … في وصفه خبران مختلفان
وكذاك نقطع انهم جاؤا بعد … ل الله بين طوائف الانسان
وكذاك نقطع انهم ايضا دعوا … للخمس وهي قواعد الايمان
ايماننا بالله ثم برسله … وبكتبه وقيامة الابدان
وبجنده وهم الملائكة الأولى … هم رسله لمصالح الاكوان
هذي اصول الدين حقا لا … اصول الخمس للقاضي هو الهمدان
تلك الاصول للاعتزال وكم لها … فرع فمنه الخلق للقران
وجحود اوصاف الاله ونفيهم … لعلوه والفوق للرحمان
وكذاك نفيهم لرويتنا له … يوم اللقا كما يرى القمران
ونفو قضا الرب والقدر الذي … سبق الكتاب به هما حتمان
من اجل هاتيك الاصول وخلدوا … اهل الكبائر في لظى النيران
ولاجلها نفوا الشفاعة فيهم … ورموا رواة حديثها بطعان
ولاجلها قالوا بان الله لم … يقدر على اصلاح ذي العصيان
ولاجلها قالوا بان الله لم … يقدر على ايمان ذا الكفران

Copyright ©

ولاجلها حكموا على الرحمن با … لشرع المحال شريعة البهتان

ولاجلها هم يوجبون رعاية … للاصلح الموجود في الامكان

حقا على رب الورى بعقولهم … سبحانك اللهم ذا السبحا ن

فصل

هذا وسادس عشرها اجماع … اهل العلم اعني حجة الازمان

من كان صاحب سنة شهدت له … اهل الحديث وعسكر القران

لا عبرة بمخالف لهم ولو كانوا … عديد الشاؤ والبعـران

ان الذي فوق السموات العلى … والعرش وهو مباين الاكوان

هو ربنا سبحانه وبحمده … حقا على العرش استوى الرحمان

فاسمع اذا اقوالهم واشهد عليهم … بعدها بالكفر والايما ن

واقرأ تفاسير الائمة ذاكري … الاسناد فهو هداية الحيران

وانظر الى قول ابن عباس … بتفسير استوى ان كنت ذا عرفان

وانظر الى اصحابه من بعده … لمجاهد ومقاتل حبر ا ن

وانظر الى الكلبي ايضا والذي … قد قاله من غير ما نكران

وكذا رفيع التابعي اجلهم … ذاك الرياحي العظيم الشا ن

كم صاحب القى اليه علمه … فلذاك ما اختلفت عليه اثنان

فليهن من قد سبه اذ لم يوا … فق قوله تحريف ذي البهتان

فلهم عبارات عليها اربع … قد حصلت للفارس الطعان

وهي استقر وقد علا وكذلك ار … تفع الذي ما فيه من نكرا ن

وكذاك قد صعد الذي هو رابع … وابو عبيدة صاحب الشيبان

يختار هذا القول في تفسيره … ادرى من الجهمي بالقرا ن

والاشعري يقول تفسير استوى … بحقيقة استولى من البهتان

هو قول اهل الاعتزال وقول … اتباع لجهم وهو ذو ابطلا ن

في كتبه قد قال ذا من موجز … وابانة ومقالة ببيا ن

وكذاك البغوي

Saud University

وكذلك البغوي ايضا قد حكى … عنهم بمعالم القرآن
وانظر كلام امامنا هو مالك … قد صح عنه قول ذي اتقان
في الاستوى بانه المعلوم … لكن كيفه خاف على الأذهان
وروى ابن نافع الصدوق سماعه … منه على التحقيق والاتقان
الله حقا في السماء وعلمه … سبحانه حقا بكل مكان
فانظر الى التفريق بين الذا … ت والمعلوم من ذا العالم الرباني
فالذات خصت بالسماء وانما … المعلوم عم جميع ذي الاكوان
ذا ثابت عن مالك من رده … فلسوف يلقى مالكا بهوان
وكذاك قال الترمذي بجامع … عن بعض اهل العلم والايمان
الله فوق العرش لكن علمه … مع خلقه تفسير ذي ايمان
وكذا الأوزاعي ايضا حكى … عن سائر العلما في البلدان
من قرنه والتابعين جميعهم … متوافرين وهم اولوا عرفان
ايمانهم بعلوه سبحانه فوق … العباد وفوق ذي الاكوان
وكذاك قال الشافعي حكاه عنه … البيهقي وشيخه الرباني
حقا قضى الله الخلافة ربنا … فوق السما لأصدق العبدان
حب الرسول وقائم من بعده … بالحق لا فشلا ولا متوان
فانظر الى المقضي في ذا الارض … لكن في السما قضا ذي السلطان
وقضاؤه وصف له لم ينفصل … عنه وهذا واضح البرهان
وكذلك النعمان قال وبعده … يعقوب والالفاظ للنعمان
من لم يقر بعرشه سبحانه … فوق السما وفوق كل مكان
ويقر ان الله فوق العرش لا … يخفى عليه هواجس الأذهان
فهو الذي لا شك في تكفيره … لله درك من امام زمان
هذا الذي في الفقه الاكبر عندهم … ولهم شروح عدة لبيان
وانظر مقالة احمد ونصوصه … في ذاك تلقاها بلا حسبان

Copyright © King

فجميعها قد صرحت بعلوه ... بالاستوى والفوق للرحمان
ولذا نصوص واردات لم تقع ... لسواه من فرسان هذا الشان
اذ كان ممتحنا باعداء الحديث ... وشيعة التعطيل والكفران
واذا اردت نصوصه فانظر الى ... ما قد حكى الخلال ذو الاتقان
وكذا اسحق الامام فانه ... قد قال ما فيه هدى الحيران
وابن المبارك قال قولا شافيا ... انكاره علم على البهتان
قالوا له ماذا الا نعرف ربنا ... حقا به لنكون ذا ايمان
فاجاب نعرفه بوصف علوه ... فوق السما مباين الاكوان
وبانه سبحانه حقا على العرش الر ... فيع فجل ذو السلطان
وهو الذي قد شجع ابن خزيمة ... اذ سل سيف الحق والعرفان
وقضى بقتل المنكرين علوه ... فوق السما مباين الاكوان
وبانهم يلقون بعد القتل فو ... ق مزابل الميتات والانتان
فشفى الامام العالم الحبر الذي ... يدعى امام ائمة الازمان
ولقد حكى الحاكم العدل الرضى ... في كتبه عنه بلا نكران
وحكى ابن عبد البر في تمهيده ... وكتاب الاستذكار غير جبان
اجماع اهل العلم ان الله فوق ... العرش لم ينكره ذو ايمان
واتى هناك بما شفى اهل الهدى ... لكنه مرض على العميان
وكذا علي الاشعري فانه ... في كتبه قد جاء بالتبيان
من موجز وابانة ومقالة ... ومسائل للثغر ذات بيان
واتى بتقرير استوى الرب فو ... ق العرش بالايضاح والبرهان
واتى بتقرير العلو باحسن ... التقرير فانظر كتبه بعيان
والله ما قال المجسم مثلما ... قد قاله ذا العالم الرباني
فارموه ويحكم بما ترمون به ... هذا المجسم يا اولي العدوان
اولا فقولوا ان ثم حزازة ... وتنفس الصعداء من حران

فسلوا الاله

فلولا لله شفا ذا الداء العضال ۞ مجانب الاسلام والايمان

وانظر الى حرب واجماع حكى ۞ لله درك من فتى كرمان

وانظر الى قول ابن وهب اوحد ۞ العلما مثل الشمس في الميزان

وانظر الى ما قال عبد الله في ۞ تلك الرسالة مفصحا ببيان

من انه سبحانه و بحمده ۞ بالذات فوق العرش والاكوان

وانظر الى ما قاله الكرجي في ۞ شرح لتصنيف امرء رباني

وانظر الى الاصل الذي هو شرحه ۞ فهما الهدى للملد حيران

وانظر الى تفسير عبد ما الذي ۞ فيه من الاثار في ذا الشان

وانظر الى تفسير ذاك الفا ۞ ضل الثبت الرضى المتطلع الرباني

ذاك الامام ابن الامام وشيخه ۞ وابوه سفيان را زيان

وانظر الى النسائي في تفسيره ۞ هو عندنا سفر جليل معاني

واقر كتاب العرش للعبسي و ۞ هو محمد المولود من عثمان

واقر لمسند عمه ومصنف ۞ اتراهما نجمين بل شمسان

واقر كتاب الاستقامة للرضا ۞ ذاك ابن اصرم حافظ رباني

واقر كتاب الحافظ الثقة الرضا ۞ في السنة العليا الفتى الشيباني

ذاك ابن احمد اوحد الحفاظ قد ۞ شهدت له الحفاظ بالاتقان

واقر كتاب الاثرم العدل الرضا ۞ في السنة الاولى امام زمان

وكذا الامام ابن الامام المرتضا ۞ حقا ابو داود ذا العرفان

تصنيفه نظما ونثرا واضح في ۞ السنة المثلى هما نجمان

واقر كتاب السنة الاولى الذي ۞ ابداه مضطلع من الايمان

ذاك النبيل ابن النبيل كتابه ۞ الضا نبيل واضح البرهان

وانظر الى قول ابن اسباط الرضا ۞ وانظر الى قول الرضا سفيان

وانظر الى قول ابن زيد ذاك حما ۞ د وحماد الامام الثاني

وانظر الى ما قاله علم الهدى ۞ عثمان ذاك العالم الرباني

Copyright ©King

في نقضه والرد يالهما كتابا ۞ سنة وهما لنا علما ن

هدمت قواعد فرقة جهمية ۞ فخرت سقوفهم على الحيطان

وانظر الى ما في صحيح محمد ۞ ذاك البخاري العظيم الشان

من رده ما قاله الجهمي بالنقل ۞ الصحيح الواضح البرهان

وانظر الى تلك التراجم ما الذي ۞ في ضمنها ان كنت ذا عرفان

وانظر الى ما قاله الطبري في ۞ الشرح الذي هو عندهم سفران

اعني الفقيه الشافعي اللالكائي ۞ المسدد ناصر الايمان

وانظر الى ما قاله علم الهدى ۞ التيمي في ايضاحه رد بيان

ذاك الذي هو صاحب الترهيب و ۞ الترغيب ممدوح بكل لسان

وانظر الى ما قاله في السنة الكبرى ۞ سليمان هو الطبراني

وانظر الى ما قاله شيخ الهدى ۞ يدعى بطلمنكيهم ذو الشان

وانظر الى قول الطحاوي الرضا ۞ واجره من تحريف ذي بهتان

وكذلك القاضي ابو بكر هو ابن ۞ الباقلاني قائد الفرسان

قد قال في تمهيده ورسائل ۞ والشرح ما فيه جلي بيان

في بعضها حقا على العرش استوى ۞ لكنه استولى على الاكوان

واتى بتقرير العلو وابطل ۞ اللام التي زيدت على القران

من اوجه شتى وذا في كتبه ۞ باد لمن كانت له عينان

وانظر الى قول ابن كلاب وما ۞ يقضى به لمعطل الرحمان

اخرج من النقل الصحيح وعقله ۞ من قال قول الزور والبهتان

ليس الاله بداخل في خلقه ۞ او خارج عن جملة الاكوان

وانظر الى ما قاله الطبري في ۞ لتفسير والتهذيب قول معان

وانظر الى ما قاله في سورة الا ۞ عراف مع طه وفي سبحان

وانظر الى ما قاله البغوي في ۞ تفسيره والشرح بالاحسان

في سورة الاعراف عند استوى ۞ فيها وفي الاولى من القران

وانظر الى ما قال ذو سنة

وانظر الى ماقاله ذوا سنة ... وقراءة ذاك الامام لدان

وكذاك سنة الاصبهاني ابي ... الشيخ الرضا المستل من حيان

وانظر الى ماقاله ابن سريج ذا ... كذا البحر الخضم الشافعي الشان

وانظر الى ماقاله علم الهدى ... اعني ابا الخير الرضا العمران

وكتابه في الفقه وهو بيانه ... يبدي مكانته من الايمان

وانظر الى السنن الذي قد صنف ... العلما بالاثار والقران

زادت على المائتين منها مفردا ... اوفى من الخمسين في الحسبان

منها لاحمد عدة موجودة ... فينا رسايله الى الاخوان

واللائي في ضمن التصانيف التي ... شهرت فلم تحتج الى حسبان

فكثيرة جدا فمن يك راغبا ... فيها يجد فيها هدى الحيران

اصحابها هم حافظوا الاسلام لا ... اصحاب جهم حافظوا الكفران

وهم النجوم لكل عبد سائر ... يبغي الاله وجنة الحيوان

وسواهم والله قطاع الطريق ... ائمة تدعوا الى النيران

ما في الذين حكيت عنهم آنفا ... من حنبلي واحد بضمان

بل كلهم والله شيعة احمد ... فاصوله واصولهم سيان

وبذاك في كتب لهم قد صرحوا ... واخو العماية ماله عينان

اتظنهم لفظية جهلية ... مثل الحمير تقاد بالارسان

حاشاهم من ذاك بل والله هم ... اهل العقول وصحة الاذهان

فانظر الى تقريرهم لعلوه ... بالنقل والمعقول والبرهان

عقلان عقل بالنصوص مؤيد ... ومؤيد بالمنطق اليونان

والله ما استويا ولن يتلاقيا ... حتى تشيب مفارق الغربان

اتقذفون اولاء بل اضعافهم ... من سادة العلما كل زمان

بالجهل والتشبيه والتجسيم و ... التبديع والتضليل والبهتان

يا قومنا الله في اسلامكم ... لا تفسدوه لنخوة الشيطان

ياقومنا اعتبروا بمصرع من خلا ... من قبلكم في هذه الازمان
لم يغن عنهم كذبهم ومحا لهم ... وقتالهم بالزور والبهتا ن
كلا ولا التدليس والتلبيس عند ... الناس والحكام والسلطا ن
وبدا لهم عند انكشاف غطائهم ... ما لم يكن للقوم في حسبا ن
وبدا لهم عند انكشاف حقائق الا ... يمان انهم على البطلا ن
ما عندهم والله غير شكاية ... فاتوا بعلم وانطقوا ببيا ن
ما يشتكي الا الذي هو عاجز ... فاشكوا النعذركم الى القرا ن
ثم اسمعوا ماذا الذي يقضي لكم ... وعليكم فالحق في الفرقا ن
لبستم معنا النصوص وقولنا ... فغدا لكم في الحق تلبيسا ن
من حرف النص الصريح فكيف لا ... ياتي بتحريف على انسا ن
يا قوم والله العظيم اساتم ... بايمة الاسلام ظن الشا ن
ماذنبهم ونبيهم قد قال ما ... قالوا كذاك منزل الفرقا ن
ما الذنب الا للنصوص لديكم ... اذ جسمت بل شبهت صنفان
ماذنب من قد قال ما نطقت به ... من غير تحريف ولا عدوان
هذا كما قال الخبيث لصحبه ... كلب الروافض اخبث الحيوا ن
لما افاضوا في حديث الرفض ... عند القبر لا يخشون من انسان
يا قوم اصل بلائكم ومصابكم ... من صاحب القبر الذي تريان
كم قدم ابن ابي قحافة بل غدا ... يثني عليه ثنا ذي شكرا ن
ويقول في مرض الوفاة يؤمكم ... يعني ابا بكر بلا روغا ن
ويصل يمنع من امامة غيره ... حتى يرى في صورة الغضبان
ويقول لو كنت الخليل لواحد ... في الناس كان هو الخليل الدان
لكنه الاخ والرفيق وصاحبي ... وله علينا منة الاحسان
ويقول للصديق يوم الغار لا ... تحزن فنحن ثلاثة لا اثنان
الله ثالثنا وتلك فضيلة ... ما حازها الا فتى عثمان

ياقوم ماذنب

يا قوم ما ذنب النواصب بعد ذا … لم يدهكم الا كبير الشان
فتفرقت تلك الروافض كلهم … قد اطبقت اسنانه لشفتان
وكذلك الجهمي ذاك رضيعهم … فهما رضيعا كفرهم بلبان
ثوبان قد نسجا على المنوال يا … عريان لا تلبس فما ثوبان
والله شر منهما فهما على … اهل الضلالة والشقا علمان

فصل

هذا وسابع عشرها اخباره … سبحانه في محكم القران
عن عبده موسى الكليم وحربه … فرعون ذي التكذيب والطغيان
تكذيبه موسى الكليم بقوله … الله ربي في السما نبان
ومن المصائب قولهم ان اعتقا … د الفوق من فرعون ذي الكفران
فاذا اعتقدتم ذا فاشياع له … انتم وذا من اعظم البهتان
فاسمع اذا من ذا الذي اولى بفر … عون المعطل جاحد الرحمان
وانظر الى ما جا في القصص التي … تحكي مقال امامهم ببيان
والله قد جعل الضلالة قدوة … بائمة تدعوا الى النيران
فامام كل معطل في نفيه … فرعون مع نمرود مع هامان
طلب الصعود الى السما مكذبا … موسى ورام الصرح للبنيان
بل قال موسى كاذب في زعمه … فوق السما الرب ذو السلطان
فابنوا لي الصرح الرفيع لعلني … ارقى اليه بحيلة الانسان
واظن موسى كاذبا في قوله … الله فوق العرش ذو السلطان
وكذاك كذبه بان الهه … ناداه بالتكليم دون عيان
هو انكر التكليم والفوقية الـ … عليا كقول الجهم ذي صفوان
فمن الذي اولى بفرعون اذا … منا ومنكم بعد ذا التبيان
يا قومنا والله ان لقولنا … الفا تدل عليه بل الفان
عقلا ونقلا مع صريح الفطرة الا … الاولى وذوق حلاوة الايمان

Copyright © King

كل يدل بانه سبحا نه ۞ فوق السما مباين الاكوان

اترون انا تاركوا ذا كله ۞ لجعاجع التعطيل والهذيان

ياقوم ما انتم على شيئ الى ان تر ۞ جعوا للوحي بالاذعان

وتحكموه في الجليل ودقه ۞ تحكيم تسليم مع الرضوان

قد اقسم الله العظيم بنفسه ۞ قسما يبين حقيقة الايمان

ان ليس يؤمن من يكون محكما ۞ غير الرسول الواضح البرهان

اوليس يؤمن غير من قد حكم ۞ الوحيين حسب فذاك ذو ايمان

هذا وما ذاك المحكم مؤ منا ۞ ان كان ذا حرج وضيق بطان

هذا وليس بمؤمن حتى يسلم ۞ للذي يقضي به الوحيان

يا قوم بالله العظيم نشدتكم ۞ وبحرمة الايمان والقران

هل حدثتكم قط انفسكم بذا ۞ فسلوا نفوسكم عن الايمان

لكن رب العالمين وجنده ۞ ورسوله المبعوث بالفرقان

هم يشهدون بانكم اعداء من ۞ ذا شانه ابدا بكل زمان

ولاي شيئ كان احمد خصمكم ۞ اعني ابن حنبل الرضا الشيباني

ولاي شيئ كان بعد خصومكم ۞ اهل الحديث وعسكر القران

ولاي شيئ كان ايضا خصمكم ۞ شيخ الوجود العالم الحراني

اعني ابا العباس ناصر سنة ۞ المختار قامع سنة الشيطان

والم يك ذنبه شيئا سوى ۞ تجريده لحقائق الايمان

اذ جرد التوحيد عن شرك كذا ۞ تجريده للوحي عن بهتان

فتجرد المقصود مع قصد له ۞ فلذاك لم ينضف الى انسان

ما منهم احد دعا لمقالة ۞ غير الحديث ومقتضى الفرقان

فالقوم لم يدعوا الى غير الهدى ۞ ودعوتم انتم لراي فلان

شتان بين الدعوتين فحسبكم ۞ يا قوم ما بكم من الخذلان

قالوا لنا لما دعوناهم الى هدي ۞ مقالة ذي هوى ملان

ذهبت مقادير

ذهبت مقادير الشيوخ وحرمة ۞ العلما بل عبرتم العينان
وتركتم اقوالهم هدرا وما ۞ اصغت اليها منكم اذنان
لكن حفظنا نحن حرمتهم ولم ۞ نعد الذي قالوه قدر بنان
يا قوم والله العظيم كذبتم ۞ واتيتم بالزور والبهتان
ونسبتم العلما للامر الذي ۞ هم منه اهل براءة وامان
والله ما اوصوكم ان تتركوا ۞ قول الرسول لقولهم بلسان
كلا ولا في كتبهم هذا بلى ۞ بالعكس وصوكم بلا كتمان
اذ قد احاط العلم منهم انهم ۞ ليسوا بمعصومين بالبرهان
كلا وما منهم احاط بكل ما ۞ قد قاله المبعوث بالقران
فلذاك اوصوكم بان لا تجعلوا ۞ اقوالهم كالنص في الميزان
لكن زنوها بالنصوص فان توا ۞ فقها فتلك صحيحة الاوزان
لكنكم قدمتم اقوالهم ۞ ابدا على النص العظيم الشان
والله لا لوصية العلما نفذتم ۞ ولا لوصية الرحمان
وركبتم الجهلين ثم تركتم ۞ النصين مع ظلم ومع عدوان
قلنا لكم فتعلموا قلتم اما ۞ نحن الائمة فاضلوا الازمان
من اين والعلما انتم فاستحوا ۞ اين النجوم من الثرى التحتان
لم يشبه العلما الا انتم ۞ اشبهتم العلما في الاذقان
والله لا علم ولاعقل ولا دين ولا ۞ عقل ولا مروة الانسان
عاملتم العلما حين دعوتكم ۞ للحق بل بالبغي والعدوان
ان انتم الا الذباب اذا راى ۞ طعما فيا لمساقط الذبان
واذا راى فزعا تطاير قلبه ۞ مثل البغاث يساق بالعقبان
واذا دعوناكم الى البرهان كان ۞ جوابكم جهلا بلا برهان
نحن المقلدة الالى لفوا كذا ۞ اباءهم في سالف الازمان
قلنا فكيف تكفرون وما لكم ۞ علم بتكفير ولا ايمان

Copyright ©

اذا اجمع العلماء ان مقلدا … للناس كالاعمى هما اخوان
والعلم معرفة الهدى بدليله … ماذاك والتقليد مستويان
حرنا بكم والله لا انتم مع … العلما تنقادون للبرهان
كلا ولا متعلمون فما ترى … تدعون نحسبكم من الثيران
لكنها والله انفع منكم … للارض في حرث وفي دوران
نالت بهم خيرا فنالت منكم … المعهود من بغي ومن عدوان
فمن الذي خير وانفع للورى … انتم ام الثيران بالبرهان

فصل

هذا وثامن عشرها تنزيهه … سبحانه عن موجب النقصان
وعن العيوب وموجب التمثيل و … التشبيه جل الله ذو السلطان
ولذاك نزه نفسه سبحانه … عن ان يكون له شريك ثان
او ان يكون له ظهير في الورى … سبحانه عن افك ذي بهتان
او ان يوالي خلقه سبحانه … من حاجة او ذلة وهوان
او ان يكون لديه اصلا شافع … الا باذن الواحد المنان
وكذاك نزه نفسه عن والد … وكذاك عن ولد هما نسبان
وكذاك نزه نفسه عن زوجة … وكذاك عن كفو يكون مدان
ولقد اتى التنزيه عما لم يقل … كيلا يدور بخاطر الانسان
فانظر الى التنزيه عن طعم ولم … ينسب اليه قط من انسان
وكذلك التنزيه عن موت وعن … نوم وعن سنة وعن غشيان
وكذلك التنزيه عن نسيانه … والرب لم ينسب الى نسيان
وكذلك التنزيه عن ظلم وفي … الافعال عن عبث وعن بطلان
وكذلك التنزيه عن تعب وعن … عجز ينافي قدرة الرحمن
ولقد حكى الرحمن قولا قاله … فنحاص ذو البهتان والكفران
ان الاله هو الفقير ونحن ا … صحاب الغنى ذو الوجد والامكان

ولذاك اضحى ابنا

Saud University

ولذاك اضحى ربنا مستقرضا ۞ اموالنا سبحان ذي الاحسان
وحكى مقالة قايل من قومه ۞ ان العزير ابن من الرحمان
هذا وما القولان قط مقالة ۞ منصورة في موضع وزمان
لكن مقالة كونه فوق الورى ۞ والعرش وهو مباين الاكوان
قد طبقت شرق البلاد وغربها ۞ وغدت مقررة لدى الاذهان
فلاي شي لم ينزه نفسه ۞ سبحانه في محكم القران
عن ذي المقالة مع تفاقم امرها ۞ وظهورها في سائر الاديان
بل دائما يبدي لنا اثباتها ۞ ويعيدها بادلة التبيان
لا سيما تلك المقالة عندكم ۞ مقرونة بعبادة الاوثان
او انها كمقالة لمثلث ۞ عبد الصليب المشرك النصران
اذ كان جسما كل موصوف بها ۞ ليس الاله منزل القران
فالعابدون لمن على العرش استوى ۞ بالذات ليسوا عابدي الديان
لكنهم عباد اوثان لدى هذا ۞ المعطل جاحد الرحمان
ولذاك قد جعل المعطل كفرهم ۞ هو مقتضى المعقول والبرهان
هذا انباه بكتبكم ولم نكذب ۞ عليكم فعل ذي البهتان
ولاي شي لم يحذر خلقه ۞ عنها وهذا شانها ببيان
هذا وليس فسادها بمبين ۞ حتى يحال لنا على الاذهان
ولذاك قد شهدت افاضلكم لها ۞ بظهورها للوهم للانسان
وخفا ما قالوه من نفي على الا ۞ ذهان بل تحتاج للبرهان

بيان افاضلكم

فصل

بلغ

هذا وتاسع عشرها الزام ذي ۞ التعطيل افسد لازم ببيان
وفساد لازم قوله هو مقتضى ۞ لفساد ذاك القول بالبرهان
نسل المعطل عن ثلاث مسايل ۞ تقضي على التعطيل بالبطلان
ماذا تقول اكان يعرف ربه ۞ هذا الرسول حقيقة العرفان

Copyright © King

ام لا وهل كانت نصيحته لنا   كل النصيحة ليس بالخوان
ام لا وهل حاز البلاغة كلها   فاللفظ والمعنى له طوعان
فاذا انتفت هذي الثلاثة فيه كا   ملة مبرأة من النقصان
فلاي شيء عاش فينا كاتما   للنفي والتعطيل في الازمان
بل مفصحا بالضد منه حقيقة الا   فصاح موضحه بكل بيان
ولاي شيء لم يصرح بالذي   صرحتم في ربنا الرحمان
العجز عن ذاك ام تقصيره   في النصح ام لخفا هذا الشان
حاشاه بل ذا وصفكم يا امة   التعطيل لا المبعوث بالقران
ولاي شيء كان يذكر ضده   في كل مجتمع وكل زمان
اتراه اصبح عاجزا عن قوله   استولى وينزل امره وفلان
ويقول اين الله يعني من بلفظ   الاين هل هذا من التبيان
والله ما قال الائمة كلما   قد قاله من غيرها كتمان
لكن لان عقول اهل زمانهم   ضاقت بحمل دقائق الايمان
وغدت بصائرهم كخفاش اتى   ضوء النهار فكف عن طيران
حتى اذا ما الليل جا ظلامه   ابصرته يسعى بكل مكان
وكذا عقولكم لو استشعرتم   يا قوم كالحشرات والفيران
انست بايحاش الظلام وما لها   بمطالع الانوار قط يدان
لو كان حقا ما يقول معطل   لعلوه وصفاته الرحمان
لزمتكم شنع ثلاث فارتأوا   او خلة منهن او ثنتان
تقديمهم في العلم او في نصحهم   او في البيان اذاك ذو امكان
ان كان ما قد قلتم حقا فقد   ضل الورى بالوحي والقران
اذ فيهما ضد الذي قلتم وما   ضدان في المعقول يجتمعان
بل كان اولى ان يعطل منهما   ويحال في علم وفي عرفان
اما على جهم وجعد او على   النظام او ذي المذهب اليونان

وكذاك اتباع لهم

وكذاك اتباع لهم فقع الفلا ۞ صم وبكم تابعو العميان

وكذاك افراخ القرامطة الالى ۞ قد جاهروا بعداوة الرحمن

كالحاكمية والالى والوهم ۞ كابي سعيد ثم آل سنان

وكذا ابن سينا والنصير نصير اهل ۞ الشرك والتكذيب والكفران

وكذاك افراخ المجوس وشبههم ۞ والصابئين وكل ذي بهتان

اخوان ابليس اللعين وجنده ۞ لا مرحبا بعساكر الشيطان

افمن حوالته على التنزيل والوحي ۞ المبين ومحكم الفرقان

كمحير اضحت حوالته على ۞ امثاله ام كيف يستويان

ام كيف يشعر تائه بمصابه ۞ والقلب قد جعلت له قفلان

قفل من الجهل المركب فوقه ۞ قفل التعصب كيف ينفتحان

ومفاتح الاقفال في يد من له ۞ التصريف سبحان العظيم الشان

فاسئله فتح القفل مجتهدا على ۞ الاسنان ان الفتح بالاسنان

فصل

هذا وخاتم هذه العشرين وجها و ۞ هو اقربها الى الاذهان

سرد النصوص فانها قد نوعت ۞ طرق الادلة في اتم بيان

والنظم يمنعني من استيفائها ۞ وسياقة الالفاظ بالميزان

فاشير بعض اشارة لمواضع ۞ منها واين البحر من خلجان

فاذكر نصوص الاستوى فانها ۞ في سبع ايات من القرآن

واذكر نصوص الفوق ايضا في ۞ ثلاث قد غدت معلومة التبيان

واذكر نصوص علوه في خمسة ۞ معلومة بريئة من النقصان

واذكر نصوصا في الكتاب تضمنت ۞ تنزيله من ربنا الرحمن

فتضمنت اصلين قام عليهما ۞ الاسلام والايمان كالبنيان

كون الكتاب كلامه سبحانه ۞ وعلوه من فوق كل مكان

وعدادها سبعون حين تعداد ۞ زادت على السبعين في الحسبان

Copyright © King

واذكر نصوصا ضمنت رفعا ومعـ ۞ راجا واصعادا الى الديان
هي خمسة معلومة بالعد و ۞ الحسبان فاطلبها من القران
ولقد اتى في سورة الملك التي ۞ تنجي لقاريها من النيران
فصان ان الله فوق سماءه ۞ عند المحرف ما هما نصان
ولقد اتى التخصيص بالعند الذي ۞ قلنا بسبع ملاتي بثمان
منها صريح موضعان بسورة الا ۞ عراف ثم الانبيا الثان
فتدبر النصين وانظر ما الذي ۞ لسواه ليست تقتضي النصان
وبسورة التحريم ايضا ثالث ۞ بادي الظهور لمن له اذنان
ولديه في مزمل قد بينت ۞ نفس المراد وقيدت ببيان
لا تنقض الباقي فما المعطل ۞ من راحة فيها ولا تبيان
ولي بسورة الشورى وفي مزمل ۞ سر عظيم شانه ذو شان
في ذكر تفطر السما فمن يرد ۞ علما به فهو القريب الدان
لم يسمح المتاخرون بنقله ۞ جبنا وضعفا عنه في الايمان
بل قاله المتقدمون فوارس الا ۞ سلام هم امراء هذا الشان
ومحمد ابن جرير الطبري في ۞ تفسيره حكيت به القولان

فصل

هذا وحاديها وعشرين الذي ۞ قد جا في الاخبار والقران
اتيان رب العرش جل جلاله ۞ ومجيئه للفصل بالميزان
وانظر الى التقسيم والتنويع في ۞ القران تلفيه صريح بيان
ان المجيء لذاته لا امره ۞ كلا ولا ملك عظيم الشان
اذ ذانك الامران قد ذكرا و ۞ بينهما مجيء الرب ذي الغفران
والله ما احتمل المجيء سوى مجيء ۞ الذات بعد تبين البرهان
من اين ياتي يا اولي المعقول ان ۞ كنتم ذوي عقل مع العرفان
من فوقنا او تحتنا او عن ۞ شمائلنا وعن ايماننا

والله لا يا تيهم

Saud University

والله لا ياتيهم من تحتهم ... ابدا تعالى الله ذو السلطان
كلا ولا من خلفهم وامامهم ... وعن الشمائل او عن الايمان
والله لا ياتيهم الا من العلو الذ ... ي هو فوق كل مكان

فصل في الاشارة الى ذلك من السنة

واذكر حديثا في الصحيح تضمنت ... كلماته تكذيب ذا البهتان
لما قضى الله الخليقة ربنا ... كتبت يداه كتاب ذي الاحسان
وكتابه هو عنده وضع على ... العرش العظيم الثابت الاركان
اني انا الرحمن تسبق رحمتي ... غضبي وذاك لرافتي وحنان
ولقد اشار نبينا في خطبة ... نحو السما باصبع وبنان
مستشهدا رب السموات العلى ... ليرى ويسمع قوله الثقلان
اتراه امسى للسما مستشهدا ... ام للذي هو فوق ذي الاكوان
ولقد اتى في رقية المرضى عن الـ ... هادي المبين اتم ما تبيان
نص بان الله فوق سمائه ... فاسمعه ان سمحت لك الاذنان
ولقد اتى خبر رواه عمه ... العباس صنو ابيه ذو الاحسان
ان السموات العلى من فوقها ... الكرسي عليه العرش للرحمان
والله فوق العرش يبصر خلقه ... فانظره ان سمحت لك العينان
واذكر حديث حصين ابن المنذر ... الثقة الرضا اعني ابا عمران
اذ قال ربي في السما لرغبتي ... ولرهبتي ادعوه كل اوان
فاقره الهادي البشير ولم يقل ... انت المجسم قائل بمكان
حيزت بل جهت بل شبهت بل ... جسمت لست بعارف الرحمان
هذي مقالتهم لمن قد قال ما ... قد قاله حقا ابو عمران
فالله ياخذ حقه منهم ومن ... اتباعهم فالحق للرحمان
واذكر شهادتهم لمن قد قال ر ... بي في السما بحقيقة الايمان
وشهادة العدل المعطل للذي ... قد قال ذا بحقيقة الكفران

Copyright ©

واحكم بايهما تشاء وانني … لاراك تقبل شاهد البطلان
ان كنت من اتباع جهم صاحب … التعطيل والبهتان والعدوان
واذكر حديثا لابن اسحق الرضا … ذاك الصدوق الحافظ الرباني
في قصة استسقائهم يستشفعو … ن الى الرسول بربه المنان
فاستعظم المختار ذاك وقال شا … ن الله رب العرش اعظم شان
الله فوق العرش فوق سمائه … سبحان ذي الملكوت والسلطان
ولعرشه منه اطيط مثلما … قد اط رحل الراكب العجلان
لله ما لقي ابن اسحق من الجهمي اذ … يرميه بالعدوان
ويضل يمدحه اذا كان الذي … يروي يوافق مذهب الطعان
كم قد راينا منهم امثال ذا … فالحكم لله العلي الشان
هذا هو التطفيف لا التطفيف في … ذرع ولا كيل ولا ميزان
واذكر حديث نزوله نصف الدجا … في ثلث ليل اخر وثان
فنزول رب ليس فوق سمائه … في العقل ممتنع وفي القران
واذكر حديث الصادق ابن رواحة في … شان جارية لدى الغشيان
فيه الشهادة ان عرش الله فو … ق الماء خارج هذه الاكوان
والله فوق العرش جل جلاله … سبحانه عن نفي ذي البهتان
ذكر ابن عبد البر في استيعابه … هذا وصححه بلا نكران
وحديث معراج الرسول فثابت … وهو الصريح بغاية التبيان
والى له العرش كان عروجه … لم يختلف من صحبه رجلان
واذكر بقصة خندق حكما جرى … لقريضة من سعد الرباني
شهد الرسول بان حكم الهنا … من فوق سبع وفقه بوزان
واذكر حديثا للبراء رواه اصحاب … المسانيد منهم الشيباني
وابو عوانة ثم حاكمنا الرضا … وابو نعيم الحافظ الرباني
قد صححوه وفيه نص ظاهر … ما لم يحرفه اولوا العدوان

في شان روح

٦٣

في شان روح العبد عند وداعها ۞ وفراقها للمساكن الابدان

فتظل تصعد في سما فوقها ۞ اخرى الى خلاقها الرحمان

حتى تصير الى سما الرب بها ۞ فيها وهذا انصه بامان

واذكر حديثا في الصحيح وفيه تخـ ۞ ـير لذات البعل من هجران

من سخط رب في السما على التي ۞ هجرت بلا ذنب ولا عدوان

واذكر حديثا قد رواه جابر ۞ فيه الشفا لطالب الايمان

في شان اهل الجنة العليا وما ۞ يلقون من فضل ومن احسان

بيناهم في عيشهم ونعيمهم ۞ واذا بنور ساطع الغشيان

لكنهم رفعوا اليه رؤسهم ۞ فاذا هو الرحمن ذو الغفران

فيسلم الرحمن جل جلاله ۞ حقا عليهم وهو ذو الاحسان

خ الجبار

واذكر حديثا قد رواه الشافعي ۞ طرقه فيه ابو اليقظان

في فضل يوم الجمعة اليوم الذي ۞ بالفضل قد شهدت له النصان

يوم استوى الرب جل جلاله ۞ حقا على العرش العظيم الشان

واذكر مقالة الست امين من ۞ فوق السما الواحد الرحمان

واذكر حديث ابي رزين ثم سقه ۞ بطوله كم فيه من عرفان

والله ما لمعطل بسما عه ۞ ابدا قوى الاعلى المنكران

فاصول دين نبينا فيه اتت ۞ في غاية الايضاح والتبيان

وبطوله قد ساقه ابن امامنا ۞ في سنة والحافظ الطبران

وكذا ابو بكر بتاريخ له ۞ وابوه ذاك زهير الربان

واذكر كلام مجاهد في قوله ۞ اقم الصلاة وتلك في سبحان

في ذكر تفسير المقام لاحمد ۞ ما قيل ذا بالراي والحسبان

ان كان تجسيما فان مجاهدا ۞ هو شيخهم بل شيخه الفوقان

ولقد اتى ذكر الجلوس به وفي ۞ اثر رواه جعفر الربان

اعني ابن عم نبينا وبغيره ۞ ايضا اتى والحق ذو تبيان

Copyright © K...g

والدارقطني الامام يثبت الا | ثار في ذا الباب غير جبان
ولد قصيد ضمنت هذا وفيها | لست للمهدي ذا نكران
وجرت لذلك فتنة في وقته | من فرقة التعطيل والعدوان
والله ناصر دينه وكتابه | ورسوله في سائر الازمان
لكن بمحنة حزبه من حربه | ذا حكمة مذ كانت الفئتان
وقد اقتصرت على يسير من | كثير فات للعد والحسبان
ما كل هذا قابل التاويل بالتحر | يف فاستحيوا من الرحمان

فصل في جناية التاويل على ما جاء به الرسول والفرق بين المردود منه والمقبول

هذا واصل بلية الاسلام من | تاويل ذي التحريف والبطلان
وهو الذي قد فرق السبعين بل | زادت ثلاثا قول ذي البرهان
وهو الذي قتل الخليفة جامع | القران ذي النورين والاحسان
وهو الذي قتل الخليفة بعده | اعني عليا قاتل الاقران
وهو الذي قتل الحسين واهله | فغدوا عليه ممزق اللحمان
وهو الذي في يوم حرتهم اباح | حمى المدينة معقل الايمان
حتى جرت تلك الدما كأنها | في يوم عيد سنة القربان
وغدا له الحجاج يسفكها ويقتل | صاحب الايمان والقران
وجرى بمكة ما جرى من اجله | من عسكر الحجاج ذي العدوان
وهو الذي انشا الخوارج مثلما | انشا الروافض اخبث الحيوان
ولاجله شتموا خيار الخلق بعد | الرسل بالعدوان والبهتان
ولاجله سل البغاة سيوفهم | ظنا بانهم ذووا احسان
ولاجله قد قال اهل الاعتزا | ل مقالة هدت قوى الايمان
ولاجله قالوا بان كلامه | سبحانه خلق من الاكوان
ولاجله قد كذبت بقضائه | شبه المجوس العابدي النيران

ولاجله قد خلدوا

ولاجله قد خلدوا اهل الكبا … ئر في الجحيم كعابدي الاوثان
ولاجله قد انكروا الشفاعة ال … مختار فيهم غاية النكران
ولاجله ضرب الامام بسوطهم … صديق اهل السنة الشيبان
ولاجله قد قال جهم ليس رب العر … ش خارج عن هذه الاكوان
كلا ولا فوق السموات العلى … والعرش من رب ولا رحمان
ما فوقها رب يطاع جباهنا … تهوي له بسجود ذي خضعان
ولاجله جحدت صفات كماله … والعرش اخلوه من الرحمان
ولاجله افنى الجحيم وجنة … الماوى مقال الكاذب الفتان
ولاجله قالوا الاله معطل … ازلا بغير نهاية وزمان
ولاجله قد قال ليس لفعله … من غاية هي حكمة الديان
ولاجله قد كذبوا بنزوله … نحو السما بنصف ليل ثان
ولاجله زعموا الكتاب عبارة … وحكاية عن ذلك القران
ما عندنا شيء سوى المخلوق و … القران لم يسمع من الرحمان
ما ذا كلام الله قط حقيقة … لكن مجاز ويح ذي البهتان
ولاجله قتل ابن نصر احمد … ذاك الخزاعي العظيم الشان
اذ قال ذا القران نفس كلامه … ما ذاك مخلوقا من الاكوان
وهو الذي جرا ابن سينا والالى … قالوا مقالته على الكفران
فتأولوا خلق السموات العلى … وحدوثها بحقيقة الامكان
وتأولوا علم الاله وقوله … وصفاته بالسلب والبطلان
وتأولوا البعث الذي جاءت به … رسل الاله لهذه الابدان
بفراقها العناصر قد ركبت … حتى تعود بسيطة الاركان
وهو الذي جرى القرامطة الالى … يتأولون شرائع الايمان
فتأولوا العملي مثل تأول … العلمي عندكم بلا فرقان
وهو الذي جرى النصير وحزبه … حتى اتوا بعساكر الكفران

Copyright

فجرى على الاسلام اعظم محنة ⁂ وخمارها فينا الى ذا الآن
وجميع ما في الكون من بدع وا ⁂ حداث تخالف موجب القران
فاساسها التاويل والبطلان لا ⁂ تاويل اهل العلم والايمان
اذ ذاك تفسير المراد وكشفه ⁂ وبيان معناه الى الاذهان
قد كان اعلم خلقه بكلامه ⁂ صلى عليه الله كل اوان
يتاول القران عند ركوعه ⁂ وسجوده تاويل ذي برهان
هذا الذي قالت ام المؤمنين ⁂ حكاية عنه لها ابلسان
وانظر الى التاويل ما تعني به ⁂ خير النسا وافقه النسوان
انظنها تعني به صرفا عن المعنى ⁂ القوي الغير ذي الرجحان
وانظر الى التاويل حين يقول ⁂ علمه لعبد الله في القران
ماذا اراد به سوى تفسيره ⁂ وظهور معناه له ببيان
قول ابن عباس صح التاويل لا ⁂ تاويل جهمي اخي بهتان
وحقيقة التاويل معناه الرجو ⁂ ع الى الحقيقة لا الى البطلان
وكذاك تاويل المنام حقيقة ⁂ المرئي لا التحريف بالبهتان
وكذاك تاويل الذي قد اخبرت ⁂ رسل الاله به من الايمان
نفس الحقيقة اذ تشاهدها الورى ⁂ يوم المعاد برؤية وعيان
لا خلف بين ائمة التفسير في ⁂ هذا وذلك واضح البرهان
هذا كلام الله ثم رسوله ⁂ وائمة التفسير في القران
تاويله هو عندهم تفسيره ⁂ بالظاهر المفهوم للاذهان
ما قال منهم قط شخص واحد ⁂ تاويله صرف عن الرجحان
كلا ولا نفي الحقيقة لا ولا ⁂ عزل النصوص عن اليقين فذان
تاويل اهل الباطل المردود عند ⁂ ائمة العرفان والايمان
وهو الذي لا شك في بطلانه ⁂ والله يقضي فيه بالبطلان
فجعلتم اللفظ المعنى غير معنا ⁂ ه لديهم باصطلاح ثان

وحملتم لفظ الكتا

Saud University

وحملتم لفظ الكتاب عليه حتى جا ... ءكم من ذاك محذوران
كذب على الالفاظ مع كذب على ... من قالها كذبان مفضوحان
وتلاهما امران اقبح منهما ... جحد الهدى وشهادة البهتان
اذ تشهدون الزور ان مراده ... غير الحقيقة وهو ذو ابطلان

فصل فيما يلزم مدعي التاويل لتصح دعواه

وعليكم في ذا وظائف اربع ... والله ليس لكم بهن يدان
منها دليل صارف اللفظ عن ... موضوعه الاصلي بالبرهان
اذ مدعي نفس الحقيقة مدع ... للاصل لم يحتج الى برهان
فاذا استقام لكم صرف الدليل يا ... هيهات طولبتم بامر ثان
وهو احتمال اللفظ للمعنى الذي ... قلتم هو المقصود بالتبيان
فاذا اتيتم ذاك طولبتم بامر ثا ... لث من بعد هذا الشان
اذ قلتم ان المراد كذا فما ... ذا دلكم اتخرص الكهان
هب انه لم يقصد الموضوع لكن قد ... يكون القصد معنا ثان
غير الذي عينتموه وقد يكو ... ن اللفظ مقصودا بدون معان
لتعبد وتلاوة ويكون ذا ... ك القصد انفع وهو ذو امكان
من قصد تحريف لها يسمى بتا ... ويل مع الاتعاب للاذهان
والله ما القصدان في حد سوى ... في حكمة المتكلم المنان
بل حكمة الرحمن تبطل قصده ... التحريف حاشا حكمة الرحمان
وكذاك يبطل قصده انزالها ... من غير معنى واضح التبيان
وهما طريقا فرقتين كلاهما ... عن مقصد القران منحرفان

فصل في طريقة ابن سينا وذويه من الملاحدة في التاويل

واتى ابن سينا بعد ذا بطريقة ... اخرى ولم يانف من الكفران
قال المراد حقائق الالفا ... ظ تخييلا وتقريبا الى الاذهان

Copyright ©King

عجزت عن الادراك للمعقول … الا في مثال الحس للصبيان
كي يبرز المعقول في صور من … المحسوس مقبولا لدى الاذهان
فتسلط التأويل ابطالا لهذا … القصد وهو جناية من جان
هذا الذي قد قاله مع نفيه … لحقائق الالفاظ في الاذهان
وطريقة التأويل ايضا قد غدت … مشتقة من هذه الخلجان
وكلاهما اتفقا على ان الحقيقة … منتف مضمونها ببيان
لكن قد اختلفا فعند فريقكم … ما ان اريدت قط بالتبيان
لكن عندهم اريد ثبوتها … في الذهن اذ عدمت من الاعيان
اذ ذاك مصلحة المخاطب عندهم … وطريقة البرهان امر ثان
فكلاهما ارتكبا اشد جناية … جنيت على القران والايمان
جعلوا النصوص غرضا لهم … قد خرقوه باسهم الهذيان
وتسلط الاوقاح والاوغاد و … الارذال بالتحريف والبهتان
كل اذا قابلته بالنص قابله … بتاويل بلا برهان
ويقول تاويلي كتاويل الذ … ين تاولوا فوقية الرحمان
بل دونه فظهورها بالوحي با … النصين مثل الشمس في التبيان
ايسوغ تاويل العلو لكم ولا … نتاول الباقي بلا فرقان
وكذاك تاويل الصفات مع انها … ملء الحديث وملء ذا القران
والله تاويل العلو اشد من … تاويلنا لقيامة الابدان
واشد من تاويلنا لحياته … ولعلمه ومشيئة الاكوان
واشد من تاويلنا لحدوث هذا … العالم المحسوس بالامكان
واشد من تاويلنا بعض الشرا … ئع عند ذي الانصاف والميزان
واشد من تاويلنا لكلامه … بالفيض من فعال ذي الاكوان
واشد من تاويل اهل الرفض اخبا … ر الفضائل حازها الشيخان
واشد من تاويل كل مؤول … نصا بان مراده الوحيان

اذ صرح الوحيان

اذ صرح الوحيان مع كتب الا   له جميعها بالفوق للرحمان

فلاي شيء نحن كفار بذا التأو   يل بل انتم على الايمان

انا تأولنا وانتم قد تأولتم   فهاتوا واضح البرهان

الكم على تأويلكم اجران حيث   لنا على تأويلنا وزران

هذي مقالتهم لكم في كتبهم   منها نقلناها بلا عدوان

ردوا عليهم ان قدرتم او تنحوا عن   طريق عساكر الايمان

لا يحطمنكم جنودهم كحطم   السيل ما لاقا من الديدان

وكذا انطالكم بامر رابع   والله ليس لكم بذي امكان

وهو الجواب عن المعارض اذ به   الدعوى تتم سليمة الاركان

لكن ذا عين المحال ولو يسا   عدكم عليه رب كل لسان

فادلة الاثبات حق لا يقوم   لها الجبال وساير الاكوان

تنزيل رب العالمين ووحيه   مع فطرة الرحمن والبرهان

انى يعارضها كناسة هذه الا   ذهان بالشبهات والهذيان

وجعاجع وفراقع ما تحتها   الا السراب لوارد ظمآن

فليهنكم هذي العلوم اللائي قد   ذخرت لكم عن تابعي الاحسان

بل عن مشايخهم جميعا ثم و   فقتم لها من بعد طول زمان

والله ما ذخرت لكم لفضيلة   لكم عليهم يا اولي النقصان

لكن عقول القوم كانت فوق ذا   قدرا وشانهم فاكبر شان

وهم اجل وعلمهم اعلا واشرف ان   يشاب بزخرف الهذيان

فلذاك صانهم الاله عن الذي   فيه وقعتم صون ذي احسان

سميتم التحريف تأويلا كذا   التعطيل تنزيها هما لقبان

واضفتم امرا الى ذا ثالثا   شرا واقبح منه ذا بهتان

فجعلتم الاثبات تجسيما وتشبيها   وذا من اقبح العدوان

فقلبتم تلك الحقائق مثلما   قلبت قلوبكم عن الايمان

Copyright

وجعلتم الممدوح مذموما كذا ... بالعكس حتى استكمل اللبسان

واردتم ان تحمدوا بالاتباع لكم نعم ... ولكن ذا لمن يا فرقة البهتان

وبغيتم ان تنسبوا للابتدا ع ... عساكر الاثار والقر ا ن

وجعلتم الوحيين غير مفيدة ... للعلم والتحقيق والبرهان

لكن عقول الناكبين عن الهدى ... لهما تفيد ومنطق اليونان

وجعلتم الايمان كفرا والهدى ... عين الضلال وذا من الطغيان

ثم استخفيتم عقولا ما ابا ... دالله ان تزكوا على القران

حتى استجابوا مهطعين لدعوة ... التعطيل قد هربوا من الايمان

يا ويحكم لو تشعرون بمن دعا ... ولما دعي قعدوا وقعود جبان

فصل في شبه المحرفين للنصوص باليهود وارثهم التحريف منهم وبراءة اهل الاثبات مما رموهم به من هذه الشبه

هذا وثم بلية مستورة ... فيهم فاسا بديها الم بيان

ورث المحرف من يهودهم الى ... التحريف والتبديل والكتمان

فاراد ميراث الثلاثة منهم ... فعصت عليه غاية العصيان

اذ كان لفظ النص محفوظا فما ... التبديل والكتمان في الامكا ن

فاراد تبديل المعاني اذ هي الـ ... مقصود من تعبير كل لسان

فاتى اليها وهي بارزة من الا ... لفاظ ظاهرة بلا كتمان

فنفى حقائقها واعطى لفظها ... معنى سوى موضوعه الحقا ن

فجنى على المعنى جناية جاحد ... وجنى على الالفاظ بالعدوان

واتى الى حزب الهدى اعطاهم ... شبه اليهود وذا من البهتان

اذ قال انهم مشبهة وانتم مثلهم ... فمن الذي يلحا ن

في هتك استار اليهود وشبههم ... من فرقة التحريف للقران

يا مسلمين بحق ربكم اسمعوا ... قولي وعوه وعي ذي عرفان

ثم احكو

Saud University

ثم احكموا من بعد من هذا الذي ۞ اولى بهذا التشبيه بالبرهان ۞
امر اليهود بان يقولوا حطة ۞ فابوا وقالوا حنطة لهوان
وكذلك الجهمي قيل له استوى ۞ فابى وزاد الحرف للنقصان ۞
قال استوى استولى وذا من جهله ۞ لغة وعقلا ما هما سيان
عشرون وجها تبطل التأويل با ۞ ستولى فلا تخرج عن القرآن ۞
قد افردت بمصنف هو عندنا ۞ تصنيف حبر عالم ربان
ولقد ذكرنا اربعين طريقة ۞ قد ابطلت هذا بحسن بيان ۞
هي في الصواعق ان ترد تحقيقها ۞ لا تختفي الا على العميان
نون اليهود ولام جهمي هما ۞ في وحي رب العرش زائدتان ۞
وكذلك الجهمي عطل وصفه ۞ ويهود قد وصفوه بالنقصان
فهما اذا في نفيهم لصفاته ۞ العليا كما بينته اخوان ۞

فصل ۞ في بيان بهتانهم في ۞ تشبيه اهل الاثبات ۞ بفرعون وقولهم ان ۞ مقالة العلو عنه اخذوها ۞ وانهم اولى بفرعون وانهم اشباههم

ومن العجائب قولهم فرعون مذ ۞ هبه العلو وذاك في القرآن ۞
وكذاك قد طلب الصعود اليه با ۞ لصرح الذي قد رام من هامان
هذا رأيناه بكتبهم ومن افواههم ۞ افواههم سمعا الى ذا الآن ۞
فاسمع اذا من ذا الذي اولى بفر ۞ عون المعطل جاحد الرحمن
وانظر الى من قال موسى كاذب ۞ حين ادعى فوقية الرحمن ۞
فمن المصائب ان فرعو نيكم ۞ اضحى يكفر صاحب الايمان
ويقول ذاك مبدل للدين ساع با ۞ لفساد وذا من البهتان ۞
ان المورث ذا لهم فرعون حين ۞ رمى به المولود من عمران
فهو الامام لهم وهاديهم ومتبوع ۞ يقودهم الى النيران ۞
هو انكر الوصفين وصف الفوق ۞ والتكليم انكارا على بهتان ۞

Copyright ©

اذ قصده انكار ذات الرب فا ... التعطيل مرقاة لذي النكران
وسواه جاء بآلة وبسلم ... واتى بقانون على بنيا ن
واتى بذاك مفكرا ومقدرا ... ورث الوليد العابد الاوثان
واتى الى التعطيل من ابوابه ... لا من ظهور الدار والجدران
واتى في قالب التنزيه و ... التعظيم تلبيسا على العميان
واتى الى وصف العلو فقال ذا ... التجسيم ليس يليق بالرحمان
واللفظ قد انشاه من تلقائه ... وكساه وصف الواحد المنا ن
والناس كلهم صبي العقل لم ... يبلغ ولو كانوا من الشيخا ن
الا اناسا اسلموا للوحي هم ... اهل البلوغ واعقل الانسا ن
فاتى الى الصبيان فانقادوا له ... كالشاء اذ تنقاد للجوبا ن
فانظر الى عقل صغير في يدي ... شيطان ما يلقى من الشيطا ن

فصل في بيان تدليسهم وتلبيسهم الحق بالباطل

قالوا اذا قال المجسم ربنا ... حقا على العرش استوى بلسا ن
فسلوه كم للعرش معنى واستوى ... ايضا له في الوضع خمس معان
وعلى فكم معنى لها ايضا لدى ... عمرو فذاك امام هذا الشا ن
بين لنا تلك المعاني والذي ... منها اريد بواضح التبيا ن
فاسمع فداك معطل هذي الجعا ... جع ما الذي فيها من الهذيان
قل للمجعجع ويلك اعقل ذا الذي ... قد قلته ان كنت ذا عرفا ن
العرش عرش الرب جل جلاله ... واللام للمعهود في الاذها ن
ما فيه اجمال ولا هو موهم ... نقل المجاز ولا له وضعا ن
ومحمد والانبياء جميعهم ... شهدوا به للخالق الرحمان
منهم عرفناه وهم عرفوه من ... رب عليه قد استوى ديان
لم تفهم الاذهان منه سرير ... بلقيس ولا بيتا على اركا ن
كلا ولا عرشا على بحر ولا ... عرشا لجبريل على بنيان

كلا ولا العرش

كلا ولا العرش الذي ان ثل من … عبد هوى تحت الحضيض الدان
كلا ولا عرش الكروم وهذه الا … عناب في حرث وفي بستان
لكنها فهمت بحمد الله عرش الر … ب فوق جميع ذي الاكوان
وعليه رب العالمين قد استوى … حقا كما قد جاء في القران
وكذا استوى الموصول بالحرف الذي … ظهر المراد به ظهور بيان
ما فيه اجمال ولا هو موهم … للاشتراك ولا مجاز ثان
تركيبه مع حرف الاستعلاء نص … في العلو بوضع كل لسان
فاذا تركب مع الى فالقصد مع … معنى العلو لوضعه ببيان
والى السما قد استوى فمقيد … بتمام صنعتها مع الاتقان
لكن على العرش استوى هو مطلق … من بعد ما قد تم بالاركان
لكنما الجهمي يقصر فهمه … عن ذا فتلك مواهب المنان
فاذا اقتضى واو المعية كان معنا … ه استوا مقدم والثان
فاذا الى من غير حرف كان معنا … ه الكمال فليس ذا نقصان
لا تلبسوا بالباطل الحق الذي … قد بين الرحمن في الفرقان
وعلى للاستعلاء فهي حقيقة … فيه لدى ارباب هذا الشان
وكذلك الرحمن جل جلاله … لم يحتمل معنى سوى الرحمان
يا ويحه بعماه لو وجد اسمه … الرحمن محتملا لخمس معان
لقضا بان اللفظ لا معنى له … الا التلاوة عندنا بلسان
فلذاك قال ائمة الاسلام في … معناه ما قد سلكم ببيان
ولقد احلنا كم على كتب لهم … هي عندنا والله بالكتمان

فصل في بيان سبب غلطهم في الالفاظ والحكم عليها باحتمال عدة معاني حتى اسقطوا الاستدلال بها

واللفظ منه مفرد ومركب … في الاعتبار فما هما سيان

Copyright © King

واللفظ بالتركيب نص في الذي ۞ قصد المخاطب منه بالتبيان
او ظاهر فيه وذا من حيث نسبته ۞ الى الافهام والاذها ن
فيكون نصا عند طائفة وعند ۞ سواهم هو ظاهر التبيا ن
ولدا سواهم مجمل لم يتضح ۞ لهم المراد به اتضاح بيا ن
فالاولون لالفهم ذاك الخطاب ۞ والفهم معناه طول زمان
طال المراس لهم الى معانيه كما ۞ شتدت عنايتهم بذاك الشان
والعلم منهم بالمخاطب اذ هم ۞ اولى به من سائر الانسا ن
ولهم اتم عناية بكلامه ۞ وقصوده مع صحة العرفان
فخطابه نص لديهم قاطع ۞ فيما اريد به من التبيا ن
لكن من هو دونهم في ذاك لم ۞ يقطع بقطعهم ابدا على البرهان
ويقول يظهر ذا وليس بقاطع ۞ في ذهنه لا سائر الاذهان
وكالفه بكلام من هو مقتد ۞ بكلامه من عالم الازما ن
هو قاطع بكلامه ومراده ۞ نص لديه واضح التبيا ن
والفتنة العظمى من المتسلق ۞ المخدوع ذي الدعوى اخ الهذيان
لم يعرف العلم الذي فيه الكلا ۞ م ولا له الف بهذا الشا ن
لكنه منه غريب ليس من ۞ سكانه كلا ولا من الجيران
فهو الزنيم دعي قوم لم يكن ۞ منهم ولم يصحبهم بمكا ن
وكلامه ابدا لديه مجمل ۞ وبمعزل عن امرة الايقا ن
مثل التجارة بالزيوف نحا لها ۞ نقدا صحيحا وهو ذا بطلا ن
حتى اذا ردت عليه نالها له ۞ من ردها خزي وسوء هوان
فاراد تصحيحا لها اذ لم يكن ۞ نقد الزيوف يروج في الاثمان
ورأى استحلال هذا بدو ن ۞ الطعن في باقي النقود فجا بالعدوان
واستعرض الثمن الصحيح بجهله ۞ وبظلمه يبغيه بالبهتا ن
عوجا ليسلم نقده بين الورى ۞ ويروج فيهم كامل الاوزا ن

بيان مراده وكلامه

شرح كلامهم

والناس ليس

والناس ليسوا اهل نقد للذي ۞ قد قيل لا الفرد في الازمان

والزيف بينهم هو النقد الذي ۞ قد راج في الاسفار والبلدان

اذ هم قد اصطلحوا عليه وارتضوا ۞ بجوازه جهل بلا كتمان

فاذا اتاهم غيره ولو انه ۞ ذهب مصفى خالص العقيان

ردوه واعتذروا بان نقودهم ۞ من غيره بها اسم السلطان

فاذا تعاملنا بنقد غيره ۞ قطعت جوامكنا من الديوان

والله منهم قد سمعنا ذا ولم ۞ نكذب عليهم ويح ذي البهتان

يا من يريد تجارة تنجيه من ۞ غضب الاله وموقد النيران

وتفيده الارباح بالجنات و ۞ الحور الحسان ورؤية الرحمان

في جنة طابت ودام نعيمها ۞ ما للفنا عليه من سلطان

هيئ لها ثمنا تباع بمثله ۞ لا تشتري بالزيف من اثمان — تباع

نقدا عليه سكة نبوية ۞ ضرب المدينة اشرف البلدان

اظننت يا مغرور بائعها الذي ۞ يرضى بنقد ضرب جنكسخان

منك والله المحال النفس ان ۞ طمعت بذا وخدعت بالشيطان

فاسمع اذا سبب الضلال ومنشأ ۞ اذ يتناظر الخصمان — التخليط صح

يحتج باللفظ المركب عارف ۞ مضمونه بسياقه لبيان

واللفظ حين يساق بالتركيب ۞ محفوف به للفهم والتبيان

جند ينادي عليه بالبيان عليه ۞ مثل ندائنا باقامة واذان

كي يحصل الاعلام بالمقصود من ۞ ايراده ويصير في الاذهان

فيفك تركيب الكلام معاند ۞ حتى يقلقله من الاركان

ويروم منه لفظة قد حملت ۞ معنى سوى ذا في كلام ثان

فيكون بؤس السلاق وعدة ۞ للدفع الجاهل الفتان

فيقول هذا مجمل واللفظ محتمل ۞ وذا من اعظم البهتان

وبذاك يفسد كل علم في الورى ۞ والفهم من خبر ومن قرآن

Copyright ©King

اذا كثر الالفاظ تقبل ذاك في ... الاقرار قبل العقد والتبيان

لكن اذا ما ركبت زال الذي ... قد كان محتملا لذي الوجدان

فاذا تجرد كان محتملا لغير مراده ... او في كلام ثا ن

لكن ذا التجريد ممتنع فا ... ن يفرض يكن لاشك في الاذهان

والمفردات بغير تركيب كمثل ... الصوت تنعقه تبلك الضان

وهنالك الاجمال والتشكيك و ... التجهيل والاتيان بالبطلان

فاذا هم فعلوه راموا نقله ... لمركب قد حف بالتبيا ن

وقضوا على التركيب بالحكم الذي ... حكموا به للمفرد الوحدا ن

جهلا وتجهيلا وتدليسا وتلبيسا ... وتلبيسا وترويجا على العميان

فصل ... في بيان شبه

غلطهم في تجريد ... الالفاظ بغلط

الفلاسفة في ... تجريد المعاني

هذا هداك الله من اضلالهم ... وضلالهم في منطق الانسان

كمجردات في الخيال وقد بنى ... قوم عليها اوهن البنيا ن

ظنوا بان لها وجودا خارجا ... ووجودها لو صح في الاذهان

انى وتلك مشخصات حصلت ... في صورة جزئية بعيا ن

لكنها كلية ان طابقت ... افرادها كاللفظ في الميزان

يدعونه الكلي وهو معين ... فرد كذا المعنى هما سيا ن

تجريد ذا في الذهن او في خارج ... عن كل قيد ليس في الامكا ن

لا الذهن يعقله ولا هو خارج ... هو كالخيال لطيفة سكرا ن

لكن تجردها المقيد ثابت ... وسواه ممتنع بلا امكا ن

فتجرد الاعيان عن وصف وعن ... وضع وعن وقت لها ومكان

فرض من الاذهان يفرضه كفر ... ض المستحيل هما لها فرضان

الله اكبر كم دها من فاضل ... هذا التجرد من قديم زمان

تجريدذي الالفاظ عن تركيبها … وكذاك تجريد المعاني الثاني
والحق ان كلاهما في الذهن مفر … وض فلا تحكم عليه في الاذهان
فيقودك الخصم المعاند بالذي … سلمته للحكم في الاعيان
فعليك بالتفصيل ان هم اطلقوا … او اجملوا فعليك بالتبيان

فصل في بيان تناقضهم وعجزهم عن الفرق بينما يجب تأويله وبين ما لا يجب

وتمسكوا بظواهر المنقول عن … اشياخهم كتمسك العميان
وابوا بان يتمسكوا بظواهر … النصين واعجبا لمن الخذلان
قول الشيوخ محرم تأويله … اذ قصدهم للشرح والتبيان
فاذا تأولنا عليهم كان ابطا لا … لما ارادوه بلا برهان
فعلى ظواهرها تمر نصوصهم … وعلى الحقيقة حملها لبيان
يا ليتهم اجروا نصوص الوحي ذا … المجرى من الآثار والقران
بل عندهم تلك النصوص ظواهر … لفظية عزلت عن الايقان
لم تغن شيئا طالب الحق الذي … يبغي الدليل ومقتضى البرهان
وسطوا على الوحيين بالتحريف اذ … سموه تأويلا بوضع ثان
فانظر الى الاعراف ثم ليوسف … والكهف وافهم مقتضى القران
فاذا مررت بآل عمران فهمت … القصد فهم موفق رباني
وعلمت ان حقيقة التأويل … تبيين الحقيقة لا المجاز الثاني
ورايت تأويل النفاة مخالفا … لجميع هذا ليس يجتمعان
اللفظ انشوا له معنا بذاك … الاصطلاح وذاك امر دان
واتوا الى الالحاد في الاسماء و … التحريف للالفاظ بالبهتان
فكسوه هذا اللفظ تلبيسا وتد … ليسا على العميان والعوران
فاستن كل منافق ومكذب … من باطني قرمطي جان
في ذا بسنتهم وسمى جحده … للحق تأويلا بلا فرقان

Copyright © King

واتى بتأويل كتأويلا تهم … شبرا بشبر صارخ باذان
انا تأولنا كما او لتم … فاتوا نحاكمكم الى الوزان
في الكفتين نحط تأويلا تنا … وكذاك تأويلاتكم بوزان
هذا وقد قررتم انا بايدينا … صريح العدل والميزان
وغدوتم فيه تلاميذ النا … اوليس ذلك منطق اليونان
منا تعلمتم ونحن شيوخكم … لا تجحدونا منة الاحسان
فسلوا مباحثكم سوال تفهم … وسلوا القواعد ربة الاركان
من اين جائكم واين اصولها … وعلي يدي من يا اولي النكران
فلاي شئ نحن كفار وانتم مؤ … منون ونحن متفقا ن
ان النصوص ادلة لفظية … لم تفض قط بنا الى ايقا ن
فلذاك حكمنا العقول وانتم … ايضا كذاك فنحن مصطلحان
فلاي شئ قد رميتم بيننا … حرب السوس ونحن كالاخوان
الاصل معقول ولفظ الوحي … معزول ونحن وانتم صنوان
لا بالنصوص نقول نحن وانتم … ايضا كذاك فنحن مصطحبان
فذروا عداوتنا فان ورائنا … ذاك العدو الثقل والاضغان
فهم عدوكم وهم اعداؤنا … فجميعنا في حربهم سيا ن
تلك المجسمة الالى قالوا بان … الله فوق جميع ذي الاكوان
واليه يصعد قولنا وفعالنا … واليه يرقا روح ذي الايمان
واليه قد عرج الرسول حقيقة … وكذا ابن مريم مصعد الابدا ن
وكذاك قالوا انه بالذات فوق … العرش قدرته بكل مكا ن
وكذاك ينزله كل اخر ليلة … نحو السما فها هنا جهتا ن
للابتدا والانتها وذان للا … جسام اين الله من هذان
وكذاك قالوا انه متكلم … قام الكلام به فيا اخوان
ايكون ذاك بغير حرف ام بلا … صوت فليس نصنا ليس في الامكا ن

تعمروا وكذاك قالوا

University

وكذاك قالوا ما حكينا عنهم ... من قبل قول مشبه الرحمن

فذروا الحراب لنا وشدوا كلنا ... جمعا عليهم حملة الفرسان

حتى نسوقهم باجمعنا الى ... وسط العرين ممزق اللحمان

ولقد كوونا بالنصوص ومالنا ... بلقائها ابدا الزمان يدان

كم ذا بقال الله قال رسوله ... من فوق اعناق لنا وبنان

ان نحن قلنا قال ارسطو المعلم ... اولا وقال ذاك الثان

وكذاك ان قلنا ابن سينا قال ذا ... اوقاله الرازي ذو التبيان

قالوا لنا قال الرسول وقال في ... القران كيف الدفع للقران

وكذاك انتم منهم ايضا بهذا ... المنزل الضنك الذي تريان

ان جئتموهم بالعقول اتوكم ... بالنص من اثر ومن قران

فتحالفوا انا عليهم كلنا ... حرب ونحن وانتم سلمان

فاذا فرغنا منهم فخلافنا ... سهل فنحن وانتم اخوان

فالعرش عند فريقنا وفريقكم ... ما فوقه احد بلا كتمان

ما فوقه شيء سوى العدم الذي ... لا شيء في الاعيان والاذهان

ما الله موجودا هناك وانما ... العدم المحقق فوق ذي الاكوان

والله معدوم هناك حقيقة ... بالذات عكس مقالة الديصان

هذا هو التوحيد عند فريقنا ... وفريقكم وحقيقة العرفان

وكذا اجماعنا على التحقيق في ... التوراة والانجيل والفرقان

ليست كلام الله بل فيض من ... الفعال وخلق من الاكوان

فالارض ما لله فيها قول ولا ... فوق السما للحق من ديان

بشر اتى بالوحي وكلامه ... في ذاك نحن وانتم مثلان

وكذاك قلنا ان رؤيتنا له ... عين المحال وليس في الامكان

وزعمتم ان نراه رؤية المعدوم ... لا الموجود في الاعيان

اذ كل مرئي يقوم بنفسه ... او غيره لابد في البرهان

من ان يقابل من يراه حقيقة … من غير بعد مفرط وتدان
ولقد تساعدنا على ابطال ذا … انتم ونحن فماهنا قولان
اما البليد فهو قول مجسم … قال القران بدا من الرحمان
هو قوله وكلامه منه بدا … لفظا ومعنا ليس يفترقان
سمع الامين كلامه منه واداه … الى المختار من انسان
فله الادا كما الادا لرسوله … والقول قول الله ذي السلطان
هذا الذي قلنا وانتم انه … عين المحال وذاك ذو بطلان
فاذا تساعدنا جميعا انه … ما بيننا لله من قران
الا كتبت الله تلك اضافة ال … مخلوق لا الاوصاف للديان
فعلام هذا الحرب فيما بيننا … مع ذا الوفاق ونحن مصطحبان
فاذا ابيتم سلمنا فتحيزوا … لمقالة التجسيم بالاذعان
عودوا مجسمة وقولوا ديننا … الاثبات دين مشبه الديان
اولا فلا منا ولا منهم وذا … شان المنافق اذ له وجهان
هذا يقول مجسم وخصومه … ترميه بالتعطيل والكفران
هو قايم هو قاعد هو جاحد … هو مثبت تلقاه ذا الوان
يوما بتاويل يقول وتارة … يسطو على التاويل بالنكران

فصل في المطالبة بالفرق بين ما يتاول وما لا يتاول

فنقول فرق بين ما اولته … ومنعته تفريق ذي برهان
فيقول ما يفضي الى التجسيم او … لناه من خبر ومن قران
كالاستوى مع التكلم هكذا … لفظ النزول كذاك لفظ يدان
اذ هذه اوصاف جسم محدث … لا ينبغي للواحد المنان
فيقول انت وصفته ايضا بما … يفضي الى التجسيم والحدثان
فوصفته بالسمع والابصار مع … نفس الحياة وعلم ذي الاكوان
ووصفته بمشية مع قدرة … وكلامه النفسي وهو معان

او واحد

g Saud University

او واحد والجسم حامل هذه ۞ الاوصاف حقا فاثبت بالفرقان

بين الذي يفضي الى التجسيم او ۞ لا يقتضيه بواضح البرهان

والله لو نشرت شيوخك كلهم ۞ لم يقدروا ابدا على فرقان

فصل في ذكر فرق اخر ۞ لهم وبيان بطلانه

فلذاك قال زعيمهم في نفسه ۞ فرقا سوى هذا الذي تريان

هذي الصفات عقولنا دلت على ۞ اثباتها مع ظاهر القران

فلذاك صناها عن التاويل فا ۞ عجب يا اخا التحقيق والعرفان

كيف اعتراف القوم ان عقولهم ۞ دلت على التجسيم بالبرهان

فيقال هل في العقل تجسيم ام ۞ المعقول ينفيه كذا النقصان

ان قلتم ينفيه فانفوا هذه الا ۞ وصاف وانسلخوا من القران

او قلتم ~~يقضي~~ يقضي باثبات له ۞ ففراركم منها لاي معان

او قلتم ينفيه في وصف ولا ۞ ينفيه في وصف بلا برهان

فيقال ما الفرقان بينهما وما ۞ البرهان فاتوا الان بالفرقان

ويقال قد شهد العيان بانه ۞ ذو حكمة وعناية وحنان

مع رافة ومحبة لعباده ۞ اهل الوفا وتابعي القران

ولذاك خصوا بالكرامة دون ۞ اعدا الاله وشيعة الكفران

وهو الدليل لنا على غضب وبغض ۞ ~~اعدا الاله وشيعة الكفران~~

منه مع مقت الذي العصيان ع

والنص جا بهذه الاوصاف مع ۞ مثل الصفات السبع في القران

ويقال سلمنا بان العقل لا ۞ يقضي فهي في الفرقان

افنفي احاد الدليل يكون للمد ۞ لول نفيا يا اولي العرفان

او نفي مطلقه يدل على انتفا المدلو ۞ ل في عقل وفي قران

فابعد ذا الانصاف ويحكم سو ۞ محض العناد ونخوة الشيطان

وتحيز منكم اليهم اولي ال ۞ قران والاثار والايمان

فصل في ۞ بيان مخالفة طريقهم

لطريق اهل الا ستقامة عقلا ونقلا

واعلم بان طريقهم عكس الطر ۞ يق المستقيم لمن له عينان
جعلوا كلام شيوخهم نصا لدى الـ ۞ احكام موزونا به النصان
وكلام رب العالمين وعبده ۞ متشابها متحملا لمعان
فتولدت من ذينك الاصلين او ۞ لاد اتت للبغي والبهتان
لا من سفاح لا نكاح كونها ۞ بئس الوليد وبئست الابوان
عرضوا النصوص على كلام شيوخهم ۞ فكانها جيش لذي سلطان
والعزل والابقاء مرجعه الى الـ ۞ سلطان دون رعية السلطان
وكذاك اقوال الشيوخ فانها الـ ۞ ميزان دون النص والقرآن
ان وافقت قول الشيوخ فمرحبا ۞ او خالفت فالدفع بالاحسان
اما بتأويل فان اعيا فتفويض ۞ وتتركها لقول فلان
اذ قوله نص لدينا محكم ۞ فظواهر المنقول ذات معان
والنص فهو به عليهم ذو ثنا ۞ وبحاله ما حيلة العميان
الا تمسكهم بايدي مبصر ۞ حتى يقودهم كذا الارسان
فاعجب لعميان البصائر ابصروا ۞ كون المقلد صاحب البرهان
ورأوه بالتقليد اولى من ۞ سواه بغير ما نص ولا برهان
وعموا عن الوحيين اذ لم يفهموا ۞ معناهما عجبا لذي الحرمان
قول الشيوخ اتم تبيانا من الـ ۞ وحيين لا والواحد الرحمن
النقل نقل صادق والقول من ۞ ذي عصمة في غاية التبيان
وسواه اما كاذب او صح لم ۞ يك قول معصوم وذي تبيان
افيستوي النقلان يا اهل النهى ۞ والله لا يتماثل النقلان
هذا الذي القى العداوة بيننا ۞ في الله نحن لاجله خصمان
نصروا الضلالة من سفاهة رأيهم ۞ لكن نصرنا موجب القرآن
ولنا سلوك ضد مسلكهم فما ۞ رجلان منا قط يلتقيان

انا ابينا

يكون صح

انا ابينا ان ندين بما به ... دانوا من الارأ والبهتان
انا عزلناها ولم نعبأ بها ... يكفي الرسول ومحكم القران
من لم يكفيه ذاك فلا ... كفاه الله شر حوادث الازمان
من لم يكن يشفيه ذان فلا ... شفاه الله في قلب ولا ابدان
من لم يكن يغنيه ذان رماه ... رب العرش بالاعدام والحرمان
من لم يكن يهديه ذان فلا ... هداه الله سبل الحق والايمان
ان الكلام مع الكبار وليس مع ... تلك الاراذل سفلة الحيوان
اوساخ هذا الخلق بل انتانه ... جيف الوجود واخبث الانتان
الطالبين دما اهل العلم با ... الكفران والبهتان والعدوان
الشاتمي اهل الحديث عداوة ... للسنة العليا مع القران
جعلوا مسبتهم طعام حلوقهم ... فالله يقطعها من الاذقان
كبرا واعجابا وتيها زايدا ... متجاوز المراتب الانسان
لو كان هذا من وراء كفاية ... كنا حملنا راية الشكران
لكنه من خلف كل تخلف ... عن رتبة الايمان والاحسان
من لي بشبه خوارج قد كفروا ... بالذنب تاويلا بلا احسان
ولهم نصوص قصروا في فهمها ... فاتوا من التقصير في العرفان
وخصومنا قد كفرونا بالذي ... هو غاية التوحيد والايمان

فصل في بيان كذبهم ورميهم اهل الحق بانهم اشباه الخوارج وبيان شبههم المحقق بالخوارج

ومن العجائب انهم قالوا لمن ... قد دان بالاثار والقران
انتم بذا مثل الخوارج انهم اخذوا ... الظواهر ما اهتدوا لمعان
فانظر الى ذا البهت هذا وصفهم ... نسبوا اليه شيعة الايمان
سلوا على سنن الرسول وحزبه ... سيفين سيف يد وسيف لسان

Copyright

خرجوا عليه مثل ما خرج الالى … من قبلهم بالبغي والعدوان

والله ما كان الخوارج هكذا … وهم البغاة ائمة الطغيان

كفرتم اصحاب سنته وهم … فساق ملته فمن يلحان

ان قلتم هم خير واهدى منكم … والله ما الفئتان مستويان

شتان بين مكفر بالسنة العليا … وبين مكفر العصيان

قلتم تاولنا كذاك تاولوا … وكلاكما فئتان باغيتان

ولكم عليهم ميزة التعطيل و … التحريف والتبديل والبهتان

ولهم عليكم ميزة الاثبات و … التصديق مع خوف من الرحمان

الكم على تاويلكم اجران اذ لهم … على تاويلهم وزران

حاشا رسول الله من ذا الحكم بل … انتم وهم في حكمه سيان

وكلاهما للنص فهو مخالف … هذا وبينكما من الفرقان

هم خالفوا نصا لنص مثله … لم يفهموا التوفيق بالاحسان

لكنكم خالفتم المنصوص للشبه … التي هي فكرة الاذهان

فلاي شيء انتم خير واقرب … منهم للحق والايمان

هم قدموا المفهوم من لفظ الكتاب … على الحديث الموجب التبيان

لكنكم قدمتم راي الرجال … عليهما افانتم سيان

ام هم الى الاسلام اقرب منكم … لاح الصباح لمن له عينان

والله يحكم بينكم يوم الجزا … بالعدل والانصاف والميزان

هذا ونحن فمنهم بل منكم … برآء الا من هدى وبيان

فاسمع اذا قول الخوارج ثم … قول خصومنا واحكم بلا ميلان

من ذا الذي منا اذا اشباههم … ان كنت ذا علم وذا عرفان

قال الخوارج للرسول اعدل فلم … تعدل وما ذي قسمة الديان

وكذلك الجهمي قال نظير ذا … لكنه قد زاد في الطغيان

قال الصواب بانه استولى فلم … قلت استوى وعدلت عن تبيان

وكذا الانزال

وكذاك ينزل امره سبحانه ۞ لم قلت ينزل صاحب الغفران
ماذا بعدل في العبارة وهي مو ۞ همه التحرك وانتقال مكان
وكذاك قلت بان ربك في السماء او ۞ همت حيز خالق الاكوان
كان الصواب بان يقال بانه ۞ فوق السما سلطان ذي سلطان
وكذاك قلت اليه يعرج و ۞ الصواب الى كرامة ربنا المنان
وكذاك قلت بان منه ينز ۞ ل القرآن تنزيلا من الرحمان
كان الصواب بان يقال نزوله ۞ من لوحه او من محل ثان
وتقول اين الله والتأيين ممتنع ۞ عليه وليس في الامكان
لو قلت من كان الصواب كما ترى ۞ في القبر يسئل ذالك الملكان
وتقول اللهم انت الشاهد الا ۞ على تشير باصبع وبنان
نحو السما وما اشارتنا له ۞ حسية بل تلك في الاذهان
والله ما ندري الذي نبديه في ۞ هذا من التاويل للاخوان ٧
قلنا لهم ان السما هي قبلة ۞ الداعي كبيت الله ذي الاركان
قالوا ان هذا دليل انه ۞ فوق السما باوضح البرهان
فالناس طرا انما يدعونه ۞ من فوق هذي فطرة الرحمان
لا يسئلون القبلة العليا و ۞ لكن يسئلون الرب ذي الاحسان
قالوا وما كانت اشارتهم الى ۞ غير الشهيد منزل الفرقان
اتراه اسى للسما مستشهدا ۞ حاشاه من تحريفها ذي البهتان
وكذاك قلت بانه متكلم ۞ وكلامه المسموع بالاذان
نادى الكليم بنفسه وكذاك قد ۞ سمع الندا في الجنة الابوان
وكذا ينادي الخلق يوم معادهم ۞ بالصوت يسمع صوته الثقلان
اني انا الديان آخذ حق مظلوم ۞ من العبد الظلوم الجان
وتقول ان الله قال وقائل ۞ وكذا يقول وليس في الامكان
قول بلا حرف ولا صوت يرى ۞ من غير ما شفة وغير لسان

Copyright

او وقعت في التشبيه والتجسيم من ۞ لم ينف ما قد قلت في الرحمان

لو لم تقل فوق السما ولم تشر ۞ باشارة حسية ببيان

وسكت عن تلك الاحاديث التي ۞ قد صرحت بالفوق للديان

وذكرت ان الله ليس بداخل ۞ فينا ولا هو خارج الاكوان

لكنا انصفنا ومن اولى التجسيم بل ۞ كانوا لنا اسرى عبيد هوان

لكن منحتهم سلاحا كلما ۞ شاؤا لنا منهم اشد طعان

وعدوا باسهمك التي اعطيتهم ۞ يرموننا غرضا بكل مكان

لو كنت تعدل في العبارة بيننا ۞ ما كان يوجد بيننا زحفان

هذا لسان الحال منهم وهو في ۞ ذات الصدور يغل بالكتمان

يبدو على فلتات السنهم وفي ۞ صفحات اوجههم يرى بعيان

سيما اذا قرئ الحديث عليهم ۞ وتلوت شاهده من القران

فهناك بين النازعات وكورت ۞ تلك الوجوه كثيرة الالوان

ويكاد قائلهم يصرح لو يرى ۞ من قابل فتراه ذا كتمان

يا قوم شاهدنا رؤسكم على ۞ هذا ولم نشهده من انسان

الا وحشو فواده غل على ۞ سنن الرسول وشيعة القران

وهو الذي في كتبهم لكن بلطف ۞ عبارة منهم وحسن بيان

واخو الجهالة سبيه اللفظ ۞ والمعنى فسبي العالم الرباني

يا من يظن باننا حفنا عليهم ۞ كتبهم تنبيك عن ذا الشان

فانظر ترى لكن نرى لك تركها ۞ حذرا عليك مصايد الشيطان

فشباكها والله لم يعلق بها ۞ من ذي جناح قاصر الطيران

الا رايت الطير في قفص الردى ۞ يبكي له نوح على الاغصان

ويظل يخبط طالبا لخلاصه ۞ فيضيق عنه فرجة العيدان

والذنب ذنب الطير خلى اطيب ۞ الثمرات في عال من الافنان

واتى الى تلك المزابل يبتغي ۞ الفضلات كالحشرات والديدان

يا قوم والله العظيم نصيحة

ياقوم والله العظيم نصيحة … من مشفق واخ لكم معوان
جربت هذا كله ووقعت في … تلك الشباك وكنت ذا طيران
حتى اتاح لي الاله بفضله … من ليس تجزيه يدي ولسان
حبرا اتى من ارض حران فيا … اهلا بمن قد جاء من حران
فالله يجزيه الذي هو اهله … من جنة المأوى مع الرضوان
اخذت يداه يدي فسار ولم … يرم حتى اراني مطلع الايمان
ورايت اعلام المدينة حولها … يزك الهدى وعساكر الايمان
ورايت اثارا عظيما شانها … محجوبة عن زمرة العميان
ووردت راس الماء ابيض صافيا … حصباؤه كلالي التيجان
ورايت اكوابا هناك كثيرة … مثل النجوم لوارد ظمآن
ورايت حوض الكوثر الصافي الذي … لا زال يشخب فيه ميزابان
ميزاب سنته وقول الهه … وهما مدى الايام لا ينيان
والناس لا يردونه الا من آلا … فراد ذووا ايمان
وردوا عذاب مناهل الكرم بها … ووردتم انتم عذاب هوان
فبحق من اعطاكم ذا العدل والا … نصاف والتحقيق بالعرفان
من ذا على دين الخوارج بعد ذا … انتم ام الحشوي ما تريان
والله ما انتم لدى الحشوي اهلا … ان يقدمكم على عثمان
فضلا عن الفاروق والصد … يق فضلا عن رسول الله والقرآن
والله لو ابصرتموه لرايتم … الحشوي حامل راية الايمان
وكلام رب العالمين وعبده … في قلبه اعلى واكبر شان
من ان يحرف عن مواضعه وان … يقضى له بالعزل عن ايقان
ويرى الولاية لابن سينا او لي … نصر او المولود من صفوان
او من يتابعهم على كفرانهم … او من يقلدهم من العميان
ياقومنا بالله قوموا وانظروا … وتفكروا في السر والاعلان
نظرا وان شئتم مناظرة فمن … مثنى على هذا ومن وحدان

لعله تزك

Copyright © K

اي الطوائف بعد ذا ادنى الى ... قول الرسول ومحكم القران
فاذا تبين ذا فما تتبعو ا ... او تعذروا او تؤذنوا بطعان

فصل في تلقيبهم اهل السنة بالحشوية وبيان من اولى بالوصف المذموم من هذا اللقب من الطائفتين وذكر اول من لقب به من اهل السنة من اهل البدع

ومن العجائب قولهم لمن اقتدى ... بالوحي من اثر ومن قرا ن
حشوية يعنون حشوا في الو ... جود وفضلة في امة الانسان
ويظن جاهلهم بانهم حشوا ... رب العباد بداخل الاكوا ن
اذ قولهم فوق العباد وفي السما ... الرب ذو الملكوت والسلطان
ظن الحمير بان في للظرف والر ... حمن محوي بظرف مكا ن
والله لم يسمع بذا من فرقة ... قالته في زمن من الازما ن
لا تبهتوا اهل الحديث به فما ... ذا قولهم تبا لذي البهتا ن
بل قولهم ان السموات العلى ... في كف خالق هذه الاكوا ن
حقا كخردلة ترى في كف ممسكها ... تعالى الله ذو السلطا ن
اترونه المحصور بعد ام السما ... يا قومنا ارتدعوا عن العدوان
كم ذا مشبهة وكم حشوية ... فالبهت لا يخفى على الرحمان
يا قومنا ان الكتاب وسنة ... المختار فاشهدوا ببيا ن
انا نجد الهنا حشوية ... صرف بلا جحد ولا كتمان
تدرون من سمت شيوخكم ... بهذا الاسم في الماضي من الازمان
سمى به ابن عبيد عبد الله ذا ... كذا ابن الخليفة طارد الشيطان
فورثتم عمرا كما ورثوا العبد ... الله اني يستوي الارثان
تدرون من اولى بهذا الاسم و ... هو مناسب احواله بوزان
من قد حشا الاوراق والاذها ... ن من بدع تخالف موجب القران

هذا هو الحشوي

حشواح

Saud University

هذا هو الحشوي لا أهل الحديـ ❁ ـث أئمة الإسلام والإيمان
وردوا عذاب مناهل السنن التي ❁ ليست زبالة هذه الأذهان
ووردتم القلوط مجرى كل ذي ❁ الأوساخ والأقذار والأنتان
وكسلتم أن تصعدوا للورد من ❁ رأس الشريعة خيبة الكسلان

فصل في بيان عدوانهم في تلقيبهم أهل القرآن والحديث بالمجسمة وبيان أنهم أولى بكل لقب خبيث

كم ذا مجسمة مشبهة وكم ❁ تدعوننا بنوابز فتان
أسماء سميتم بها أهل الحديـ ❁ ـث وناصر القرآن والإيمان
سميتموها أنتم وشيوخكم ❁ بهتا بها من غير ما سلطان
وجعلتموها سبة لتنفروا ❁ عنهم كفعل الساحر الشيطان
ما ذنبهم والله إلا نصهم ❁ أخذوا بوحي الله والفرقان
وإباؤهم أن يتحيزوا للمقالة ❁ غير الحديث ومقتضى القرآن
وإباؤهم ينبذوا الذي دنتم به ❁ من هذه الآراء والهذيان
وصفوه بالأوصاف في النصين من ❁ خبر صحيح ثم من قرآن
إن كان ذا التجسيم عندكم فيا ❁ أهلا به ما فيه من نكران
إنا مجسمة بحمد الله لم ❁ نجحد صفات الخالق الرحمن
والله ما قال امرؤ منا بأن ❁ الله جسم يا أولي البهتان
والله يعلم أننا في وصفه ❁ لم نعد ما قد قال في القرآن
أو قاله أيضا رسول الله فهو الصا ❁ دق المصدوق بالبرهان
أو قاله أصحابه من بعده ❁ فهم النجوم مطالع الإيمان
سموه تجسيما وتشبيها فلسنا جا ❁ حديه لذلك الهذيان
بل بيننا فرق لطيف بل هو الـ ❁ ـفرق العظيم لمن له عينان
إن الحقيقة عندنا مقصودة ❁ بالنص وهو مراده التبيان
لكن لديكم فهي غير مرادة ❁ إنا يراد محقق البطلان

Copyright

فكلامه فيما لديكم لا حقيقة … تحته تبدو الى الاذهان
في ذكر ايات العلو وسائر الا … وصاف وهي القلب للقران
بل قول رب الناس ليس حقيقة … فيما لديكم يا اولي العرفا ن
واذا جعلتم ذا مجازا صح ان … ينفى على الاطلاق والامكان
وحقايق الالفاظ بالعقل انتفت … فيما زعمتم فاستوى النفيان
نفي الحقيقة وانتفا اللفظ آ … ن دلت عليه فحظكم نفيا ن
ونصيبنا اثبات ذاك جميعه … لفظا ومعنى ذاك اثباتا ن
فمن المعطل في الحقيقة غيركم … لقب بلا كذب ولا عدوا ن
واذا سببتم بالمحال سببنا … بادلة وحجاج ذي برهان
تبدي فضائحكم وتهتك ستركم … وتبين جهلكم مع العدوا ن
يا بعد ما بين السباب بذا كو … وسبابكم بالكذب والطغيان
من سبه بالبرهان ليس بظالم … والظلم سب العبد بالبهتان
فحقيقة التجسيم ان يك عندكم … وصف الاله الخالق الديا ن
بصفاته العليا التي شهدت بها … اياته ورسوله العدلا ن
فتحملوا عنا الشهادة واشهدوا … في كل مجتمع وكل مكا ن
انا مجسمة بفضل الله وال … يشهد بذلك معكم الثقلا ن
الله اكبر كشرت عن نابها … الحرب العوان وصيح بالاقران
وتقابل الصفان وانقسم الورى … قسمين واتضحت لنا القسمان

فصل في بيا ن … مورد اهل التعطيل وانهم
تعوضوا بالقلوط عن … ورودا لسلسبيل

يا وارد القلوط ويحك لو ترى … ماذا على شفتيك والاسنا ن
او ما ترى اثارها في القلب و … النيات والاعمال والاركا ن
لو طاب منك الورد طابت كلها … انى تطيب موارد الانتا ن
يا وارد القلوط طهر فاك من … خبث به واغسله من انتان

ثم اشتم الحشوي

ثم اشتم الحشوي حشو الدين والاثار … والقران والاثار والايمان
اهلا بهم حشو الهدى وسواهم … حشو الضلال فما هما سيان
اهلا بهم حشو اليقين وغيرهم … حشو الشكوك فما هما صنوان
اهلا بهم حشو المساجد والسوى … حشو الكنيف فما هما عدلان
اهلا بهم حشو الجنان وغيرهم … حشو الجحيم ايستوي الحشوان
يا وارد القلوط ويحك لو ترى … الحشوي وارد منهل الفرقان
وتراه من راس الشريعة شاربا … من كف من قد جا بالفرقان
وتراه يسقي الناس فضلة كاسه … وختامها مسك على ريحان
لعذرته ان بال في القلوط لم … يشرب به مع جملة العميان
يا وارد القلوط لا تكسل فرا … س الما فاقصده قريب دان
هو منهل سهل قريب واسع … كاف اذا نزلت به الثقلان
والله ليس باصعب الوردين بل … هو اسهل الموردين للظمآن

فصل في بيان هدمهم لقواعد الاسلام والايمان بعزلهم نصوص السنة والقران

يا قوم بالله انظروا وتفكروا … في هذه الاخبار والقران
مثل التدبر والتفكر للذي … قد قاله ذو الراي والحسبان
فاقل شي ان يكونا عندكم … حذو سوا يا اولي العدوان
والله ما استويا لدى زعمائكم … في العلم والتحقيق والعرفان
عزلوهما بل صرحوا بالعزل عن … نيل اليقين ورتبة البرهان
قالوا وتلك ادلة لفظية … لسنا نحكمها على الايقان
ما انزلت لينال منها العلم بالا … ثبات للاوصاف للرحمان
بل بالعقول ينال ذاك وهذه … عند العزل غير ذي سلطان
فنجهدنا تاويلها والدفع في … اكنافها دفع الذي الصولان
ككبير قوم جا يشهد عند ذي … حكم يريد دفاعه بليان

فيقول قد ركّ فوق ذا وشهادة   لسواك تصلح فاذهبن بامان
ويود لو كان شيء غير ذا لكن   لكن مخافة صاحب السلطان
فلقد اتانا عن كبير فيهم   وهو الحقير مقالة الكفران
لو كان يمكنني وليس بممكن   لحككت من ذا المصحف لعثمان
ذكر استوا الرب فوق العرش لكن   ذاك ممتنع على الانسان
والله لولا هيبة الاسلام والا   لقرآن والامرا والسلطان
لاتوا بكل مصيبة ولدكدكوا   الاسلام فوق قواعد الاركان
فلقد رايتم ما جرا لائمة الا   سلام من محن على الازمان
لاسيما لما استمالوا جاهلا   ذا قدرة في الناس مع سلطان
وسعوا اليه بكل افك بين   بل قاسموه باغلظ الايمان
ان النصيحة قصدهم كنصيحة   الشيطان حين خلي به الابوان
فيرى عمايم ذات اذناب على   الشور طويلة الاردان
ويرى هيولا لا تهول المبصر   وتهول اعمى في ثياب جبان
فاذا اصاخ سمعه ملوه من   كذب وتلبيس ومن بهتان
فيرى ويسمع فشرهم وفشارهم   يا محنة العينين والاذنان
فتحوا جراب الجهل مع كذب فخذ   واحمل بلا كيل ولا ميزان
واتوا الى قلب المطاع ففتشوا   عن ما هناك ليدخلوا بامان
فاذا بلغرضهم دخلوا به   منه اليه كحيلة الشيطان
فاذا راوه هش نحو حديثهم   ظفروا وقالوا ويح ال فلان
هو في الطريق يعوق مولانا عن   المقصود وهو عدو هذا الشان
فاذا هم غرسوا العداوة واضبوا   سقي الغراس كفعل ذي البستان
حتى اذا ما اثمرت ودنا لهم   وقت الجذاذ وصار ذا امكان
ركبوا على جردلهم وحمية   واستنجدوا بعساكر الشيطان
فهنالك ابتليت جنود الله من   جند اللعين بسائر الالوان

هو احمد بن ابي دواد

هو المعتصم وبعده الواثق

تلك صح

ضربا وحسبانا تلفيدا وتبيينا

ضربا وحبسا ثم تكفيرا وتبـ … ـديعا وشتما ظاهر البهتان
فلقد رأينا من فريق منهم … أمرا تهد له قوى الايمان
من سبهم اهل الحديث ودينهم … اخذ الحديث وترك قول فلان
يا امة غضب الاله عليهم … الاجل هذا يشتموا بهوان
تبا لكم اذ تشتمون زوامل الا … سلام حزب الله والقرآن
وسببتموهم ثم لستم كفوهم … فرأوا مسبتكم من النقصان
هذا وهم قبلوا وصية ربهم … في تركهم لمسبة الاوثان
حذر المقابلة القبيحة منهم … بمسبة القرآن والرحمان
وكذاك اصحاب الحديث فانهم … ضربت لهم ولكم بذا امثلان
سبوا جهالهم فسببتم … سنن الرسول وعسكر القرآن
وصدد ثم سفهائكم عنهم وعن … قول الرسول وذا من الطغيان
ودعوتموهم للذي قالته اشيا … خ لكم بالخرص والحسبان
فابوا اجابتكم ولم يتحيزوا … الا الى الآثار والقرآن
والى اولي العرفان من اهل الحديث … خلاصة الانسان والاكوان
قوم اقامهم الاله لحفظ هذا … الدين من ذي بدعة شيطان
واقامهم حرسا من التبديل و … التحريف والتجسيم والنقصان
يزك على الاسلام بل حصن له … تاوي اليه عساكر الفرقان
فهم المحك فمن يرى متنقصا … لهم فزنديق خبيث جنان
ان تتهمه فقبلك السلف الالى … كانوا على الايمان والاحسان
ايضا قد اتهموا الخبيث على الهدى … والعلم والآثار والقرآن
وهو الحقيق بذاك اذ عادى رواة … الدين وهي عداوة الديان
فاذا ذكرت الناصحين لربهم … وكتابه ورسوله بلسان
فاغسله ويلك من دم التعطيل و … التكذيب والكفران والبهتان
اتسبهم عدوا ولست بكفوهم … فالله يفدي حزبه بالجان

Copyright

قوم هم بالله ثم رسوله   اولى واقرب منك للايمان
شتان بين التاركين نصوصه   حقا لاجل زبالة الاذهان
والتاركين لاجلها اراء من   اراؤهم ضرب من الهذيان
لما فسى الشيطان في اذانهم   ثقلت رؤوسهم عن القران
فلذاك ناموا عنه حتى اصبحوا   يتلاعبون تلاعب الصبيان
والركب قد وصل العلا وتيمموا   من ارض طيبة مطلع الايمان
واتوا الى روضاتها وتيمموا   من ارض مكة مطلع الايمان
قوم اذا ما ناجذ النص بدا   طاروا له بالجمع والوحدان
واذا بدا علم الهدى استبقوا له   كتسابق الفرسان يوم رهان
واذا هم سمعوا بمبتدع هذى   صاحوا به طرا بكل مكان
ورثوا رسولهم الله لكن غيرهم   قد راح بالنقصان والحرمان
واذا استهان سواهم بالنص لم   يرفع به راسا من الخسران
عضوا عليه بالنواجذ رغبة   فيه وليس لديهم بمهان
ليسوا كمن نبذ الكتاب حقيقة   وتلاوة قصدا بترك فلان
عزلوه في المعنى وولوا غيره   كابي الربيع خليفة السلطان
ذكروه فوق منابر وسكة   رقموا اسمه في ظاهر الايمان
والامر والنهي المطاع لغيره   ولمهتد ضربت بذا مثلان
يا للعقول ايستوي من قال با   لقران والاثار والبرهان
ومخالف هذا وفطرة ربه   الله اكبر كيف يستويان
بل فطرة الله التي فطروا على   مضمونها والعقل مقبولان
والوحي جا مصدقا لهما فلا   تلقى العداوة ماهما حربان
سلمان عند موفق ومصدق   والله يشهد انهما سلمان
فاذا تعارض لفظ نص وارد   والعقل حتى ليس يلتقيان
فالعقل اما فاسد ويظنه   الرائي صحيحا وهو ذو بطلان

اوان ذاك النص

اوان ذاك النص ليس بثابت ۞ ما قاله المعصوم بالبرهان ۞
ونصوصه ليست تعارض بعضها ۞ بعضا فسل عنها عليم زمان
واذا ظننت تعارضا فيها فذا ۞ من آفة الافهام والاذهان ۞
اوان يكون البعض ليس بثابت ۞ ما قاله المبعوث بالقران
لكن قول محمد والجهم في قلب ۞ الموحد ليس يجتمعان ۞
الا ويطرد كل قول ضده ۞ فاذا اجتمعا فمقتتلان
والناس بعد على ثلاث حزبه ۞ اوحربه اوفازع متوان ۞
فاختر لنفسك اين تجعلها فلا ۞ والله لست برابع الاعيان
من قال بالتعطيل فهو مكذب ۞ بجميع رسل الله والفرقان ۞
ان المعطل لا اله له سوى الـ ۞ منحوت بالافكار والاذهان
وكذا اله المشركين نحيتة الا ۞ يدي هما في نحتهم سيان ۞
لكن اله المرسلين هو الذي ۞ فوق السما مكون الاكوان
تالله قد نسب المعطل كل من ۞ بالبينات اتى الى الكتمان ۞
والله ما في المرسلين معطل ۞ ناف صفات الواحد الرحمان
كلا ولا في المرسلين مشبه ۞ حاشاهم من افك ذي بهتان ۞
فخذ الهدى من عبده وكتابه ۞ فهما الى سبل الهدى سيان

۞ فصل في ۞ ابطال قول الملحدين ۞
ان الاستدلال بكلام الله ۞ ورسوله لا يفيد العلم واليقين

واحذر مقالات الذين تفرقوا ۞ شيعا وكانوا شيعة الشيطان ۞
واسئل خبيرا عنهم ينبيك عن ۞ اسرارهم بنصيحة وبيان
قالوا الهدى لا يستفاد بسنة ۞ كلا ولا اثر ولا قران ۞
اذ كل ذاك ادلة لفظية ۞ لم تبد عن علم ولا ايقان
فيها اشتراك ثم اجمال يرى ۞ وتجوز بالزيد والنقصان ۞
وكذلك الاظمار والتخصيص و ۞ الحذف الذي لم يبد عن تبيان ۞

Copyright

والنقل آحاد فموقوف على   صدق الرواة وليس ذا برهان
اذ بعضهم في البعض يقدح دائما   والقدح فيهم نفوذ وامكان
وتواتر نص القليل ونادر   جدا فاين القطع بالبرهان
هذا ويحتاج السلامة بعد من   ذاك المعارض صاحب السلطان
وهو الذي بالعقل يعرف صدقه   والنفي مظنون لدى الانسان
فلاجل هذا قبل عزلناها وولينا   العقول ومنطق اليونان
فانظر الى الاسلام كيف بقاؤه   من بعد هذا القول ذي البطلان
وانظر الى القران معزولا لديهم   عن نفوذ ولاية الايقان
وانظر الى قول الرسول كذاك معز   ولا لديهم ليس ذا سلطان
والله ما عزلوه تعظيما له   ايظن ذلك قط ذو عرفان
يا ليتهم اذ يحكموه بعزله   لم يرفعوا رايات جنكسخان
يا ويلهم ولو نتايج فكرهم   وقضوا بها قطعا على القران
ورذالهم ولو شارات ابن سينا   حين ولو منطق اليونان
وانظر الى نص الكتاب مجدلا   وسط العرين ممزق اللحمان
بالطعن بالاجمال والاضمار وا   لتخصيص والتأويل بالبهتان
والاشتراك وبالمجاز وحذف ما   شاؤا بدعواهم بلا برهان
وانظر اليه ليس ينفذ حكمه   بين الخصوم وما له من شان
وانظر اليه ليس يقبل قوله   في العلم بالاوصاف للرحمن
لكنما المقبول حكم العقل لا   احكامه لا يستوي الحكمان
يبكي عليه اهله وجنوده   بدمائهم ومدامع الاجفان
عهدي به قدما ليس يحكم غيره   وسواه معزول عن السلطان
ان غاب نابت عنه اقوال الرسو   ل هما لهم دون الورى حكمان
فاتاهم ما لم يكن في ظنهم   في حكم جنكسخان ذي الطغيان
بجنود تعطيل وكفران من ال   ممغول ثم الاص والعلان

فغلوا

فغلوا بملته وسنته كما   فعلوا بامته من العدوان

والله ما انقادوا لجنكسخان حتى   اعرضوا عن محكم القران

والله ما ولوه الا بعد عزل الو   حي عن علم وعن ايقان

عزلوه عن سلطانه وهو اليقين   المستفاد لنا من السلطان

هذا ولم يكف الذي فعلوه حتى   تمموا الكفران بالبهتان

جعلوا القران عضين اذ عضهوه   انواعا معددة من النقصان

منها انتفا خروجه من ربنا   لم يبد من رب ولا رحمان

لكنه خلق من اللوح ابتدى   او جبرئيل او الرسول الثان

ما قاله رب السموات العلى   ليس الكلام بوصف ذي الغفران

تبا لهم سلبوه احمل وصفه   عضهوه عضه الريب والكفران

هل يستوي بالله نسبته الى   بشر ونسبته الى الرحمان

من اين للمخلوق عز صفاته   الله اكبر ليس يستويان

بين الصفات وبين مخلوق كما   بين الاله وهذه الاكوان

هذا وقد عضهوه ان نصوصه   معزولة عن امرة الايقان

لكن غايتها الظنون وليته   ظنا يكون مطابقا ببيان

لكن ظواهر لا يطابق ظنها   ما في الحقيقة عندنا بوزان

الا اذا ما اولت فمجازها   بزيادة فيها او النقصان

او بالكناية واستعارات و   تشبيه وانواع المجاز الثان

فالقطع ليس يفيده والظن   منفي كذلك فانتفى الامران

فلم الملامة اذ عزلناها ولينا   المعقول وفكرة الاذهان

فالله يعظم في النصوص اجوركم   يا امة الاثار والقران

ماتت لدى الاقوام لا يحيونها   ابدا ولا تحييهم لهوان

هذا وقولهم خلاف الحس و   المعقول والمنقول والبرهان

مع كونها ايضا خلاف الفطرة   الاولى وسنة ربنا الرحمان

بيان عضهوه

فالله قد فطر العباد على التفا ... هم بالخطاب لمقصد التبيان

كل يدل على الذي في نفسه ... بكلامه من اهل كل لسان

فترى المخاطب قاطعا بمراده ... هذا مع التقصير في الانسان

اذ كل لفظ غير لفظ نبينا ... هو دونه في ذا بلا نكران

حاشا كلام الله فهو الغاية الـ ... قصوى له اعلا ذرى التبيان

ان يفهم الثقلان من لفظ كما ... فهموا من الاخبار والقران

فهو الذي استولى على التبيان كا ... ستيلايه عز حقا على الاحسان

ما بعد تبيان الرسول لناظر ... الا العمى والعيب في العميان

فانظر الى قول الرسول لسايل ... من صحبه عن رؤية الرحمان

حقا ترون الهكم يوم اللقا ... رؤيا العيان كما يرى القمران

كالبدر ليل تمامه والشمس في ... نحر الظهيرة ما هما مثلان

بل قصده تحقيق رؤيتنا له ... فاتى با الظهر ما يرى بعيان

ونفى السحاب وذاك امر مانع ... من رؤية القمرين في ذا الان

فاتى اذا بالمقتضى ونفى المو ... انع خشية التقصير في التبيان

صلى عليه الله ما هذا الذي ... ياتي به من بعد ذا التبيان

ماذا يقول القاصد التبيان يا ... اهل العمى من بعد ذا التبيان

فباي لفظ جاءكم قلتم له ... ذا اللفظ معزول عن الايقان

وضربتم في وجهه بعساكر ... التاويل دفعا منكم بليان

لو انكم والله عاملتم بذا ... اهل العلوم وكتبهم بوزان

فسدت تصانيف الوجود باسرها ... وغدت علوم الناس ذات هوان

هذا وليسوا في بيان علومهم ... مثل الرسول ومنزل القران

والله لو صح الذي قد قلتم ... قطعت سبيل العلم والايمان

فالعقل لا يهدي الى تفصيلها ... لكن ما جاءت به الوحيان

فاذا غدا التفصيل لفظيا ومعز ... ولا عن الايقان والرجحان

فهناك لا علما

فهناك لا علما افادت لا و لا ۞ ظنا وهذا غاية الحرمان
لو صح ذاك القول لم يحصل لنا ۞ قطع بقول قط من انسان
وغدا التخاطب فاسدا وفساده ۞ اصل الفساد لنوع ذا الانسان
ما كان يحصل علمنا بشهادة ۞ ووصية كلا ولا ايمان
وكذلك الاقرار يصبح فاسدا ۞ اذ كان محتملا لسبع معان
وكذا عقود العالمين باسرها ۞ باللفظ اذ يتخاطب الرجلان
ايسوغ للشهداء شهادتهم بها ۞ من غير علم منهم ببيان
اذ تلكم الالفاظ غير مفيدة ۞ للعلم بل للظن ذي الرجحان
بل لا يسوغ لشاهد ابدا شها ۞ دته على مدلول نطق لسان
بل لا اراق دم بلفظ الكفر من ۞ متكلم بالظن والحسبان
بل لا يباح الفرج بالاذن الذي ۞ هو شرط صحته من النسوان
ايسوغ للشهداء جزمهم بان ۞ رضيت بلفظ قابل لمعان
هذا وجملة ما يقال بانه ۞ في ذا افساد العقل والاديان
هذا ومن بهتانهم ان اللغات اتت ۞ بنقل الفرد والوحدان
فانظر الى الالفاظ في جريانها ۞ في هذه الاخبار والقران
اتظنها تحتاج نقلا مسندا ۞ متواترا او نقل ذي وحدان
ام قد جرت مجرى الضروريات لا ۞ تحتاج نقلا وهي ذات بيان
الا الاقل فانه يحتاج للنقل ۞ الصحيح وذاك ذو اتيان
ومن المصائب قول قائلهم با ۞ ن الله اظهر لفظه بلسان
وخلافهم فيه كثير ظاهر ۞ عربي وضع ذاك ام سرياني
وكذا اختلافهم اشتقاقي ۞ ام جامد قولان مشهوران
والاصل ما ذا فيه خلف ثابت ۞ عند النحاة وذاك ذو الوان
هذا ولفظ الله اظهر لفظة ۞ نطق اللسان بها مدى الازمان
فانظر بحق الله ماذا في الذي ۞ قالوه من لبس ومن بهتان

Copyright ©

هل خالف العقلاء ان الله رب ۞ العالمين مدبر الاكوان
ما فيه اجمال ولا هو موهم ۞ نقل المجاز ولا له وضعان
والخلق في احوال ذاك اللفظ لا ۞ في وضعه لم يختلف رجلان
واذا هم اختلفوا بلفظة مكة ۞ فيه لهم قولان معروفان
افبينهم خلف بان مرادهم ۞ حرم الاله وقبلة البلدان
واذا هم اختلفوا بلفظة احمد ۞ فيه لهم قولان معروفان
افبينهم خلف بان مرادهم ۞ صنو رسول الله والبرهان
ونظير هذا ليس يحصى كثرة ۞ يا قوم فاستحيوا من الرحمان
ابمثل ذا الهذيان قد عزلت ۞ نصوص الوحي عن علم وعن ايقان
فالحمد لله المعافي عبده ۞ مما بلاكم يا ذوي العرفان
فلاجل ذا نبذوا الكتاب وراءهم ۞ ومضوا على اثار كل مهان
ولاجل ذاك غدوا على السنن التي ۞ جاءت واهليها ذوي اضغان
يرمونهم كذبا بكل عظيمة ۞ حاشاهم من افك ذي بهتان

فصل في تنزيه اهل الحديث والشريعة عن الالقاب القبيحة الشنيعة

فرموهم بغيا بما الرامي به ۞ اولى ليدفع عنه فعل الجاني
يرمي البري بما جناه مباهتا ۞ ولذاك عند الغر يشتبهان
سموهم حشوية ونوابتا ۞ ومجسمين وعابدي اوثان
وكذاك اعداء الرسول وصحبه ۞ وهم الروافض اخبث الحيوان
نصبوا العداوة للصحابة ثم ۞ سموا بالنواصب شيعة الرحمان
وكذا المعطل شبه الرحمان با ۞ لمعدوم فاجتمعت له الوصفان
وكذا المشبه قوله بكلامنا ۞ حتى نفاه وذان تشبيهان
وكذاك شبه وصفه بصفاتنا ۞ حتى نفاها عنه بالبهتان
واتى الى وصف الرسول لربه ۞ سماه تشبيها فيا اخوان

يا الله من اولى بهذا الاسم من ... هذا الخبيث المخبث الشيطان
ان شبها ثبوت صفاته ... سبحانه فبكامل ذي شان
لكن نفي صفاته تشبيهه ... بالجامدات وكل ذي نقصان
بل بالذي هو غير شيء وهو معد ... وم وان يفرض في الاذهان
فمن المشبه في الحقيقة انتم ... ام مثبت الاوصاف للرحمان

فصل

في نكتة بديعة تبين ميراث الملقبين والمشبهين الملقبين من المشركين للموحدين

هذا وثم لطيفة عجب سابدي بها ... لكم يا معشر الاخوان
فاسمع فذاك معطل ومشبه ... واعقل فذاك حقيقة الانسان
لابد ان يرث الرسول وضده ... في الناس طائفتان مختلفان
فالوارثون له على منهاجه ... والوارثون لضده فئتان
احداهما حرب له ولحزبه ... ما عندهم في ذاك من كتمان
فرموه من القابهم بعظائم ... هم اهلها لا خيرة الرحمان
فاتى الاولى ورثوهم فرموا بها ... وراثه بالبغي والعدوان
هذا حقيق ارث كل منهما ... فاسمع وعه يا من له اذنان
والاخرون اولو النفاق فاضمروا ... شيئا وقالوا غيره بلسان
وكذا المعطل مضمر تعطيله ... قد اظهر التنزيه للرحمان
هذي مواريث العباد تقسمت ... بين الطوائف قسمة المنان
هذا وثم لطيفة اخرى بها ... سلوان من قد سب بالبهتان
تجد المعطل لاعنا لمجسم ... ومشبه لله بالانسان
والله يصرف ذاك عن اهل الهدى ... كمحمد ومذمم اسمان
هم يشتمون مذمما ومحمد ... عن شتمهم في معزل وصيان
صان الاله محمدا عن شتمهم ... في اللفظ والمعنى هما صنوان
كصيانة الاتباع عن شتم لك ... معطل للمشبه هكذا الاثنان
والسب مرجعه عليهم اذ هم ... اهل لكل مذمة وهوان

لعله صونان

Copyright © Kin

وكذا المعطل يلعن اسم مشبه … واسم الموحد في حمى الرحمان
هذي حسان عرائس زفت لكم … وليك المعطل هن غير حسان
والعلم يدخل كل قلب موفق … من غير بواب ولا استيذان
ويرده المحروم من خذلانه … لاتشقنا اللهم بالحرمان
يا فرقة نفت الاله وقوله … وعلوه بالجحد والكفران
موتوا بغيظكم فربي عالم … بسرائر منكم وخبث جنان
فالله ناصر دينه وكتابه … ورسوله بالعلم والسلطان
والحق ركن لايقوم لهده … احد ولو جمعت له الثقلان
توبوا الى الرحمن من تعطيلكم … فالرب يقبل توبة الندمان
من تاب منكم فالجنان مصيره … اومات جهميا ففي النيران

فصل في بيان اقتضا التجهم والجبر والارجا للخروج عن جميع ديانات الانبياء

فاسمع وعه سرا عجيبا كان … مكتوما عن الاقوام منذ زمان
فاذعته بعد اللتيا واللتي … نصحا وخوف معرة الكتمان
جيم وجيم ثم جيم معهما … مقرونة مع احرف بوزان
فيها لدى الاقوام طلسم متى … تحلله تحلل ذروة العرفان
فاذا رايت الثور فيه تقارن … الجيمات بالتثليث شر قران
دلت على ان النحوس جميعها … سهم الذي قد فاز بالخذلان
جبر وارجا وجيم تجهم … فتامل المجموع في الميزان
فاحكم بطالعها لمن حصلت له … بخلاصه من ربقة الايمان
فاحمل على الاقدار ذنبك كله … حمل الجنوع على قوى الجدران
وافتح لنفسك باب عذرك اذ ترى … الافعال فعل الخالق الديان
فالجبر يشهدك الذنوب جميعها … مثل ارتعاش الشيخ ذي الرجفان
لا فاعل ابدا ولا هو قادر … كالميت ادرج داخل الاكفان

والامر والنهي

١٣

والامر والنهي اللذان توجها ... فهما كامر العبد بالطيران
وكامر الاعمى بنقط مصاحف ... او شكلها حذرا من الالحان
واذا ارتقيت درجة اخرى فقل ... الكل طاعات بلا عصيان
ان قيل خالفت امر الشرع قل ... لكن اطعت ارادة الرحمان
ومطيع امر الله مثل مطيع ما ... يقضي به وكلاهما عبدان
عبد الاوامر مثل عبد مشيئة ... عند المحقق ليس يفترقان
فانظر الى ما قادت الجهم الذي ... للجبر من كفر ومن بهتان
وكذلك الارجاء حين تقر با ... لمعبود تصبح كامل الايمان
فارم المصاحف في الحشوش وخر با ... لبيت العتيق وجد في العصيان
واقتل اذا ما استطعت كل موحد ... وتمسحن بالقس والصلبان
واشتم جميع المرسلين ومن اتو ... من عنده جهرا بلا كتمان
واذا رايت حجارة فاسجد لها ... بل خر للاصنام والاوثان
واقرر ان الله جل جلاله ... هو وحده الباري لهذه الاكوان
واقرر ان رسوله حقا اتى ... من عنده بالوحي والقران
فتكون حقا مؤمنا وجميع ذا ... وزر عليك وليس بالكفران
هذا هو الارجاء عند غلاتهم ... من كل جهمي اخي الشيطان
فاضف الى الجهمي جيم تجهم ... وانف الصفات والق بالارسان
قل ليس فوق العرش رب عالم ... بسرائر منا ولا اعلان
بل ليس فوق العرش معبود سوى ... العدم الذي لا شيء في الاعيان
~~[illegible]~~ ... ~~باوامر وزواجر وقران~~
بل ليس فوق العرش ذو سمع ولا ... بصر ولا عدل ولا احسان
بل ليس فوق العرش من متكلم ... باوامر وزواجر وقران
كلا ولا كلم اليه صاعد ... ابدا ولا عمل لذي شكران
انى وحظ العرش منه كحظ ما ... تحت الثرى عند الحضيض الداني

بل نسبة الرحمن عند فريقهم ... للعرش نسبته الى البنيان
فعليهما استولى جميعا قدرة ... وكلاهما من ذاته خلوان
هذا الذي اعطته جيم تجهم ... حشوا بلا كيل ولا ميزان
تالله ما استجمعن عند معطل ... جيماتها ولديه من ايمان
والجهم اصلها جميعا فاغتدت ... مقسومة في الناس بالميزان
والوارثون له على التحقيق هم ... اصحابها لا شيعة الايمان
لكن تقسمت الطوائف قوله ... ذو السهم والسهمين والسهمان
لكن نجا اهل الحديث المحض اهل ... اتباع الرسول وتابع القران
عرفوا الذي قد قال مع علم بما ... قال الرسول فهم اولو العرفان
وسواهم في الجهل والدعوى مع ال ... كبر العظيم وكثرة الهذيان
مدوا اليد انحو العلى بتكلف ... وتخلف وتكبر وتوان
اترى ينالوها وهذا شأنهم ... حاشا العلا من ذا الزبون الفان

فصل في جواب الرب تبارك وتعالى يوم القيمة اذا سئل المعطل والمثبت عن قول كل واحد منهما

وسل المعطل ما تقول اذا اتى ... فئتان عند الله تختصمان
احداهما حكمت على معبودها ... بعقولها وبفكرة الاذهان
سمته معقولا وقالت انه ... اولى من المنصوص بالبرهان
والنص قطعا لا يفيد فنحن او ... لنا وفوضنا لنا قولان
قالت وقلنا فيك لست بداخل ... فينا ولست بخارج الاكوان
والعرش اخليناه منك فلست فو ... ق العرش لست بقابل لمكان
وكذاك لست بقائل القران بل ... قد قاله بشر عظيم الشان
ونسبته حقا اليك بنسبة ال ... تشريف تعظيم لذى القران
وكذاك قلنا لست تنزل في الدجا ... ان النزول صفات ذي الجثمان
وكذاك قلنا لست ذا وجه ولا ... سمع ولا بصر فكيف يدان

وكذاك قلنا لا ترى

وكذاك قلنا لا نرى في هذه … الدنيا ولا يوم المعاد الثاني

وكذاك قلنا ما لفعلك حكمة … من اجلها خصصته بزمان

ما ثم غير مشيئة قد رجحت … مثلا على مثل بلا رجحان

لكن منا من يقول بحكمة … ليست بوصف قام بالرحمن

هذا وقلنا ما اقتضته عقولنا … وعقول اشياخ ذوي عرفان

قالوا لنا لا تاخذوا بظواهر … الوحيين تنسلخوا من الايمان

بل فكروا بعقولكم ان شئتم … اوفاقبلوا اراء عقل فلان

فلاجل هذا لم نحكم لفظة آ … ثار ولا خبر ولا قرآن

اذ تلك كل تلك ادلة لفظية … معزولة عن مقتضى البرهان

فصل

والاخرون اتوا بما قد قاله … من غير تحريف ولا كتمان

قالوا تلقينا عقيدتنا عن … الوحيين بالاخبار والقرآن

فالحكم ما حكما به لا راي اهل … الاختلاف وظن ذي الحسبان

ارأيتم احداث هذا الدين نا … قضة لاصل طهارة الايمان

ارأيتم ريح المقاعد اين تلك الر … بح من روح ومن ريحان

قالوا وانت رقيبنا وشهيدنا … من فوق عرشك يا عظيم الشان

انا ابينا ان ندين ببدعة … وضلالة او افك ذي بهتان

لكن بما قد قلته وقاله … من قد اتانا عنك بالفرقان

وكذاك فارقناهم عند احتيا … ج الناس للانصار والاعوان

كيلا نصير مصيرهم في يومنا … هذا ونطمع منك بالغفران

فمن الذي منا احق بامنه … فاختر لنفسك يا اخا العرفان

لا بد ان نلقاه نحن وانتم … في موقف العرض العظيم الشان

وهناك يسئلنا جميعا ربنا … ولديه قطعا نحن مختصمان

فنقول قلت كذا وقال نبينا … ايضا كذا فامامنا الوحيان

نحن العبيد وانت ذو الاحسان صح

فافعل بنا ما انت اهل بعد ذا ~~ام تعدلون الى الجواب الثاني~~

ما فيه قال الله قال رسوله بل فيه قلنا مثل قول فلان ٧

وهو الذي ادت اليه عقولنا لما وزنا الوحي بالميزان

ان كان ذلكم الجواب مخلصا فامضوا عليه يا ذوي العرفان

تالله ما بعد البيان لمنصف الا العناد ومركب الخذلان

اتعدلون عن الجواب مثل ذا ام تعدلون الى الجواب الثاني صح

فصل في تحميل اهل الاثبات للمعطلين شهادة تؤدى عند رب العالمين

يا ايها الباغي على اتباعه بالظلم والبهتان والعدوان

قد حملوك شهادة فاشهد بها ان كنت مقبولا لدى الرحمن

واشهد عليهم ان سئلت بانهم قالوا اله العرش والاكوان

فوق السموات العلى حقا على العرش استوى سبحان ذي السلطان

والامر ينزل منه ثم يسير في الا قطار سبحان العظيم الشان

واليه يصعد ما يشا بامره من طيبات القول والشكران

واليه قد صعد الرسول وقبله عيسى ابن مريم كاسر الصلبان

وكذلك الاملاك تصعد دائما من ههنا حقا الى الديان

وكذاك روح العبد بعد مماتها ترقى اليه وهو ذو ايمان

واشهد عليهم انه سبحانه قد كلم المولود من عمران

سمع ابن عمران الرسول كلامه منه اليه مسمع الاذان

واشهد عليهم انهم قالوا بان الله ناداه وناجاه بلا كتمان

واشهد عليهم انه سبحانه متكلم بالوحي والقران

سمع الامين كلامه منه واد اه الى المبعوث بالفرقان

هو قول رب العالمين حقيقة لفظا ومعنى ليس يفترقان

واشهد عليهم انهم قالوا بان الله نادى قبله الابوان

واشهد عليهم انهم قالوا بان الله يسمع صوته الثقلان

والله قال بنفسه

٦٥

والله قال بنفسه لرسوله … اني انا الله العظيم الشان

والله قال بنفسه لرسوله … اذهب الى فرعون ذي الطغيان

والله قال بنفسه حٰمٓ مع … طٰهٰ ومع يٰسٓ قول بيان

واشهد عليهم انهم وصفوا الا … له بكل ما قد جا في القران

وبكل ما قال الرسول حقيقة … من غير تحريف ولا عدوان

واشهد عليهم ان قول نبيهم … وكلام رب العرش ذا التبيان

نص يفيد لديهم علم اليقين … افادة المعلوم بالبرهان

واشهد عليهم انهم قد قابلوا … التعطيل والتمثيل بالنكران

ان المعطل والممثل ما هما … متيقنين عبادة الرحمان

ذا عابد المعدوم لا سبحانه … ابدا وهذا عابد الاوثان

واشهد عليهم انهم قد اثبتوا الا … سما والاوصاف للديان

وكذلك الاحكام احكام الصفا … ت وهذه الاركان للايمان

قالوا عليم وهو ذو علم ويعلم غا … ية الاسرار والاعلان

وكذا بصير وهو ذو ابصار و … يبصر كل مرئي وذي الاكوان

وكذا سميع وهو ذو سمع و … يسمع كل مسموع من الاكوان

متكلم وله كلام وصفه … ويكلم المخصوص بالرضوان

وهو القوي بقوة هي وصفه … وعليك يقدر يا اخا السلطان

وهو المريد له الارادة هكذا … ابدا يريد صنائع الاحسان

والوصف معنى قايم بالذات و … الاسما اعلام له بوزان

اسماؤه دلت على اوصافه … مشتقة منها اشتقاق معان

وصفاته دلت على اسمائه … والفعل مرتبط به الامران

والحكم نسبتها الى متعلقا … ت تقتضي اثارها ببيان

ولربما يعني به الاخبار عن … اثارها يعني به امران به بيان

والفعل اعطاه الارادة حكمها … مع قدرة الفعال والامكان

Copyright © Kin

فاذا انتفت اوصافه سبحانه … فجميع هذا بين البطلان
واشهد عليهم انهم قالوا بهذا … كله جهرا بلا كتمان
واشهد عليهم انهم براء من … تاويل كل محرف شيطان
واشهد عليهم انهم يتأولون … حقيقة التاويل في القران
هم في الحقيقة اهل تأويل الذي … يعني به لا قائل الهذيان
واشهد عليهم ان تاويلاتهم … صرف عن المرجوح للرجحان
واشهد عليهم انهم حملوا النصو … ص على الحقيقة لا المجاز الثان
الا اذا ما اضطرهم لمجازها … المضطر من حس ومن برهان
فهناك عصمتها اباحته بغير … تجانف للاثم والعدوان
واشهد عليهم انهم لا يكفرونكم … بما قلتم من الكفران
اذ انتم اهل الجهالة عندهم … لستم اولي كفر ولا ايمان
لا تعرفون حقيقة الكفران بل … لا تعرفون حقيقة الايمان
الا اذا عاندتم ورددتم … قول الرسول لاجل قول فلان
فهناك انتم اكفر الثقلين من … انس وجن ساكني النيران
واشهد عليهم انهم قد اثبتوا … الاقدار وارادة من الرحمان
واشهد عليهم ان حجة ربهم … قامت عليهم وهو ذو الغفران
واشهد عليهم انهم فاعلو … ن حقيقة الطاعات والعصيان
والجبر عندهم محال هكذا … نفي القضا فبئست الرايان
واشهد عليهم ان ايمان الورى … قول وفعل ثم عقد جنان
ويزيد بالطاعات قطعا هكذا … بالضد يمسي وهو ذو نقصان
والله ما ايمان عاصينا كايما … ن الامين منزل القران
كلا ولا ايمان مؤمننا كايما … ن ~~الامين منزل القران~~
واشهد عليهم انهم لم يخلدوا … اهل الكبائر في حميم آن
بل يخرجون باذنه بشفاعة … وبدونها للمساكن بجنان

الرسول محمد الاحسان صح

واشهد عليهم

واشهد عليهم ان ربهم يرى ۞ يوم المعاد كما يرى القمران
واشهد عليهم ان اصحاب الرسو ۞ ل خيار خلق الله من انسان
حاشا النبيين الكرام فانهم ۞ خير البرية خيرة الرحمن
وخيارهم خلفاؤه من بعده ۞ وخيارهم حقا هما العمران
والسابقون الاولون احق با ۞ لتقديم ممن بعدهم ببيان
كل بحسب السبق افضل رتبة ۞ من لاحق والفضل للمنان

فصل في عهود المتمسكين من رب العالمين

يا ناصر الاسلام والسنن التي ۞ جائت عن المبعوث بالقرآن
يا من هو الحق المبين وقوله ۞ ولقاؤه ورسوله ببيان
اشرح لدينك صدر كل موحد ۞ شرحا ينال به ذرى الايمان
واجعله مؤتما بوحيك لا بما ۞ قد قاله ذو الافك والبهتان
وانصر به حزب الهدى واكبت به ۞ حزب الضلال وشيعة الشيطان
وانعش به من قصده احياؤه ۞ واعصمه من كيد امرئ فتان
واضرب بحقك عنق اهل الزيغ و ۞ التبديل والتكذيب والطغيان
فوحق نعمتك التي اوليتني ۞ وجعلت قلبي واعي القرآن
وكتبت في قلبي متابعة الهدى ۞ فقرأت فيه اسطر الايمان
وسللتني من جب اصحاب الهوى ۞ بحبائل من محكم الفرقان
وجعلت شربي المنهل العذب الذي ۞ هو راس ماء الوارد الظمآن
وعصمتني من شرب سفل الما ۞ تحت نجاسة الآراء والاذهان
وحفظتني مما ابتليت به الالى ۞ حكموا عليك بشرعة البهتان
نبذوا كتابك من وراء ظهورهم ۞ وتمسكوا بزخارف الهذيان
واريتني البدع المضلة كيف ۞ يلقيها مزخرفة الى الانسان
شيطانه فيظل ينقشها له ۞ نقش المشبه صورة ببنان
فيظنها المغرور حقا وهي في ۞ التحقيق مثل الآل في القيعان

الآل هو السراب

Copyright

لاجاهدن عداك ما ابقيتني ... ولاجعلن قتالهم ديدان
ولافضحنهم على رؤس الملا ... ولافرين اديمهم بلسان
ولاكشفن سرائرا خفيت على ... ضعفاء خلقك منهم ببيان
ولاتبعنهم الى حيث انتهوا ... حتى يقال ابعد عبادان
ولارجمنهم باعلام الهدى ... رجم المريد بثاقب الشهبان
ولاقعدن لهم مراصد كيدهم ... ولاحصرنهم بكل مكان
ولاجعلن لحومهم ودماءهم ... في يوم نصرك اعظم القربان
ولاحملن عليهم بعساكر ... ليست تفر اذا التقى الزحفان
بعساكر الوحيين والفطرات و ... المعقول والمنقول بالاحسان
حتى يبين لمن له عقل من الأ ... ولى بحكم العقل والبرهان
ولانصحن الله ثم رسوله ... وكتابه وشرائع الايمان
ان شاء ربي ذا يكون بحوله ... اولم يشا فالامر للرحمان

فصل في شهادة اهل الاثبات على اهل التعطيل انه ليس في السما اله ولا لله بيننا كلام ولا في القبر رسول

انا تحملنا الشهادة بالذي ... قلتم نؤديها لدى الرحمان
ما عندكم في الارض قران كلا ... م الله حقا يا اولي العدوان
كلا ولا فوق السموات العلى ... رب يطاع بواجب الشكران
كلا ولا في القبر ايضا عندكم ... من مرسل والله عند لسان
هاتيك عورات ثلاث قد بدت ... منكم نغطوها بلا روغان
فالروح عندكم من الاعراض قا ... ئمة بجسم الحي كالالوان
وكذا صفات الحي قائمة به ... مشروطة بحياة ذي الجثمان
فاذا انتفت تلك الحياة فينتفي ... مشروطها بالعقل والبرهان
ورسالة المبعوث مشروط بها ... كصفاته بالعلم والايمان

فاذا انتفت تلك الحياة فكل

Saud University

فاذا انتفت تلك الحياة فكل مشـ … وط بها عدم لدى الاذهان

فصل في الكلام في حياة الانبيا في قبورهم

ولاجل هذا رام ناصر قولكم … ترقيعه بالكثرة الخلقان
قال الرسول بقبره حي كما … قد كان فوق الارض والرجحان
من فوقه اطباق ذاك الترب و … اللبنات قد عرضت على الجدران
لو كان حيا في الضريح حياته … قبل الممات بغير ما فرقان
ماكان تحت الارض بل من فوقها … والله هذي سنة الرحمان
اتراه تحت الارض حيا ثم لا … يفتيهم بشرائع الايمان
ويريح امته من الاراء والخلف … العظيم وسائر البهتان
ام كان حيا عاجزا عن نطقه … وعن الجواب لسائل لهفان
وعن الحراك فما الحياة اللات قد … اثبتموها اوضحوا ببيان
هذا ولم لا جاءه اصحابه … يشكون باس الفاجر الفتان
انكان ذلك دابهم ونبيهم … حي يشاهدهم شهود عيان
هل جاءكم اثر بان صحابه … سألوه فتيا وهو في الاكفان
فاجابهم بجواب حي ناطق … فاتوا اذا بالحق والبرهان
هلا اجابهم جوابا شافيا … ان كان حيا ناطقا بلسان
هذا وما شدت ركائبهم عن … الحجرات من للقاصي من البلدان
مع شدة الحرص العظيم له على … ارشادهم بطرائق التبيان
اتراه يشهد رأيهم وخلافهم … ويكون للتبيان ذا كتمان
ان قلتم سبق البيان صدقتم … قد كان بالتكرار ذا احسان
هذا وكم من امر اشكل بعده … اعني على العلماء كل زمان
اوما ترى الفاروق ود بانه … قد كان منه العهد ذا تبيان
بالجد في ميراثه وكلالة … وببعض ابواب الربا الفتان
قد قصر الفاروق عند فريقكم … اذ لم يسئله وهو في الاكفان

اتراهم يأتون حول ضريحه ... لسوال امهم اعز حصان

ونبيهم حي يشاهدهم ويسمعهم ... ولا ياتي لهم ببيان

افكان يعجز ان يجيب بقوله ... اذ كان حيا داخل البنيان

يا قومنا استحيوا من العقلاء و ... المبعوث بالقران والرحمان

والله لا قدر الرسول عرفتم ... كلا ولا للنفس والانسان

من كان هذا القدر مبلغ علمه ... فليستتر بالصمت والكتمان

ولقد ابان الله ان رسوله ... ميت كما قد جاء في القران

افجاء ان الله باعثه لنا ... في القبر قبل قيامة الابدان

اثلاث موتات تكون لرسله ... ولغيرهم من خلقه موتان

اذ عند نفخ الصور لا يبقى امرؤ ... في الارض حيا قط بالبرهان

افهل يموت الرسل ام يبقوا اذا ... مات الورى ام هل لكم قولان

فتكلموا بالعلم لا الدعوى وجيئوا با ... الدليل فنحن ذوا اذهان

اولم يقل من قبلكم للرافعي الا ... صوات حول القبر بالنكران

لا ترفعوا الاصوات حرمة عبده ... ميتا كحرمته لدى الحيوان

قد كان يمكنهم يقولوا انه ... حي فغضوا الصوت بالاحسان

لكنهم بالله اعلم منكم ... ورسوله وحقائق الايمان

ولقد اتوا يوما الى العباس يستسقون من قحط وجدب زمان

هذا وبينهم وبين نبيهم ... عرض الجدار وحجرة النسوان

فنبيهم حي ويستسقون غير ... نبيهم حاشا اولي الايمان

فصل فيما احتجوا به على حياة الرسل في القبور

فان احتججتم بالشهيد بانه ... حي كما قد جاء في القران

والرسل اكمل حالة منه بلا ... شك وهذا ظاهر التبيان

فلذاك كانوا بالحياة احق من ... شهدائنا بالعقل والبرهان

وبان عقد نكاحه لم ينفسخ ... فنساؤه في عصمة وصيان

ولاجل هذا الحكم

ولاحل هذا لم يحل لغيره … منهن واحدة مدى الازمان
افليس في هذا دليل ا نه … حي لمن كانت له اذ نان
اولم ير المختار موسى قايما … في قبره لصلاة ذي القربان
افميت ياتي الصلاة وان ذا … عين المحال وواضح البرهان
اولم يقل لي ارد على الذي … ياتي بتسليم مع الاحسان
ايرد ميت السلام على الذي … ياتي به هذا من البهتان
هذا وقد جا الحديث بانهم … احيا في الاجداث ذا تبيان
وبان اعمال العباد عليه تعر … ض دايما في جمعة يومان
يوم الخميس ويوم الاثنين الذي … قد خص بالفضل العظيم الشان

فصل في اجوبة عما احتجوا به في هذه المسئلة

فيقال اصل دليلكم في ذاك … حجتنا عليكم وهي ذات بيان
ان الشهيد حياته منصوصة … لا با القياس القايم الاركان
هذا مع النهي المؤكد اننا … ندعوه ميتا ذاك في القران
ونساوه حل لناكح بعده … والمال مقسوم على السهمان
هذا وان الارض تاكل لحمه … وسباعها مع امة الديدان
لكنه مع ذاك حي فارح … مستبشر بكرامة الرحمان
فالرسل اولى بالحياة لديه مع … موت الجسوم وهذه الابدان
وهي الطرية في التراب واكلها … فهو الحرام عليه بالبرهان
ولبعض اتباع الرسول يكون ذا … ايضا وقد وجدوه راي عيان
فانظر الى قلب الدليل عليهم … حرفا بحرف ظاهر التبيان
لكن رسول الله خص نساءه … بخصيصة عن سائر النسوان
خيرن بين رسوله وسواه فا … خترن الرسول لصحة الايمان
شكر الاله لهن ذاك وربنا … سبحانه للعبد ذو الشكران
قصر الرسول على اولئك رحمة … منه بهن وشكر ذي الاحسان

Copyright ©

وكذاك ايضا قصرهن عليه   معلوم بلاشك ولا حسبان
زوجاته في هذه الدنيا وفي   الاخرى يقينا واضح البرهان
فلذا حرمن على سواه بعده   اذ ذاك صون عن فراش ثان
لكن اتين بعدة شرعية   فيها الحداد وملزم الاوطان
هذا ورؤيته الكليم مصليا   في قبره اثر عظيم الشان
في القلب منه حسيكة هل قاله   فالحق ما قد قال ذو البرهان
ولذاك اعرض في الصحيح محمد   عنه على عمد بلا نسيان
والدارقطني الامام اعله   برواية معلومة التبيان
انس يقول راى الكليم مصليا   في قبره فاعجب لذا الفرقان
فرآه موقوفا عليه وليس با   لمرفوع واشوقا الى العرفان
بين السياق الى السياق تفاوت   لا تطرحنه فما هما سيان
لكن نقله مسلما وسواه ممن   صح هذا عنده ببيان
فرواته الاثبات اعلام الهدى   حفاظ هذا الدين في الازمان
لكن هذا ليس مختصا به   والله ذو افضل وذو احسان
فروى ابن حبان الصدوق وغيره   خبرا صحيحا عنده ذا شان
فيه صلوة العصر في قبر الذي   قد مات وهو محقق الايمان
فتمثل الشمس الذي قد كان يـ   رعاها لاجل صلاة ذي القربان
عند الغروب يخاف فوت صلاته   فيقول للملكين هل تدعان
حتى اصلي العصر قبل فواتها   قالا ستفعل ذاك بعد الآن
هذا مع الموت المحقق لا الذي   حكيت لنا بثبوته القولان
هذا وثابت البناني قد دعا   الرحمن دعوة صادق الايقان
ان لا يزال مصليا في قبره   ان كان اعطا ذاك من انسان
لكن رؤيته لموسى ليلة المعر   اج فوق جميع ذي الاكوان
يرويه اصحاب الصحاح جميعهم   والقطع موجبه بلا نكران

ولذاك

ولذاك ظن معارضا لصلاته ◬ في قبره اذ ليس يجتمعان

واجيب عنه بانه اسري به ◬ ليراه ثم مشاهدا بعيان

فراه ثم وفي الضريح وليس ذا ◬ بتناقض اذ امكن الوقتان

هذا ورد نبينا لسلام من ◬ ياتي بتسليم مع الاحسان

ما ذاك مختصا به ايضا كما ◬ قد قاله المبعوث بالقرآن

من زار قبر اخ له فاتى ◬ بتسليم عليه وهو ذو ايمان

رد الاله عليه حقا روحه ◬ حتى يرد عليه رد بيان

وحديث ذكر حياتهم بقبورهم ◬ لما يصح وظاهر النكران

فانظر الى الاسناد تعرف حاله ◬ ان كنت ذا علم بهذا الشان

هذا ونحن نقول هم احياء لكن ◬ عندنا كحياة ذي الابدان

والترب تحتهم وفوق رؤسهم ◬ وعن الشمائل ثم عن ايمان

مثل الذي قد قلتموه معاذنا ◬ بالله من افك ومن بهتان

بل عند ربهم تعالى مثل ما ◬ قد قال في الشهداء في القرآن

لكن حياتهم اجل وحالهم ◬ اعلا واكمل عند ذي الاحسان

هذا واما عرض اعمال العباد ◬ عليه فهو الحق ذو امكان

واتى بذا اثر فان صح الحديث ◬ به فحق ليس ذا نكران

لكن هذا ليس مختصا به ◬ ايضا باثار روين حسان

فعلى ابي الانسان يعرض سعيه ◬ وعلى اقاربه مع الاخوان

ان كان سعيا صالحا فرحوا به ◬ واستبشروا يا لذة الفرحان

او كان سعيا سيئا خسرانا ◬ لو رب ارحمن الا للاحسان

ولذا استعاذ من الصحابة من روى ◬ هذا الحديث عقيبه بلسان

يا رب اني عائذ من خزية ◬ اخزى بها عند القريب الدان

ذاك الشهيد المرتضى ابن رواحة ◬ المحبو بالغفران والرضوان

لكن هذا ذو اختصاص والذي ◬ للمصطفى ما يحمل الثقلان

هذي نهايات لاقدام الورى ◬ في ذا المقام الضنك صعب الشان

والحق فيه ليس تحمله عقول * بني الزمان لغلظة الاذهان
ولجهلهم بالروح مع احكامها * وصفاتها للالف بالابدان
فارض الذي رضي الاله لهم به * اتريد تنقض حكمة الرحمان
هل في عقولهم بان الروح في * اعلا الرفيق مقيمة بجنان
وترد اوقات السلام عليه من * اتباعه في سائر الازمان
وكذاك ان زرت القبور مسلما * ردت لهم ارواحهم للآن
فهم يردون السلام عليك لكن * لست تسمعهم بنبي الاذان
هذا واجواف الطيور الخضر * مسكنها لدى الجنات والرضوان
من ليس يحمل عقله هذا فلا * تظلمه واعذره على النكران
للروح شأن غير ذي الاجسام * لا تهمله شان الروح اعجب شان
وهو الذي حار الورى فيه فلم * يعرفه غير الفرد في الازمان
هذا وامر فوق هذا لو قلته * بادرت بالانكار والعدوان
فلذاك امسكت العنان ولو ارى * ذاك الرفيق جريت في الميدان
هذا وقولي انها مخلوقة * وحدوثها المعلوم بالبرهان
هذا وقولي انها ليست كما * قد قال اهل الافك والبهتان
لا داخل فينا ولا هي خارج * عنا كما قالوه في الديان
والله لا الرحمن اثبتم ولا * ارواحكم يا مدعي العرفان
عطلتم الابدان من ارواحها * والعرش عطلتم من الرحمان

فصل * في كسر المنجنيق الذي نصبه اهل التعطيل * على معاقل الايمان وحصونه جيلا * بعد جيل

لا يفزعنك قعاقع وفراقع * وجعاجع عريت عن البرهان
ما عندهم شيء يهولك غير ذا * ك المنجنيق مقطع الافخاذ والاركان
وهو الذي يدعونه التركيب * منصوبا على الاثبات منذ زمان

ارايت هذا المنجنيق

ارايت هذا المنجنيق فا نهم ۞ نصبوه تحت معاقل الايما ن

بلغت حجارته الحصون فهدت ۞ الشرفات واستولت على الجدرا ن

لله كم حصن عليه استو لت ۞ الكفار من ذا المنجنيق اجا ن

والله ما نصبوه حتى عيروا ۞ قصدا على الحصن العظيم الشا ن

ومن البلية ان قوما بين اهل ۞ الحصن واطوهم على العدوا ن

ورموا به من كان معهم وكان مصاب ۞ اهل الحصن منهم فوق ذي الكفرا ن

فتركبت من كفرهم ووفاق من ۞ في الحصن انواع من الطغيا ن

وجرت على الاسلام اعظم محنة ۞ من ذين تقديرا من الرحما ن

والله لولا ان تدارك دينه ۞ الرحمن كان كسائر الاديا ن

لكن اقام له الاله بفضله ۞ يزكا من الانصار والاعوا ن

فرموا على ذا المنجنيق صوا عقا ۞ وحجارة هدمته للاركا ن

فاسئلهم ماذا الذي يعنون با ۞ التركيب فالتركيب ست معا ن

احدى معانيه هو التركيب من ۞ متباين كتركيب الحيوا ن

من هذه الاعضا كذا اعضاؤه ۞ قد ركبت من اربع الاركا ن

افلازم ذا للصفات لربنا ۞ وعلوه من فوق كل مكا ن

ولعل جاهلكم يقول مباهتا ۞ ذا لازم الاثبات بالبرها ن

فالبهت عندكم رخيص سعره ۞ حثوا بلا كيل ولا ميزا ن

هذا وثانيها فتركيب الجوار ۞ وذاك بين اثنين يفترقا ن

كالجسر والباب الذي تركيبه ۞ بجواره لمحلة من با ن

فالاول المدعو تركيبا امتزاج ۞ واختلاط وهو ذو اتبيا ن

افلازم ذا من ثبوت صفاته ۞ ايضا تعالى الله ذو السلطا ن

والثالث التركيب من متماثل ۞ يدعى الجواهر فردة الاكوا ن

والرابع الجسم المركب من هيولاه ۞ وهو صورته لدى اليونا ن

والجسم فهو مركب من ذين عند ۞ الفيلسوف وذاك ذو ابطلان

Copyright ©

ومن الجواهر عند ارباب الكلا ... م وذاك ايضا واضح البطلا ن
فالمثبتون الجوهر الفرد الذي ... زعموه اصل الدين والايما ن
قالوا بان الجسم منه مركب ... ولهم خلاف وهو ذو الوا ن
هل يمكن التركيب من جزئين او ... من اربع او ستة و ثما ن
اوست عشرة قد حكاها الأ ... شعري لدى مقالات على التبيان
افلازم ذا من ثبوت صفاته ... وعلوه سبحان ذي السبحا ن
والحق ان الجسم ليس مركبا ... من ذا ولا هذا هما عدما ن
والجوهر الفرد الذي قد اثبتوا ... ليس بذا الوضح ذا امكا ن
لوكان ذلك ثابتا لزم المحال ... الواضح البطلان والبهتا ن
من اوجه شتى ويعسر نظمها ... جدا لاجل صعوبة الاوزا ن
ايكون خردلة تساوي الطود ... في الاجزا في شيء من الاذها ن
اذ كل منها اجزا ؤه كان ... لا ينتهي بالعد والحسبا ن
واذا وضعت الجوهرين وثالثا ... في الوسط وهو الحاجز الوسطان
فلاجله افترقا فلن يتلاقيا ... حتى يزول اذا فيلتقيا ن
ما مسه احدهما منه هو الممسو ... س للثاني بلا فرقا ن
هذا محال او تقولوا غيره ... فهو انقسام واضح التبيا ن
والخامس التركيب من ذات مع الا ... وصاف هذا باصطلاح ثا ن
سموه تركيبا وذلك وضعهم ... ما ذاك في عرف ولا قرا ن
لسنا نقر بلفظة موضوعة ... بالاصطلاح لشيعة اليونان
او من تلقى عنهم من فرقة ... جهمية ليست بذي عرفا ن
من وصفه سبحانه بصفاته ... العليا ويترك مقتضى القران
والعقل والفطرات ايضا كلها ... قبل الفساد ومقتضى البرهان
سموه ما شئتم فليس الشان في ... الاسما ما الالقاب ذات الشان
هل من دليل يقتضي ابطال ذا ... التركيب من عقل ومن فرقا ن

والله لو نشرت

والله لو نشرت شيوخكم لما ۞ قدروا عليه ولو اتى الثقلا ن
والسادس التركيب من ماهية ۞ ووجودها ما ههنا شيئا ن
الا اذا اختلف اعتبارهما فذا ۞ في الذهن والثاني ففي الاعيا ن
فهناك يعقل كون ذا غيرا لذا ۞ فعلى اعتبارهما هما غيرا ن
اما اذا اتحدا اعتبارا كان نفس ۞ وجودها هو ذاتها الانا ن
من قال شيئا غير ذا كان الذي ۞ قد قاله ضرب من الهذيا ن
هذا وكم خبط هنا قد زال با ۞ التفصيل وهو الاصل في العرفان
وابن الخطيب وحزبه من بعده ۞ لم يهتدوا للواقع الفرقا ن
بل خبطوا نقلا وبحثا اوجبا ۞ شكا لكل ملدد حيرا ن
هل ذات رب العالمين وجوده ۞ ام غيره فهما اذا شيئا ن
فيكون تركيبا محالا اذ كا ن ۞ قلنا به فيصير ذا امكا ن
واذا نفينا ذاك صار وجوده ۞ كالمطلق الموجود في الاذهان
وحكوا اقاويلا ثلاثا ذين كا ۞ القولين اطلاق بلا فرقا ن
والثالث التفريق بين الواجب الا ۞ على وبين وجود ذي الامكا ن
٢ وسطوا عليها كلها بالنقض والا ۞ بطال والتشكيك للانسا ن
حتى اتى من ارض آمد آخر ۞ ثور كبير بل حقير الشا ن
قال الصواب الوقف في ذا كله ۞ والشك فيه ظاهر التبيا ن
هذا قصارى بحثه وعلومه ۞ ان شك في الله العظيم الشا ن

فصل في احكام ۞ هذه التراكيب الستة

فالاولان حقيقة التركيب لا ۞ نعدوهما في اللفظ والاذها ن
وكذلك الاعيان ايضا انما ۞ التركيب فيها ذانك النوعا ن
والاوسطان هما اللذان تنازع ۞ العقلاء في تركيب ذي الجثما ن
ولهم اقاويل ثلاث قد ۞ حكيناها وبينا اتم بيا ن
والآخران هما اللذان عليهما ۞ دارت رحى الحرب التي تريا ن

Copyright © Kh

انتم جعلتم وصفه سبحانه	بعلوه من فوق ذي الاكوان
وصفاته العليا التي ثبتت له	بالنقل والمعقول ذي البرهان
من جملة التركيب ثم نفيتم	مضمونها من غير ما برهان
فجعلتم المرقاة للتعطيل هذا	الاصطلاح وذا من العدوان
لكن اذا قيل اصطلاح حادث	لا حجر في هذا على انسان
فنقول نفيكم بهذا الاصطلا	ح صفاته هو ابطل البطلان
وكذاك نفيكم به لعلوه	فوق السماء وفوق كل مكان
وكذاك نفيكم به لكلامه	بالوحي كالتوراة والقران
وكذاك نفيكم لرؤيتنا له	يوم المعاد كما يرى القمران
وكذاك نفيكم لسائر ما اتى	في النقل من وصف بغير معان
كالوجه واليد والاصابع والذي	ابدا يسوءكم بلا كتمان
وبودكم لو لم يقله ربنا	ورسوله المبعوث بالبرهان
وبودكم والله لما قاله	ان ليس يدخل مسمع الانسان
قام الدليل على استناد الكون	اجمع الى خلاقه الرحمان
ما قام قط على انتفا صفاته	وعلوه من فوق ذي الاكوان
هو واحد في وصفه وعلوه	ما للورى رب سواه ثان
فلاي معنى تجحدون علوه	وصفاته بالفشر والهذيان
هذا وما المحذور الا ان يقال	مع الاله لنا اله ثان
او ان يعطل عن صفات كماله	هذان محذوران محظوران
اما اذا ما قيل رب واحد	اوصافه اربت على الحسبان
وهو القديم فلم يزل بصفاته	متوحدا بل دائم الاحسان
فباي برهان نفيتم ذا وقلتم	ليس هذا قط في الامكان
فلئن زعمتم انه نقص فذا	بهت فما في ذاك من نقصان
النقص في امرين سلب كماله	او شركه بالواحد الرحمان

انكون اوصاف

انكون اوصاف الكمال نقيصة … في اي عقل ذاك ام قرا ن
ان الكمال بكثرة الاوصاف لا … في سلبها ذا اوضح البرها ن
ما النقص غير السلب حسب و … كل نقص اصله سلب وهذا اوضح التبيا ن
فالجهل سلب العلم وهو نقيصة … والظلم سلب العدل والاحسا ن
متنقص الرحمن سالب وصفه … حقا تعالى الله عن نقصا ن
وكذا الثنا عليه ذكر صفاته … والحمد والتمجيد كل اوا ن
ولذا لذا اعلم خلقه ادرا هم … بصفاته من جاء بالقرا ن
وله صفات ليس يحصيها سوا … ه من ملايكة ولا انسا ن
ولذاك يثني في القيمة ساجدا … لما يراه المصطفى بعيا ن
بثنا احمد لم يكن في هذه … الدنيا ليحصيه مدى الازما ن
وثناؤه بصفاته لا بالسلوب … كما يقول العادم العرفا ن
والعقل دل على انتها الكون … اجمعه الى رب عظيم الشا ن
وثبوت اوصاف الكمال لذاته … لا يقتضي ابطال ذا البرها ن
والكون يشهد ان خالقه تعالى … ذو الكمال ودائم السلطا ن
وكذاك يشهد انه سبحانه … فوق الوجود وفوق كل مكا ن
وكذاك يشهد انه سبحا نه … المعبود لا شيئ من الاكوا ن
وكذاك يشهد انه سبحا نه … ذو احكمة في غاية الاتقا ن
وكذاك يشهد انه سبحانه … حي عليم دائم الاحسا ن
وكذاك يشهد انه الفعا ل … حقا كل يوم ربنا في شا ن
وكذاك يشهد انه المختار في … افعاله بلا احقا بلا نكرا ن
وكذاك يشهد انه الحي الذي … ما للممات عليه من سلطا ن
وكذاك يشهد انه القيوم قا م … بنفسه ومقيم ذي الاكوا ن
وكذاك يشهد انه ذو ارحمة … وارادة ومحبة وحنا ن
وكذاك يشهد انه سبحا نه … متكلم بالوحي والقرا ن

Copyright © Kin

وكذاك يشهد انه سبحا نه ... الخلاق باعث هذه الابدا ن
لاتجعلوه شاهدا بالزور وا ... لتعطيل تلك شهادة البطلا ن
واذا تاملت الوجود را يته ... ان لم تكن من زمرة العميا ن
بشهادة الاثبات حقا قايم ... لله لا بشهادة النكرا ن
وكذاك كتب الله شاهدة به ... ايضا فهذا محكم القرا ن
وكذاك رسل الله شاهدة به ... ايضا فسل عنهم عليم زما ن
وكذلك الفطر التي ما غيرت ... عن اصل خلقتها بامرثا ن
وكذا العقول المستنيرات التي ... فيها مصابيح الهدى الربا ن
اترون انا تاركوا ذا كله ... لشهادة الجهمي واليونا ن
هذي الشهود فان طلبتم شاهدا ... من غيرها سيقوم بعد زما ن
اذ ينجلي هذا الغبار فيظهر ... الحق المبين مشاهدا بعيان
فاذا نفيتم ذا وقلتم انه ... ملزوم تركيب فمن يلحا ن
ان قلت لا سمع ولا عقل لكم ... وصرخت فيما بينكم باذا ن
هل يجعل الملزوم عين اللا ... زم المنفي هذا بين البطلا ن
فالشيء ليس ينفي لنفسه نفي لدى ... عقل سليم ياذوي العرفا ن
قلتم نفينا وصفه وعلوه ... من خشية التركيب والامكا ن
لوكان موصوفا لكان مركبا ... والوصف والتركيب متحدا ن
اوكان فوق العرش كان مركبا ... والفوق والتركيب متفقا ن
فنفيتم التركيب بالتركيب مع ... تغيير احدى اللفظتين بثا ن
بل صورة البرهان اصبح شكلها ... شكلا عقيما ليس ذا برها ن
لوكان موصوفا لكان كذاك مو ... صوفا وهذا حاصل البرها ن
فاذا جعلتم لفظة التركيب با ... المعنى الصحيح امارة البطلا ن
جئنا الى المعنى فخلصناه منها ... واطرحنا ها اطراح مهان
هي لفظة مقبوحة بدعية ... منعوتة منا بكل لسا ن

واللفظ

Saud University

واللفظ بالتوحيد نجعله ... مكان اللفظ بالتركيب في التبيان
واللفظ بالتوحيد ولى بالصفا ... ت وبالعلو لمن له اذنان
هذا هو التوحيد عند الرسل لا ... اصحاب جهم شيعة الكفران

فصل في اقسام التوحيد والفرق بين توحيد المرسلين وتوحيد النفاة والمعطلين

فاسمع اذا انواعه هي خمسة ... قد حصلت اقسامها ببيان
توحيد اتباع ابن سينا وهو ... منسوب لارسطو من اليونان
ما الاله لديهم ماهية ... غير الوجود المطلق الوجدان — الوجدان لعله
مسلوب اوصاف الكمال جميعها ... لكن وجود حسب ليس بفان
ما ان له ذات سوى نفس الوجو ... د المطلق المسلوب كل معان
فلذاك لا سمع ولا بصر ولا ... علم ولا قول من الرحمن
ولذاك قالوا ليس ثم مشيئة ... وارادة لوجود ذي الاكوان
بل تلك لازمة له بالذات لم ... تنفك عنه قط في الازمان
ما اختارها شيئا قط يفعله ولا ... هذا له ابدا بذي امكان
وبنوا على هذا استحالة خرق ذي ... الافلاك يوم قيامة الابدان
ولذاك قالوا ليس يعلم قط شيئا ما ... من الموجود في الاعيان
لا يعلم الافلاك كم اعدادها ... وكذا النجوم وذانك القمران
بل ليس يسمع صوت كل مصوت ... كلا وليس يراه رائي عيان
بل ليس يعلم حالة الانسان ... تفصيلا من الطاعات والعصيان
كلا ولا علم له بتساقط الا ... وراق او بمنابت الاغصان
علما على التفصيل هذا عندهم ... عين المحال ولازم الامكان
بل نفس ادم عندهم عين المحا ... ل ولم يكن في سالف الازمان
ما زال نوع الناس موجودا ولا ... يفنى كذاك الدهر والملوان
هذا هو التوحيد عند فريقهم ... مثل ابن سينا والنصير الثاني

قالوا والجانا الى ذا خشية التر ۞ كيب والتجسيم ذي البطلان

وكذاك قلنا ما له سمع ولا ۞ بصر ولا علم فكيف يدان

وكذاك قلنا ليس فوق العرش إلا ۞ المستحيل (يكون) وليس ذا امكان

جسم على جسم كلا الجسمين محد ۞ ود كلاهما صنوان

فبذاك صاحوا في كتبهم ۞ وهم الفحول أئمة الكفران

ليسوا مخانيث الوجود فلا إلى ۞ الكفران يتحازوا ولا الإيمان

والشرك عندهم ثبوت الذات والا ۞ وصاف إذ يبقى هناك اثنان

غير الوجود فصار ثم ثلاثة ۞ فلذا نفينا اثنين بالبرهان

نفي الوجود فلا يضاف إليه من ۞ شيء غيره فيصير ذا امكان

بلغ

فصل في النوع الثاني ۞ من أنواع التوحيد لأهل الإلحاد

هذا وثانيها فتوحيد ابن سبـ ۞ عين وشيعته أولي البهتان

كل اتحادي خبيث عنده ۞ معبوده موطوءه احقان

بيان الالحاد

توحيدهم أن الإله هو الوجود ۞ المطلق المثبوت في الأعيان

هو عينها لا غيرها ما هاهنا ۞ رب وعبد كيف يفترقان

لكن وهم العبد ثم خياله ۞ في ذي المظاهر دائما يلجان

فلذاك حكمها عليه نافذ ۞ فابن الطبيعة ظاهر النقصان

فإذا تجرد علمه عن حسه ۞ وخياله بل ثم تجريدان

تجريده عن عقله أيضا فإن ۞ العقل لا يدنيه من ذا الشان

بل يخرق الحجب الكثيفة كلها ۞ وهما وحسا ثم عقلا وان

فالوهم منه وحسه وخياله ۞ والعلم والمعقول في الأذهان

حجب على ذا الشان فاخرقها وإلا ۞ كنت محجوبا عن العرفان

هذا وأكثفها حجاب الحس والـ ۞ معقول ذانك صاحب الفرقان

فهناك صرت موحدا حقا ترى ۞ هذا الوجود حقيقة الديان

والشرك عندهم فتنويع الوجو ۞ د وقولنا ان الوجود اثنان

واحتجوا بما

g Saud University

واحتج يوما بالكتاب عليهم … شخص فقالوا الشرك في القرآن
لكنما التوحيد عند القائلين … بالاتحاد فهم اولو العرفان
رب وعبد كيف ذاك وانما … الموجود فرد ماله من ثان

فصل في النوع الثالث … من توحيد اهل الالحاد

هذا وثالثها هو التوحيد عند … الجهم تعطيل بلا ايمان
نفي العلو مع الصفات كذاك … نفي كلامه بالوحي والقران
فالعرش ليس عليه شيء بتة … لكنه خلو من الرحمان
ما فوقه رب يطاع ولا … عليه للورى من خالق رحمان
بل حظ عرش الرب عند فريقهم … منه كحظ الاسفل التحتان
فهو المعطل عن نعوت كماله … وعن الكلام وعن جميع معان
وانظر الى ما قد حكينا عنه في … مبدا القصيد حكاية التبيان
هذا هو التوحيد عند فريقهم … تلو الفحول مقدمي البهتان
والشرك عندهم فاثبات الصفا … ت لربنا ونهاية الكفران
ان كان شركا ذا فكل الرسل قد … جاؤوا به يا خيبة الانسان

فصل في … النوع الرابع من انواعه

هذا ورابعها فتوحيد لدى … جبريهم هو غاية العرفان
العبد ميت ماله فعل ولكن ما … ترى هو فعل ذي السلطان
والله فاعل فعلنا من طاعة ومن … الفسوق وسائر العصيان
هي فعل رب العالمين حقيقة … ليست بفعل قط للانسان
فالعبد ميت وهو مجبور على … افعاله كالميت في الاكفان
وهو الملوم على فعال الهه … فيه وداخل جاحم النيران
يا ويحه المسكين مظلوم يرى … في صورة العبد الظلوم الجان
لكن نقول بانه هو ظالم … في نفسه ادبا مع الرحمان
هذا هو التوحيد عند فريقهم … من كل جبري خبيث جنان

Copyright © King

والكل عند غلاتهم طاعا تنا … ما ثم في التحقيق من عصيان

والشرك عندهم اعتقاد فاعلا … غير الاله المالك الديان

فانظر الى التوحيد عند القوم ما … فيه من الاشراك والكفران

ما عندهم والله شيئ غيره … هاتيك كتبهم بكل مكان

اترى ابا جهل وشيعته راو … من خالق ثان لذي الاكوان

ام كلهم جمعا اقروا انه … هو وحده الخلاق للانسان

فاذا ادعيتم ان هذا غاية … التوحيد صار الشرك ذا بطلان

فالناس كلهم اقروا انه … هو وحده الخلاق ليس اثنان

الا المجوس فانهم قالوا بان … الشر خالقه اله ثان

فصل في توحيد الانبيا والمرسلين ومخالفته لتوحيد الملاحدة والمعطلين

فاسمع اذا توحيد رسل الله ثم … اجعله داخل كفة الميزان

مع هذه الانواع وانظر ايها … اولى لدى الميزان بالرجحان

توحيدهم نوعان قولي وفعلي … كلا نوعيه ذوا برهان

فالاول القولي ذو نوعين … ايضا في كتاب الله موجودان

احدهما سلب وذا نوعان … ايضا في كتاب الله مذكوران

سلب النقائص والعيوب جميعها … عنه هما نوعان معقولان

سلب لمتصل ومنفصل هما … نوعان معروفان اما الثان

سلب الشريك مع الظهير مع … الشفيع بدون اذن المالك الديان

وكذاك سلب الزوج والولد الذي … نسبوا اليه عابد والصلبان

وكذاك نفي الكفو ايضا والولي … لنا سوى الرحمن ذي الغفران

والاول التنزيه للرحمن عن … وصف العيوب وكل ذي نقصان

كالموت والاعيا والتعب الذي … ينفي اقتدار الخالق المنان

والنوم والسنة التي هي اصله … وعزوب شيئ عنه في الاكوان

وكذلك البعث

وكذلك البعث الذي تنفيه   حكمته وحمدا لله ذي الاتقان

وكذاك ترك الخلق اهملا سدى   لا يبعثون الى معاد ثان

كلا ولا امر ولا نهي عليهم   من اله قادر ديان

وكذاك ظلم عباده وهو الغني   فماله والظلم للانسان

وكذاك غفلته تعالى وهو علا   م الغيوب فظاهر البطلان

وكذلك النسيان جل الهنا   لا يعتريه قط من نسيان

وكذاك حاجته الى طعم ورز   ق وهو رزاق بلا حسبان

هذا وثانيها نوعي السلب الذي   هو اول الانواع في الاوزان

تنزيه اوصاف الكمال له عن   التشبيه والتمثيل والنكران

لسنا نشبه وصفه بصفاتنا   ان المشبه عابد الاوثان

كلا ولا نخليه من اوصافه   ان المعطل عابد البهتان

من مثل الله العظيم بخلقه   فهو النسيب لمشرك نصران

او عطل الرحمن عن اوصافه   فهو الكفور وليس ذا ايمان

فصل في النوع الثاني من النوع الاول وهو الثبوتي

هذا ومن توحيدهم اثبات او   صاف الكمال لربنا الرحمان

كعلوه سبحانه فوق السموات   العلى بل فوق كل مكان

فهو العلي بذاته سبحانه   اذ يستحيل خلاف ذا ببيان

وهو الذي حقا على العرش استوى   قد قام بالتدبير للاكوان

حي مريد قادر متكلم   ذو رحمة وارادة وحنان

هو اول هو اخر هو ظاهر   هو باطن هي اربع بوزان

ما قبله شيء كذا ما بعده   شيء تعالى الله ذو السلطان

ما فوقه شيء ما دونه   شيء وذا تفسير ذي البرهان

فانظر الى تفسيره بتدبر   وتبصر وتعقل لمعان

وانظر الى ما فيه من انواع معر   فة لخالقنا العظيم الشان

Copyright ©

وهو العلي فكل انواع العلو ... فثابتة له بلا نكران
وهو العظيم بكل معنى يوجب ... التعظيم لا يحصيه من انسان
وهو الجليل فكل اوصاف الجلا ... ل له محققة بلا بطلان
وهو الجميل على الحقيقة كيف لا ... وجمال سائر هذه الاكوان
من بعض آثار الجميل فربها ... اولى واجدر عند ذي العرفان
فجماله بالذات والاوصاف والا ... فعال والاسماء بالبرهان
لا شيء يشبه ذاته وصفاته ... سبحانه عن افك ذي البهتان
وهو المجيد صفاته اوصاف ... تعظيم فشان الوصف اعظم شان
وهو السميع يرى ويسمع كلما ... في الكون من سر ومن اعلان
ولكل صوت منه سمع حاضر ... فالسر والاعلان مستويان
والسمع منه واسع الاصوات لا ... يخفى عليه بعيدها والداني
وهو البصير يرى دبيب النملة ... السوداء تحت الصخر والصوان
ويرى مجاري القوت في اعضائها ... ويرى نياط عروقها بعيان
ويرى خيانات العيون بلحظها ... ويرى كذاك تقلب الاجفان
وهو العليم احاط علما بالذي ... في الكون من سر ومن اعلان
وبكل شيء علمه سبحانه ... فهو المحيط وليس ذا نسيان
وكذاك يعلم ما يكون غدا وما ... قد كان والموجود في ذا الآن
وكذاك امر لم يكن لو كان كيف ... يكون ذا امكان

فصل

وهو الحميد فكل حمد واقع ... او كان مفروضا مدى الازمان
ملأ الوجود جميعه ونظيره ... من غير ما عد ولا حسبان
هو اهله سبحانه وبحمده ... كل المحامد وصف ذي الاحسان

فصل

وهو المكلم عبده موسى بتكليم ... الخطاب وقبله الابوان

كلما تجلت

كلماته جلت عن الاحصا والتعدا … د بل عن حصر ذي الحسبان
لو ان اشجار البلاد جميعها … الاقلام تكتبها بكل بنان
والبحر يلقى فيه سبعة ابحر … لكتابة الكلمات كل زمان
نفدت ولم تنفد بها كلماته … ليس الكلام من الاله بفان
وهو القدير وليس يعجزه اذا … ما رام شيئا قط ذا سلطان
وهو القوي له القوى جمعا تعا … لى رب ذي الاقدار والاكوان
وهو الغني بذاته فغناه ذا … تي له كالجود والاحسان
وهو العزيز فلن يرام جنابه … انى يرام جناب ذي السلطان
وهو العزيز القاهر الغلاب لم … يغلبه شيء هذه صفتان
وهو العزيز بقوة هي وصفه … فالعز حينئذ ثلاث معان
وهي التي كملت له سبحانه … من كل وجه عادم النقصان
وهو الحكيم وذاك من اوصافه … نوعان ايضا ما هما عدمان
حكم واحكام فكل منهما … نوعان ايضا ثابتا البرهان
والحكم شرعي وكوني ولا … يتلازمان وما هما سيان
بل ذاك يوجد دون هذا مفردا … والعكس ايضا ثم يجتمعان
لن يخلو المربوب من احداهما … او منهما بل ليس ينتفيان
لكنما الشرعي محبوب له … ابدا ولن يخلو من الاكوان
هو امره الديني جاءت رسله … بقيامه في سائر الازمان
لكنما الكوني فهو قضاؤه … في خلقه بالعدل والاحسان
هو كله حق وعدل ذو رضا … والشان في المقضي كل الشان
فلذاك نرضى بالقضا ونسخط … المقضي حين يكون بالعصيان
فالله يرضى بالقضا ويسخط … المقضي ما الامران متحدان
فقضاؤه صفة به قامت وما … المقضي الا صنعة الانسان
والكون محبوب ومبغوض له … وكلاهما بمشيئة الرحمن

Copyright © King

هذا البيان يزيل لبسا طالما … هلكت عليه الناس كل زمان
ويحل ما قد عقدوا باصولهم … وبحوثهم فافهمه فهم بيان
من وافق الكوني وافق سخطه … ان لم يوافق طاعة الديان
فلذاك لا يعدوه ذم او فوات … الحمد مع اجر ومع رضوان
وموافق الديني لا يعدوه اجر … بل له عنه الصواب اثنان

فصل

والحكمة العليا على نوعين ايضا … حصلا بقواطع البرهان
احدهما في خلقه سبحانه … نوعان ايضا ليس يفترقان
احكام هذا الخلق اذ ايجاده … في غاية الاحكام والاتقان
وصدوره من اجل غايات له … وله عليها حمد كل لسان
والحكمة الاخرى فحكمة شرعه … ايضا وفيها ذانك الوصفان
غاياتها اللاتي حمدن وكونها … في غاية الاتقان والاحسان

فصل

وهو الحيي فليس يفضح عبده … عند التجاهر منه بالعصيان
لكنه يلقي عليه ستره … فهو الستير وصاحب الغفران
وهو الحليم فلا يعاجل عبده … بعقوبة ليتوب من عصيان
وهو العفو فعفوه وسع الورى … لولاه غار الارض بالسكان
وهو الصبور على اذى اعدائه … شتموه بل نسبوه للبهتان
قالوا له ولد وليس يعيدنا … شتما وتكذيبا من الانسان
هذا وذاك بسمعه وبعلمه … لو شاء عاجلهم بكل هوان
لكن يعافيهم ويرزقهم وهم … يؤذونه بالشرك والكفران

فصل

وهو الرقيب على الخواطر وا … للواحظ كيف بالافعال والاركان
وهو الحفيظ عليهم وهو الكفيل … بحفظهم من كل امر عان

وهو اللطيف

King Saud University

وهو اللطيف بعبده ولعبده ۞ واللطف في اوصافه نوعان
ادراك اسرار الامور بخبرة ۞ واللطف عند مواقع الاحسان
فيريك عزته ويبدي لطفه ۞ والعبد في الغفلات عن ذا الشان

فصل

وهو الرفيق يحب اهل الرفق بل ۞ يعطيهم بالرفق فوق امان
وهو القريب وقربه المختص با ۞ لداعي وعابده على ايمان
وهو المجيب يقول من يدعوا ۞ اجبه انا المجيب لكل من ناداني
وهو المجيب لدعوة المضطر اذ ۞ يدعوه في سر وفي اعلان
وهو الجواد فجوده عم الوجو ۞ د جميعه بالفضل والاحسان
وهو الجواد فلا يخيب سائلا ۞ ولو انه من امة الكفران
وهو المغيث لكل مخلوقاته ۞ ولذا يجيب اغاثة اللهفان

فصل

وهو الودود يحبهم ويحبه ۞ احبابه والفضل للمنان
وهو الذي جعل المحبة في قلو ۞ بهم وجازاهم بحب ثان
هذا هو الاحسان حقا لا معا ۞ وضة ولا لتوقع الشكران
لكن يحب شكورهم وشكورهم ۞ لا لاحتياج منه للشكران
وهو الشكور فلن يضيع سعيهم ۞ لكن يضاعفه بلا حسبان
ما للعباد عليه حق واجب ۞ هو اوجب الاجر العظيم الشان
كلا ولا عمل لديه ضائعا ۞ ان كان بالاخلاص والاحسان
ان عذبوا فبعدله او نعموا ۞ فبفضله والحمد للرحمن

فصل

وهو الغفور فلو اتى بقرابها ۞ من غير شرك بل من العصيان
لاتاه بالغفران ملء قرابها ۞ سبحانه هو واسع الغفران
وكذلك التواب من اوصافه ۞ والتوب في اوصافه نوعان

Copyright ©

اذن بتوبة عبده وقبولها ۞ بعد المتاب بمنة المنان

فصل

وهو الاله السيد الصمد الذي ۞ صمدت اليه الخلق بالاذعان
الكامل الاوصاف من كل الوجوه ۞ كماله ما فيه من نقصان
وكذلك القهار من اوصافه ۞ فالخلق مقهورون بالسلطان
لو لم يكن حيا عزيزا قادرا ۞ ما كان من قهر ولا سلطان
وكذلك الجبار من اوصافه ۞ والجبر في اوصافه قسمان
جبر الضعيف وكل قلب قد غدا ۞ ذا كسرة فالجبر منه دان
والثاني جبر القهر بالعز الذي ۞ لا ينبغي لسواه من انسان
وله مسمى ثالث وهو العلو ۞ فليس يدنو منه من انسان
من قولهم جبارة للنخلة العليا ۞ التي فاتت بكل بنان

فصل

وهو الحسيب كفاية وحماية ۞ والحسب كافي العبد كل اوان
وهو الرشيد فقوله وفعاله ۞ رشد وربك مرشد الحيران
وكلاهما حق فهذا وصفه ۞ والفعل للارشاد ذاك الثاني
والعدل من اوصافه في فعله ۞ ومقاله والحكم بالميزان
فعلى الصراط المستقيم الهنا ۞ قولا وفعلا ذاك في القران

فصل

هذا ومن اوصافه القدوس ذو ۞ التنزيه بالتعظيم للرحمان
وهو السلام على الحقيقة سالم ۞ من كل تمثيل ومن نقصان
والبر من اوصافه سبحانه ۞ هو كثرة الخيرات والاحسان
صدرت عن البر الذي هو وصفه ۞ فالبر حينئذ له نوعان
وصف وفعل فهو بر محسن ۞ مولي الجميل ودائم الاحسان
وكذلك الوهاب من اسمائه ۞ فانظر مواهبه مدى الازمان

اهل السموات

اهل السموات العلى والارض عن … تلك المواهب ليس ينفكا ن
وكذلك الفتاح من اسمائه … والفتح في اوصافه امرا ن
فتح بحكم وهو شرع الهنا … والفتح بالاقدار فتح ثا ن
والرب فتاح بذين كليهما … عدلا واحسانا من الرحما ن
وكذلك الرزاق من اسمائه … والرزق من افعاله نوعا ن
رزق على يد عبده ورسوله … نوعان ايضا ذان معروفا ن
رزق القلوب العلم والايمان و … الرزق المعد لهذه الابدا ن
هذا هو الرزق الحلال وربنا … رزاقه والفضل للمنا ن
والثاني سوق القوت للاعضاء في … تلك المجاري سوقه بوزا ن
هذا يكون من الحلال كما يكو … ن من الحرام كلاهما رزقا ن
والله رازقه بهذا الاعتبا … ر وليس بالاطلاق دون بيا ن

فصل

هذا ومن اوصافه القيوم … والقيوم في اوصافه امرا ن
احداهما القيوم قام بنفسه … والكون قام به هما الامرا ن
فالاول استغناؤه عن غيره … والفقر من كل اليه الثا ن
والوصف بالقيوم ذو شان عظيم … هكذا موصوفه ايضا عظيم الشا ن
والحي يتلوه فاوصاف الكمال … هما الافق سماتها قطبا ن
فالحي والقيوم لن يتخلف الا … وصاف اصلا عنهما ببيا ن
هو قابض هو باسط هو خافض … هو رافع بالعدل والميزا ن
وهو المعز لاهل طاعته وذا … عز حقيقي بلا بطلا ن
وهو المذل لمن يشا بذلة … الدارين ذل شقا وذل هوا ن
هو مانع معط فهذا فضله … والمنع عين العدل للمنا ن
يعطي برحمته ويمنع من يشا … بحكمته والله ذو سلطا ن

فصل

Copyright © King

فصل

والنور من اسمائه ايضا ومن ... اوصافه سبحان ذي البرهان
قال ابن مسعود كلاما قد حكا ... ه الدارمي عنه بلا نكران
ما عنده ليل يكون ولا نهار ... قلت تحت الفلك يوجد ذان
نوره السموات العلى من نوره ... والارض كيف النجم والقمران
من نور وجه الرب جل جلاله ... وكذا حكاه الحافظ الطبران
فيه استنار العرش والكرسي مع ... السبع الطباق وسائر الاكوان
وكتابه نور كذلك شرعه ... نور كذا المبعوث بالفرقان
وكذلك الايمان في قلب الفتى ... نور على نور مع القران
وحجابه نور فلو كشف الحجاب ... لاحرق السبحات للاكوان
واذا اتى للفصل يشرق نوره ... في الارض يوم قيامة الابدان
وكذاك دار الرب جنات العلى ... نور تلالا ليس ذا بطلان
والنور ذو نوعين مخلوق وو ... صف ماهما والله متحدان
وكذلك المخلوق ذو نوعين محسو ... س ومعقول هما شيئان
احذر تزل فتحت رجلك هوة ... كم قد هوى فيها على الازمان
من عابد بالجهل زلت رجله ... فهوى الى قعر الحضيض الدان
لاحت له انوار اثار العبادة ... ظنها الانوار للرحمان
فاتى بكل مصيبة وبلية ... ما شئت من شطح ومن هذيان
وكذا الحلولي الذي هو خدنه ... من ههنا حقا هما اخوان
ويقابل الرجلين ذو التعطيل و ... الحجب الكثيفة ماهما سيان
ذا في كثافة طبعه وظلامه ... وبظلمة التعطيل هذا الثان
والنور محجوب فلا هذا ولا ... هذا له من ظلمتيه يريان

فصل

وهو المقدم والمؤخر ذانك ... الصفتان للافعال تابعتان

وهما صفتان

وهما صفات ايضا اذ هما ... بالذات لا بالغير قائمتان
ولذاك قد غلط المقسم حين ظن ... صفاته نوعين مختلفان
ان لم يرد هذا ولكن قد اراد قيا ... مها بالفعل ذي الامكان
والفعل والمفعول شيء واحد ... عند المقسم ما هنا شيئان
فلذاك وصف الفعل ليس لديه ... الا نسبة عدمية ببيان
فجميع اسماء الفعال لديه ... ليست قط ثابتة ذوات معان
موجودة لكن امور كلها ... نسب ترى عدمية الوجدان
هذا هو التعطيل للافعال كا ... لتعطيل للاوصاف بالميزان
فالحق ان الوصف ليس بمورد ... التقسيم هذا مقتضى البرهان
بل مورد التقسيم ما قد قام با ... لذات التي للواحد الرحمن
فهما اذا نوعان اوصاف وا ... فعال فهذي قسمة التبيان
فالوصف بالافعال يستدعي ... قيام الفعل بالموصوف بالبرهان
كالوصف بالمعنى سوى الافعال ما ... ان بين ذينك قط من فرقان
ومن العجائب انهم ردوا على ... من اثبت الاسماء دون معان
قامت بمن هي وصفه هذا محال ... غير معقول لدى الاذهان
واتوا الى الاوصاف باسم الفعل قالوا ... لم تقم بالواحد الديان
فانظر اليهم ابطلوا الاصل الذي ... ردوا به اقوالهم بوزان
ان كان هذا ممكنا فكذاك قول ... خصومكم ايضا فذو امكان
والوصف بالتقديم والتا ... خير كوني وديني هما نوعان
وكلاهما امر حقيقي ونسبي ولا ... يخفى المثال لمن له اذنان
والله قدر ذاك اجمعه باحكا ... م واتقان من الرحمن

فصل

هذا ومن اسمائه ما ليس يفرد بل ... يقال اذا اتى بقران
وهي التي تدعى بمزدوجاتها ... افرادها خطر على الانسان

Copyright © King

اذ ذاك موهم نوع نقص جل رب ۞ العرش عن عيب وعن نقصان
كالمانع المعطي وكالضار الذي ۞ هو نافع وكماله الامران
ونظير هذا القابض المقرون باسم ۞ الباسط اللفظان مقترنان
وكذا المعز مع المذل وخافض ۞ مع رافع لفظان مزدوجان
وحديث افراد اسم منتقم فمو ۞ قوف كما قد قال ذو العرفان
ما جا في القران غير مقيد ۞ بالمجرمين وجا بذا نوعان

فصل

ودلالة الاسما أنواع ثلاث ۞ كلها معلومة ببيان
دلت مطابقة كذاك تضمنا ۞ وكذا التزاما واضح البرهان
اما مطابقة الدلالة فهي ان ۞ الاسم نفهم منه مفهومان
ذات الاله وذلك الوصف الذي ۞ يشتق منه الاسم بالميزان
لكن دلالته على احداهما ۞ بتضمن فافهمه فهم بيان
وكذا دلالته على الصفة التي ۞ ما اشتق منها فالتزام دان
واذا اردت لذا مثالا بينا ۞ فمثال ذلك لفظة الرحمان
ذات الاله ورحمة مدلولها ۞ فهما لهذا اللفظ مدلولان
احداهما بعض لذا الموضوع فهي ۞ تضمن ذا واضح التبيان
لكن وصف الحي لازم ذلك المعنى ۞ لزوم العلم للرحمان
فلذا دلالته عليه بالتزا ۞ م بين والحق ذو تبيان

فصل في بيان حقيقة الالحاد في اسما رب العالمين وذكر انقسام الملحدين

اسماؤه اوصاف مدح كلها ۞ مشتقة قد حملت لمعان
اياك والالحاد فيها انه ۞ كفر معاذ الله من كفران
وحقيقة الالحاد فيها الميل بالا ۞ شراك والتعطيل والنكران
فالملحدون اذا ثلاث طوايف ۞ فعليهم غضب من الرحمان

المشركون

المشركون لانهم سموا بها ۝ اوثانهم قالوا اله ثان

هم شبهوا المخلوق بالخلاق عكس ۝ مشبه الخلاق بالانسان

وكذاك اهل الاتحاد فانهم ۝ اخوانهم من اقرب الاخوان

اعطوا الوجود جميعه اسماءه ۝ اذ كان عين الله ذي السلطان

والمشركون اقل شركا منهم ۝ هم خصصوا ذا الاسم بالاوثان

ولذاك كانوا اهل شرك عندهم ۝ لو عمموا ما كان من كفران

والملحد الثاني فذو التعطيل اذ ۝ ينفي حقائقها بلا برهان

ما ثم غير الاسم اوله بما ينفي ۝ الحقيقة نفي ذي البطلان

فالقصد دفع النص عن معنى ۝ الحقيقة فاجتهد فيه بلفظ بيان

عطل وحرف ثم اول وانفها ۝ واقذف بتجسيم وبالكفران

للمثبتين حقائق الاسماء والا ۝ وصاف بالاخبار والقرآن

فاذا هم احتجوا عليك فقل لهم ۝ هذا مجاز وهو وضع ثان

فاذا غلبت عن المجاز فقل لهم ۝ لا يستفاد حقيقة الايقان

انى وتلك ادلة لفظية ۝ عزلت عن الايقان منذ زمان

فاذا تضافرت الادلة كثرة ۝ وغلبت عن تقرير ذا ببيان

فعليك حينئذ بقانون و ۝ ضعناه لدفع ادلة القرآن

ولكل نص ليس يقبل ان يأول ۝ بالمجاز ولا بمعنى ثان

قل عارض المنقول معقول وما ۝ الامران عند العقل يتفقان

ما ثم الا واحد من اربع ۝ متقابلات كلها بوزان

اعمال ذين وعكسه او تلغى ال ۝ معقول ما هذا بذي امكان

العقل اصل النقل وهو ابوه ان ۝ تبطله تبطل فرعه التحتان

فتعين الاعمال للمعقول والا ۝ لغا للمنقول ذي البرهان

اعماله يفضي الى الغائه ۝ فاهجره هجر الترك والنسيان

والله لم نكذب عليهم اننا ۝ وهم لدى الرحمن مختصمان

Copyright

وهناك يجزي الملحدين ومن نفى … الالحاد يجزي ثم بالغفران
فاصبر قليلا انما هي ساعة … يا مثبت الاوصاف للرحمان
فلسوف تجني اجر صبرك حين يجني … الغير وزر الاثم والعدوان
والله سائلنا وسائلهم عن الا … ثبات والتعطيل بعد زمان
فاعد حينئذ جوابا كافيا … عند السوال يكون ذا تبيان
هذا وثالثهم فنافيها ودنا … فيما تدل عليه بالبهتان
ذا جاحد الرحمن راسا لم يقر … بخالق ابدا ولا رحمان
هذا هو الالحاد فاحذره لعل … الله ان ينجيك من نيران
وتفوز بالزلفى لديه وجنة … المأوى مع الغفران والرضوان
لا توحشنك غربة بين الورى … فالناس كالاموات في الحسبان
اوما علمت بان اهل السنة الغر … با حقا عند كل زمان
قل لي متى سلم الرسول وصحبه … والتابعون لهم على الاحسان
من جاهل ومعاند ومنافق … ومحارب بالبغي والطغيان
وتظن انك وارث لهم وما … ذقت الاذى في نصرة الرحمان
كلا ولا جاهدت حق جهاده … في الله لا بيد ولا بلسان
منتك والله المحال النفس فا … ستحدث سوى ذا الراي والحسبان
لو كنت وارثه لآذاك الاولى … ورثوا عداه بسائر الالوان

فصل … في النوع الثاني
من نوعي التوحيد … الانبيا والمرسلين
المخالف لتوحيد … المعطلين والمشركين

هذا وثاني نوعي التوحيد تو … حيد العبادة منك للرحمان
ان لا تكون لغيره عبدا ولا … تعبد بغير شريعة الايمان
فتقوم بالاسلام والايمان و … الاحسان في سر وفي اعلان
والصدق والاخلاص ركنا ذلك … التوحيد كالركنين للبنيان

بيان علما

وحقيقة

٨١

6 احسان

وحقيقة الاخلاص توحيد المراد فلا يزاحمه مراد ثان

لكن مراد العبد يبقى واحدا مافيه تفريق لذ الانسان

ان كان ربك واحدا سبحانه فاخصصه بالتوحيد مع احسان

اوكان ربك واحدا انشاك لم يشركه اذ انشاك رب ثان

فكذاك ايضا وحده فاعبده لا تعبد سواه يا اخا العرفان

والصدق توحيد الارادة وهو بذل الجهد لا كسلا ولا متوان

والسنة المثلى لسالكها فتو حيد الطريق الاعظم السلطان

فلواحد كن واحدا في واحد اعني سبيل الحق والايمان

هذي ثلاث مسعدات للذي قد نالها والفضل للمنان

فاذا هي اجتمعت لنفس حرة بلغت من العليا كل امان

لله قلب شام هاتيك البروق من الخيام فهم بالطيران

لولا التعلل بالرجا تصدعت اعشاره كتصدع البنيان

وتراه يبسطه الرجا فينثني متمايلا كتمايل النشوان

ويعود يقبضه الاياس لكونه متخلفا عن رفقة الاحسان

فتراه بين القبض والبسط اللذين هما لافق سمائه قطبان

وبذاك يسعد السعود فصار مسراه عليه لا على الدبران

لله ذياك الفريق فانهم خصوا بخالصة من الرحمان

شدت ركائبهم الى معبودهم ورسوله يا خيبة الكسلان

فصل

والشرك فاحذره فشرك ظاهر ذا القسم ليس بقابل الغفران

وهو اتخاذ الند للرحمان ايا كان من حجر ومن انسان

يدعوه او يرجوه ثم يخافه ويحبه كمحبة الديان

والله ما ساووهم بالله في خلق ولا رزق ولا احسان

فالله عندهم هو الخلاق والرزاق مولى الفضل والاحسان

لكنهم ساووهم بالله في   حب وتعظيم وفي ايمان
جعلوا محبتهم مع الرحمن ما   جعلوا المحبة قط للرحمان
لو كان حبهم لاجل الله ما   عادوا احبته على الايمان
ولما احبوا سخطه وتجنبوا   محبوبه ومواقع الرضوان
شرط المحبة ان توافق من تحب   على محبته بلا عصيان
فاذا ادعيت له المحبة مع خلا   فك ما يحب فانت ذو بهتان
اتحب اعداء الحبيب وتدعي   حبا له ما ذاك في امكان
وكذا تعادي جاهدا احبابه   اين المحبة يا اخا الشيطان
ليس العبادة غير توحيد المحبة   مع خضوع القلب والاركان
والحب نفس وفاقه فيما يحب   وبغض ما لا يرتضي بجنان
ووفاقه نفس اتباعك امره   والقصد وجه الله ذي الاحسان
هذا هو الاحسان شرط في   قبول السعي فافهمه من القرآن
والاتباع بدون شرع رسوله   عين المحال وابطل البطلان
فاذا نبذت كتابه ورسوله   وتبعت امر النفس والشيطان
وتخذت اندادا تحبهم كحب   الله كنت مجانب الايمان
ولقد رأينا من فريق يدعي   الاسلام شركا ظاهر التبيان
جعلوا له شركاء والوهم وسو   وهم به في الحب لا السلطان
والله ما ساووهم بالله بل   زادوا لهم حبا بلا كتمان
والله ما غضبوا اذا انتهكت محا   رم ربهم في السر والاعلان
حتى اذا ما قيل في الوثن الذي   يدعونه ما فيه من نقصان
فاجارك الرحمن من غضب ومن   حرب ومن شتم ومن عدوان
واجارك الرحمن من ضرب وتعز   ير ومن سب ومن سجان
والله لو عطلت كل صفاته   ما قابلوك ببعض ذا العدوان
والله لو خالفت نص رسوله   نصا صريحا واضح التبيان

وتبعت قول

وتبعت قول شيوخهم او غيرهم ... كنت المحقق صاحب العرفان
حتى اذا خالفت اراء الرجال ... لسنة المبعوث بالقران
نادوا عليك ببدعة وضلالة ... قالوا وفي تكفيره قولان
قالوا تنقصت الكبار وسائر ... العلما بل جاهرت بالبهتان
هذا ولم نسلبهم حقا لهم ... ليكون ذا كذب وذا عدوان
واذا اسلبت صفاته وعلوه ... وكلامه جهرا بلا كتمان
لم يغضبوا بل كان ذلك عندهم ... عين الصواب ومقتضى الاحسان
والامر والله العظيم يزيد فوق ... الوصف يعرفه اولو العرفان
واذا ذكرت الله توحيدا رايت ... وجوههم مكسوفة الالوان
بل ينظرون اليك شزرا مثلما ... نظر التيوس الى عصى الجوبان
واذا ذكرت بمدحة شركاءهم ... يستبشرون تباشر الفرحان
والله ما شموا روائح دينه ... يا زكمة اعيت طبيب زمان

فصل في صف العسكرين

وتقابل الصفين واستداء ... رحى الحرب العوان وتصاول الاقران

يا من يشب الحرب جهلا ما لكم ... بقتال حزب الله قط يدان
انى يقاوم جندكم لجنودهم ... وهم الهداة وعسكر الرحمان
وجنودكم ما بين كذاب ودجال ... ومحتال وذي بهتان
من كل ارعن يدعي المعقول وهو ... مجانب للعقل والايمان
او كل مبتدع وجهمي غدا ... في قلبه حرج من القران
او كل من قد دان دين شيوخ اهل ... الاعتزال البين البطلان
او قائل بالاتحاد وانه ... عين الاله وما هنا شيئان
او من غدا في دينه متحيرا ... اتباع كل ملدد حيران
وجنودهم جبريل مع ميكال مع ... باقي الملائك ناصر القران
وجميع رسل الله من نوح الى ... خير الورى المبعوث من عدنان

Copyright © King

فالقلب خمستهم اولوا العزم الالى ... في سورة الشورى اتو ببيان
في اول الاحزاب ايضا ذكرهم ... هم خير خلق الله من انسان
ولواهم بيد الرسول محمد ... والكل تحت لواء ذي الفرقان
وجميع اصحاب الرسول عصابة ... الاسلام اهل العلم والايمان
والتابعون لهم باحسان على ... طبقاتهم في سائر الازمان
اهل الحديث جميعهم وائمة ... الفتوى واهل حقائق العرفان
العارفون بربهم ونبيهم ... ومراتب الاعمال في الرجحان
صوفية سنية نبوية ... ليسوا اولي شطح ولا هذيان
هذا كلامهم لدينا حاضر ... من غيرها كذب ولا كتمان
فاقبل حوالة من احال عليهم ... هم اولياء وهم اولوا امكان
فاذا بعثنا غارة من اخريات ... العسكر المنصور بالقرآن
طحنتكم طحن الرحى للحب حتى ... صرتم كالبعر في القيعان
الى بقايا من ذا العساكر طمطم ... او تنكلوا شاها واخو اليونان
اعني ارسطو وهو عابد الاوثان ... او ذاك للكفور معلم الالحان
ذاك المعلم والمحرف واللثا ... ني لصوت بئست العلمان
هذا اساس الفسق والحرف الذي ... وضعوا اساس الكفر والهذيان
او ذلك المخدوع حامل راية ... الالحاد ذاك خليفة الشيطان
اعني ابن سينا ذلك المحلول من ... اديان اهل الارض ذا الكفران
وكذا نصير الشرك في اتباعه ... اعداء رسل الله والايمان
نصروا الضلالة من سفاهة رأيهم ... وغزوا جيوش الدين والقرآن
فجرى على الاسلام منهم محنة ... لم تجر قط بسالف الازمان
او جعدا وجهم واتباع لهم ... هم امة التعطيل والبهتان
وحفص او بشر او النظام ذا ... لا مقدم الفساق والمجان
والجعد ان كذاك شيطان وبد ... عى الطاق لا حييت من شيطان

وخيار عسكر

وخيار عسكركم فذاك الاشعري ۞ القرم ذاك مقدم الفرسان
وكذلك الشحام والعلاف و ۞ النجار اهل الجهل بالقرا ن
والله ما في القوم شخص رافع ۞ بالوحي راسا بل براي فلا ن
لكنكم والله ما انتم على اثباته ۞ والحق ذو ابرهان
هو كان قال ان الله فوق العرش و ۞ استولى مقالة كل ذي بهتان
في كتبه طرا وقرر قول ذي ۞ الاثبات تقريرا عظيم الشان
لكنكم كفرتموه وقلتم ۞ من قال هذا فهو ذو كفران
فخيار عسكركم فانتم منهم ۞ براء اذ قربوا من الايمان
هذي العساكر قد تلاقت جهرة ۞ ودنا القتال وصيح بالاقران
صفوا الجيوش وعبئوها وابرزوا ۞ للحرب واقتربوا من الفرسان
فهم الى لقياكم بالشوق كي ۞ يوفوا بنذرهم من القربان
ولهم اليكم شوق ذي قرم فما ۞ يشفيه غير مؤيد اللحمان
تبا لكم لو تعقلون لكنتم ۞ خلف الخدور كاضعف النسوان
من اين انتم والحديث واهله ۞ والوحي والمعقول بالبرهان
ما عندكم الا الدعاوي والشكا ۞ وي او شهادات على البهتان
هذا الذي والله نلنا منكم ۞ في الحرب اذ يتقابل الصفان
والله ما جئتم بقال الله او ۞ قال الرسول ونحن في الميدان
الا بجعجعة وفرقعة وغمغمة ۞ وقعقعة بكل شنان
وبحق ذاك لكم وانتم اهله ۞ انتم بحاصلكم اولوا عرفان
وبحقكم تحموا مناصبكم وان ۞ تحموا اما كلكم بكل سنان
وبحقنا نحمي الهدى ونذب عن ۞ سنن الرسول ومقتضى القرا ن
تبع الاله مناصبا وما كلا ۞ قامت على العدوان والطغيان
والله لو جئتم بقال الله او ۞ قال الرسول كفعل ذي الايمان
كنا لكم شاويش تعظيم واجلا ۞ ل كشاويش لذي سلطان

Copyright © King

لكن هجرتم ذا وجئتم بدعة — واردتم التعظيم بالبهتان

فصل

العلم قال الله قال رسوله — قال الصحابة هم ذوو العرفان
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة — بين الرسول وبين راي فلان
كلا ولا جحد الصفات لربنا — في قالب التنزيه والسبحان
كلا ولا نفي العلو لفاطر الا — كوان فوق جميع ذي الاكوان
كلا ولا عزل النصوص وانها — ليست تفيد حقائق الايمان
اذ لا تفيدكم يقينا لا ولا — علما فقد عزلت عن الايقان
والعلم عندكم ينال بغيرها — بزبالة الافكار والاذهان
سميتموه قواطعا عقلية — وهي الظواهر حاملات معا
كلا ولا احصاء اراء الرجال — وضبطها بالحصر والحسبان
كلا ولا التاويل والتبديل و — التحريف للوحيين بالبهتان
كلا ولا الاشكال والتشكيك و — الوقف الذي ما فيه من عرفان
هذي علومكم التي من اجلها — عاديتمونا يا اولي العرفان

فصل في عقد الهدنة والامان

الواقع بين المعطلة واهل الالحاد من حزب جنكسخان

يا قوم صالحتم نفاة الذات والا — وصاف صلحا موجبا للامان
واغرتم وهنا عليهم غارة — قعقعتم فيها لهم بشنان
ما كان فيها من قتيل منهم — كلا ولا فيها اسير عان
ولطفتم في القول او صانعتم — واتيتم في بحثكم بدهان
وجلستم معهم مجالس كم مع الا — ستاذ بالاداب والميزان
وضرعتم للقوم كل ضراعة — حتى اعاروكم سلاح الجان
فغزوتم بسلاحهم لعساكر — الاثبات والاثار والقران
ولاجل ذا صانعتموهم عند حربكم — لهم باللطف والاذعان

ولاجل ذا انتم

ولاجل ذا انتم محاربينا لهم ۞ لم تنفتح منكم لهم عينا ن
حذرا من استرجاعهم لسلاحهم ۞ فترون بعد السلب كالنسوا ن
وبحثتم مع صاحب الاثبات با ۞ التكفير والتضليل والعدوا ن
وقلبتم ظهر المجن له واجلبتم ۞ عليه بعساكر الشيطا ن
والله هذي ريبة لا تختفي ۞ مضمونها الا على الثيرا ن
هذا وبينهما اشد تفاوت ۞ فيئتان في الرحمن مختصما ن
هذا نفى ذات الاله ووصفه ۞ نفيا صريحا ليس بالكتما ن
لكن ذا وصف الاله بكل ا و ۞ صاف الكمال المطلق الربا ن
ونفى النقائص والعيوب كنفيه ۞ التشبيه للرحمن بالانسا ن
فلاي شيء كان حربكم له ۞ بالجد دون معطل الرحما ن
قلنا نعم هذا المجسم كافر ۞ افكان ذلك كامل الايما ن
لا تنطفي نيرانكم غيظكم على ۞ هذا المجسم يا اولي النيرا ن
فالله يوقدها ويصلي حرها ۞ يوم الحساب محرف القرا ن
يا قومنا لقد ارتكبتم خطة ۞ لم يرتكبها قط ذو عرفا ن
واعنتم اعداءكم بوفاقكم ۞ لهم على شيء من البطلا ن
اخذوا نواصيكم بها ولحاكم ۞ فغدت تجر بذلة وهوا ن
قلتم بقولهم ورمتم كسرهم ۞ انى وقد غلقوا لكم برها ن
وكسرتم الباب الذي من خلفه ۞ اعداء رسل الله والايما ن
فاتى عدو ما لكم بقتاله ۞ وبحربهم ابد الزمان يدا ن
نعدو ثم اسرى لهم بحبالهم ۞ ايديكم شدت الى الاذقا ن
حملوا عليكم كالسباع استقبلت ۞ حمرا مقرقرة ذوي ارسا ن
صالوا عليكم بالذي صلتم به ۞ انتم علينا صولة الفرسا ن
لولا تحيزكم الينا كنتم ۞ وسط العرين ممزقي اللحما ن
لكن بنا استنصرتم وبقولنا ۞ صلتم عليهم صولة الشجعا ن

Copyright © King

وليتم الاثبات اذ صلتم به … فعزلتم التعطيل عزل مهان
واتيتم تغزوا لنا بسرية … من عسكر التعطيل والكفران
من ذا بحق الله اجهل منكم … واحقنا بالجهل والعدوان
تالله ما يدري الفتى بمصابه … والقلب تحت الختم والخذلان

فصل في مصارع النفاة المعطلين باسنة امراء الاثبات الموحدين

واذا اردت ترى مصارع من خلا … من امة التعطيل والكفران
وتراهم اسرى حقيرا شانهم … ايديهم غلت الى الاذقان
وتراهم تحت الرماح دريه … ما فيهم من فارس طعان
وتراهم تحت السيوف تنوشهم … من عن شمائلهم وعن ايمان
وتراهم انسلخوا من الوحيين و … العقل الصحيح ومقتضى القران
وتراهم والله ضحكة ساخر … ولطالما سخروا من الايمان
قد اوحشت منهم ربوع زادها … الجبار ايحاشا مدى الازمان
وخلت ديارهم وشتت شملهم … ما فيهم رجلان مجتمعان
قد عطل الرحمن افيدة لهم … من كل معرفة ومن ايمان
اذ عطلوا الرحمن من اوصافه … والعرش اخلوه من الرحمان
بل عطلوه عن الكلام وعن … صفات كماله بالجهل والبهتان
فاقرا تصانيف الامام حقيقة … شيخ الوجود العالم الرباني
اعني ابا العباس احمد ذلك … البحر المحيط بساير الخلجان
واقرا كتاب العقل والنقل الذي … ما في الوجود له نظير ثاني
وكذاك منهاج له في رده … قول الروافض شيعة الشيطان
وكذاك اهل الاعتزال فانه … ارداهم في حفرة الجبان
وكذلك التاسيس اصبح نقضه … اعجوبة للعالم الرباني
وكذاك اجوبة له مصرية … في ست اسفار كتبن سمان

بيان الامام

وكذا جواب

وكذا جواب للنصارى فيه ما … يشفي الصدور وانه سفران
وكذاك شرح عقيدة للاصبها … ني شارح المحصول شرح بيان
فيه النبوات التي اثباتها … في غاية التقرير والتبيان
والله مالاولي الكلام نظيره … ابدا وكتبهم بكل مكان
وكذا حدوث العالم العلوي و … السفلي فيه في اتم بيان
وكذا قواعد الاستقامة انها … سفران فيما بيننا ضخمان
وقرأت اكثرها عليه فزادني … والله في علم وفي ايمان
هذا ولو حدثت نفسي انه … قبلي يموت لكان غير الشان
وكذاك توحيد الفلاسفة الالى … توحيدهم هو غاية الكفران
سفر لطيف فيه نقض اصولهم … بحقيقة المعقول والبرهان
وكذاك تسعينية فيها له … رد على من قال بالنفسان
تسعون وجها بينت بطلانه … اعني كلام النفس ذا الوحدان
وكذا قواعده الكبار وانها … اوفى من المئتين في الحسبان
لم يتسع نظمي لها فاسوقها … فاشرت بعض اشارة لبيان
وكذا رسائله الى البلدان والا … طراف والاصحاب والاخوان
هي في الورى مبثوثة معلومة … تبتاع بالغالي من الاثمان
وكذا فتاواه فاخبرني الذي … اضحى عليها دائم الطوفان
بلغ الذي الفاه منها عدة … الايام من شهر بلا نقصان
سفر يقابل كل يوم والذي … قد فاتني منها بلا حسبان
هذا وليس يقصر التفسير عن … عشر كبار ليس ذا نقصان
وكذا المفاريد التي في كل … مسئلة فسفر واضح التبيان
ما بين عشر وتزيد بضعفها … هي كالنجوم لسالك حيران
وكذا المقامات الشهيرة في الورى … قد قامها لله غير جبان
نصر الاله ودينه وكتابه … ورسوله بالسيف والبرهان

Copyright

ابدى فضايحهم وبين جهلهم ۞ وارى تناقضهم بكل زمان
واصارهم والله تحت نعال اهل ۞ الحق بعد ملابس التيجان
واصارهم تحت الحضيض وطالما ۞ كانوا هم الاعلام للبلدان
ومن العجايب انه بسلاحهم ۞ ارداهم تحت الحضيض الداني
كانت نواصينا بايديهم فما ۞ منا لهم الا اسير عاني
فغدت نواصيهم بايدينا فلا ۞ يلقوننا الا بحبل امان
وغدت ملوكهم مماليكا لانصا ۞ ر الرسول بمنة الرحمان
واتت جنودهم التي صالوا بها ۞ منقادة لعساكر الايمان
يدري بهذا من له خبر بما ۞ قد قاله في ربه الفيتان
والقدم يوحشنا وليس هناكم ۞ فحضوره ومغيبه سيان

فصل في ۞ بيان المصيبة التي حلت
باهل التعطيل والكفران من ۞ جهة الاسما التي ما انزل الله بها من سلطان

بيان الاسما

يا قوم اصل بلاءكم اسماء لم ۞ ينزل بها الرحمن من سلطان
هي علستكم غاية التعليس وا ۞ قتلعت دياركم من الاركان
فتهدمت تلك القصور واوحشت ۞ منكم ربوع العلم والايمان
والذنب ذنبكم قبلتم لفظها ۞ من غير تفصيل ولا فرقان
وهي التي اشتملت على امرين من ۞ حق وامر واضح البطلان
سميتم عرش المهيمن حيزا ۞ والاستوا تحيزا بمكان
وجعلتم فوق السموات العلى ۞ جهة وسقتم نفي ذا ببوزان
وجعلتم الاثبات تشبيها و ۞ تجسيما وهذا غاية البهتان
وجعلتم الموصوف جسما قابل الا ۞ عراض والاكوان والالوان
وجعلتم اوصافه عرضا و ۞ هذا كله جسر الى النكران
وكذاك سميتم حلول حوادث ۞ افعاله تلقيب ذوي عدوان

اخر تنفر الاسماء

اخ تنفر الاسماع من ذا اللفظ نفر … لهاس التشبيه والنقصان

فكسوتم افعاله لفظ الحوادث … ثم قلتم قول ذي بطلان

ليست تقوم به الحوادث والمراد … النفي للافعال للديان

فاذا انتفت افعاله وصفاته … وكلامه وعلو ذي السلطان

فباي شيء كان ربا عندكم … يا فرقة التحقيق والعرفان

والقصد نفي فعاله عنه بذا … التلقيب فعل الشاعر الفتان

وكذاك حكمة ربنا سميتم علا … واغراضا وذان اسمان

لا يشعران بمدحة بل ضدها … فيهون حينئذ على الاذهان

نفي الصفات وحكمة الخلاق والا … فعال انكار لهذا الشان

وكذا استوا الرب فوق العرش قلتم … انه التركيب ذو بطلان

وكذاك وجه الرب جل جلاله … وكذاك لفظ يد ولفظ يدان

سميتم ولذا كله الاعضاء بل … سميتموه جوارح الانسان

وسطوتم بالنفي حينئذ عليه … كنفينا للعيب مع نقصان

٧ قلتم ننزهه عن الاعراض والا … غراض والابعاض والجثمان

وعن الحوادث ان تحل بذاته … سبحانه عن طارق الحدثان

والقصد نفي صفاته وفعاله … والاستوا وحكمة الرحمان

والناس اكثرهم بسجن اللفظ … محبوسون خوف معرة السجان

والكل الا الفرد يقبل مذهبا … في قالب ويرده في ثان

والقصد ان الذات والافعال والا … وصاف لا تنفى بذا الهذيان

سموه ما شئتم فليس الشان في الا … سما بل في مقصد ومعان

كم ذا توسلتم بلفظ الجسم والتجسيم … للتعطيل والكفران

وجعلتموه الترس ان قلنا لكم … الله فوق العرش والاكوان

قلتم لنا جسم على جسم تعالى الله … عن جسم وعن جثمان

وكذاك ان قلنا القران كلامه … منه بدا لم يبد من انسان

Copyright ©King

كلا ولا ملك ولا لوح ولكن قا … له الرحمن قول بيا ن
قلتم لنا ان الكلام قيا مه … بالجسم ايضا وهو ذو احد ثا ن
عرض يقوم بغير جسم لم يكن … هذا بمعقول لدى الاذها ن
وكذاك حين نقول ينزل ر بنا … في ثلث ليل اخر او ثا ن
قلتم لنا ان النزول لغير اجسا … م محال ليس ذا امكا ن
وكذاك ان قلنا يرى سبحانه … قلتم اجسم كي يرى بعيا ن
ام كان ذا جهة تعالى ر بنا … عن ذا فليس يراه من انسا ن
اما اذا قلنا له وجه كما … في النص او قلنا كذاك يد ا ن
وكذاك ان قلنا كما في النص ان … القلب بين اصابع الرحما ن
وكذاك ان قلنا الاصابع فوقها … كل العوالم وهو ذو ارجفا ن
وكذاك ان قلنا يداه لا رضه … وسماه في الحشر قابضتا ن
وكذاك ان قلنا سيكشف ساقه … فيخر ذاك الجمع للاذقا ن
وكذاك ان قلنا يجيء لفصله … بين العباد بعدل ذي سلطان
قامت قيامتكم كذاك قيامة … اللاتي بهذا القول في الرحما ن
والله لو قلنا الذي قال الصحا … بة والالى من بعدهم بلسا ن
لرجمتمونا بالحجارة ان قد ر تم … بعد رجم الشتم والعدو ا ن
والله قد كفرتم من قال بعض … مقالهم يا امة العدو ا ن
وجعلتم الجسم الذي قد ر تم … بطلانه طاغوت ذي بطلا ن
ووضعتم للجسم معنى غير معر … وف به في وضع كل لسا ن
وبنيتم نفي الصفات عليه فا … جتمعت لكم اذ ذاك محذوران
كذب على لغة الرسول ونفي … اثبات العلو لفاطر الاكوا ن
وركبتم اذ ذاك تحريفين تحر … يف الحديث ومحكم القرا ن
وكسبتم وزرين وزر النفي والتحر … يف فاجتمعت لكم كفلا ن
وعدلتم اجرين اجر الصدق والا … يمان حتى فاتكم حظا ن

وكسبتم مقتين مقت الهكم

وكسبتم مقتين مقت الهكم … والمؤمنين فنالكم مقتان

ولبستم ثوبين ثوب الجهل و … الظلم القبيح فبئست الثوبان

وتخذتم طرزين طرز الكبر و … التيه العظيم فبئست الطرزان

ومددتم نحو العلى باعين لكن … لم تطل منكم لها الباعان

واتيتموها من سوى ابوابها … لكن تسورتم مع الحيطان

وغلقتم بابين لو فتحا لكم … فزتم بكل بشارة وتهان

باب الحديث وباب هذا الوحي من … يفتحهما فليهنه البابان

وفتحتم بابين من يفتحهما … تفتح عليه مواهب الشيطان

باب الكلام وقد نهيتم عنه و … الباب الحريق فمنطق اليونان

ودخلتم دارين دار الجهل في … الدنيا ودار الخزي في النيران

وطعمتم لونين لون الشرك و … التشكيك بعد فبئست اللونان

وركبتموا امرين كم قد اهلكا … من امة في سالف الازمان

تقديم اراء الرجال على الذي … قال الرسول ومحكم القران

والثاني نسبتهم الى الالغاز و … التلبيس والتدليس والكتمان

ومكرتم مكرين لو تما لكم … لتقصمت فينا عرى الايمان

اطفاتم نور الكتاب وسنة … الهادي بذا التحريف والهذيان

لكنكم اوقدتم للحرب نارا بين … طائفتين مختلفان

والله مطفيها بالسنة الاولى … قد خصهم بالعلم والايمان

والله لو غرق المجسم في دم … التجسيم من قدم الى الاذان

فالنص اعظم عنده واجل قد … را ان يعارضه بقول فلان

فصل في كسر الطاغوت

الذي نفوا به صفات ذي الملكوت والجبروت

اهون بذي الطاغوت لا عز اسمه … طاغوت ذي التعطيل والكفران

كم من اسير بل جريح بل قتيل تحت … ذي الطاغوت في الازمان

Copyright © King

وترى الجبان يكاد يخلع قلبه ... من لغطه تبا لكل جبان
وترى المخنث حين يقرع سمعه ... تبدو عليه شمائل النسوان
ويظل منكوحا لكل معطل ... ولكل زنديق اخي كفران
وتراصبي العقل يفزع اسمه ... كالغول حين يقال للصبيان
كفراك هذا الاسم لا سبحانه ... ابدا وسبحان العظيم الشان
كم ذا التترس بالمحال اما ترى ... قد هزقته كثرة السهمان
جسم وتجسيم وتشبيه اما ... تعيون من قشر ومن هذيان
انتم وضعتم ذلك الطاغوت ثم ... به نفيتم موجب القرآن
وجعلتموه شاهدا بل حاكما ... هذا على من باولي العدوان
اعلى كتاب الله ثم رسوله ... بالله فاستحيوا من الرحمان
~~نقضا لسبابه وتمامه ... بالزور والعدوان والبهتان~~

نقضا وقتلا بالزور والعدوان مثل قيام مما بالزور والعدوان
فقياس مما بالزور مثل فضائل بالجور والعدوان والبهتان

كم ذا اجاجج ليس شيء تحتها ... الا الصدى كالبوم في الخربان
ونظير هذا قول ملحدكم وقد ... جحد الصفات لفاطر الاكوان
لو كان موصوفا لكان مركبا ... فالوصف والتركيب متحدان
ذا للتجسيم وذلك الطاغوت قد ... هدما ديار كم الى الاركان
والله ربي قد اعان بكسر ذا ... ويقطع ذا سبحان ذي الاحسان
فلئن زعمتم ان هذا لازم ... لمقالكم حقا لزوم بيان
قلنا جوابا تاتلا تا كلها ... معلومة الايضاح والتبيان
منع اللزوم وما بايديكم سوى ... دعوى مجردة عن البرهان
لا يرتضيها عالم او عاقل ... بل تلك حيلة مفلس فتان
فلئن منعتم لزومه ... منكم مكابرة على البطلان
فجوابنا الثاني امتناع النفي ... فيما ادعوك لزومه ببيان
ان كان ذلك لازما للنص و ... اللزوم حق وهو ذو برهان
والحق لازمه فحق مثله ... اني يكون الشيء ذا بطلان

زعمتم

ويكون ملزوما به

٨٨

ويكون ملزوما به حقا فذا ۞ عين المحال وليس في الامكان
فتعين الالزام حينئذ على ۞ قول الرسول ومحكم القرآن
وجعلتم اتباعه ما تستر ا ۞ خوفا من التصريح بالكفران
والله ما قلنا سوى ما قاله ۞ هذي مقالتنا بلا كتمان
فجعلتموها جنة والقصد فهو ۞ م فنحن وقاية القرآن
هذا وثالث ما نجيب به هو ۞ استفساركم يا فرقة العرفان
ماذا الذي تعنون بالجسم الذي ۞ الزمتمونا اوضحوا ببيان
تعنون ما هو قائم بالنفس او ۞ عال على العرش العظيم الشان
او ذا الذي قامت به الاوصاف او ۞ صاف الكمال عديمة النقصان
او ما تركب من جواهر فردة ۞ او صورة حلت هيولا ثان
او ما هو الجسم الذي في العرف او ۞ في الوضع عند تخاطب بلسان
او ما هو الجسم الذي في الذهن ذا ۞ ك يقال تعليمي ذي الاذهان
ماذا الذي من ذاك يلزم من ثبو ۞ ت علوه من فوق كل مكان
فاتوا بتعيين الذي هو لازم ۞ فاذا تعين ظاهر التبيان
فاتوا ببرهانين برهان اللزو ۞ م ونفي لازمه فذان اثنان
والله لو نشرت لكم اشيا خكم ۞ عجزوا ولو واطاهم الثقلان
ان كنتم انتم فحولا فابرزوا ۞ ودعوا الشكاوي حيلة النسوان
واذا اشتكيتم فاجعلوا الشكوى الى ۞ الوحيين لا القاضي ولا السلطان
فنجيب بالتركيب حينئذ ۞ جوابا شافيا فيه هدى الحيران
الحق اثبات الصفات ونفيها ۞ عين المحال وليس في الامكان
فالجسم اما لازم لثبوتها ۞ فهو الصواب وليس ذا بطلان
او ليس يلزم من ثبوت صفاته ۞ فشناعة الالزام بالبهتان
فالمنع في احدى المقدمتين ۞ معلوم البيان اذا بلا نكران
المنع اما في اللزوم او انتفا اللا ۞ زم المنسوب للبطلان

هذا هو الطاغوت وداضي كا ... ابصرتموه بمنة الرحمان

فصل في مبدا العداوة الواقعة بين المثبتين الموحدين وبين النفاة المعطلين

يا قوم تدرون العداوة بيننا ... من اجل ماذا في قديم زمان

انا تحيزنا الى القران والنقل ... الصحيح مفسر القران

وكذا الى العقل الصريح وفطرة ... الرحمن قبل تغير الانسان

هي اربع متلازمات بعضها ... قد صدقت بعضا على ميزان

والله ما اجتمعت لديكم هذه ... ابدا كما اقررتم بلسان

اذ قلتم العقل الصريح يعارض ... ~~المنقول بالتأويل ذي الالوان~~

فنقدم المعقول ثم نصرف ... المنقول بالتأويل ذي الالوان

فلذا عجزنا عنه القيناه لم ... نعبأ به قصدا الى الاحسان

ولكم بذا سلف لهم تابعتم ... لما دعوا للاخذ بالقران

صدوا فلما ان اصيبوا اقسموا ... لمرادنا توفيق ذي الاحسان

ولقد اصيبوا في قلوبهم وفي ... تلك العقول بغاية النقصان

فاتوا باقوال اذا حصلتها ... اسمعت ضحكة هازل مجان

هذا جزاء المعرضين عن الهدى ... متعوضين زخارف الهذيان

واضرب لهم مثلا بشيخ القوم اذ ... يابى السجود بكبر ذي طغيان

ثم ارتضى ان صار قواد الا ... رباب الفسوق وكل ذي عصيان

وكذاك اهل الشرك قالوا كيف ذا ... بشر اتى بالوحي والقران

ثم ارتضوا ان يجعلوا معبودهم ... من هذه الاحجار والاوثان

وكذاك عباد الصليب حموا بتا ... ركهم من النسوان والولدان

واتوا الى رب السموات العلى ... جعلوا له ولدا من الذكران

وكذلك الجهمي نزه ربه ... عن عرشه من فوق كل مكان

حذرا من الحصر الذي في ظنه ... او ان يرى متحيزا بمكان

فاصار عدها

٨٦

فاصاره عدما وليس وجوده ... متحققا في خارج الاذهان

لكنما قدماؤهم قالوا بان الذا ... ت قد وجدت بكل مكان

جعلوه في الابار والانجاس وا ... لحانات والخربات والقيعان

والقصد انكم تحيزتم الى الا ... راء وهي كثيرة الهذيان

فتلونت منكم فجئتم انتم ... متلونين عجايب الالوان

وعرضتم قول الرسول على الذي ... قد قاله الاشياخ عرض وزان

وجعلتم اقوالهم ميزان ما ... قد قاله العول في الميزان

ووردتم سفل المياه ولم نكن ... نرضى بذاك الورد للظمآن

ولخذتم انتم بنيات الطريق ونحن ... سرنا في الطريق الاعظم السلطان

وجعلتم ترس الكلام مجنة ... تبا لذاك الترس عند طعان

ورميتم اهل الحديث باسهم ... عن قوس موتر الفواد جبان

فتترسوا بالوحي والسنن التي ... تتلوه نعم الترس للشجعان

هو ترسهم والله من عدوانكم ... والترس يوم البعث من نيران

افتاركوه لبهتكم ومحالكم ... لا كان ذاك بمنة الرحمان

ودعوتمونا للذي قلتم به ... قلنا معاذ الله من خذلان

فاشتد ذاك الحرب بين فريقنا ... وفريقكم وتفاقم الامران

وتاصلت تلك العداوة بيننا ... من يوم احر الله للشيطان

بسجوده فعصى وعارض امره ... بقياسه وبعقله الخوان

فاتى التلاميذ الوقاح وعارضوا ... اخباره بالفشر والهذيان

ومعارض للامر مثل معارض ... الاخبار في كفرانهم صنوان

من عارض المنصوص بالمعقول قد ... ما اخبرونا يا اولي العرفان

اوما عرفتم انه القدري والجبري ... ايضا ذاك في القران

اذ قال قد اغويتني وفتنتني ... لازينن لهم مدى الازمان

فاحتج بالمقدور ثم ابان ان ... الفعل منه بغية وزيان

Copyright © King

فانظر الى مجرى فهم ذا الشيخ با | التعصيب والميراث بالسهمان
فسالتكم بالله من وراثه | منا ومنكم بعد ذا التبيان
هذا الذي القى العداوة بيننا | اذ ذاك واتصلت الى ذا الان
اصلتم اصلا واصل خصومكم | اصلا فحين تقابل الاصلان
ظهر التباين فانتشت ما بيننا | الحرب العوان وصيح بالاقران
اصلتم راي الرجال وخرصها | من غير برهان ولا سلطان
هذا وكم راي لهم فبراي من | نزل النصوص فاوضحوا ببيان
كل له راي ومعقول له يدعوا | ويمنع اخذ راي فلان
والخصم اصل محكم القران مع | قول الرسول وفطرة الرحمن
وبنا عليه فاعتلا بنيانه | نحو السما اعظم بذا البنيان
وعلى شفا جرف بنيتم انتم | فاتت سيول الوحي والايمان
قلعت اساس بنائكم فتهدمت | تلك السقوف وخر للاركان
الله اكبر لو رايتم ذلك الـ | بنيان حين على كمثل دخان
تسموا اليه نواظر من تحته | وهو الوضيع ولو يرى كعنان
فاصبر له وهنا ورد الطرف تلقا | ه جديلا في الحضيض الدان

لعله خصمكم

فصل | في بيان ان التعطيل

اساس الزندقة والكفران والا | ثبات اساس العلم والايمان
من قال ان الله ليس بفاعل | فعلا يقوم به قيام معان
كلا وليس الامر ايضا قايما | بالرب بل من جملة الاكوان
كلا وليس الله فوق عباده | ما فوق عرش الرب من رحمان
فثلاثة والله لا تبقي من الا | يمان حبة خردل بوزان
وقد استراح معطل هذي الثلا | ث من الاله وجملة القران
ومن الرسول ودينه وشرايع الا | سلام بل من جملة الاديان
وتمام ذاك جحوده لصفاته | والذات دون الوصف ذو بطلان

خلو من الرحمن

وتمام ذا الايمان اقرار الغني

٦

وتمام ذا الايمان اقرار الفتى ۞ بالله فاطر هذه الاكوان
فاذا اقر به وعطل كل مفـ ۞ ـروض ولم يتوق من عصيان
لم ينقص الايمان حبة خردل ۞ اني وليس بقابل النقصان
وتمام هذا قوله ان النبوة ۞ ليس وصفا قام بالانسان
لكن تعلق ذلك المعنى القديم ۞ بواحد من جملة الانسان
هذا وما ذاك التعلق ثابتا ۞ في خارج بل ذاك في الاذهان
فتعلق الاقوال لا يعطي الذي ۞ وقعت عليه الكون في الاعيان
هذا اذا ما حصل المعنى الذي ۞ قلتم هو النفسي في البرهان
لكن جمهور الطوائف لم يروا ۞ ذا ممكنا بل ذاك ذو بطلان
ما قال هذا غيركم من سائر الـ ۞ ـنظار في الافاق والازمان
تسعون وجها بينت بطلانه ۞ لولا القريض لسقتها بوزان
يا قوم اين الرب اين كلامه ۞ اين الرسول فاوضحوا ببيان
ما فوق عرش الرب من هو قايل ۞ طه ولا حرفا من القران
ولقد شهدتم ان هذا قولكم ۞ والله يشهد مع اولي الايمان
وارحمتاه لكم غبنتم حظكم ۞ من كل معرفة ومن ايمان
ونسبتم للكفر اولى منكم ۞ بالله والايمان والقران
هذي بضاعتكم لمن يستامها ۞ فقد ارتضى بالجهل والخسران
وتمام هذا قولكم في مبدء ۞ ومعادنا اعني المعاد الثاني
وتمام هذا قولكم بفناء دار الـ ۞ ـخلد فالداران فانيتان
يا قومنا بلغ الوجود باسره الـ ۞ ـدنيا مع الاخرى مع الايمان
والخلق والامر المنزل والجزا ۞ ومنازل الجنات والنيران
والناس قد ورثوه بعد نبيهم ۞ ذو السهم والسهمين والسهمان
بشرا لموروث والمورث والترا ۞ ث ثلاثة اهل لكل هوان
يا وارثين نبيهم بشرا كم ۞ ما ارثكم مع ارثهم سيان

بعلم وقفة

Copyright

شتان بين الوارثين وبين مو   روثيهما وسهام ذي السهمان
يا قوم ما صاح الائمة جهدهم   بالجهم من اقطارها باذان
الا لما عرفوه من اقوا له   وما لها بحقيقة العرفان
قول الرسول وقول جهم عندنا   في قلب عبد ليس يجتمعان
نصحوكم والله جهد نصيحة   ما فيهم والله من خوان
نجد واهديهم فربي ضامن   ورسوله ان تفعلوا بجنان
فاذا ابيتم فالسلام على من   اتبع الهدى وانقاد للقران
سيروا على نجب العزائم واجعلوا   بظهورها المسرى الى الرحمان
سبق المفرد وهو ذاكر ربه   في كل حال ليس ذا نسيان
لكن اخو الغفلات منقطع به   بين المفاوز تحت ذي الغيلان
صيد السباع وكل وحش كاسر   بئس المضيف لاعجز الضيفان
وكذلك الشيطان يصطاد الذي   لا يذكر الرحمن كل اوان
والذكر انواع فاعلا نوعه   ذكر الصفات لربنا المنان
وثبوتها اصل لهذا الذكر والنا   في لها داع الى النسيان
فلذاك كان خليفة الشيطان ذا   لا مرحبا بخليفة الشيطان
والذاكرون على مراتبهم فاعلاهم   اولو الايمان والعرفان
بصفاته العليا اذا قاموا بحمد   الله في سر وفي اعلان
واخص اهل الذكر للرحمن اعلمهم   بها هو صفوة الرحمان
ولذاك كان محمد وابوه ابـ   ـراهيم والمولود من عمران
وكذاك نوح وابن مريم عندنا   هم خير خلق الله من انسان
لمعارف حصلت لهم بصفاته   لم يؤتها احد من الانسان
وهم اولو العزم الذين بسورة   الاحزاب والشورى اتو ببيان
وكذلك القران مملوء من الا   وصاف وهي القصد بالقران
ليصير معروفا لنا بصفاته   ويصير مذكورا لنا بجنان   ويكون عـ

ولسان ايضا

ولسان ايضا مع مجيئنا له ۞ فلاجل ذا الاثبات في الايمان
مثل الاساس من البنا فمن يرم ۞ هدم الاساس فكيف بالبنيان
والله ما قام البنا لدين رسل ۞ الله بالتعطيل للديان
ما قام الا بالصفات مفصلا ۞ اثباتها تفصيل ذي عرفان
فهي الاساس لديننا ولكل ۞ دين قبله من سائر الاديان
وكذاك زندقة العباد اساسها ۞ التعطيل يشهد ذا اولو العرفان
والله ما في الارض زندقة بدت ۞ الا من التعطيل والنكران
والله ما في الارض زندقة اتت ۞ ما من جانب الاثبات والقران
فسل زنادقة العباد جميعهم ۞ ومصنفاتهم بكل مكان
ما فيهم احد يقول الله فوق ۞ العرش مستول على الاكوان
ويقول ان الله جل جلاله ۞ متكلم بالوحي والقران
ويقول ان الله كلم عبده ۞ موسى فاسمعه بذي الاذان
ويقول ان النقل غير معارض ۞ للعقل بل امران متفقان
والنقل جا بما يحار العقل ۞ فيه لا المحال البين البطلان
فانظر الى الجهمي كيف اتى الى ۞ اس الهدى ومعاقل الايمان
بمعاول التعطيل يقلعها فما ۞ يبقي على التعطيل من ايمان
يدري بهذا عارف بماخذ الا ۞ قوال مضطلع بهذا الشان
والله لو حدقتم لرايتم ۞ هذا واعظم منه رأي عيان
لكن على تلك العيون غشاوة ۞ ما حيلة الكحال في العميان

فصل في بهت اهل الشرك والتعطيل ۞ في رميهم اهل التوحيد والاثبات بتنقيص الرسول

قالوا تنقصتم رسول الله وا ۞ عجبا لهذا البغي والبهتان
عزلوه ان يحتج قط بقوله ۞ في العلم بالله العظيم الشان
عزلوا كلام الله ثم رسوله ۞ عن ذاك عزلا ليس ذا كتمان

العزوا خ

جعلوا حقيقته وظاهره هو ۞ الكفر الصريح البين البطلان
قالوا وظاهره هو التشبيه و ۞ التجسيم والتمثيل حاشا ظاهر القرآن
من قال في الرحمن ما دلت عليه ۞ حقيقة الاخبار والفرقان
فهو المشبه والممثل والمجسم ۞ عابد الاوثان لا الرحمان
تالله قد مسخت عقولكم فليس ۞ وراء ذلكم هذا قط من نقصان
ورميتم حزب الرسول وجنده ۞ بمصابكم يا فرقة البهتان
وجعلتم التنقيص عين وفاقه ۞ اذ لم يوافق ذاك راي فلان
انتم تنقصتم ~~الرسول~~ وال ۞ قرآن والمبعوث بالقرآن
نزهتموه عن صفات كماله ۞ وعن الكلام وفوق كل مكان
وجعلتم ذا كله التشبيه وا ۞ لتمثيل والتجسيم ذا البطلان
وكلامكم فيه الشفاء وغاية ۞ التحقيق يا عجبا لذي الخذلان
جعلوا عقولهم احق باخذها ۞ فيها من الاخبار والقرآن
وكلامه لا يستفاد به اليقين ۞ لاجل ذا لا يقبل الخصمان
تحكيمه عند اختلافهما بل ۞ المعقول ثم لمنطق اليونان
اي التنقص بعد ذا لولا الوقا ۞ حة والجراءة يا اولي العدوان
يا من له عقل ونور قد غدا ۞ يمشي به في الناس كل زمان
لكننا قلنا مقالة صارخ ۞ في كل وقت بينكم باذان
الرب رب والرسول فعبده ۞ حقا وليس لنا اله ثان
فلذاك لم نعبده مثل عبادة ۞ الرحمن فعل المشرك النصران
كلا ولم نغل الغلو كما نهى ۞ عنه الرسول مخافة الكفران
لله حق لا يكون لغيره ۞ ولعبده حق هما حقان
لا تجعلوا الحقين حقا واحدا ۞ من غير تمييز ولا فرقان
فالحج للرحمن دون رسوله ۞ وكذا الصلاة وذبح ذي القربان
وكذا السجود ونذرنا ويميننا ۞ وكذا متاب العبد من عصيان

رسول الله

وكذا التوكل

وكذا التوكل والانابة والتقى … وكذا الرجا وخشية الرحمان

وكذا العبادة واستعانتنا به … اياك نعبد ذان توحيدان

وعليهما قام الوجود باسره … دنيا واخرى حبذا الركنان

وكذلك التسبيح والتكبير وا … لتهليل حق الهنا الديان

لكنما التعزير والتوقير حق للر … سول بمقتضى القران

والحب والايمان والتصديق لا … يختص بل حقان مشتركان

هذي تفاصيل الحقوق ثلاثة … لا تجهلوها يا اولي العدوان

حق الاله عبادة بالامر لا … بهوى النفوس فذاك للشيطان

من غير اشراك به شيئا هما … سببا النجاة فحبذا السببان

ورسوله فهو المطاع وقوله … المقبول اذ هو صاحب البرهان

والامر منه الحتم لا تخيير فيه … عند ذي عقل وذي ايمان

من قال قولا غيره قمنا على … اقواله بالسبر والميزان

ان وافقت قول الرسول وحكمه … فعلى الرؤوس تشال كالتيجان

او خالفت هذا رددناها على … من قالها من كان من انسان

او اشكلت عنا توقفنا ولم … نجزم بلا علم ولا برهان

هذا الذي ادى اليه علمنا … وبه ندين الله كل اوان

فهو المطاع وامره العالي على … امر الورى واوامر السلطان

وهو المقدم في محبتنا على … الاهلين والازواج والولدان

وعلى العباد جميعهم حتى على … النفس التي قد ضمها الجنبان

ونظير هذا قول اعداء المسيح … من النصارى عابدي الصلبان

انا تنقصنا المسيح بقولنا … عبد وذلك غاية النقصان

لو قلتم ولد اله خالق … وفيتموه حقه بوزان

وكذاك اشباه النصارى من غلو … في دينهم بالجهل والطغيان

صاروا معادين الرسول ودينه … في صورة الاحباب والاخوان

Copyright © King

فانظر الى تبديلهم توحيده … بالشرك والايمان بالكفران
وانظر الى تجريده التوحيد من … اسباب كل الشرك بالرحمان
واجمع مقالتهم وما قد قاله … واستدع بالنقاد والوزان
عقل وفطرتك السليمة ثم زن … هذا وذا لا تطغ في الميزان
وهناك تعلم اي حزبينا هو … المتنقص المنقوص ذو العدوان
رامي البري بدائه ومصابه … فعل المباهت اوقح الحيوان
كمعير للناس بالزغل الذي … هو ضربه فاعجب لذي البهتان
يا فرقة التنقيص بل يا امة الد … عوى بلا علم ولا عرفان
والله ما قدمتم يوما مقا … لته على التقليد للانسان
والله ما قال الشيوخ وقاله … الا كنتم معهم بلا كتمان
والله اغلاط الشيوخ لديكم … عين الصواب ومقتضى البرهان
وكذا قضيتم بالذي حكمت به … جهلا على الاخبار والقران
والله انهم لديكم مثل معصوم … وهذا غاية الطغيان
تبا لكم ماذا التنقص بعد ذا … لو تعرفون العدل من نقصان
والله ما يرضيه جعلكم له … ترسا لشرككم وللعدوان
ولذاك جعلكم المشايخ جنة … لخلافه والقصد ذو تبيان
والله يعلم ذا بجذر قلوبكم … وكذاك يشهده اولو الايمان
والله ما عظمتموه طاعة … ومحبة يا فرقة العصيان
اني وجهلكم به وبدينه … وخلافكم للوحي معلومان
اوصاكم اشياخكم بخلافهم … لوفاقه في سالف الازمان
خالفتم قول الشيوخ وقوله … فغدا لكم خلفان متفقان
والله امركم عجيب معجب … ضدان فيكم ليس يتفقان
تقديمكم آراء الرجال عليه مع … هذا الغلو فكيف يجتمعان
كفرتم من جرد التوحيد جهلا … منكم بحقائق الايمان

لكن تجردتم

لكن تجردتم لنصر الشرك والبد ... ع المضلة في رضا الشيطان
والله لم نقصد سوى التجريد للتو ... حيد ذاك وصية الرحمان
ورضى رسول الله منا لا الغلو الشر ... ك اصل عبادة الاوثان
والله لو يرضى الرسول دعاءنا ... اياه بادرنا الى الاذعان
والله لو يرضى الرسول سجودنا ... كنا نخر له على الاذقان
والله ما يرضيه منا غير اخلا ... ص وتحكيم لذي القرآن
ولقد نهى ذا الخلق عن اطرائه ... فعل النصارى عابدي الصلبان
ولقد نهانا ان نصير قبره ... عيدا حذار الشرك بالرحمان
ودعا بان لا يجعل القبر الذي ... قد ضمه وثنا من الاوثان
فاجاب رب العالمين دعاءه ... واحاطه بثلاثة الجدران
حتى اغتدت ارجاؤه بدعائه ... في عزة وحماية وصيان
ولقد غدا عند الوفاة مصرحا ... باللعن يصرخ فيهم باذان
وعنى الالى جعلوا القبور مساجدا ... وهم اليهود وعابد الصلبان
والله لولا ذاك ابرز قبره ... لكنهم حجبوه بالحيطان
قصدوا الى تسنيم حجرته ليمتنع ... السجود له على الاذقان
قصدوا موافقة الرسول وقصده ... التجريد للتوحيد للرحمان
يا فرقة جهلت نصوص نبيهم ... وقصوده وحقيقة الايمان
فسطوا على اتباعه وجنوده ... بالبغي والعدوان والبهتان
لا تعجلوا وتبينوا وتثبتوا ... فمصابكم ما فيه من خبران
قلنا الذي قال الائمة قبلنا ... وبه النصوص اتت على التبيان
القصد حج البيت وهو فريضة ... الرحمن واجبة على الاعيان
ورحالنا شدت اليه من بقاع الا ... رض قاصيها كذاك الدان
من لم يزر بيت الاله فما له ... من حجه سهم ولا سهمان
وكذا نشد رحالنا للمسجد النبو ... ي خير مساجد البلدان

Copyright © King

من بعد مكة او على الاطلا … ق فيه الخلف منذ زمان
ونراه عند النذر فرضا لكن … النعمان يأباه او للنعمان
اصل هو النافي الوجوب فانه … ما جنسه فرض على الانسان
ولنا براهين تدل بانه بالنذ … ر مفترض على الانسان
امر الرسول لكل ناذر طاعة … بوفائه بالنذر بالاحسان
وصلاتنا فيه بالف في سوى اما … خلا ذا الحجر والاركان
وكذا صلاة في قباء كعمرة … في اجرها والفضل للمنان
فاذا اتينا المسجد النبوي … صلينا التحية اولا ثنتان
بتمام اركان لها وخشوعها … وحضور قلب فعل ذي الاحسان
ثم انثنينا للزيارة نقصد القبر … الشريف ولو على الاجفان
فنقوم عند القبر وقفة خاضع … متذلل في السر والاعلان
فكانه في القبر حي ناطق … فالواقفون نواكس الاذقان
ملكتهم تلك المهابة فاعتريت … تلك القوائم كثرة الرجفان
وتفجرت تلك العيون بمائها … ولطالما غاضت على الازمان
واتى المسلم بالسلام بهيبة … ووقار ذي علم وذي ايمان
لم يرفع الاصوات حول ضريحه … كلا ولم يسجد على الاذقان
كلا ولم ير طائفا بالقبر اسبوعا … كان القبر بيت ثان
ثم انثنا بدعائه متوجها … لله نحو البيت ذي الاركان
هذي زيارة من غدا متمسكا … بشريعة الاسلام والايمان
من افضل الاعمال هاتيك الزيارة … وهي يوم الحشر في الميزان
لا تلبسوا الحق الذي جاءت به … سنن الرسول باعظم البطلان
هذي زيارتنا ولم ننكر سوى البد … ع المضلة يا ذوي العدوان
وحديث شد الرحل نص ثابت … يجب المصير اليه بالبرهان

فصل في تعين اتباع السنن

والقران

والقران طر يقا ۞ للنجاة من النيرا ن

يامن يريد نجاته يوم الحساب ۞ من الجحيم وموقد النيرا ن
اتبع رسول الله في الاقوال والا ۞ عمال لا تخرج عن القرا ن
وخذ الصحيحين الذين هما العقد ۞ الدين والايمان واسطتا ن
واقراهما بعد التجرد من هوى ۞ وتعصب وحمية الشيطا ن
واجعلهما حكما ولا تحكم على ۞ ما فيهما اصلا بقول فلا ن
واجعل مقالته كبعض مقالة الا ۞ شياخ تنصرها بكل اوا ن
وانصر مقالته كنصرك للذي ۞ قلدته من غير ما برهان
قدر رسول الله عندك وحده ۞ والقول منه اليك ذو تبيان
ماذا ترى فرضا عليك معينا ۞ ان كنت ذا عقل وذا ايما ن
عرض الذي قالوا على اقوا له ۞ او عكس ذاك فذاك الامر ان
هي مفرق الطرقات بين طريقنا ۞ وطريق اهل الزيغ والعدوا ن
قدر مقالات العباد جميعهم ۞ عدما وراجع مطلع الايما ن
واجعل جلوسك بين صحب محمد ۞ وتلق عنه عنهم بالاحسا ن ٢
افليس في هذا بلاغ مسافر ۞ يبغي الاله وجنة الحيوا ن
لولا التنافس بين هذا الخلق ما ۞ كان التفرق قط في الحسبا ن
فالرب رب واحد وكتابه ۞ حق وفهم الحق منه دا ن
ورسوله قد اوضح الحق المبين بغا ۞ ية الايضاح والتبيا ن
ما ثم اوضح من عبارته فلا ۞ يحتاج سامعها الى تبيا ن
والنصح منه فوق كل نصيحة ۞ والعلم ماخوذ عن الرحما ن
فلاي شيء يعدل الباغي الهدى ۞ عن قوله لولا عمى الخذلا ن
فالنقل عنه مصدق والقول من ۞ ذي عصمة ما عندنا قولا ن
والعكس عند سواه في الامرين يا ۞ من يهتدي هل يستوي النقلا ن
تالله قد لاح الصباح لمن له ۞ عينان نحو الفجر ناظرتا ن

وتلق عنهم ما تلقوه هم ۞ عنه بلا زان والعرفان

Copyright

واخو العماية في عمايته يقول … الليل بعد يستوي الرجلان

تالله قد رفعت لك الاعلام ان … كنت المشمر نلت دار اما ن

واذا جبنت وكنت كسلانا فما … حزم الوصول اليه غير جبا ن

فاقدم وعد بالوصل نفسك واهجر … المقطوع عنه قاطع الانسان

عن نيل مقصده فذاك عدوه … ولو انه منه القريب الدا ن

فصل في تيسير السير الى الله على المتبتين الموحدين وامتناعه على المعطلين والمشركين

يا قاعدا سارت به انفاسه … سير البريد وليس بالذملا ن

حتى متى هذا الرقاد وقد سرى … وفد المحبة مع اولي الاحسا ن

وحدت بهم عزماتهم نحو العلا … لا حادي الركبان والاضعا ن

ركبوا العزائم واعتلوا بظهورها … وسروا فما حلوا الى نعما ن

ساروا رويدا ثم جاؤا او لا … سير الدليل يؤم بالركبا ن

ساروا باثبات الصفات اليه لا … التعطيل والتحريف والنكرا ن

عرفوه بالاوصاف فامتلأت … قلوبهم له بالحب والايما ن

فتطايرت تلك القلوب اليه بالا … شواق اذ مليت من العرفا ن

واشدهم حبا له ادراهم … بصفاته وحقايق الايما ن

فالحب يتبع للشعور بحسبه … يقوى ويضعف ذاك ذو اتبيا ن

ولذاك كان العارفون صفاته … احبابه هم اهل هذا الشا ن

ولذاك كان العالمون بربهم … احبابه وبشرعة الايما ن

ولذاك كان المنكرون لها هم الا … عدا حقا هم اولو الشنا ن

ولذاك كان الجاهلون بذا وذا … بغضاه حقا ذوي شنآ ن

وحياة قلب العبد في شيئين من … يرزقهما يحيى مدى الازما ن

في هذه الدنيا وفي الاخرى يكو … ن الحي ذا الرضوان والاحسا ن

ذكر الاله وحبه من غير اشرا … ك به وهما فممتنعا ن

من صاحب التعطيل

ملان

Saud University

من صاحب التعطيل حقا كامتنا … ع الطائر المقصوص من طيران
ايحبه من كان ينكر وصفه … وعلوه وكلامه بقران
لا والذي حقا على العرش استوى … متكلما بالوحي والفرقان
الله اكبر ذاك فضل الله يو … تيه لمن يرضى بلا حسبان
وترى المخلف في الديار تقول ذا … احدى الاثافي خص بالحرمان
الله اكبر ذاك عدل الله يقضيه … على من شاء من انسان
وله على هذا وهذا الحمد في الا … ولى وفي الاخرى هما حمدان
حمد لذات الرب جل جلاله … وكذاك حمد العدل والاحسان
يا من تعز عليهم ارواحهم … ويرون غبنا بيعها بهوان
ويرون خسرانا مبينا بيعها … في اثر كل قبيحة ومهان
ويرون ميدان التسابق بارزا … فيتركون تقحم الميدان
ويرون انفاس العباد عليهم … قد احصيت بالعد والحسبان
ويرون ان امامهم يوم اللقا … لله مسئلتان شاملتان
ماذا عبدتم ثم ماذا قد اجبتم … من اتى بالحق والبرهان
هيوا جوابا للسؤال وهيئوا … ايضا صوابا للجواب يدان
وتيقنوا ان ليس ينجيكم سوى … تجريدكم لحقائق الايمان
تجريدكم توحيده سبحانه … عن شركة الشيطان والاوثان
وكذاك تجريد اتباع رسوله … عن هذه الاراء والهذيان
والله ما ينجي الفتى من ربه … شيء سوى هذا بلا روغان
يا رب جد عبدك المسكين راجي … الفضل منك اضعف العبدان
لم تنسه وذكرته فاجعله لا … ينساك انت بدأت بالاحسان
وبه ختمت فكنت اولى بالجميل … وبالثناء من الجهول الجان
فالعبد ليس يضيع بين فواتح … وخواتم من فضل ذي الغفران
انت العليم به وقد انشأته … من تربة هي اضعف الاركان

كل عليها قد علا وهو الى … تحت الجميع بذلة وهوان
وعلت عليها النار حتى ظن ان … يعلو عليها الخلق من نيران
والى الى الابوين ظنا انه … سيصير الابوين تحت دخان
فسعت الى الابوين رحمتك التي … وسعتهما فعلا بك الابوان
هذا ونحن بنوهما وحلومنا … في جنب حلمهما لدى الميزان
جزؤ يسير والمعد وفواحد … لهما واعدانا بلا حسبان
والضعف مستول علينا من … جميع جهاتنا سيما من الايمان
يارب معذرة اليك فلم يكن … قصد العباد ركوب ذا العصيان
لكن نفوس سولته وغرها … هذا العدو ولها غرورا ان
فتيقنت يارب انك واسع ال … غفران ذو الفضل وذو الاحسان
ومقالنا ما قاله الابوان قبل مقا … له العبد الظلوم الجاني
نحن الاله لي ظلموا وان لم تغفر الذ … نب العظيم فنحن ذو اخسران
يارب فانصرنا على الشيطان ليس … لنا به لولا حماك يدان

فصل في ظهور الفرق بين الطائفتين وعدم التباسهما على من ليس بذي عينين

والفرق بينكم وبين خصومكم … من كل وجه ثابت ببيان
ما انتم منهم ولا هم منكم … شتان بين السعد والدبران
فاذا دعونا للقران دعوتم … للراي اين الراي من قران
واذا دعونا للحديث دعوتم … انتم الى تقليد قول فلان
ولذا تلقينا نصوص نبينا … بقبولها بالحق والاذعان
من غير تحريف ولا جحد ولا … تفويض ذي جهل بلا عرفان
لكن باعراض وتجهيل وتأ … ويل تلقيتم مع النكران
انكرتموها جهدكم فاذا اتى … ما لا سبيل له الى النكران
اعرضتموا عنه ولم تستنبطوا … منه هدى لحقائق الايمان

فاذا ابتليتم مكرهين

فاذا ابتليتم مكرهين بسمعها ۞ فوضتموها الاعلى العرفان
لكن بجهل للذي سيقت له ۞ تفويض اعراض وجهل معان
فاذا ابتليتم باحتجاج خصومكم ۞ اولتموها دفع ذي صولان
فالجحد والاعراض والتاويل وا ۞ لتجهيل حظ النص عند الجاني
لكن لدينا حظه التسليم مع ۞ حسن القبول وفهم ذي الاحسان

فصل في التفاوت بين حظ المثبتين والمعطلين من وحي رب العالمين

ولنا الحقيقة من كلام الهنا ۞ ونصيبكم منه المجاز الثاني
وقواطع الوحيين شاهدة لنا ۞ وعليكم هل يستوي الامران
وادلة المعقول شاهدة لنا ۞ ايضا فقاضونا الى البرهان
وكذاك فطرة ربنا الرحمن شا ۞ هدة لنا ايضا شهود بيان
وكذاك اجماع الصحابة والالى ۞ تبعوهم بالعدل والاحسان
وكذاك اجماع الائمة بعدهم ۞ هذا كلامهم بكل مكان
هذي الشهود فهل لديكم انتم ۞ من شاهد بالنفي والنكران
وجنودنا من قد تقدم ذكرهم ۞ وجنودكم فعساكر الشيطان
وخيامنا مضروبة بمشاعر ۞ الوحيين من خبر ومن قران
وخيامكم مضروبة بالتيه فا ۞ لسكان كل ملدد حيران
هذي شهادتهم على محصولهم ۞ عند الممات وقولهم بلسان
ولله يشهد انهم ايضا كذا ۞ تكفي شهادة ربنا الرحمان
ولنا المسانيد والصحاح وهذه ۞ السنن التي نابت عن القران
ولكم تصانيف الكلام وهذه ۞ الاراء وهي كثيرة الهذيان
شبه يكسر بعضها بعضا كبيت من ۞ زجاج خر للاركان
هل ثم شيء غير راي او كلا ۞ م باطل او منطق اليونان
ونقول قال الله قال رسوله ۞ في كل تصنيف وكل مكان

Copyright © King

متعبد

لكن تقولوا قال ارسطو وقا　　　ل ابن الخطيب وقال ذو العرفان
شيخ لكم يدعى ابن سينا لم يكن　　　متقيدا بالدين والايمان
وخيار ما تاتون قال الاشعري　　　وتشهدون عليه بالبهتان
فالاشعري مقرر لعلو رب　　　العرش فوق جميع ذي الاكوان
في غاية التقرير بالمعقول و　　　المنقول ثم بفطرة الرحمان
هذا ونحن فتاركوا الاراء للنقل　　　الصحيح ومحكم الفرقان
لكنكم بالعكس قد صرحتم　　　ووضعتم القانون ذا البهتان
والنفي عندكم على التفصيل والا　　　ثبات اجمال بلا نكران
والمثبتون طريقهم نفي على الا　　　جمال والتفصيل بالتبيان
فتدبروا القران مع من منكما　　　وشهادة المبعوث بالقران
وعرضتم قول الرسول على الذي　　　قال الشيوخ ومحكم الفرقان
فالمحكم النص الموافق قولهم　　　لا يقبل التاويل في الاذهان
لكنما النص المخالف قولهم　　　متشابه متاول بمعان
فاذا تادبتم تقولوا مشكل　　　افواضح يا قوم راي فلان
والله لو كان الموافق لم يكن　　　متشابها متاولا بلسان
لكن عرضنا نحن اقوال الشيو　　　خ على الذي جاءت به الوحيان
ما خالف النصين لم نعبا به　　　شيئا وقلنا حسبنا النصان
والمشكل القول المخالف عندنا　　　في غاية الاشكال لا التبيان
والعزل والابقاء مرجعه الى　　　الاراء عندكم بلا كتمان
لكن لدينا ذاك مرجعه الى　　　قول الرسول ومحكم القران
والكفر والاسلام عين خلافه　　　ووفاقه لا غير بالبرهان
والكفر عندكم خلاف شيوخكم　　　ووفاقهم فحقيقة الايمان
هذي سبيلكم وتلك سبيلنا　　　والموعد الرحمن بعد زمان
وهناك يعلم اي حزبينا على　　　الحق الصريح وفطرة الديان

فاصبر قليلا

فاصبر قليلا انما هي ساعة ▲ ~~فاذا المبتغى في~~ الرحمان

فالقوم مثلك بالمون ونصبوا ▲ ن وصبرهم في طاعة الشيطان

فصل في بيان الاستغنا بالوحي ▲ المنزل من السماء عن تقليد الرجال والاراء

ياطالب الحق المبين ومو ثرا ▲ علم اليقين وصحة الايمان

اسمع مقالة ناصح خبر الذي ▲ عند الورى من شب حتى الآن

ما زال مذ عقدت يداه ازاره ▲ قد شد ميزره الى الرحمان

وتخلل الفترات للعزمات امر ▲ لازم لطبيعة الانسان

وتولد النقصان من فتراته ▲ اوليس سائرنا بني النقصان

طاف المذاهب يبتغي نورا ▲ ليهديه وينجيه من النيران

وكانه قد طاف يبغي ظلمة ▲ الليل البهيم ومذهب الحيران

والليل لا يزداد الا قوة ▲ والصبح مقهور بذا السلطان

حتى بدت في سيره نار على ▲ طور المدينة مطلع اليونان

فاتى ليقبسها فلم يمكنه مع ▲ تلك القيود منالها باهان

لولا تداركه الاله بلطفه ▲ ولا على العقبين ذا نكصان

لكن توقف خاضعا متذللا ▲ مستشعر الافلاس من اثمان

فاتاه جند حل عنه قيوده ▲ ~~وتزول عنه ريقة الشيطان~~

والله لولا ان تحل قيوده ▲ ~~غلت لحينئذ لم الباعان~~

كان الرقي الى الثريا مصعدا ▲ من دون تلك النار في الامكان

فراى بتلك النار اطام المدينة ▲ كالخيام تشوفها بعيان

وراى على طرقاتها الاعلام قد ▲ نصبت لاجل السالك الحيران

وراى هنالك كل هاد مهتد ▲ يدعو الى الايمان والايقان

فهناك هنا نفسه متذكرا ▲ ما قاله المشتاق منذ زمان

والمستهام على المحبة لم يزل ▲ حاشا لكم لذكراكم من النسيان

ورزوا عنه ريقة الشيطان صح

لو قيل ما تهوى لقال مبادرا … اهوى زيارتكم على الاجفان
تالله ان سمح الزمان بقربكم … وحللت منكم بالمحل الداني
لاعفرن الخد شكرا في الثرى … ولاكحلن بتربكم اجفاني
ان رمت تبصر ما ذكرت فغض طر … فاعن سوى الاثار والقران
واترك رسوم الخلق لا تعبا بها … في السعد ما يغنيك عن دبران
حدق بقلبك في النصوص كمثل ما … قد حدقوا في الراي طول زمان
واكحل جفون القلب بالوحيين و … احذر كحلهم يا كثرة العميان
فالله بين فيهما طرق الهدى … لعباده في احسن التبيان
لم يحوج الله الخلايق معهما … لخيال فلتان وراي فلان
فالوحي كاف للذي يعنى به … شاف لداء جهالة الانسان
وتفاوت العلما في افهامهم … للوحي فوق تفاوت الابدان
والجهل داء قاتل وشفاؤه … امران في التركيب متفقان
نص من القران او من سنة … وطبيب ذاك العالم الرباني
والعلم اقسام ثلاث ما لها … من رابع والحق ذو تبيان العلم
علم باوصاف الاله وفعله … وكذلك الاسما للرحمان
والامر والنهي الذي هو دينه … وجزاؤه يوم المعاد الثاني
والكل في القران والسنن التي … جات عن المبعوث بالقران
والله ما قال امرؤ متحذلق … بسواهما الا من الهذيان
ان قلتم تقريره فمقرر … باتم تقرير من الرحمان
او قلتم ايضاحه فمبين … باتم ايضاح وخير بيان
او قلتم اعجازه فهو الذي … في غاية الاعجاز والتبيان
او قلتم معناه هذا فاقصدوا … معنى الخطاب بعينه وعيان
او قلتم نحن التراجم فاقصدوا … المعنى بلا شطط ولا نقصان
او قلتم بخلافه فكلامكم … في غاية الانكار والبطلان

او قلتم قسنا

٦٨

اوقلتم قسنا عليه نظيره   فقياسكم نوعان مختلفان
نوع يخالف نصه فهو المحال   وذاك عند الله ذو ابطلان
وكلا منافيه وليس كلامنا   في غيره اعني القياس الثان
ما لا يخالف نصه فالناس قد   عملوا به في سائر الازمان
لكنه عند الضرورة لا يصار   اليه الا بعد ذا الفقدان
هذا جواب الشافعي لاحمد   لله دركم من امام زمان
والله ما اضطر العباد اليه   فيما بينهم من حادث بزمان
فاذا رايت النص عنه ساكتا   فسكوته عفو من الرحمان
وهو المباح اباحة العفو الذي   ما فيه من حرج ولا نكران
فاضف الى هذا عموم اللفظ و   المعنى وحسن الفهم في القران
فهناك تصبح في غنى وكفاية   عن كل ذي راي وذي حسبان
ومقدرات الذهن لم يضمن لنا   تبيانها بالنص والقران
وهي التي فيها اعتراك الراي من   تحت العجاج وجولة الاذهان
لكن هنا امران لو تما لما   احتجنا اليه فحبذا الامران
جمع النصوص وفهم معناها   المراد بلفظها والفهم مرتبتان
احداهما مدلول ذاك اللفظ و   ضعا ولزوما ثم هذا الثان
فيه تفاوتت الفهوم تفاوتا   لم ينضبط ابدا له طرفان
فالشيء يلزمه لوازم جمة   عند الخبير به وذي العرفان
فبقدر ذاك الخبر يحصي من لوا   زمه وهذا واضح التبيان
وكذا من عرف الكتاب حقيقة   عرف الوجود جميعه ببيان
وكذاك يعرف جملة الدين الذي   يحتاجه الانسان كل زمان
علما بتفصيل وعلما مجملا   تفصيله ايضا بوحي ثان
وكلاهما وحيان قد ضمنا لنا   اعلا العلوم بغاية التبيان
وكذاك يعرف من صفات الله والا   فعال والاسما ذي الاحسان

ما ليس يعرف من كتاب غيره ... ابداً ولا ما قالت الثقلا ن
وكذاك يعرف من صفات البعث ما ... التفصيل والاجمال في القرآن
ما يجعل اليوم العظيم مشاهداً ... بالقلب كالمشهود راي عيان
وكذاك من يعرف حقيقة نفسه ... وصفاتها بحقيقة العرفا ن
يعرف لوازمها ويعرف كونها ... مخلوقة مربوبة ببيا ن
وكذاك يعرف ما الذي فيها من ... الحاجات والاعدام والنقصان
وكذاك يعرف ربه وصفاته ... ايضاً بلا مثل ولا نقصا ن
وهنا ثلاثة اوجه فافطن لها ... ان كنت ذا علم وذا عرفا ن
بالضد والاولى كذا بالامتنا ... ع لعلمنا بالنفس والرحمان
فالضد معرفة الاله بضد ما ... في النفس من عيب ومن نقصان
وحقيقة الاولى ثبوت كماله ... اذ كان معطيه على الاحسان

فصل في بيان شروط كفاية النصين والاستغنا بالوحيين

وكفاية النصين مشروط بتجر ... يد التلقي عنهما لمعا ن
وكذاك مشروط بخلع قيودهم ... فقيودهم غل الى الاذقا ن
وكذاك مشروط بهدم قواعد ... ما انزلت ببيانها الوحيا ن
وكذاك مشروط باقدام على الآ ... راء ان عريت عن البرها ن
بالرد والابطال لا تعبأ بها ... شيئاً اذا ما فاتها النصا ن
لولا القواعد والقيود وهذه ... الآراء لاتسعت عرى الايما ن
لكنها والله ضيقة العرى ... فاحتاجت الايدي لفك اتوان
وتعطلت من اجلها والله اعـ ... ـلم من النصين ذات بيا ن
وتضمنت تقييد مطلقها واطلا ... ق المقيد وهو ذو اميزا ن
وتضمنت تخصيص ما عمته وا ... لتعميم للمخصوص بالاعيان
وتضمنت تفريق ما جمعت و ... جمعا للذي رسمته بالفرقان

وتضمنت تضييق

وتضمنت تضييق ما قد وسعته ۞ وعكسه فلتنظر الامران

وتضمنت تحليل ما قد حرمته ۞ وعكسه فلتنظر النوعان

سكتت وكان سكوتها عفوا فلم ۞ تعف القواعد باتساع بطان

وتضمنت اهدار ما اعتبرت كذا ۞ بالعكس والامران محذوران

وتضمنت ايضا شروطا لم تكن ۞ مشروطة شرعا بلا برهان

وتضمنت ايضا موانع لم تكن ۞ ممنوعة شرعا بلا تبيان

الا باقيسة واراء وتقليد ۞ بلا علم او استحسان

عمن اتت هذي القواعد من ۞ جميع الصحب والاتباع بالاحسان

ما اسسوا الا اتباع نبيهم ۞ لا عقل فلتان وراي فلان

بل انكروا الاراء نصحا منهم ۞ لله والداعي وللقران

اوليس في خلف بها وتناقض ۞ ما دل ذا لب وذا عرفان

والله لو كانت من الرحمان ما اختلفت ۞ ولا انتقضت مدى الازمان

شبه تهافت كالزجاج تخالها ۞ حقا وقد سقطت على صفوان

والله لا يرضى بها ذو همة ۞ علياء طالبة لهذا الشان

فمثالها والله في قلب الفتى ۞ ونباتها في منبت الايمان

كالزرع ينبت حوله دغل ۞ فيمنعه النما فتراه ذا نقصان

وكذلك الايمان في قلب الفتى ۞ غرس من الرحمان في الانسان

والنفس تنبت حولها الشهوات و ۞ الشبهات وهي كثيرة الافنان

فيعود ذاك الغرس يبسا ذاويا ۞ او ناقص الثمرات كل اوان

فتراه يحرثه دائما ومغلة ۞ نزر وذا من اعظم الخسران

والله لو نكش النبات وكان ذا ۞ بصر لذاك الشوك والسعدان

لاتى كامثال الجبال مغله ۞ ولكان اضعافا بلا حسبان

فصل

هذا وليس الطعن بالاطلاق ۞ فيها كلها فعل الجهول الجاني

Copyright

بل في التي قد خالفت قول الر … سول ومحكم الايمان والفرقان
او في التي ما انزل الرحمن في … تقريرها يا قوم من سلطان
فهي التي كم عطلت من سنة … بل عطلت من محكم القرآن
هذا ونرجوا ان نواضعها فلا … يعدوه اجرا وله اجران
اذ قال مبلغ علمه من غير ايجا … ب القبول له على انسان
بل قد نهانا عن قبول كلامه … قضا بتقليد بلا برهان
وكذاك اوصانا بتقديم النصو … ص عليه من خبر ومن قران
نصح العباد بذا وخلص نفسه … عند السول لها من الديان
والخوف كل الخوف فهو على الذي … ترك النصوص لاجل قول فلان
واذا بغى الاحسان اولها بما … لو قاله خصم له ذو اشان
لو ماه بالداء العضال مناديا … بفساد ما قد قاله باذان

فصل في لازم المذهب هل هو مذهب ام لا

ولوازم المعنى يراد بذكره … من عارف بلزومها احقان
وسواه ليس بلازم في حقه … قصدا للوازم وهي ذات بيان
اذ قد يكون لزومها المجهول او … قد كان يعلمه بلا نكران
لكن عرته غفلة بلزومها … اذ كان ذا سهو وذا نسيان
ولذاك لم يك لازما المذاهب … العلما مذهبهم بلا برهان
فالمقدمون على حكاية ذاك مذ … هبهم اولوا جهل مع العدوان
لا فرق بين ظهوره وخفائه … قد يذهلون عن اللزوم الدان
سيما اذا ما كان ليس بلازم … لكن يظن لزومه بجنان
لا تشهدوا بالزور ويلكم على … ما تلزموه شهادة البهتان
بخلاف لازم ما يقول الهنا … ونبينا المعصوم بالبرهان
فلذا دلالات النصوص جلية … وخفية تخفى على الاذهان
والله يرزق من يشا الفهم في … اياته رزقا بلا حسبان

واحذر حكايات

واحذر حكايات لارباب الكلا   م عن الخصوم كثيرة الهذيان
ه فحكوا بما ظنوه يلزمهم فقا   لوا ذاك مذهبهم بلا برهان
كذبوا عليهم باهتين لهم بما   ظنوه يلزمهم من البهتان
فحكى المعطل عن اولى الاثبات قو   لهم بان الله ذو جثمان
وحكى المعطل انهم قالوا بان   الله ليس يرى لنا بعيان
وحكى المعطل انهم قالوا بجو   ز كلامه من غير قصد معان
وحكى المعطل انهم قالوا بتحيز   الاله وحصره بمكان
وحكى المعطل انهم قالوا له   الاعضا اجل الله عن بهتان
وحكى المعطل ان مذهبهم هو   التشبيه للخلاق بالانسان
وحكى المعطل عنهم ما لم يقو   لوه ولا اشياخهم بلسان
ظن المعطل ان هذا لازم   فلذاك جا بالزور والعدوان
فعليه في هذا محاذير ثلا   ث كلها متحقق البطلان
ظن اللزوم وقذفهم بلزومه   وتمام ذاك شهادة الكفران
يا شاهد بالزور ويلك لم تخف   يوم الشهادة سطوة الديان
يا قائل البهتان غط لوازما   قد قلت ملزوما بها ببيان
والله لازمها انتفا الدين   والقران والاسلام والايمان
والله لازمها انتفا الذات والا   وصاف والافعال للرحمان
ولزوم ذلك بين جدا لمن   كانت له اذنان واعيتان
والله لولا ضيق هذا النظم   بينت اللزوم باوضح التبيان
ولقد تقدم منه ما يكفي لمن   كانت له عينان ناظرتان
ان الذكي ببعض ذلك يكتفي   واخو البلادة سلكن الجمان
يا قومنا اعتبروا بجهل شيوخكم   بحقائق الايمان والقران
او ما سمعتم قول افضل وقته   فيكم مقالة جاهل فتان
ان السموات العلى والارض قبل   العرش بالاجماع مخلوقان

بلغ ساكي

Copyright

والله ما هذي مقالة عالم ... فضلا عن الاجماع كل زمان
من قال ذا قد خالف الاجماع ... والخبر الصحيح وظاهر القران
فانظر الى عاجزه لفظا تاويل لفظ ... الاستوا بظاهر البطلا ن
زعم المعطل ان تاويل استوى ... بالخلق والاقبال وضع لسا ن
كذب المعطل ليس ذا لغة الالى ... قد خوطبوا بالوحي والقران
فاصاره هذا الى ان قال خلق ... العرش بعد جميع ذي الاكوان
يعنيه تكذيب الرسول له وا ... جماع الهداة ومحكم الفرقان

فصل في الرد ... عليهم في تكفيرهم اهل العلم والايمان
وذكر انقسامهم الى اهل الكفر ... يط والبدعة والكفران

ومن العجائب انكم كفرتم ... اهل الحديث وشيعة القران
اذ خالفوا رايا له راي يناقضه ... لاجل النص والبرها ن
وجعلتم التكفير عين خلافكم ... ووفاقكم فحقيقة الايما ن
فوفاقكم ميزان دين الله لا ... من جا بالبرهان والفرقان
ميزانكم ميزان باغ جاهل ... والعول كل العول في الميزا ن
اهون به ميزان جور عائل ... بيد المطفف ويل ذا الوزا ن
لو كان ثم حيا وادنى مسكة ... من دين او علم ومن ايما ن
لم تجعلوا اراءكم ميزان كفر النا ... س بالبهتان والعدوا ن
هبكم تاولتم وساغ لكم ... ايكفر من يخالفكم بلا برها ن
هذي الوقاحة والجراءة والجها ... لة ويحكم يا فرقة الطغيا ن
الله اكبر ذا عقوبة تار ك ... الوحيين للاراء والهذيا ن
لكننا ناتي بحكم عاد ل ... فيكم لاجل مخافة الرحما ن
فاسمع اذا يا منصفا حكميهما ... وانظر اذا هل يستوي الحكما ن
هم عندنا قسمان اهل جهالة ... وذووا العناد وذانك القسمان

مهم الجهل و

جمع وفرق بين نوعيهم

جمع وفرق بين نوعيهم هما	في بدعة لا شك يجتمعان
وذوو العناد فاهل كفر ظاهر	والجاهلون فانهم نوعان
متمكنون من الهدى والعلم بالأ	سباب ذات اليسر والامكان
لكن الى ارض الجهالة اخلدوا	واستسهلوا التقليد كالعميان
لم يبذلوا المقدور في ادراكهم	للحق تهوينا بهذا الشان
فهم الالى لا شك في تفسيقهم	والكفر فيه عندنا قولان
والوقف عندي فيهم لست الذي	بالكفر انعتهم ولا الايمان
والله اعلم بالبطانة منهم	ولنا ظهارة حلة الاعلان
لكنهم مستوجبون عقابه	قطعا لاجل البغي والعدوان
هبكم عذرتم بالجهالة انكم	لن تعذروا بالظلم والطغيان
والطعن في قول الرسول ودينه	وشهادة بالزور والبهتان
وكذلك استحلال قتل مخالفيكم	قتل ذي الاشراك والكفران
ان الخوارج ما احلوا قتلهم	الا بما ارتكبوا من العصيان
وسمعتم قول الرسول وحكمه	فيهم وذلك واضح التبيان
لكنكم انتم ابحتم قتلهم	بوفاق سنته مع القرآن
والله ما زادوا النقير عليهما	لكن بتقرير مع الايمان
فبحق من قد خصكم بالعلم وا	لتحقيق والانصاف والعرفان
انتم احق ام الخوارج بالذي	قال الرسول فاوضحوا ببيان
هم يقتلون لعابد الرحمن بل	يدعون اهل عبادة الاوثان
هذا وليسوا اهل تعطيل ولا	عزل النصوص الحق بالبرهان

فصل

والآخرون فاهل عجز عن بلو	غ الحق مع قصد ومع ايمان
بالله ثم رسوله وكلامه	وهم اذا ميزتهم ضربان

ولقايتح

Copyright © King

قوم دهاهم حسن ظنهم بما ۞ قالته اشياخ ذووا اسنان
وديانة في الناس لم يجدوا سوى ۞ اقوالهم فرضوا بها بامان
لو يقدرون على الهدى لم يرتضوا ۞ بدلا به من قائل البهتان
فاولاء معذورون ان لم يظلموا ۞ ويكفروا ابا الجهل والعدوان
والاخرون فطالبون الحق ۞ لكن صدهم عن علمه شيئان
مع بحثهم ومصنفات قصدهم ۞ منها وصولهم الى العرفان
احداهما طلب الحقائق من سوى ۞ ابوابها متسوري الجدران
وسلوك طرق غير موصلة الى ۞ درك اليقين ومطلع الايمان
فتشابهت تلك الامور عليهم ۞ مثل اشتباه الطرق بالحيران
فترى افاضلهم حيارى كلهم ۞ في التيه يقرع ناجذ الندمان
ويقول قد كثرت علي الطرق لا ۞ ادري الطريق الاعظم السلطان
بل كلها طرق مخوفات بها الا ۞ فات حاصلة بلا حسبان
فالوقف غايته واخر امره ۞ من غير شك منه في الرحمان
او دينه وكتابه ورسوله ۞ ولقائه وقيامة الابدان
فاولاء بين الذنب والاجرين او ۞ احداهما او واسع الغفران
فانظر الى احكامنا فيهم وقد ۞ جحدوا النصوص ومقتضى القران
وانظر الى احكامهم فينا لاجل ۞ خلافهم اذ قاده الوحيان
هل يستوي الحكمان عند الله او ۞ عند الرسول وعند ذي ايمان
الكفر حق الله ثم رسوله ۞ بالنص يثبت لا بقول فلان
من كان رب العالمين وعبده ۞ قد كفراه فذاك ذو الكفران
فهلم ويحكم نحاكمكم الى ۞ النصين من وحي ومن قران
وهناك يعلم اي حزبينا على ۞ الكفران حقا او على الايمان
فليهنكم تكفير من حكمت با ۞ سلام وايمان له النصان

لكن غايته كفاية

لكن غايته كغاية من سوى ... المعصوم غاية نوع ذا الانسان

خطا يصير الاجر اجرا واحدا ... ان فاته من اجله الكفلان

ان كان ذاك مكفرا يا امة ... العدوان من هذا على الايمان

قد اربى الاجر والاجرين و ... التكفير بالدعوى بلا برهان

كفرتم والله من شهد الرسو ... ل بانه حقا على الايمان

ثنتان من عند الرسول وخصلة ... من عندكم افانتم عدلان

فصل في تلاعب المكفرين لاهل السنة والدين والايمان كتلاعب الصبيان

كم ذا التلاعب منكم بالدين والا ... يمان مثل تلاعب الصبيان

خسفت قلوبكم كما خسفت عقو ... لكم فلا تزكوا على القران

كم ذا تقولوا مجمل ومؤول ... وظواهر عزلت عن الايقان

حتى اذا راى الرجال اتاكم ... فاسمع لما يوحى بلا برهان

مثل الخفافيش التي ان جاءها ... ضوء النهار ففي كوى الحيطان

عميت عن الشمس المنيرة لا تطيق ... هداية فيها الى الطيران

حتى اذا ما الليل جاء ظلامه ... جالت بظلمته بكل مكان

فترى الموحد حين يسمع قولهم ... ويراهم في محنة وهوان

واحمتاه لعينه ولاذنه ... يا محنة العينين والاذنان

ان قال حقا كفروه وان يقو ... ل باطلا نسبوه للايمان

حتى اذا ما رده عادوه مثـ ... ـل عداوة الشيطان للانسان

قالوا له خالفت اقوال الشيوخ ... ولم يبالوا الخلف للفرقان

خالفت اقوال الشيوخ فانتم ... خالفتم من جاء بالفرقان

خالفتم قول الرسول وانما ... خالفت من جراه قول فلان

يا حبذا ذاك الخلاف فانه ... عين الوفاق لطاعة الرحمان

قبل

Copyright ©

أو ما علمت بأن أعداء الرسو‍ل ۞ عليه عابوا الخلف بالبهتا ن

لشيوخهم ولما عليه قد مضى ۞ أسلافهم في سالف الأزما ن

ما العيب إلا في خلاف النص لا ۞ رأي الرجال وفكرة الأذها ن

أنتم تعيبونا بهذا وهو من ۞ توفيقنا والفضل للمنا ن

فليهنكم خلف النصوص ويهننا ۞ خلف الشيوخ أيستوي الخلفان

والله ما تسوى عقول جميع أهـ‍ل ۞ الأرض نصا صح ذا تبيا ن

حتى نقدمها عليه معرضين مؤ ۞ ولين محرفيه في القرآ ن

والله إن النص فيما بيننا ۞ لأجل من آراء كل فلا ن

والله لم ينقم علينا منكم ۞ أبدا خلاف النص من إنسا ن

لكن خلاف الأشعري بزعمكم ۞ وكذبتم أنتم على الإنسا ن

كفرتم من قال ما قد قاله ۞ في كتبه حقا بلا كتما ن

هذا وخالفناه في القرآن مثل ۞ خلافكم في الفوق للرحما ن

فالأشعري مصرح بالاستوى ۞ وبالعلو بغاية التبيا ن

ومصرح أيضا بإثبات اليدين ۞ ووجه رب العرش ذي السلطان

ومصرح أيضا بأن لربنا ۞ سبحانه عينان ناظرتا ن

ومصرح أيضا بإثبات النزو ۞ ل لربنا نحو الرفيع الدا ن

ومصرح أيضا بأن الله يوم ۞ الحشر يبصره أولو الإيما ن

ومصرح أيضا بإثبات الأصابع ۞ مثل ما قد قال ذو البرها ن

جهرا يرون الله فوق سمائه ۞ رؤيا العيان كما يرى القمرا ن

ومصرح أيضا بإثبات المجيء ۞ وأنه يأتي بلا نكرا ن

ومصرح بفساد قول مؤول ۞ للاستوى بقهر ذي السلطا ن

ومصرح أن الألى قالوا بذا لتأ ۞ ويل أهل ضلالة ببيا ن

ومصرح أن الذي قد قاله ۞ أهل الحديث وعسكر القرآ ن

هو قوله

جميع

هو قوله يلقي عليه ربه ... وبه يبين الله كل اوان
لكنه قد قال ان كلامه ... معنى يقوم بربنا الرحمان
في القول خالفناه نحن وانتم ... في الفوق والاوصاف للديان
لو كان نفس خلافنا كفرا وكا ... ن خلافكم هو مقتضى الايمان
هذا وخالفنا النص حين خا ... لفتم لراي الجهم ذي البهتان
والله مالكم جواب غير تكفير ... بلا علم ولا ايقان
استغفر الله العظيم لكم جواب ... غير ذا الشكوى الى السلطان
فهو الجواب لديكم ونحن ... منتظروه منكم يا اولي البرهان
والله لا للاشعري تبعتم ... كلا ولا للنص بالاحسان
يا قوم فانتبهوا لانفسكم ... وخلوا الجهل والدعوى بلا برهان
ما في الرياسة بالجهالة غير ... ضحكة عاقل منكم مدى الازمان
لا ترتضوا برياسة البقر التي ... رؤساها من جملة الثيران

فصل في ان اهل الحديث هم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصته ولا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر

يا مبغضا اهل الحديث وشاتما ... ابشر بعقد ولاية الشيطان
او ما علمت بانهم انصار دين ... الله والايمان والقران
او ما علمت بان انصار الرسول ... هم بلا شك ولا نكران
هل يبغض الانصار عبد مؤمن ... او مدرك لروائح الايمان
شهد الرسول بذاك وهي شهادة ... من صادق الثقلين بالبرهان
او ما علمت بان خزرج دينه ... والاوس هم ابدا بكل زمان
ما ذنبهم اذ خالفوك لقوله ... ما خالفوه لاجل قول فلان
لو وافقوك وخالفوه كنت ... تشهد انهم حقا اولو الايمان
لما تحيزتم الى الاشياخ وانحاز ... والى المبعوث بالفرقان

Copyright © King

نسبوا اليه دون كل مقالة ... او حالة او قائل ومكان
هذا انتساب اولي التفرق نسبة ... من اربع معلومة التبيان
فلذا غضبتم حيث ما انتسبوا الى ... غير الرسول بنسبة الاحسان
فوضعتم لهم من الالقاب ما ... تستقبحون وذا من العدوان
هم يشهدون بكم على بطلانها ... افتشهدون لهم على البطلان
ما ضرهم والله بغضكم لهم ... اذ وافقوا حقا رضى الرحمن
يا من يعاديهم لاجل مآكل ... ومناصب ورياسة الاخوان
تهنيك هاتيك العداوة كم بها ... من حسرة ومذلة وهوان
ولسوف تجني غبها والله عن ... قرب وتذكر صدق ذي الايمان
فاذا تقطعت الوسائل وانتهت ... تلك المآكل في سريع زمان
فهناك تقرع سن ندمان على ... التفريط وقت السير والامكان
وهناك تعلم ما بضاعتك التي ... حصلتها في سالف الازمان
الا الوبال عليك والحسرات و ... الخسران عند الوضع في الميزان
قيل وقال ما له من حاصل ... الا العنا وكل ذي الاذهان
والله ما يجدي عليك هناك الا ... ذا الذي جاءت به الوحيان
والله ما ينجيك من سجن الجحيم ... سوى الحديث ومحكم القرآن
والله ليس الناس الا اهله ... وسواهم من جملة الحيوان
ولسوف تذكر بر ذي الايمان عن ... قرب وتقرع ناجذ الندمان
رفعوا به راسا ولم يرفع به ... اهل الكلام ومنطق اليونان
فهموا كما قال الرسول ممثلا ... بالغيث محبطا على القيعان
لا الماء يمسكه ولا كلاء بها ... يرعاه ذو اكبد من الحيوان
هذا اذا لم يحرق الزرع الذي ... بجوارها بالنار او بدخان
والجاهلون بذا وهذا هم زوان ... الزرع اي والله شر زوان

وهم لدى غرس

بيان المثل

١٠٦

وهم الذي غرس الإله كمثل غر س ۞ الدلب بين مغارس الرمان — خ الزرعي

يمتص ماء الغرس مع تضييقه ۞ ابدا عليه وليس ذا قنوان

ذا حالهم مع حال اهل العلم انصا ۞ ر الرسول فوارس الايمان

فعليه من قبل الغراس تحية ۞ والله يبقيه مدى الازمان

لولاه ما سقي الغراس فسوق ذا ۞ ك الآن للدلب العظيم الشان

فالغرس دلب كله وهو الذي ۞ يسقى ويحفظ عند اهل زمان

فالغرس في تلك الحظار تشاربه ۞ فضل المياه مصاصة البستان

لكنما البلوى من الحطاب قطاع ۞ الغراس وعاقر الحيطان

بالفوس يضرب في اصول الغر ۞ س كي يجتثها ويظن ذا احسان

ويظل يحلف كاذبا لم اعتمد ۞ في ذا سوى التثبيت للعيدان

يا خيبة البستان من حطابه ۞ ما بعد ذا الحطاب من بستان

في قلبه غل على البستان فهو ۞ موكل بالقطع كل اوان

فالجاهلون شرار اهل الحق وا ۞ لعلما سادتهم اولو الاحسان — بيان هم الخلق صح

والجاهلون خيار احزاب الضلا ۞ ل وشيعة الكفران والشيطان

وشرارهم علماؤهم هم شر خلق ۞ الله آفة هذه الاكوان

فصل في ۞ تعيين الهجرة من الآراء والبدع الى سنته كما كانت ۞ فرضا من الأمصار الى بلدته

يا قوم فرض الهجرتين بحاله ۞ والله لم ينسخ الى ذا الآن

فالهجرة الاولى الى الرحمن بالا ۞ خلاص في سر وفي اعلان

حتى يكون القصد وجه الله بالا ۞ قوال والاعمال والايمان

ويكون الدين للرحمن ما ۞ لسواه شيء فيه من انسان — كل خ

والحب والبغض الذين هما ۞ لكل ولاية وعداوة اصلان

لله ايضا هكذا الاعطاء وا ۞ لمنع الذين عليهما يقفان

Copyright

والله هذا شطر دين الله وا | لتحكيم للمختار شطر ثان
وكلاهما الاحسان لن يتقبل | الرحمن من بلا سعي بلا احسان
والهجرة الاخرى الى المبعوث بالا | سلام والايمان والاحسان
اتوون هنكي هجرة الابدان لا | والله بل هي هجرة الايمان
قطع المسافة بالقلوب اليه في | درك الاصول مع الفروع وذان
ابدا اليه حكمها لا غيره | فالحكم ما حكمت به النصان
ياهجرة طالت مسافتها على | كسلان منخوب الفواد جبان
~~ياهجرة طالت مسافتها على | سير الدلال وليس بالزملان~~
ياهجرة والعبد فوق فراشه | سبق السعاة لمنزل الرضوان
سار واحث السير وهو فسيره | سير الدلال وليس بالزملان
هذا وتنظره امام الركب كا | لعلم العظيم يشاف في القيعان
رفعت له اعلام هاتيك النصو | ص روسها شابت من النيران
نار هي النور المبين ولم يكن | ليراه الا من له عينان
مكحولتان بمرود الوحيين لا | بمراود الاراء والهذيان
فلذاك شمر نحوها لم يلتفت | لا شمائله ولا ايمان
يا قوم لو هاجرتم لرايتم | اعلام طيبة رؤية بعيان
ورايتم ذاك اللواء وتحته الر | سل الكرام وعسكر القرآن
اصحاب بدر والالى قد بايعوا | ازكى البرية بيعة الرضوان
وكذا المهاجرة الالى سبقوا كذا | الانصار اهل الدار والايمان
والتابعون لهم باحسان وسا | لك هديهم ابدا بكل زمان
لكن رضيتم بالاماني وابتليتم با | لحظوظ ونصرة الاخوان
بل غركم ذاك الغرور وسولت | لكم النفوس وساوس الشيطان
ونبذتم غسل النصوص وراءكم | وقنعتم بقطارة الاذهان

وتركتم الوحيين

وتركتم الوحيين زهدا فيهما … ورغبتم في راي كل فلان

وعزلتم النصين عما وليا … للحكم فيه عزل ذي عدوان

وزعمتم ان ليس يحكم بيننا … الا العقول ومنطق اليونان

فهما بحكم الحق اولى منهما … سبحانك اللهم ذا السبحان

حتى اذا انكشف الغطا وحصلت … اعمال هذا الخلق في الميزان

واذا انجلى هذا الغبار وصار ميد … ان السباق تنالها العينان

وبدت على تلك الوجوه سماتها … وسم المليك القادر الديان

مبيضة مثل الرياض لجنة … والسود مثل الفحم للنيران

فهناك يعلم راكب ما تحته … وهناك يقرع ناجذ الندمان

وهناك تعلم كل نفس ما الذي … معها من الارباح والخسران

وهناك يعلم مؤثر الاراء وا … لشطحات والهذيان والبطلان

اي البضاعة قد اضاع وما الذي … منها تعوض في الزمان الفان

سبحان رب الخلق قاسم فضله … والعدل بين الناس بالميزان

لو شاء كان الناس شيئا واحدا … ما فيهم من تائه حيران

لكنه سبحانه يختص بالفضل … العظيم خلاصة الانسان

وسواهم لا يصلحون لصالح … كالشوك فهو عمارة النيران

وعمارة الجنات هم اهل الهدى … الله اكبر ليس يستويان

فسل الهداية من ازمة امرنا … بيديه مسئلة الذليل العان

وسل العياذ من اثنتين هما اللتا … ن بهلك هذا الخلق كافلتان

شر النفوس وسيئ الاعمال ما … والله اعظم منهما شران

ولقد اتى هذا التعوذ منهما … في خطبة المبعوث بالقرآن

لو كان يدري العبد ان مصابه … في هذه الدنيا هو الشران

جعل التعوذ منهما ديدانه … حتى تراه داخل الاكفان

وسل العياذ من التكبر والهوى … فهما لكل الشر جامعتان

Copyright © King

وهما يصدان الفتى عن كل طر ... ق الخير اذ في قلبه يلجان
فتراه يمنعه هواه تارة ... والكبر اخرى ثم يشتركان
والله ما في النار الا تابع ... هذين فاسئل ساكني النيران
والله لو جردت نفسك منهما ... لاتت اليك وفود كل تهان

فصل في ظهور الفرق المبين بين دعوة الرسل ودعوة المعطلين

العيسان

والفرق بين الدعوتين فظاهر ... جدا لمن كانت له اذنان
فرق مبين ظاهر لا يختفي ... ايضاحه الا على العميان
فالرسل جاؤنا باثبات العلو ... لربنا من فوق كل مكان
وكذا اتونا بالصفات لربنا ... الرحمن تفصيلا بكل بيان
وكذاك قالوا انه متكلم ... وكلامه المسموع بالاذان
وكذاك قالوا انه سبحانه ... المرئي يوم لقائه بعيان
وكذاك قالوا انه الفعال حقا ... كل يوم ربنا في شان
واتيتمونا انتم بالنفي وا ... لتعطيل بل بشهادة الكفران
للمثبتين صفاته وعلوه ... ونداه في عرف كل لسان
شهدوا بايمان المقر بانه ... فوق السما مباين الاكوان
وشهدتم انتم بتكفير الذي ... قد قال فوق العرش والاكوان
واتى باين الله اقرارا ونطقا ... قلتم هذا من البهتان
فسؤالنا بالاين مثل سؤالنا ... ما الكون عندكم هما سيان
وكذا اتونا بالبيان فقلتم ... باللغز اين اللغز من تبيان
اذ كان مدلول الكلام ووضعه ... لم يقصدوه بنطقهم بلسان
والقصد منه غير مفهوم به ... ما اللغز عند الناس الا ذان
ياقوم رسل الله اعرف منكم ... واتم نصحا في كمال بيان
اترونهم قد الغزوا التوحيد اذ ... بينتموه يا اولي العرفان

اترونهم قد اظهروا

اترونهم قد اظهروا التشبيه و — هو لديكم كعبادة الاوثان
ولاي شيء لم يقولوا مثلما — قد قلتم في ربنا الرحمان
ولاي شيء صرحوا بخلافه — تصريح تفصيل بلا كتمان
ولاي شيء بالغوا بالوصف في — الاثبات والنفي كل زمان دون ح
ولاي شيء انتم بالغتم — في النفي والتعطيل بالقران
فجعلتم نفي الصفات مفصلا — تفصيل نفي العيب والنقصان
وجعلتم الاثبات امرا مجملا — عكس الذي قالوه بالبرهان
اتراهم عجزوا عن التبيان واستو — ليتم انتم على التبيان
اترون افراخ اليهود وامة — التعطيل والعباد للنيران
وورقاح ارباب الكلام الباطل — المذموم عند ائمة الايمان
من كل جهمي ومعتزل ومن — والاهم من حزب جنكسخان
بالله اعلم من جميع الرسل والتو — راة والانجيل والقران
فسلوهم بسؤال كتبهم التي — جاؤا بها عن علم هذا الشان
وسلوهم هل ربكم في ارضه — او في السما او فوق كل مكان
اوليس من ذا كله شيء فلا — هو داخل او خارج الاكوان
فالعلم والتبيان والنصح الذي — فيهم يبين الحق كل بيان
لكنما الالغاز والتلبيس و ا — لكتمان فعل معلم الشيطان

فصل في شكوى اهل السنة ه والقران اهل التعطيل والاراء — المخالفة لهما الى الرحمن

يارب هم يشكوننا ابدا — ببغيهم وظلمهم الى السلطان
ويلبسون عليه حتى انه — ليظنهم هم ناصروا الايمان
فيرونه البدع المضلة في قوا — لب سنة نبوية وقران
ويرونه الاثبات للاوصاف في — امر شنيع ظاهر النكران

Copyright © King

فيلبسون عليه تلبيسين لو … كشفا لهم بادا هم بطعان
يا فرقة التلبيس لا حييتم … ابدا وحييتم بكل هوان
لكننا نشكوهم وصنيعهم … ابدا اليك فانت ذو السلطان
فاسمع شكايتنا واشك محقنا … والمبطل اردده عن البطلان
راجع به سبل الهدى والطف به … حتى تريه الحق ذا تبيان
وارحمه وارحم سعيه المسكين قد … ضل الطريق وتاه في القيعان
يا رب قد عم المصاب بهذه الا … راء والشطحات والبهتان
هجروا لها الوحيين والفطرات … والاثار لم يعبوا بذا الهجران
قالوا وتلك ظواهر لفظية … لم تغن شيئا طالب البرهان
فالعقل اولى ان يصار اليه من … هذي الظواهر عند ذي العرفان
ثم ادعى كل بان العقل ما … قد قلته دون الفريق الثاني
يا رب قد حار العباد بعقل من … يزنون وحيك فانت بالميزان
ويجعل من يقضي عليك فكلهم … قد جا بالمعقول والبرهان
يا رب ارشدنا الى معقول من … يقع التحاكم اذ انا خصمان
جاؤا بشبهات وقالوا انها … معقولة ببداية الاذهان
كل يناقض بعضه بعضا وما … في الحق معقولان مختلفان
وقضوا بها انّا عليك وجراه … منهم وما التفتوا الى القران
يا رب قد اوهى النفاة حبائل … القران والاثار والايمان
يا رب قد قلب النفاة الدين و … الايمان ظهرا منه فوق بطان
نصبوا الحبائل والغوائل للاولى … اخذوا بوحيك دون قول فلان
يا رب قد بغت النفاة واجلبوا … بالخيل والرجل الحقير الشان
ودعوا عبادك ان يطيعوهم فمن … يعصيهم ساموه شر هوان
وقضوا على من لم يقل بضلالهم … باللعن والتضليل والكفران

وقضوا على اتباع وحيك

وقضوا على اتباع وحيك بالذي ۞ هم اهله لا عسكر القران
وقضوا بعزلهم وقتلهم وحبسهم ۞ ونفيهم عن الاوطان
وتلاعبوا بالدين مثل تلاعب ۞ الحمر التي نفرت بلا ارسان
حتى كانهم تواصوا بينهم ۞ يوصي بذلك اول للثان
هجروا لاجله هجر مبتدع لمن ۞ قد دان بالاثار والقران
فكانه فيما لديهم مصحف ۞ في بيت زنديق اخي كفران
او مسجد بجوار قوم همهم ۞ في الفسق لا في طاعة الرحمان
وخواصهم لم يقرؤوه تدبرا ۞ بل للتبرك لا لفهم معان
وعوامهم في السبع او في ختمه ۞ او تربة عوضا لذي الاثمان
هذا وهم حرفية التجويد او ۞ صوتية الانغام والالحان
يارب قد قالوا بان مصاحف الا ۞ سلام ما فيها من القران
الا المداد وهذه الاوراق و الجلد ۞ الذي قد سل من حيوان
والكل مخلوق ولست بقايل ۞ اصلا ولا حرفا من الفرقان
ان ذاك الا قول مخلوق وهل ۞ هو جبرائيل او الرسول فذان
قولان مشهوران قد قالتهما ۞ اشياخهم يا محنة القران
لو داسه رجل لقالوا لم يطا ۞ الا المداد وكاغد الانسان
يارب زالت حرمة القران من ۞ تلك القلوب وحرمة الايمان
وجرى على الافواه منهم قولهم ۞ ما بيننا لله من قران
ما بيننا الا الحكاية عنه و ۞ التعبير ذاك عبارة بلسان
هذا وما التالون عما لا به ۞ اذ هم قد استغنوا بقول فلان
ان كان قد جاز احتجاج منهم ۞ فبقدر ما عقلوا من القران
والباحثون فقنعوا راي الرجا ۞ ل عليه تصريحا بلا كتمان
عزلوه اذ ولوا سواه وكان ذا ۞ ك العزل قائدهم الى الخذلان

Copyright

قالوا ولم يحصل لنا عنه يقين	فهو معزول عن الايقان
ان اليقين قواطع عقلية	ميزانها هو منطق اليونان
هذا دليل الرفع منه وهذه	اعلامه في اخر الازمان
يا رب من اهلوه حقا كي ترى	اقدامهم منا على الاذقان
اهلوه من لا يرتضي منه بديلا	فهو كاف فيهم بلا نقصان
وهو الدليل لهم وهاديهم الى	الايمان والايقان والعرفان
هو موصل لهم الى درك اليقين	حقيقة وقواطع البرهان
يا رب نحن العاجزون بحجهم	يا قلة الانصار والاعوان
فصل في	**اذان اهل السنة الاعلام**
بصريحها جهرا على	**رؤس منابر الاسلام**
يا قوم قد حانت صلاة الفجر فا	نتبهوا فاني معلن باذان
لا بالمحرم والمبدل بل كما	ذين حق واضح التبيان
وهو الذي حقا اجابته على	كل امرئ فرضا على الاعيان
الله اكبر ان يكون كلامه	العربي مخلوقا من الاكوان
والله اكبر ان يكون رسوله	الملكي انشاه عن الرحمن
والله اكبر ان يكون رسوله	البشري انشاه لنا بلسان
هذي مقالات لكم يا امة التـ	ـشبيه ما انتم على الايمان
شبهتم الرحمن بالاوثان في	عدم الكلام وذاك للاوثان
مما يدل بانها ليست باالهة	وذا البرهان في الفرقان
في سورة الاعراف مع طه وتا	ليها فلا تعدل عن القران
افصح ان الجاحدين لكونه	متكلما بحقيقة وبيان
هم اهل تعطيل وتشبيه معا	بالجامعين اعظمة النقصان
لا تقذفوا بالدا منكم شيعة الر	حمن اهل العلم والعرفان

ان الذي نزل الايه

١١٨

ان الذي نزل الامين به على قلب … الرسول الواضح البرها ن

هو قول ربي اللفظ والمعنى جميعا … اذ هما اخوان مصطحبا ن

لا تقطعوا رحما تولى وصلها الر … حمن تنسلخوا من الايما ن

ولقد شفانا قول شاعرنا الذي … قال الصواب وجل للاحسا ن

ان الذي هو في المصاحف مثبت … بانامل الاشياخ والشبا ن

هو قول ربي آيه وحروفه … ومدادنا والرق مخلوقا ن

والله اكبر من على العرش استوى … لكنه استولى على الاكوا ن

والله اكبر ذو المعارج من اليه … تعرج الاملاك كل او ا ن

والله اكبر من يخاف جلاله … املاكه من فوقهم ببيا ن

والله اكبر من غدا لسريره … اطا به كالرحل للركبا ن

والله اكبر من اتانا قوله … من عنده من فوق ست ثما ن

نزل الامين به بامر الله من … رب على العرش استوى رحما ن

والله اكبر قاهر فوق العباد … فلا تضع فوقية الرحما ن

من كل وجه تلك ثابتة له … لا تهضموها يا اولي البهتا ن

قهرا وقدرا واستوا الذات فو … ق العرش بالبرهان والقرآ ن

فبذاته خلق السموات العلى … ثم استوى بالذات فافهم ذا ن

فضمير فعل الاستوى يعود للذ … ات التي ذكرت بلا فرقا ن

هو ربنا هو خالق هو مستو … بالذات هذي كلها بوزا ن

والله اكبر ذو العلو المطلق المعلو … م بالفطرات والايما ن

فعلوه من كل وجه ثابت … فالله اكبر جل ذو السلطا ن

والله اكبر من رقى فوق الطباق … رسوله فدنا من الديا ن

واليه قد صعد الرسول حقيقة … لا تنكروا المعراج بالبهتا ن

ودنا من الجبار جل جلاله … ودنا اليه الرب ذو الاحسا ن

والله قد احصى الذي قد قلتم … في ذلك المعراج بالميزا ن

Copyright © King

قلتم خيالا او اكاذيبا وا … لمعراج لم يحصل الى الرحمان
اذ كان ما فوق السموات العلى … رب اليه منتهى الانسان
والله اكبر من اشار رسوله … حقا اليه باصبع وبنان
في مجمع الحج العظيم بموقف دون … المعرف موقف الغفران
من قال منكم من اشار باصبع … قطعت فعند الله يجتمعان
والله اكبر ظاهر ما فوقه … شيء وشان الله اعظم شان
والله اكبر عرشه وسع السما … والارض والكرسي ذا الاركان
وكذلك الكرسي قد وسع الطبا … ق السبع والارضين بالبرهان
والرب فوق العرش والكرسي لا … يخفى عليه خواطر الانسان
لا تحصروه في مكان اذ تقو … لوا ربنا حقا بكل مكان
نزهتموه بجهلكم عن عرشه … وحصرتموه في مكان ثان
لا تعدموه بقولكم لا داخل … فينا ولا هو خارج الاكوان
الله اكبر هتكت استاركم … وبدت لمن كانت له عينان
والله اكبر جل عن شبه وعن … مثل وعن تعطيل ذي كفران
والله اكبر من له الاسماء والا … وصاف كاملة بلا نقصان
والله اكبر جل عن ولد وصاحبة … وعن كفو وعن اخدان
والله اكبر جل عن شبه الجماد كقو … ل ذي التعطيل والكفران
هم شبهوه بالجماد وليتهم … قد شبهوه بكامل ذي شان
الله اكبر جل عن شبه العبا … د فذان تشبيهان ممتنعان
والله اكبر واحد صمد فكل … الشان في صمدية الرحمان
نفت الولادة والابوة عنه وا … لكفو الذي هو لازم الانسان
وكذاك اثبتت الصفات جميعها … لله سالمة من النقصان
واليه يصمد كل مخلوق فلا … صمد سواه عز ذو السلطان
لا شيء يشبهه تعالى كيف يشبه … خلقه ما ذاك في الامكان

لكن ثبوت صفاته

g Saud University

لكن ثبوت صفاته وكلامه ۞ وعلوه حقا بلا نكران ١٠٦

لا تجعلوا الاثبات تشبيها له ۞ يا فرقة التشبيه والطغيان

كم تنفقون بسلم التنزيه للتعطيل ۞ ترويجا على العميان

فالله اكبر ان تكون صفاته ۞ كصفاتنا جل العظيم الشان

هذا هو التشبيه لا اثبات او ۞ صاف الكمال فما هما سيان

فصل في تلازم التعطيل والشرك

واعلم بان الشرك والتعطيل مذ ۞ كانا هما لا شك مصطحبان

ابدا فكل معطل هو مشرك ۞ حتما وهذا واضح التبيان

فالعبد مضطر الى من يكشف ۞ البلوى ويغني فاقة الانسان

واليه يصمد في الحوائج كلها ۞ واليه يفزع طالبا لأمان

فاذا انتفت اوصافه وفعاله ۞ وعلوه من فوق كل مكان

فزع العباد الى سواه وكان ذا ۞ من جانب التعطيل والنكران

فمعطل الاوصاف ذاك معطل ا ۞ لتوحيد حقا ذان تعطيلان

قد عطلا بلسان كل الرسل من ۞ نوح الى المبعوث بالقرآن

والناس في هذا ثلاث طوائف ۞ ما رابع ابدا بذي نكران

احدى الطوائف مشرك بالهه ۞ فاذا دعاه دعا الها ثان

هذا وثاني هذه الاقسام ذلك ۞ جاحد يدعو سوى الرحمن

هو جاحد للرب يدعو غيره ۞ شركا وتعطيلا له قسمان

هذا وثالث هذه الاقسام خير ۞ الخلق ذاك خلاصة الانسان

يدعو الاله الحق لا يدعو ا ۞ سواه قط في الاكوان

يدعوه في الرغبات والرهبات و ۞ الحالات من سر ومن اعلان

توحيده نوعان علمي وقصدي ۞ كما قد جرد النوعان

في سورة الاخلاص مع تالِ ۞ لنصر قل يا ايها ابيان

العلمي توحيد الربوبية والاسما والصفات
والقصدي توحيد الالهية والعبادة

Copyright © King

ولذاك قد شرعا بسنة فجرنا … وكذاك سنة مغرب طرفان

ليكون مفتتح النهار وختمه … تجريدك التوحيد للديان

وكذاك قد شرعا بخاتم وترنا … ختما لسعي الليل بالاحسان

وكذاك قد شرعا بركعتي الطواف … وذاك تحقيق لهذا الشان

فهما اذا اخوان مصطحبان لا … يتفارقان وليس ينفصلان

فمعطل الاوصاف ذو اشرك كذا … ذو الشرك فهو معطل الديان

او بعض اوصاف الكمال له فحقق … ذا ولا تسرع الى النكران

فصل في بيان ان المعطل شر من المشرك

لكن اخو التعطيل شر من اخ … الاشراك بالمعقول والبرهان

ان المعطل جاحد للذات او … لكمالها هذان تعطيلان

متضمنان القدح في نفس الالو … هة كم بذاك القدح من نقصان

والشرك فهو توسل مقصوده … الزلفى من الرب العظيم الشان

بعبادة المخلوق من حجر ومن … بشر ومن قبر ومن اوثان

فالشرك تعظيم بجهل من قياس … الرب بالامراء والسلطان

ظنوا بان الباب لا يغشى بدو … ن توسط الشفعاء والاعوان

ودهاهم ذاك القياس المستبين … فساده ببديهة الانسان

الفرق بين الله والسلطان من … كل الوجوه لمن له اذنان

ان الملوك العاجزون وما لهم … علم باحوال الرعايا ذان

كلا ولا هم قادرون على الذي … يحتاجه الانسان كل زمان

كلا وما تلك الارادة فيهم … لقضا حوائج كلها انسان

كلا ولا وسعوا الخلائق رحمة … من كل وجه هم اولو النقصان

فلذاك احتاجوا الى تلك الوسا … ئط حاجة منهم مدى الازمان

اما الذي هو عالم الغيب … مقتدر على ما شاء ذو احسان

ويخاف الشفعا

وتخافه الشفعا ليس يريد منهم   حاجة جل العظيم الشان
بل كل حاجات لهم فاليه لا   لسواه من ملك ولا انسان
وله الشفاعة كلها وهو الذي   في ذاك ياذن للشفيع الدان
لمن ارتضى ممن يوحده ولم يشرك   به شيا كما قد جا في القران
سبقت شفاعته اليه فهو مشفو   ع اليه وشافع ذو شان
فلذا اقام الشافعين كرامة   لهم ورحمة صاحب العصيان
فالكل منه بدا ومرجعه   اليه وحده ما من الاه ثان
غلط الالى جعلوا الشفاعة من   سواه اليه دون الاذن من رحمان
هذي شفاعة كل ذي شرك فلا   تعقد عليها يا اخا الايمان
والله في القران ابطلها فلا   تعدل عن الاثار والقران
وكذا الولاية كلها لله لا   لسواه من ملك ولا انسان
والله لم يغنهم اولو الاشراك ذا   وراه تنقيصا اولو النقصان
اذ قد تضمن عزل من يدعى سوى   الرحمن بل لحدية الرحمان
بل كل مدعو سواه من لدن عرش الا   له الى الحضيض الدان
هو باطل في نفسه ودعاء عا   بده له من ابطل البطلان
فله الولاية والولاية ما لنا   من دونه وال من الاكوان
فاذا تولاه امرؤ دون الورى   طرا تولاه العظيم الشان
واذا تولى غيره من دونه   ولاه ما يرضى به لهوان
في هذه الدنيا وبعد مماته   وكذاك عند قيامة الابدان
حقا نناديهم بذا سبحانه   يوم المعاد فيسمع الثقلان
يا من يريد ولاية الرحمن دو   ن ولاية الشيطان والاوثان
فارق جميع الناس في اشراكهم   حتى تنال ولاية الرحمان
يكفيك من وسع الخلائق رحمة   وكفاية ذو الفضل والاحسان

يكفيك من لم تخل من احسانه ⁂ في طرفة بتقلب الاجفان

يكفيك رب لم تزل الطافه ⁂ تاتي اليك برحمة وحنان

يكفيك رب لم تزل في ستره ⁂ ويراك حين تجئ بالعصيان

يكفيك رب لم تزل في حفظه ⁂ ووقاية منه مدى الازمان

يكفيك رب لم تزل في فضله ⁂ متقلبا في السر والاعلان

يدعوه اهل الارض مع اهل السما ⁂ فكل يوم ربنا في شان

وهو الكفيل بكل ما يدعونه ⁂ لا يعتري جدواه من نقصان

فتوسط الشفعا والشركا ⁂ والظهرا امر بين البطلان

ما فيه الا محض تشبيه لهم ⁂ بالله وهو فاقبح البهتان

مع قصدهم تعظيمه سبحانه ⁂ ما عطلوا الاوصاف للرحمن

لكن اخو التعطيل ليس لديه الا ⁂ النفي اين النفي من ايمان

والقلب ليس يقر الا بالتعبد ⁂ فهو يدعوه الى الاكوان

فترى المعطل دايما في حيرة ⁂ متنقلا في هذه الاعيان

يدعو الهاً ثم يدعو غيره ⁂ ذا شانه ابدا مدى الازمان

وترى الموحد دايما متنقلا ⁂ بمنازل الطاعات والاحسان

ما زال ينزل في الوفا منازلا ⁂ وهي الطريق له الى الرحمن

لكنما معبوده هو واحد ⁂ ما عنده ربان معبودان

فصل في ⁂ مثل المشرك والمعطل

اين الذي قد قال في ملك عظيم ⁂ لست فينا قط ذا سلطان

ما في صفاتك من صفات الملك شي ⁂ كلها مسلوبة الوجدان

فهل استويت على سرير الملك او ⁂ دبرت امر الملك والسلطان

او قلت مرسوما تنفذه الرعايا ⁂ او نطقت بلفظة ببيان

او كنت ذا امر وذا نهي و ⁂ تكليم لمن وافاك من البلدان

اوكنت ذا سمع وذا بصر وذا

g Saud Universit

اوكنت ذا سمع وذا بصر وذا * علم وذا سخط وذا رضوا ن
اوكنت قط مكلما متكلما * متصرفا بالفعل كل زما ن
اوكنت حيا فاعلا بمشيئة * وبقدرة افعال ذي سلطا ن
اوكنت تفعل ما تشا حقيقة * لفعل الذي قد قام بالاذها ن
فعل يقوم بغير فاعله محا * ل غير معقول لذي انسا ن
بل حالة الفعال قبل ومع وبعد * هي التي كانت بلا فرقا ن
والله لست بفاعل شيئا اذا * ما كان شانك منه هذا الشا ن
لا داخل فينا ولست بخارج * عنا خيال الادرت في الاذها ن
فباي شيء كنت فينا مالكا * ملكا مطاعا قاهر السلطا ن
اسما وربما لا حقيقة تحته * شان الملوك اجل من ذا الشا ن
هذا وثان قال انت مليكنا * وسواك لا نرضاه من سلطا ن
اذ حزت اوصاف الكمال جميعها * ولاجل ذا دانت لك الثقلا ن
وقد استويت على سرير الملك واستو * ليت مع هذا على البلدا ن
لكن بابك ليس يغشاه امرؤ * ان لم يجي بالشافع المعوا ن
ويذل للبواب والحجاب وا * لشفعا اهل القرب والاحسا ن
افيستوي هذا وهذا عندكم * والله ما استويا لذي انسا ن
ان المعطل بالعداوة قائم * في قالب التنزيه للرحما ن
والمشركون اخف في كفرانهم * وكلاهما من شيعة الشيطا ن

فصل فيما اعد الله تعالى * من الاحسان للمتمسكين بكتابه وسنة * رسوله صلى الله عليه وسلم عند فساد الزمان

هذا وللمتمسكين بسنة المختا * ر عند فساد ذي الازما ن
اجر عظيم ليس يقدر قدره * الا الذي اعطاه للانسا ن

فروى ابوداود في سنن له ۞ ورواه ايضا احمد الشيباني
اثرا تضمن اجر خمسين امرأ ۞ من صحب احمد خيرة الرحمان
اسناده حسن ومصداق له ۞ في مسلم فافهمه بالاحسان
ان العبادة وقت هرج هجرة ۞ حقا الي وذاك ذو برهان
هذا فكم من هجرة لك ايها ۞ السني بالتحقيق لا بامان
هذا وكم من هجرة لهم لما قال الر ۞ سول وجاء في القران
ولقد اتى مصداقه في الترمذي ۞ لمن له اذنان واعيتان
في اجر محيي سنة ماتت فذاك ۞ مع الرسول رفيقه بجنان
هذا ومصداق له ايضا اتى ۞ في الترمذي لمن له عينان
تشبيه امته بغيث اول ۞ منه واخره فمشتبهان
فلذاك لا يدري الذي هو منهما ۞ قد خص بالتفضيل والرجحان
ولقد اتى اثر بانه الفضل في ۞ الطرفين اعني اولا والثاني
والوسط ذو ثبج فاعوج هكذا ۞ جا الحديث وليس ذا نكران
ولقد اتى في الوحي مصداق له ۞ في الثلتين وذاك في القران
اهل اليمين فثلة مع مثلها ۞ والسابقون اقل في الحسبان
ماذاك الا ان تابعهم هم ۞ الغربا ليست غربة الاوطان
لكنها والله غربة قائم ۞ بالدين بين عساكر الشيطان
فلذاك شبههم به متبوعهم ۞ في الغربتين وذاك ذو تبيان
لم يشبهوهم في جميع امورهم ۞ من كل وجه ليس يستويان
فانظر الى تفسيره الغرباء با ۞ لمحيين سنته بكل زمان
طوبى لهم والشوق يحدوهم الى ۞ اخذ الحديث ومحكم القران
طوبى لهم لم يعبأوا بنحاتة الا ۞ فكار او زبالة الاذهان
طوبى لهم ركبوا على متن العزا ۞ ئم قاصدين لمطلع الايمان

بيان الآن

نعم تفسير

طوبى لهم لم يعبأوا باشيا الذي

١١٢

بيان الازمان

طوبى لهم لم يعبأوا شيأ بذي … الا اذا غناهم الوحيا ن
طوبى لهم واها لهم دون الورى … من جا بالايمان والايقا ن
والله ما أتموا بشخص دونه … الا اذا ماد لهم ببيا ن
في الباب اثار عظيم شانها … اعيت على العلما في الميزا ن
اذا جمع العلما ان صحابة المختا … ر خير طوائف الانسا ن
ذا بالضرورة ليس فيه الخلف بين … اثنين ما حكيت به قولا ن
فلذا كذي الاثار اغضل امرها … وبغوا لها التفسير بالاحسا ن
فاسمع اذا تاويلها وافهمه لا … تعجل برد منك او نكرا ن
ان البدار برد شئ لم تحط … علما به سبب الى الحرما ن
الفضل منه مطلق ومقيد … وهما لاهل الفضل مرتبتا ن
والفضل ذو التقييد ليس بموجب … فضلا على الاطلاق من انسا ن
لا يوجب التقييد ان يقضى له … بالاستوا فكيف بالرجحا ن
اذ كان ذو الاطلاق حاز من الفضا … يل فوق ذي التقييد بالاحسا ن
فاذا فرضنا واحدا قد حاز نوعا … لم يحزه فاضل الانسا ن
لم يوجب التخصيص من فضل عليه … ولا مساواة ولا نقصا ن
ما خلق ادم باليدين بموجب … فضلا على المبعوث بالقرا ن
وكذا خصائص من اتى من بعده … من كل رسل الله بالبرها ن
فمحمد اعلاهم فوقا و ما … حكمت لهم بمزية الرجحا ن
فالحائز الخمسين اجرا لم يحز … ها في جميع شرائع الايما ن
هل حازها في بدر او احد او … الفتح المبين وبيعة الرضوا ن
بل حازها اذ كان قد عدم المعين … وهم فقد كانوا اولي اعوا ن
والرب ليس يضيع ما يتحمل … المتحملون لاجله من شا ن
فتحمل العبد الوحيد رضاه مع … فيض العدو وقلة الاعوا ن

عطل

Copyright

ممايدل على يقين صادق ۞ ومحبة وحقيقة العرفان
يكفيه ذلا واغترابا قلة الا ۞ نصار بين عساكر الشيطان
في كل يوم فرقة تغزوه ان ۞ يرجع يوافيه الفريق الثاني
فسل الغريب المستضام عن الذي ۞ يلقاه بين عدى بلا حسبان
هذا وقد بعد المدى وتطاول ۞ العهد الذي هو موجب الاحسان
ولذاك كان كقابض جمرا فسل ۞ احشاءه عن حر ذي النيران
والله اعلم بالذي في قلبه ۞ يكفيه علم الواحد المنان
في القلب امر ليس يقدر قدره ۞ الا الذي اتاه للانسان
بر وتوحيد وصبر مع رضى ۞ والشكر والتحكيم للقران
سبحان قاسم فضله بين العباد ۞ فذاك مولى الفضل والاحسان
فالفضل عند الله ليس بصورة الا ۞ عمال بل بحقائق الايمان
وتفاضل الاعمال يتبع مايقو ۞ م بقلب صاحبها من البرهان
حتى يكون العاملان كلاهما ۞ في رتبة تبدو لنا بعيان
هذا وبينهما كما بين السما ۞ والارض في فضل وفي رجحان
ويكون بين ثواب ذا وثواب ذا ۞ رتب مضاعفة بلا حسبان
هذا عطاء الرب جل جلاله ۞ وبذاك تعرف حكمة الرحمان

فصل ۞ فيما اعد الله في الجنة
لاوليائه المتمسكين ۞ بالكتاب والسنة

يا خاطب الحور الحسان وطالبا ۞ لوصالهن بجنة الحيوان
لو كنت تدري من خطبت ومن ۞ طلبت بذلت ما تحوي من الاثمان
او كنت تدري اين مسكنها جعلت ۞ السعي منك لها على الاجفان
ولقد وصفت طريق مسكنها فان ۞ رمت الوصال فلا تكن بالواني
اسرع وحث السير جهدك انما ۞ مسراك هذا ساعة لزمان

فاعشق وحدث بالوصال

Saud University

فاعشق وحدث بالوصال النفس و ۞ ابذل مهرها مادمت ذا امكان
واجعل صيامك قبل لقياها و ۞ يوم الوصل يوم الفطر من رمضان
واجعل نعوت جمالها الحادي وسر ۞ تلقى المخاوف وهي ذات امان
لا يلهينك منزل لعبت به ۞ ايدي البلا من سالف الازمان
فلقد ترحل عنه كل مسرة ۞ وتبدلت بالهم والاحزان
سجن يضيق بصاحب الايمان لكن ۞ جنة الماوى لذي الكفران
سكانها اهل الجهالة والبطالة ۞ والسفاهة انجس السكان
والذهم عيشا فاجهلهم بحق ۞ الله ثم حقائق القران
عمرت بهم هذي الديار واقفرت ۞ منهم ربوع العلم والايمان
قد اثروا الدنيا ولذة عيشها ال ۞ فاني على الجنات والرضوان
صحبوا الاماني وابتلوا بحظوظهم ۞ ورضوا بكل مذلة وهوان
كدا وكدحا لا يفتر عنهم ۞ ما فيه من غم ومن احزان
والله لو شاهدت هاتيك الصدو ۞ ر رايتها كمراجل النيران
ووقودها الشهوات والحسرات و ۞ الالام لا تخبو مدى الازمان
ابدانهم اجداث هاتيك النفوس ۞ اللاء قد قبرت مع الابدان
ارواحهم في وحشة وجسومهم ۞ في كدحها لا في رضا الرحمان
هربوا من الرق الذي خلقوا له ۞ فبلوا برق النفس والشيطان
لا ترض ما اختاروه هم لنفوسهم ۞ فقد ارتضوا بالذل والحرمان
لو ساوت الدنيا جناح بعوضة ۞ لم يسق منها الرب ذا الكفران
لكنها والله احقر عنده ۞ من ذا الجناح القاصر الطيران
ولقد تولت بعد عن اصحابها ۞ فالسعد منها حل في الدبران
لا يرتجى منها الوفاء لصبها ۞ اين الوفا من غادر خوان
طبعت على كدر فكيف ينالها ۞ صفوا اهذا قط في الامكان
يا عاشق الدنيا تاهب للذي ۞ قد ناله العشاق كل زمان

Copyright © King

صفرح

اوماسمعت بلارايت مصارع ... العشاق من شيب ومن شبان

فصل في الجنة التي اعدها الله ذو الفضل ... والمنة لاوليائه المتمسكين بالكتاب والسنة

فاسمع اذا اوصافها وصفات ها ... تيك المنازل ربة الاحسان

هي جنة طابت وطاب نعيمها ... فنعيمها باق وليس بفان

دار السلام وجنة الماوى ومنـ ... ـزل عسكر الايمان والقران

فالدار دار سلامة وخطابهم ... فيها سلام واسم ذي الغفران

فصل في عدد درجات الجنة وما بين كل درجتين

درجاتها مائة وما بين اثنتين ... فذاك في التحقيق للحسبان

مثل الذي بين السما وبين هذي ... الارض قول الصادق البرهان

لكن عاليها هو الفردوس مسقو ... ف بعرش الخالق الرحمان

وسط الجنان وعلوها فلذا ... ك كانت قبة من احسن البنيان

منه تفجر سائر الانهار فا ... لينبوع منه نازلا بجنان

فصل في ابواب الجنة

ابوابها حقا ثمانية اتت ... في النص وهي لصاحب الاحسان

باب الجهاد وذاك اعلاها وبا ... ب الصوم يدعى الباب بالريان

ولكل سعي صالح باب ورب ... السعي منه داخل بامان

ولسوف يدعى المرء من ابوابها ... جمعا اذا وفى حلى الايمان

منهم ابو بكر هو الصديق ذاك ... خليفة المبعوث بالقران

فصل في مقدار ما بين الباب والباب منها

سبعون عاما بين كل اثنين ... منها قدرن بالعد والحسبان

هذا حديث لقيط المعروف بالخبر ... الطويل وذا عظيم الشان

وعليه كل جلالة ومهابة ... ولكم حواه بعد من عرفان

فصل في مقدار ما بين مصراعي الباب الواحد منها

لكن بينهما مسيرة

لكن بينهما مسيرة اربعين ۞ رواه حبر الامة الشيبا ن
في مسند بالرفع وهو لمسلم ۞ وقف كمرفوع بوجه ثا ن
ولقد روى تقديره بثلاثة الا ۞ يام لكن عند ذي العرفا ن
اعني البخاري الرضا هو منكر ۞ وحديث روايه فذوا نكرا ن

فصل في مفتاح ۞ باب الجنة

هذا وفتح الباب ليس بممكن ۞ الا على مفتاح على اسنا ن
مفتاحه بشهادة الاخلاص و ۞ التوحيد تلك شهادة الايما ن
اسنانه الاعمال وهي شرائع الا ۞ سلام والمفتاح بالاسنا ن
لا تلغين هذا المثال فكم به ۞ من حل اشكال لذي العرفا ن

فصل في منشور الجنة ۞ الذي يوقع به لصاحبها

هذا ومن يدخل فليس بداخل ۞ الا بتوقيع من الرحما ن
وكذاك يكتب للفتى لدخوله ۞ من قبل توقيعان مشهورا ن
احدهما بعد الممات وعرض ار ۞ واح العباد به على الديا ن
فيقول رب العرش جل جلاله ۞ للكاتبين وهم اولوا الديوا ن
ذا الاسم في الديوان يكتب ذاك د ۞ يوان الجنان مجاور المنا ن
ديوان عليين اصحاب القرا ۞ ن وسنة المبعوث بالقرا ن
فاذا انتهى للجسر يوم الحشر يعطى ۞ للدخول اذا كتابا ثا ن
عنوانه هذا كتاب من عزيز را ۞ حم لفلان ابن فلا ن
فدعوه يدخل جنة الماوى التي ار ۞ تفعت ولكن القطوف دوا ن
هذا وقد كتب اسمه مذ كان في الا ۞ رحام قبل ولادة الانسا ن
بل قبل ذلك وهو وقت القبضتين ۞ كلاهما للعدل والاحسا ن
سبحان ذي الجبروت والملكوت والا ۞ جلال والاكرام والسبحا ن
والله اكبر عالم الاسرار والا ۞ علان واللحظات بالاجفا ن

والحمد لله السميع لسائر الأ — صوات من سر ومن اعلان
وهو الموحد والمسبح والممجد — والحميد ومنزل القران
والامر من قبل ومن بعد له — سبحانك اللهم ذا السلطان

فصل في صفوف اهل الجنة

هذا وان صفوفهم عشرون مع — مئة وهذي الامة الثلثان
يرويه عنه بريدة اسناده — شرط الصحيح بمسند الشيباني
وله شواهد من حديث ابي هرير — ة وابن مسعود وحبر زمان
اعني ابن عباس وفي اسناده — رجل ضعيف غير ذي اتقان
ولقد اتانا في الصحيح بانهم — شطر وما اللفظان مختلفان
اذ قال ارجو ان تكونوا شطرهم — هذا رجاء منه للرحمن
اعطاه رب العرش ما يرجوه وزا — د من العطا فعال ذي الاحسان

فصل في اول زمرة تدخل الجنة

هذا واول زمرة فوجوههم — كالبدر ليل الست بعد ثمان
السابقون هم وقد كانوا هنا — ايضا اولي سبق الى الاحسان

فصل في صفة الزمرة الثانيه

والزمرة الاخرى كاضوا كوكب — في الافق تنظره به العينان
امشاطهم ذهب ورشحهم فمسك — خالص يا ذلة الحرمان

فصل في تفاضل اهل الجنة في الدرجات العلى

ويرى الذين بذيلها من فوقهم — مثل الكواكب رؤية بعيان
ما ذاك مختصا برسل الله بل — لهم وللصديق ذي الايمان

فصل في ذكر اعلا اهل الجنة منزلة وادناهم

هذا واعلاهم فناظر ربه — في كل يوم وقته الطرفان
لكن ادناهم وما فيهم دني — ليس في الجنات من نقصان

فهو الذي تلقا

فهو الذي تلقا مسافة ملكه ۞ بسنيننا الفان كاملتا ن
فيرى بها اقصاه حقا مثل رؤ ۞ يته لادناه القريب الدا ن
او ما سمعت بان اخر اهلها ۞ يعطيه رب العرش ذو الغفرا ن
اضعاف دنيانا جميعا عشر امثا ۞ ل لها سبحان ذي الاحسا ن

فصل في ۞ ذكر سن اهل الجنة

هذا وسنهم ثلاث مع ثلا ۞ ثين التي هي قوة الشبا ن
وصغيرهم وكبيرهم في ذا على ۞ حد سواء ما سوى الولدا ن
ولقد روى الخدري ايضا انهم ۞ ابناء عشر بعدها عشرا ن
وكلاهما في الترمذي وليس ذا ۞ بتناقض بل ها هنا امرا ن
حذف الثلاث ونيف بعد العقو ۞ د وذكر ذلك عندهم سيا ن
عند اتساع في الكلام فعندما ۞ ياتوا بتحرير فبالميزا ن

فصل في طول قاما ۞ ت اهل الجنة وعرضهم

والطول طول ابيهم ستون ۞ لكن عرضهم سبع بلا نقصان
الطول صح بغير شك في ا ۞ لصحيحين الذين هما لنا شمسا ن
والعرض لم نعرفه في احداهما ۞ لكن رواه احمد الشيبا ن
هذا ولا يخفى التناسب بين هذا ۞ العرض والطول البديع الشا ن
كل على مقدار صاحبه وذا ۞ تقدير متقن صنعة الانسا ن

فصل في ۞ خلاهم والوا نهم

لعله لحاهم

الوانهم بيض وليس لهم لحى ۞ جعد الشعور مكحل الاجفا ن
هذا كمال الحسن في ابشارهم ۞ وشعورهم وكذلك العينا ن

فصل في ۞ لسان اهل الجنة

ولقد اتى اثر بان لسانهم ۞ بالمنطق العربي خير لسا ن
لكن في اسناده نظر ففيه ۞ راويان وما هما ثبتا ن

Copy… Inc

اعني العلا هو ابن عمرو ثم يحيى الا … شعري وذان مغموزا ن

فصل في ريح الجنة من مسيرة كم توجد

والريح يوجد من مسيرة ا ر … بعين وان تشا مائة فمرويا ن
وكذا روى سبعين ايضا صح … هذا كله واتى بدا غر ا ن
ما في رجالهما الناس مطعن … والجمع بين الكل ذوا امكا ن
ولقد اتى تقديره مئة بخمس … ضربها من غير ما نقصا ن
ان صح هذا فهو ايضا والذي … من قبله في غاية الامكا ن
اما بحسب المدركين لريحها … قربا وبعدا ماهما سيا ن
او باختلاف قرارها وعلوها … ايضا وذلك واضح التبيا ن
او باختلاف السير ايضا فهو انو … اع بقدر اضافة الانسا ن
ما بين الفاظ الرسول تناقض … بل ذاك في الافهام والاذها ن

فصل في اسبق الناس دخولا الى الجنة

ونظير هذا سبق اهل الفقر … للجنات في تقديره اثرا ن
مائة بخمس ضربها او اربعين … كلاهما في ذاك محفوظا ن
فابو هريرة قد روى اولاهما … وروى لنا الثاني صحابيا ن
هذا بحسب تفاوت الفقراء في … استحقاق سبقهم الى الاحسان
اوذا بحسب تفاوت في الاغنيا … كلاهما لا شك موجودا ن
هذا اولهم دخولا خير خلق … الله من قد خص بالفرقا ن
والانبيا على مراتبهم من … التفضيل تلك مواهب المنا ن
هذا وامة احمد سباق باقي … الخلق عند دخولهم لجنا ن
واحقهم بالسبق اسبقهم الى الا … سلام والتصديق بالقرا ن
وكذا ابو بكر هو الصديق اسبقهم … دخولا قول ذي البرها ن
وروى ابن ماجة ان اولهم يصا … فحه اله العرش ذو الاحسا ن

ويكون اولهم دخولا

بلغ

…Saud University

١٦

ويكون اولهم دخولا جنة الفر ... دوس ذلك قامع الكفران

فاروق دين الله ناصر قوله ... ورسوله وشرائع الايمان

لكنه اثر ضعيف فيه مجرو ... ح يسمى خالد ببيان

لو صح كان عمومه المخصوص با ... لصديق قطعا غير ذي نكران

هذا واولهم دخولا فهو حما ... د على الحالات للرحمان

ان كان في السراء اصبح حامدا ... او كان في الضراء فحمد ثان

هذا الذي هو عارف بالهه ... وصفاته وكماله الرباني

وكذا الشهيد فسبقه متيقن ... وهو الجدير بذلك الاحسان

وكذلك المملوك حين يقوم با ... لحقين سباق بغير توان

وكذا الفقير ذو العيال ليس با ... لملحاح بل ذو عفة وصيان

فصل في عدد الجنات واجناسها

والجنة اسم الجنس وهي كثيرة ... جدا ولكن اصلها نوعان

ذهبيتان بكل ما حوتاه من ... حلي وانية ومن بنيان

وكذاك ايضا فضة ثنتان من ... حلي وبنيان وكل اوان

لكن دار الخلد والماوى وعد ... ن والسلام اضافة لمعان

اوصافها استدعت اضافتها ... اليها مدحة مع غاية التبيان

لكنما الفردوس اعلاها وا ... وسطها مساكن صفوة الرحمان

اعلاه منزلة لاعلى الخلق منز ... لة هو المبعوث بالقران

وهي الوسيلة وهي اعلا رتبة ... خلصت له فضلا من الرحمان

ولقد اتى في سورة الرحمن تفصيل ... الجنان مفصلا ببيان

هي اربع ثنتان فاضلتان ثم ... يليهما ثنتان مفضولان

فالاوليان الفضليان لاوجه ... عشر يعسر نظمها بوزان

واذا تاملت السياق وجدتها ... فيه تلوح لمن له عينان

Copyright ©

سبحان من غرست يداه جنة ا … لفردوس عند تكامل البنيا ن
وبيداه ايضا اتقنت لبنا تها … فتبارك الرحمن اعظم با ن
هي في الجنان كادم وكلاهما … تفضيله من اجل هذ الشا ن
لكنما الجهمي ليس لديه من ذا ا … لفضل شيء فهو ذوا نكرا ن
ولد عقوق عق والده و لم … يثبت بذا فضلا عن الشيطا ن
فكلاهما اثير قدرته و تا … ثير المشيئة ليس ثم يد ا ن
الاهما او نعمتاه وخلقه … كل بنعمة ربه ا لمنا ن
لما قضى رب العباد الغرس قا … ل تكلمي فتكلمت ببيا ن
قد افلح العبد الذي هو مؤمن … ماذا ادخرت له من الاحسا ن
ولقد روى حقا ابو الدردا اذا … كان عويمر اثرا عظيم الشا ن
يهتز قلب العبد عند سماعه … طربا بقدر حلاوة الايما ن
ما مثله ابدا يقال به اية … او كان يا اهلا بذا العرفا ن
فيه النزول ثلاث ساعات فاحد … هن ينظر في الكتاب الثا ن
يمحو ويثبت ما يشا بحكمة … وبعزه وبرحمة وحنا ن
فترى الفتى يمسي على حال و … يصبح في سواها ما هما مثلا ن
هو نائم وامور قد دبرت … ليلا ولا يدري بذاك الشا ن
والساعة الاخرى الى عدن مسا … كن اهله هم صفوة الرحما ن
الرسل ثم الانبيا ومعهم الصد … يق حسب فلا تكن بجبا ن
فيها الذي والله لا عين رات … كلا ولا سمعت به الاذ نا ن
كلا ولا قلب به خطر المثا ل … له تعالى الله ذو السلطا ن
والساعة الاخرى الى هذي السما … يقول هل من تائب ندما ن
او داع او مستغفر او سائل … اعطيه اني واسع الاحسا ن
حتى يصلي الفجر يشهدها مع ا لا … ملاك تلك شهادة القرا ن

هذا الحديث بطوله

Saud Universit

١١٧

هذا الحديث بطوله وسياقه ۞ وتمامه في سنة الطبراني

فصل ۞ في بناء الجنه

وبناؤها اللبنات من ذهب ۞ واخرى فضة نوعان مختلفان
وقصورها من لؤلؤ وزبرجد ۞ او فضة او خالص العقيان
وكذاك من در وياقوت به ۞ نظم البنا بغاية الاتقان
والطين مسك خالص او زعفرا ۞ ن جابذا اثران مقبولان
ليسا بمختلفين لا تنكرهما ۞ فيها الملاط لذلك البنيان

فصل في ارضها ۞ حصبائها وترابها

والارض مرمرة كخالص فضة ۞ مثل المرآة تنالها العينان
في مسلم تشبيهها بالدرمك الصا ۞ في وبالمسك العظيم الشان
هذا لحسن اللون لكن ذا لطيب ۞ الريح صار هناك تشبيهان
حصباؤها در وياقوت كذاك ۞ لآلئ نثرت كنثر جمان
وترابها من زعفران او من المسك ۞ الذي ما استل من غزلان

فصل في ۞ صفة غرفاتها

غرفاتها في الجو ينظر بطنها ۞ من ظهرها والظهر من بطنان
سكانها اهل القيام مع الصيام ۞ وطيب الكلمات والاحسان
ثنتان خالص حقه سبحانه ۞ وعبيده ايضا لهم ثنتان

فصل في ۞ خيام اهل الجنة

للعبد فيها خيمة من لؤلؤ ۞ قد جوفت هي صنعة الرحمان
ستون ميلا طولها في الجو في ۞ كل الزوايا اجمل النسوان
يغشى الجميع فلا يشاهد بعضهم ۞ بعضا وهذا لاتساع مكان
فيها مقاصير بها الابواب من ۞ ذهب ودر زين بالمرجان
وخيامها منصوبة برياضها ۞ وشواطئ الانهار ذي الجريان

Copyright © King

التي

ما في الخيام سوى التي لو قابلت … للنيرين لقلت منكسفان
لله درها تيك الخيام فكم بها … للقلب من علق ومن اشجان
فيهن حور قاصرات الطرف خيـ … ـرات حسان هن خير حسان
خيرات اخلاق حسان اوجها … فالحسن والاحسان متفقان

فصل في ارائكها وسررها

فيها الارائك وهي من سرر … عليهن الحجال كثيرة الالوان
لا تستحق اسم الارائك دون … هاتيك الحجال وذاك وضع لسان
بشخانة يدعونها بلسان فارس … وهو ظهر البيت ذي الاركان

فصل في اشجارها وثمارها

اشجارها نوعان منها ما له … في هذه الدنيا مثال دان
كالسدر اصل النبق مخضود مكا … ن الشوك من ثمر ذوي الوان
هذا وظل السدر من خير الظلا … ل ونفعه الترويح للابدان
وثماره ايضا ذوات منافع … من بعضها تفريج ذي الاحزان
والطلح وهو الموز منضود كما … نضدت يد باصابع وبنان
اوانه شجر البوادي موقرا … حملا مكان الشوك في الاغصان
وكذلك الرمان والاعناب وا … لنخل التي منها القطوف دوان
هذا ونوع ما له في هذه الدنيا … نظير كي يرى بعيان
يكفي من التعداد قول الهنا … من كل فاكهة بها زوجان
واتوا به متشابها في اللون مختلف … الطعوم فذاك ذو الوان
اوانه متشابه في الاسم مختلف … الطعوم فذاك قول ثان
اوانه وسط خيار كله … فالفحل منه ليس ذا ثنيان
اوانه لثمارنا ذي مشبه … في اسم ولون ليس يختلفان
لكن لبهجتها ولذة طعمها امر … سوى هذا الذي تجدان

وظلا لها صح

به

فيلذها في الاكل

فيلذها في الاكل عند منالها   وتلذها من قبله العينان
قال ابن عباس وما بالجنة الـ   ـعليا سوى اسمائها تريان
يعني الحقائق لا تماثل هذه   وكلاهما في الاسم متفقان
يا طيب هاتيك الثمار وغرسها   في المسك ذاك الترب للبستان
وكذلك الماء الذي يسقى به   يا طيب ذاك الورد للظمآن
واذا تناولت الثمار اتت نظيرتها   فحلت دونها بمكان
لم تنقطع ابدا ولم ترقب نزو   ل الشمس من حمل الى الميزان
وكذاك لم تمنع ولم تحتج الى ا   ن يرتقي للقنو في العيدان
بل ذللت تلك القطوف فكيف ما   شئت انتزعت باسهل الامكان
ولقد اتى اثر بان الساق من   ذهب رواه الترمذي ببيان
قال ابن عباس وهاتيك الجذو   ع زمرد من احسن الالوان
ومقطعاتهم من الكرب الذي   فيها ومن سعفاتها العقيان
وثمارها ما فيه من عجم كا مثا   ل القلال فجل ذو الاحسان
وظلالها ممدودة ليست تقي   حرا ولا شمسا وانى ذان
اوما سمعت بظل اصل واحد   فيه يسير الراكب العجلان
مئة سنين قدرت لا تنقضي   هذا العظيم الاصل والافنان
ولقد روى الخدري ايضا ان طو   بى قدرها مئة بلا نقصان
تتفتح الاكمام منها عن لباسهم   بما شاؤوا من الالوان

فصل في سماع اهل الجنة

قال ابن عباس ويرسل ربنا   ريحا تهز ذوائب الاغصان
فتثير اصواتا تلذ لمسمع الا   نسان كالنغمات بالاوزان
يا لذة الاسماع لا تتعوضي   بلذاذة الاوتار والعيدان
اوما سمعت سماعهم فيها غنا   ء الحور بالاصوات والالحان

Copyright © King

يدعى بتسنيم سنام شرابهم ۞ شرب المقرب خيرة الرحمان

صفى المقرب سعيه فصفى له ۞ ذاك الشراب فتلك تصفيتان

لكن أصحاب اليمين فأهل مز ۞ ج بالمباح وليس بالعصيان

مزج الشراب لهم كما مزجوا هم الا ۞ عمال ذاك المزج بالميزان

هذا وذو التخليط مزجا أمره ۞ والحكم فيه لربه الديان

فصل في مصرف ۞ طعامهم وشرابهم وهضمهم

هذا وتصريف المآكل منهم ۞ عرق يفيض لهم من الأبدان

كروائح المسك الذي ما فيه خلط ۞ غيره من سائر الألوان

فتعود هاتيك البطون ضوامرا ۞ تبغي الطعام على مدى الأزمان

لا غائط فيها ولا بول و لا ۞ مخط ولا بصق من الانسان

ولهم جشاء ريحه مسك يكون به ۞ تمام الهضم بالاحسان

هذا وهذا صح عنه فواحد ۞ في مسلم ولأحمد الاثنان

فصل في ۞ لباس أهل الجنة

وهم الملوك على الأسرة فوقها ۞ تيك الرؤوس مرصع التيجان

ولباسهم من سندس خضر ومن ۞ استبرق نوعان مختلفان — بيان / مختلفان

ما ذاك من دود بنى من فوقه ۞ تلك البيوت وعاد ذا طيران

كلا ولا نسجت على المنوال نسج ۞ ثيابنا بالقطن والكتان

لكنها حلل تشق ثمارها ۞ عنها رأيت شقائق النعمان

بيض وخضر ثم صفر ثم ۞ حمر كالرياط بأحسن الألوان

لا تقرب الدنس المقرب للبلا ۞ ما للبلا فيهن من سلطان

ونصيف إحداهن وهو خمارها ۞ ليست له الدنيا من الأثمان

سبعون من حلل عليها لا تعو ۞ ق الطرف عن مخ وراء الساقان

لكن يراه من وراء ذاك كله ۞ مثل الشراب لذي زجاج أوان

فصل في فرشهم وما يتبعها

فصل في فرشهم وما يتبعها

والفرش من استبرق قد بطنت ... ما ظنكم بظهارة لبطان
مرفوعة فوق الاسرة يتكي ... هو والحبيب بخلوة وامان
يتحدثان على الارائك ما ترى ... حبين في الخلوات ينتجيان
هذا وكم زربية ونمارق ... ووسائد صفت بلا حسبان

فصل في حلي اهل الجنة

والحلي اصفى لؤلؤ وزبرجد ... وكذاك اسورة من العقيان
ما ذاك يختص الاناث وانما ... هو للاناث كذاك للذكران
التاركين لباسه في هذه الد ... نيا لاجل لباسه بجنان
او ما سمعت بان حليتهم الى ... حيث انتهاء وضوئهم بوزان
وكذا وضوء ابي هريرة كان قد ... فازت به العضدان والساقان
وسواه انكر ذا عليه قائلا ... ما الساق موضع حلية الانسان
ما ذاك الا موضع الكعبين والز ... ندين لا الساقان والعضدان
ولذاك اهل الفقه مختلفون في ... هذا وفيه عندهم قولان
والراجح الاقوى انتهاء وضوئنا ... للمرفقين كذلك الكعبان
هذا الذي قد حده الرحمن في ال ... قران لا تعدل عن القران
واحفظ حدود الرب لا تتعدها ... وكذاك لا تجنح الى النقصان
وانظر الى فعل الرسول تجده قد ... ابدى المراد وجاء بالتبيان
ومن استطاع يطيل غرته فمو ... قوف على الراوي هو الفوقاني
فابو هريرة قال ذا من كيسه ... فغدا يميزه اولو العرفان
ونعيم الراوي له قد شك في ... رفع الحديث كذا روى الشيباني
واطالة الغرات ليس بممكن ... ابدا وذا في غاية التبيان

فصل في صفة عرائس الجنة

Copyright © King

وحسنهن وجمالهن ولذ ∴ ة وصالهن ومهورهن

يا من يطوف بكعبة الحسن التي ∴ حفت بذاك الحجر والاركان
ويظل يسعى دائما حول الصفا ∴ ومحسر مسعاه لا العلمان
ويروم قربان الوصول الى منى ∴ والخيف يحجبه عن القربان
فلذا تراه محرما ابدا وموضع ∴ حله ابدا فليس يبان
يبغي التمتع مفردا عن حبه ∴ متجردا يبغي شفيع قران
فيظل بالجمرات يرمي قلبه ∴ هذي مناسكه بكل زمان
والناس قد قضوا مناسكهم وقد ∴ حثوا ركائبهم الى الاوطان نسكهم صح
وخدت بهم همم لهم وعزائم ∴ نحو المنازل اول الازمان
رفعت لهم في السير اعلام الوصا ∴ ل فشمروا يا خيبة الكسلان
ورأوا على بعد خياما مشرقا ∴ ت النور والبرهان
فتيمموا تلك الخيام فآنسوا ∴ فيهن اقمارا بلا نقصان
من قاصرات الطرف لا تبغي سوى ∴ محبوبها من سائر الشبان
قصرت عليه طرفها من حسنه ∴ والطرف في ذا الوجه للنسوان
او انها قصرت عليها طرفه ∴ من حسنها فالطرف للذكران
والاول المعهود من وضع الخطاب ∴ فلا تحد عن ظاهر القران
ولربما دلت اشارته على الثا ∴ ني فتلك اشارة لمعان
هذا وليس القاصرات كمن غدت ∴ مقصورة فهما اذا صنفان
يا مطلق الطرف المعذب في الا ∴ لى جردن عن حسن وعن احسان
لا تسبينك صورة من تحتها الد ∴ اء الدوي تبوء بالخسران
قبحت خلائقها وقبح فعلها ∴ شيطانة في صورة الانسان
تنقاد للانذال والارذال هم ∴ اكفاؤها من دون ذي الاحسان
ما ثم من دين ولا عقل ولا ∴ خلق ولا خوف من الرحمن

وجمالها زور

وجمالها ومصنوع فا ن

طبعت على ترك الحفاظ فما لها ... تركته لم تطمع لها العينا ن

ان قصر الساعي عليها ساعة ... بوفا حق البعل قط يدا ن

او رام تقويما لها استعصت ولم ... قالت تجهل او دنيت من احسا ن

افكارها في المكر والكيد الذي ... تقبل سوى التعويج والنقصا ن

فجمالها قشر رقيق تحته ... قد حار فيه فكرة الانسا ن

نقد ردي فوقه من فضة ... ماشئت من عيب ومن نقصا ن

فالناقدون يرون ماذا تحته ... شيء يظن به من الاثما ن

اما جميلات الوجوه فخائنات ... والناس اكثرهم من العميا ن

والحافظات الغيب منهن التي ... بعولهن وهن للاخدا ن

فانظر مصارع من يليك ومن خلا ... قد اصبحت فردا من النسوا ن

وارغب بعقلك ان تبيع العالي ... من قبل من شيب ومن شبا ن

ان كان قد اعياك خود مثلما ... الباقي بذا الادنى الذي هو فا ن

فاخطب من الرحمن خودا ثم قد ... تبغي ولم تظفر الى ذا الآ ن

ذاك النكاح عليك ايسر ان يكن ... م مهرها ما دمت ذا امكا ن

والله لم تخرج الى الدنيا للذة ... لك نسبة للعلم والايما ن

لكن خرجت لكي تعد الزاد للا ... ة عيشها او للحطام الفا ن

اهملت جمع الزاد حتى فات بل ... خرى فجئت باقبح الخسرا ن

والله لو ان القلوب سليمة ... فات الذي الهاك عن ذا الشا ن

لكنها سكرى بحب حياتها الدنيا ... لتقطعت اسفا من الحرما ن

وسوف تفيق بعد زما ن

فصل

فاسمع صفات عرائس الجنات ... ثم اختر لنفسك يا اخا العرفان

حور حسان قد كملن خلائقا ... ومحاسنا من اكمل النسوان

Copyright © King

حتى يحار الطرف في الحسن الذي   قد البست فالطرف كالحيران
ويقول لما ان يشاهد حسنها   سبحان معطي الحسن والاحسان
والطرف يشرب من كؤس جمالها   فتراه مثل الشارب النشوان
كملت خلائقها واكمل حسنها   كالبدر ليل الست بعد ثمان
والشمس تجري في محاسن وجهها   والليل تحت ذوائب الاغصان
فتراه يعجب وهو موضع ذاك من   ليل وشمس كيف يجتمعان
ويقول سبحان الذي ذا صنعه   سبحان متقن صنعة الانسان
لا الليل يدرك شمسها فتغيب   عند مجيئه حتى الصباح الثاني
والشمس لا تاتي بطرد الليل بل   يتصاحبان كلاهما اخوان
وكلاهما مراة صاحبه اذا   ما شاء يبصر وجهه يريان
فيرى محاسن وجهه في وجهها   وترى محاسنها به بعيان
حمر الخدود ثغورهن لئالي   سود العيون فواتر الاجفان
والبرق يبدو حين يبسم ثغرها   فيضيء سقف القصر بالجدران
ولقد روينا ان برقا ساطعا   يبدو فيسئل عنه من بجنان
فيقال هذا ضوء ثغر ضاحك   في الجنة العليا كما تريان
لله لاثم ذلك الثغر الذي   في لثمه ادراك كل اماني
ريانة الاعطاف من ماء الشباب   فغصنها بالماء ذو اجريان
لما جرى ماء النعيم بغصنها   حمل الثمار كثيرة الالوان
فالورد والتفاح والرمان في   غصن تعالى غارس البستان
والقد منها كالقضيب اللدن في   حسن القوام كاوسط القضبان
في مغرس كالعاج تحسب انه   عالي النقا او واحد الكثبان
لا الظهر يلحقه وليس ثديها   بلواحق للبطن او يبدوان
لكنهن كواعب ونواهد   فثديهن كالطف الرمان

والجيد ذو اطول

واجيد ذوا طول وحسن في   بياض في اعتدال ليس ذا نكرا ن
يشكوا الحلي بعاده فله مدى   الايام وسواس من الهجرا ن
والمعصمان فان تشا بهما   بسبيكتين عليهما كفا ن
كالزبد لينا في نعومة ملمس   اصداف دردورت بوزا ن
والصدر متسع على بطن لها   حفت به خصران ذات ثما ن
وعليه احسن صرة هي مجمع   لغضرين قد غارت من الاعكا ن
حق من العاج استدار وحوله   حبات مسك جل ذو الاتقا ن
فاذا انحدرت رايت امرا هائلا   ما للصفات عليه من سلطا ن
لا الحيض يغشاه ولا بول و لا   شيء من الافات في النسوا ن
فخذان قد حفا به حرسا له   فجنابه في عزة وصيا ن
قاما بخدمته هو السلطا ن   بينهما وحق طاعة السلطا ن
وهو المطاع اميره لا ينثني   عنه ولاهو عنده بجبا ن
وجماعها فهو الشفا لصبها   فالصب منه ليس بالضجرا ن
واذا يجامعها تعود كما انت   بكرا بغير دم ولا نقصا ن
فهو الشهي وعضوه لا ينثني   جا الحديث بذا بلا نكرا ن
ولقد روينا ان شغلهم الذي   قد جا في يس دون بيا ن
شغل العروس بعرسه من بعد ما   عبثت به الاشواق طول زما ن
بالله لا تسئل عن اشغاله تلك   الليالي شانه ذو الشا ن
واضرب له مثلا بصب غاب عن   محبوبه في شاسع البلدا ن
والشوق يزعجه اليه وما له   بلقايه سبب من الامكا ن
وافى اليه بعد طول مغيبه   لا عنه وصار الوصل ذا امكا ن
اتلومه ان صار ذا شغل به   لا والذي اعطى بلا حسبا ن
يارب غفرا قد طغت اقلامنا   يارب معذرة من الطغيا ن

فصل

اقدامها من فضة قد ركبت   من فوقها ساقان ملتفان
والساق مثل العاج ملمو مُرى   مخ العظام وراءه بعيان
وكلامها يسبي العقول بنغمة   زادت على الاوتار والعيدان
وهي العروب بشكلها وبدلها   وتحبب للزوج كل اوان
وهي التي عند الجماع تزيد في   حركاتها للعين والاذان
لطفا وحسن تبعل وتغنج   وتحبب تفسير ذي العرفان
تلك الحلاوة هي الملاحة اوجبا   اطلاق هذا اللفظ وضع لسان
فملاحة التصوير قبل غناجها   هي اول وهو المحل الثان
فاذا هما اجتمعا الصب وامق   بلغت به اللذات كل مكان

فصل

اتراب سن واحد متماثل   سن الشباب لاجمل الشبان
بكر فلم ياخذ بكارتها سوى   المحبوب من انس ولا من جان
حصن عليه حارس من اعظم ا   لحراس باساً شانه ذو شان
فاذا احس بداخل للحصن ولى   هاربا فتراه ذا امعان
ويعود وهنا حين رب الحصن   يخرج منه فهو هكذا مدى الازمان
وكذا رواه ابو هريرة انها   تنصاغ بكرا للجماع الثان
لكن دراجا ابا السمح الذي   فيه يضعفه اولوا الاتقان
هذا وبعضهم يصحح عنه في ا   لتقسيم كالمولود من حبان
وحديثه دون الصحيح وانه   فوق الضعيف وليس ذا اتقان
يعطى المجامع قوة المائة التي ا   جتمعت لاقوى واحد الانسان
لا ان قوته تضاعف هكذا   اذ قد يكون اضيعف الاركان
ويكون اقوى منه ذو انقص من   الايمان والاعمال والاحسان

ولقد روينا ان شغلهم

والريح مسك والجلود نواعم   واللون كالياقوت والمرجان

٢٤٢

ولقد روينا انه يغشى بيو م واحد مئة من النسوان
ورجاله شرط الصحيح رووا لهم فيه وذا في معجم الطبراني
هذا دليل ان قدر نسائهم متفاوت بتفاوت الايمان
وبه يزول توهم الاشكال عن تلك النصوص بمنة الرحمن
وبقوة المائة التي حصلت له افضى الى مئة بلا خوران
واعفهم في هذه الدنيا هو الا قوى هناك لزهده في الفان
فاجمع قواك لما هناك وغمض العينين واصبر ساعة لزمان
ماههنا والله ما يسوى قلا مة ظفر واحدة ترى بجنان
هم وغم دائم لا ينتهي حتى الطلاق او الفراق الثان
والله قد جعل النساء عوانيا شرعا فاضحى البعل وهو العان
لا تؤثر الادنى على الاعلى فان تفعل رجعت بذلة وهوان

فصل

واذا بدت في حلة من لبسها وتمايلت كتمايل النشوان
وتبخترت في مشيها ويحق ذا ك لمثلها في جنة الحيوان
ووصايف من خلفها وامامها وعلى شمائلها وعن ايمان
كالبدر ليلة تمه قد حف في غسق الدجا بكواكب الميزان
فلسانه وفؤاده والطرف في دهش واعجاب وفي سبحان
والقلب قبل زفافها في عرسه والعرس اثر العرس متصلان
حتى اذا ما واجهته تقابلا ارايت اذ يتقابل القمران
فسل المتيم هل يحل الصبر عن ضم وتقبيل وعن فلتان
وسل المتيم اين خلف صبره في اي واد ام باي مكان
وسل المتيم كيف حالته وقد ملئت له الاذنان والعينان
من منطق رقت حواشيه وو جه كم به للشمس من جريان

ماههنا الا [illegible] الاكدار مع [illegible]

بلغ

وسل المتيم كيف عيشته اذًا ۞ وهما على فرشهما خلوا ن

يتساقطان لئالئا منثورة ۞ من بين منظوم كنظم جما ن

وسل المتيم كيف مجلسه مع الـ ۞ محبوب في روح وفي ريحا ن

وتدور كاسات الرحيق عليهما ۞ باكف اقمار من الولدا ن

يتنازعان الكاس هذا مرة ۞ والخود اخرى ثم يتكئا ن

ويضمها وتضمه ارايت معشو ۞ قين بعد البعد يلتقيا ن

غاب الرقيب وغاب كل منكد ۞ وهما بثوب الوصل مشتملا ن

اتراهما ضجرين من ذا العيش لا ۞ وحياة ربك ما هما ضجرا ن

ويزيد كلا منهما حبا لصاحبه ۞ جديدا سائر الاز ما ن

فالوصل محفوف بحب سابق ۞ وبلاحق وكلاهما صنوا ن

فوصاله يكسوه حبا بعده ۞ متسلسلا لا ينتهي بزما ن

فرق لطيف بين ذاك وبين ذا ۞ يدريه ذو شغل بهذا الشا ن

ومزيدهم في كل وقت حاصل ۞ سبحان ذي الملكوت والسلطا ن

يا غافلا عما خلقت له انتبه ۞ جد الرحيل فلست باليقظا ن

سار الرفاق وخلفوك مع الالى ۞ قنعوا بذا الحظ الخسيس الفا ن

ورايت اكثر من ترى متخلفا ۞ فتبعتهم ورضيت بالحرما ن

لكن اتيت بخطتي عجز وجهل ۞ بعد ذا وصحبت كل اما ن

منتك نفسك باللحاق مع القعو ۞ د عن المسير وراحة الابدا ن

ولسوف تعلم حين ينكشف الغطا ۞ ماذا صنعت وكنت ذا امكا ن

فصل ۞ في ذكر اختلاف
بين الناس هل ۞ تحبل نساء الجنة ام لا

والناس بينهم خلاف هل بها ۞ حبل وفي هذا لهم قولا ن

فنفاه طاوس وابراهيم ثم ۞ مجاهد وهم اولوا العرفا ن

وروى العقيلي

g Saud Universit

وروى العقيلي الصدوق ابو ا   رزين صاحب المبعوث بالقران
ان لا توالد في الجنان رواه تعليقا   محمد العظيم الشان
وحكاه عنه الترمذي وقال ا   سحق ابن ابراهيم ذو الاتقان
لا يشتهي ولدا بها ولو اشتها   ه لكان ذاك محقق الايمان
وروى هشام لابنه عن عامر   عن ناجي عن سعد ابن سنان
ان المنعم في الجنان اذا اشتهى   الولد الذي هو نسخة الانسان
فالحمل ثم الوضع ثم السن في   فرد من الساعات في الازمان
اسناده عندي صحيح قد روا   ه الترمذي واحمد الشيبان
ورجال ذا الاسناد محتج بهم   في مسلم وهم اولو الاتقان
لكن غريب ما له من شاهد   فرد بذا الاسناد ليس بثان
لولا حديث ابي رزين كان ذا   كالنص يقرب منه في التبيان
ولذاك اوله ابن ابراهيم بالشرط   الذي هو منتف الوجدان
وبذاك رام الجمع بين حديثه   وابي رزين وهو ذو امكان
هذا وفي تاويله نظر فان   اذا لتحقيق وذي اتقان
ولربما جاءت لغير تحقق   والعكس في ان ذاك وضع لسان
واحتج من نصر الولادة ان في   الجنات سائر شهوة الانسان
والله قد جعل البنين مع النسا   من اعظم الشهوات في القران
فاجيب عنه بانه لا يشتهي   ولدا ولا احبالا من النسوان
واحتج من منع الولادة انها   ملزومة امرين ممتنعان
حيض وانزال المني وذلك الا   مران في الجنات مفقودان
وروى صدي عن رسول الله ان   منيهم اذ ذاك ذو فقدان
بل لا مني ولا منية هكذا   يروي سليمان هو الطبراني
واجيب عنه بانه نوع سوى الـ   معهود في الدنيا من النسوان

Copyright

فالنفي للمعهود في الدنيا من الا ... يلأ والاثبات نوع ثان
والله خالق نوعنا من اربع ... متقابلات كلها بوزان
ذكر وانثى والذي هو ضده ... وكذاك من انثى بلا ذكران
والعكس ايضا مثل حوى امنا ... هي اربع معلومة التبيان
وكذاك مولود الجنان يجوز ان ... ياتي بلا حيض بلا فيضان
والامر في ذا ممكن في نفسه ... والقطع ممتنع بلا برهان

فصل في روية اهل الجنة ربهم تبارك وتعالى ونظرهم الى وجهه الكريم

ويرونه سبحانه من فوقهم ... نظر العيان كما يرى القمران
هذا تواتر عن رسول الله لم ... ينكره الا فاسد الايمان
واتى به القران تصريحا وتعـ ... ـريضا هما بسياقه نوعان
وهي الزيادة قد اتت في يونس ... تفسير من قد جا بالقران
ورواه عنه مسلم بصحيحه ... يروي صهيب ذا بلا كتمان
وهو المزيد كذاك فسره ابو بكر ... هو الصديق ذو الاتقان
وعليه اصحاب الرسول وتابعو ... هم بعدهم تبعية الاحسان
ولقد اتى ذكر اللقاء لربنا ... الرحمن في سور من القران
ولقاؤه اذ ذاك رؤيته حكى الا ... جماع فيه جماعة ببيان
وعليه اصحاب الحديث جميعهم ... لغة وعرفا ليس يختلفان
هذا ويكفي انه سبحانه ... وصف الوجوه بنظرة بجنان
واعاد ايضا وصفها نظرا وذا ... لا شك يفهم نظره بعيان
واتت اداة الى لرفع الوهم من ... فكر كذاك ترقب الانسان
واضافة لمحل رؤيتهم بذكر ... الوجه اذ قامت به العينان
تا الله ما هذا بفكر وانتظار ... مغيب او رؤية لجنان

ما في الجنان

مافي الجنان من انتظار مؤلم ▲ واللفظ يأباه لذي العرفان
لاتفسد اللفظ الكتاب فليس فيه ▲ حيلة يا فرقة الروغان
مافوق ذا للتصريح شيء ما الذي ▲ ياتي من بعد ذو التبيان
لو قال ابين ما يقال لقلتم ▲ هو مجمل ما فيه من تبيان
ولقد اتى في سورة التطفيف ان ▲ القوم قد حجبوا عن الرحمان
فيدل بالمفهوم ان المؤمنين يرو ▲ نه في جنة الحيوان
وبذا استدل الشافعي واحمد ▲ وسواهما من عالمي الازمان
واتى بذا المفهوم تصريحا بآ ▲ خرها فلا تخدع عن القران
واتى بذاك مكذبا للكافرين ▲ الساخرين بشيعة الرحمان
ضحكوا من الكفار حينئذ كما ▲ ضحكوا هم منهم على الايمان
واثابهم نظرا اليه ضد ما ▲ قد قاله فيهم اولو الكفران
فلذاك فسرها الائمة انه ▲ نظر الى الرب العظيم الشان
لله ذاك الفهم يؤتيه الذي ▲ هو اهله من جاد بالاحسان
وروى ابن ماجه مسندا عن جابر ▲ خبرا وشاهده ففي القران
بيناهم في عيشهم وسرورهم ▲ ونعيمهم في لذة وتهان
واذا بنور ساطع قد اشرقت ▲ منه الجنان قصيها والدان
رفعوا اليه رؤسهم فراوه نور ▲ الرب الخفي على الانسان
واذا بربهم تعالى فوقهم ▲ قد جا للتسليم بالاحسان
قال السلام عليكم فيرونه ▲ جهرا تعالى الرب ذو السلطان
مصداق ذا يس قد ضمنته ▲ القول من رب بهم رحمان
من رد ذا فعلى رسول الله رد ▲ وسوف عند الله يلتقيان
في ذا الحديث علوه وكلامه ▲ ومجيئه حتى يرى بعيان
هذي اصول الدين في مضمونه ▲ لاقول جهم صاحب البهتان

بيد
لا يخفى

وكذا حديث ابي هريرة ذلك الخبر الطويل اتى به الشيخان …
فيه تجلي الرب جل جلاله … ومجيئه وكلامه ببيان
وكذاك رؤيته وتكليم لمن … يختاره من امة الانسان
فيه اصول الدين اجمعها فلا … تخدعك عنه شيعة الشيطان
وحكى رسول الله فيه تجدد الـ … ـغضب الذي للرب ذي السلطان
اجماع اهل العزم من رسل الا … له وذاك اجماع على البرهان
لا تخدعن عن الحديث بهذه الا … راء فهي كثيرة الهذيان
اصحابها اهل التخرص والتنا … قض والتهاتر قائلو البهتان
يكفيك انك لو حرصت فلن ترى … فئتين منهم قط يد ا ن
الا اذا ما قلدا لسواهما … فتراهم حبلا من العميان
ويقودهم اعمى يظن كمبصر … يا محنة العميان خلف فلان
هل يستوي هذا ومبصر رشده … الله اكبر كيف يستويان
او ما سمعت منادي الايمان يخبر … عن منادي جنة الحيوان
يا اهلها لكم لدى الرحمن وعد … هو منجزه لكم بضمان
قالوا اما بيضت اوجهنا كذا … اعمالنا ثقلت في الميزان
وكذاك قد ادخلتنا الجنات حين … اجرتنا من مدخل النيران
فيقول عندي موعد قد آن ان … اعطيكموه برحمتي وحنان
فيرونه من بعد كشف حجابه … جهرا روى ذا مسلم ببيان
ولقد اتانا في الصحيحين اللذين … هما اصح الكتب بعد قران
برواية الثقة الصدوق جرير … البجلي عمن جاء بالفرقان
ان العباد يرونه سبحانه … رؤيا العيان كما يرى القمران
فان استطعتم كل وقت فاحفظوا … البردين ما عشتم مدى الازمان
ولقد روى بضع وعشرون امرءا … من صحب احمد خيرة الرحمان

اخبار هذا الباب

university

اخبار هذا الباب عمن قد اتى ۞ بالوحي تفصيلا بلا كتمان

والذنب للقلوب فهذه الا ۞ خبار مع امثالها هي بهجة الايمان

والله لولا رؤية الرحمن في ۞ الجنات ما طابت لذي العرفان

اعلا النعيم نعيم رؤية وجهه ۞ وخطابه في جنة الحيوان

واشد شيء في العذاب حجابه ۞ سبحانه عن ساكني النيران

واذا رآه المؤمنون نسوا الذي ۞ هم فيه مما نالت العينان

فاذا توارى عنهم عادوا الى ۞ لذاتهم من سائر الالوان

فلهم نعيم عند رؤيته سوى ۞ هذا النعيم فحبذا الامران

او ما سمعت سؤال اعرف خلقه ۞ بجلاله المبعوث بالقران

شوقا اليه ولذة النظر الذي ۞ بجلال وجه الرب ذي السلطان

فالشوق لذة روحه في هذه الد ۞ نيا ويوم قيامة الابدان

تلتذ بالنظر الذي فازت به ۞ دون الجوارح هذه العينان

والله ما في هذه الدنيا الذ من ۞ اشتياق العبد للرحمان

وكذاك رؤية وجهه سبحانه ۞ هي اكمل اللذات للانسان

لكنما الجهمي ينكر ذا وذا ۞ والوجه ايضا خشية الحدثان

تبا له المخدوع انكر وجهه ۞ ولقاءه ومحبة الديان

وكلامه وصفاته وعلوه ۞ والعرش عطله من الرحمان

فتراه في واد ورسل الله في ۞ واد وذا من اعظم الكفران

فصل في كلام الرب جل جلاله مع اهل الجنة

او ما علمت بانه سبحانه ۞ حقا يكلم حزبه بجنان

فيقول جل جلاله هل انتم ۞ راضون قالوا نحن ذو رضوان

ام كيف لا نرضى وقد اعطيتنا ۞ ما لم ينله قط من انسان

Copyright

هل ثم شيء غير ذا فيكو ن ۞ افضل منه نسئله من المنان

فيقول افضل منه رضواني فلا ۞ يغشاكم سخط من الرحمان

ويذكر الرحمن واحدهم بما ۞ قد كان منه سالف الازمان

منه اليه لا ليس ثم وساطة ۞ ماذاك توبيخا مع الغفران

لكن يعرفه الذي قد ناله ۞ من فضله والعفو والاحسان

ويسلم الرحمن جل جلاله ۞ حقا عليهم وهو في القران

وكذاك يسمعهم لذيذ خطابه ۞ سبحانه بتلاوة القران

فكانهم لم يسمعوه قبل ذا ۞ هذا رواه الحافظ الطبران

هذا سماع مطلق وسماعنا ال ۞ قران في الدنيا فنوع ثان

والله يسمع قوله بوساطة ۞ وبدونها نوعان معروفان

فسماع موسى لم يكن بوساطة ۞ وسماعنا بتوسط الانسان

من صير النوعين نوعا واحدا ۞ فمخالف للعقل والقران

فصل ۞ في يوم المزيد وما

اعد الله لهم ۞ فيه من الكرامة

او ما سمعت بشانهم يوم المز ۞ يد وانه شان عظيم الشان

هو يوم جمعتنا ويوم زيارة الر ۞ حمن وقت صلاتنا واذان

والسابقون الى الصلاة هم الالى ۞ فازوا بذاك السبق للاحسان

سبق بسبق والمؤخر ههنا ۞ متاخر في ذلك الميدان

والاقربون الى الامام فهم اولو ۞ الزلفى هناك فههنا قربان

قرب بقرب والمباعد مثله ۞ بعد ببعد حكمة الديان

ولهم منابر لؤلؤ وزبرجد ۞ ومنابر الياقوت والعقيان

هذا وادناهم وما فيهم دني فو ۞ ق ذاك المسك كالكثبان

ما عندهم اهل المنابر فوقهم ۞ مما يرون بهم من الاحسان

فيرون ربهم تعالى جهرة

فيرون ربهم تعالى جهرة ۞ نظر العيان كما يرى القمران
ويحاضر الرحمن واحدهم محا ۞ ضرة الحبيب يقول يا ابن فلان
هل تذكر اليوم الذي قد كنت فيه ۞ مبارزا بالذنب والعصيان
فيقول رب اما مننت بغفرة ۞ قدما فانك واسع الغفران
فيجيبه الرحمن مغفرتي التي ۞ قد اوصلتك الى المحل الدان

فصل في المطر ۞ الذي يصيبهم هناك

ويظلهم اذ ذاك منه سحابة ۞ تاتي بمثل الوابل الهتان
بينا هم في النور اذ غشيتهم ۞ سبحان منشيها من الرضوان
فتظل تمطرهم بطيب ما راوا ۞ شبها له في سالف الازمان
فيزيدهم هذا جمالا فوق ما ۞ بهم وتلك مواهب المنان

فصل ۞ في سوق الجنة
الذي يتصرفون اليه ۞ من ذلك المجلس

فيقول جل جلاله قوموا الى ۞ ما قد ذخرت لكم من الاحسان
يأتون سوقا لا يباع ويشترى ۞ فيه فخذ منه بلا اثمان
قد اسلف التجار اثمان المبيع ۞ بعقدهم في بيعة الرضوان
لله سوق قد اقامتها الملائكة ۞ الكرام بكل ما احسان
فيها الذي والله لا عين رأت ۞ كلا ولا سمعت به الاذنان
كلا ولم يخطر على قلب امرئ ۞ فيكون عنه معبرا بلسان
فيرى امرأ من فوقه في هيئة ۞ فيروعه ما تنظر العينان
فاذا عليه مثلها اذ ليس يلحق ۞ اهلها شيئ من الاحزان
واها لذا السوق الذي من حله ۞ نال التهاني كلها بامان
يدعا بسوق تعارف ما فيه من ۞ صخب ولا غش ولا ايمان
وتجاره من ليس تلهيهم تجا ۞ رات ولا بيع عن الرحمن

Copyright © King

للرحمان كل اوان

اهل المروة والفتوة والتقا ۞ والذكر والقربات للرحمان
يا من تعوض عنه بالسوق الذي ۞ ركزت لديه راية الشيطان
لو كنت تدري قدر ذاك السوق لم ۞ تركن الى سوق الكساد الفان

فصل في حالهم عند رجوعهم الى اهليهم ومنازلهم

فاذا هم رجعوا الى اهليهم ۞ بمواهب حصلت من الرحمان
قالوا لهم اهلا ورحبا بالذي ۞ اعطيتموا من ذا الجمال الثان
والله لازددتم جمالا فوق ما ۞ كنتم عليه قبل هذا الآن
قالوا وانتم والذي انشاكم ۞ قد زدتم حسنا على الاحسان
لكن يحق لنا وقد كنا اذا ۞ جلساء رب العرش ذي الرضوان
فهم الى يوم المزيد اشد شوقا ۞ من محب للحبيب الدان

فصل في خلود اهل الجنة ودوام صحتهم ونعيمهم وشبابهم واستحالة الموت والنوم عنهم

هذا وخاتمة النعيم خلودهم ۞ ابدا بدار الخلد والرضوان
اوما سمعت منادي الايمان ۞ يخبر عن مناديهم بحسن بيان
لكم حياة ما بها موت وعا ۞ فية بلا سقم ولا احزان
ولكم نعيم ما به بوس وما ۞ لشبابكم هرم مدى الازمان
كلا ولا نوم يكون هناك اذ ۞ نوم وموت بيننا اخوان
هذا علمناه اضطرارا من كتا ۞ ب الله فافهم مقتضى القرآن
والجهم افناها وافنى اهلها ۞ تبا لذاك الجاهل الفتان
طرد النفي دوام فعل الرب في ۞ الماضي وفي مستقبل الازمان
وابو الهذيل يقول يفنى كلما ۞ فيها من الحركات للسكان

وتصير دار الخلد

g Saud University

وتصير دار الخلد مع سكانها * وعمارها كحجارة البنيان
قالوا ولولا ذاك لم يثبت لنا * رب لاجل تسلسل الاعيان
فالقوم اما جاحدون لربهم * او منكرون حقائق الايمان

فصل في ذبح الموت بين الجنة والنار والرد على من قال ان الذبح لملك الموت او ان ذلك مجاز لا حقيقة

او ما سمعت بذبحه للموت بين * المنزلين كذبح كبش الضان
حاشا لذا الملك الكريم وانما * هو موتنا المحتوم للانسان
والله ينشئ منه كبشا املحا * يوم المعاد يرى لنا بعيان
ينشي من الاعراض اجساما كذا * بالعكس كل قابل الامكان
افما تصدق ان اعمال العباد تحط * يوم العرض في الميزان
وكذاك تثقل تارة وتخف اخرى * ذاك في القران ذو تبيان
وله لسان كفتاه تقيمه * والكفتان اليه ناظرتان
ما ذاك امر معنوي بل هو المحسوس * حقا عند ذي الايمان
او ما سمعت بان تسبيح العباد * وذكرهم وقراءة القرآن
ينشيه رب العرش في صور تجا * دل عنه يوم قيامة الابدان
او ما سمعت بان ذلك حول عرش * الرب ذو صوت وذو دوران
يشفع عند الرب جل جلاله * ويذكرون بصاحب الاحسان
او ما سمعت بان ذلك مونس * في القبر للملفوف في الاكفان
في صورة الرجل الجميل الوجه في * سن الشباب كاجمل الشبان
او ما سمعت بان ما تتلوه في * ايام هذا العمر من قرآن
ياتي يجادل عنك يوم الحشر للر * حمن كي ينجيك من نيران
في صورة الرجل الذي هو شاحب * يا حبذا ذاك الشفيع الداني

Copyright ©

اوما سمعت حديث صدق قد اتى ۞ في سورتين من اول القران
فرقان من طير صواف بينها ۞ شرق ومنه الضؤ ذوا تبيان
شبههما بغمامتين وان تشا ۞ بغيايتين هما الذ مثلان
هذا مثال الاجر وهو فعالنا ۞ لتلاوة القران بالاحسان
فالموت ينشيه لنا في صورة ۞ خلاته حتى يرى بعيان
والموت مخلوق بنص الوحي وا ۞ لمخلوق يقبل سائر الالوان
في نفسه وبنشأة اخرى بقدرة ۞ قالب الاعراض والاعيان
اوما سمعت بقلبه سبحانه الا ۞ عيان من لون الى الوان
وكذلك الاعراض يقلب ربها ۞ اعيانها والكل ذو امكان
لم يفهم الجهال هذا كله ۞ فاتوا بتاويلات ذي البطلان
فمكذب ومؤول ومحير ۞ ماذا قطع حلاوة الايمان
لما فتى الجهال في آذانه ۞ اعموه دون تدبر القران
فثنى لنا العطفين منه تكبرا ۞ وتبخترا في حلة الهذيان
ان قلت قال الله قال رسوله ۞ فيقول جهلا اين قول فلان

فصل ۞ في ان الجنة قيعان وان غراسها الكلم ۞ الطيب والعمل الصالح

اوما سمعت بانها القيعان فا ۞ غرس ما تشا بذا الزمان الفاني
وغراسها التسبيح والتكبير و ۞ التحميد والتوحيد للرحمان
تبا لتارك غرسه ماذا الذي ۞ قد فاته من مدة الامكان
يا من يقربذا ولا يسعى له ۞ بالله قل لي كيف يجتمعان
ارايت لو عطلت ارضك من ۞ غراس ما الذي تجني من البستان
وكذاك لو عطلتها من بذرها ۞ ترجو المغل يكون كالكيمان
ما قال رب العالمين وعبده ۞ هذا فراجع مقتضى القران

وتامل البا

وتأمل لبا التي قد عينت … سبب الفلاح لحكمة الفرقان
واظن با النفي قد عزتك في … ذاك الحديث اتى به الشيخان
لن يدخل الجنات اصلا كادح … بالسعي منه ولو على الاجفان
والله ما بين النصوص تعارض … والكل مصدرها عن الرحمان
لكن با الاثبات للتسبيب وا … لبا التي للنفي بالاثمان
والفرق بينهما ففرق ظاهر … يدريه ذو حظ من العرفان

فصل في اقامة المأتم على المتخلفين عن رفقة السابقين

بالله ما عذر امرئ هو مؤمن … حقا بهذا ليس باليقظان
بل قلبه في رقدة فاذا استفا … ق فلبسه هو حلة الكسلان
تالله لو شاقتك جنات النعيم … طلبتها بنفائس الاثمان
وسعيت جهدك في وصال نواعم … وكواعب بيض الوجوه حسان
جليت عليك عرائس والله لو … تجلى على صخر من الصوان
رقت حواشيه وعاد لوقته … ينهال مثل نقا من الكثبان
لكن قلبك في القساوة جاز حد … الصخر والحصبا في اشجان
لو هزك الشوق المقيم وكنت ذا … حس لما استبدلت بالادوان
او صادفت منك الصفا حياة قلب … كنت ذا طلب لهذا الشان
شمس لعنين تزف اليه ما … ذا حيلة العنين في الخصيان
يا سلعة الرحمن لست رخيصة … بل انت غالية على الكسلان
يا سلعة الرحمن ليس ينالها … في الالف الا واحد لا اثنان
يا سلعة الرحمن ماذا كفؤها … الا اولو التقوى مع الايمان
يا سلعة الرحمن سوقك كاسد … بين الاراذل سفلة الحيوان
يا سلعة الرحمن اين المشتري … فلقد عرضت بايسر الاثمان

خود تزف الى ضرير مقعد يا محنة الحسناء بالعميان

Copyright © King

يا سلعة الرحمن هل من خاطب ۞ فالمهر قبل الموت ذو إمكان
يا سلعة الرحمن كيف تصبر ۞ الخطاب عنك وهم ذوو أثمان
يا سلعة الرحمن لولا أنها ۞ حجبت بكل مكاره الإنسان
ما كان عنها قط من متخلف ۞ وتعطلت دار الجزاء الثاني
لكنها حجبت بكل كريهة ۞ ليصد عنها المبطل المتواني
وينالها الهمم التي تسمو إلى ۞ رب العلا بمشيئة الرحمن
فاتعب ليوم معادك الأدنى تجد ۞ راحاته يوم المعاد الثاني
وإذا أبت ذا الشأن نفسك فاتهمها ۞ ثم راجع مطلع الإيمان
وإذا رأيت الليل بعد وصبحه ۞ ما انشق عند عموده لأذان
والناس قد صلوا صلاة الصبح وا ۞ نتظروا طلوع الشمس قرب زمان
فاعلم بأن العين قد عميت فنا ۞ شد ربك المعروف بالإحسان
واسأله إيمانا يباشر قلبك الـ ۞ محجوب عنه لتنظر العينان ١٧
واسأله نورا هاديا يهديك في ۞ طرق المسير إليه كل أوان
والله ما خوف الذنوب فإنها ۞ لعلى طريق العفو والغفران
لكنما أخشى انسلاخ القلب من ۞ تحكيم هذا الوحي والقرآن
ورضى بآراء الرجال وخرصها ۞ لا كان ذاك بمنة الرحمن
فبأي وجه ألتقي ربي إذا أعر ۞ ضت عن ذا الوحي طول زمان
وعزلته عما أريد لأجله ۞ عزلا حقيقيا بلا كتمان
صرحت أن يقيننا لا يستفاد ۞ به وليس لديه من إيقان
أو ليته هجرا وتأويلا وتحريفا ۞ وتفويضا بلا برهان
وسعيت جهدي في عقوبة ممسك ۞ بعراه لا تقليد رأي فلان
يا معرضا عما يراد به وقد ۞ جد الرحيل فمنتهاه دان
جذلان يضحك آمنا متبخترا ۞ فكأنه قد نال عقد أمان

خلع السرر

g Saud University

خلع السرور عليه أو في حلة ۞ طردت جميع الهم والأحزان
يختال في حلل المسرة ناسيا ۞ ما بعدها من حلة الأكفان
ما سعيه إلا لطيب العيش في ۞ الدنيا ولو أفضى إلى النيران
قد باع طيب العيش في دار النعيم ۞ بذا الحطام المضمحل الفان
إني أظنك لا تصدق كونه ۞ بالقرب بل ظنا بلا إيقان
بل قد سمعت الناس قالوا جنة ۞ أيضا ونار بل لهم قولان
والوقف مذهبك الذي تختاره ۞ وإذا انتهى الإيمان للرجحان
لم تؤثر الأدنى عليه وقالت النفس ۞ التي استعلت على الشيطان
أتبيع نقدا حاصلا بنسيئة ۞ بعد الممات وطي ذي الأكوان
لو أنه بنسيئة الدنيا لهان الأ ۞ مر لكن في معاد ثان
دع ما سمعت الناس قالوه وخذ ۞ ما قد رأيت مشاهدا بعيان
والله لو جالست نفسك خاليا ۞ وبحثتما بحثا بلا روغان
لرأيت هذا كامنا فيها ولو ۞ أمنت لألقته إلى الآذان
هذا هو السر الذي من أجله ۞ اختارت عليه العاجل المتدان
نقد قد اشتدت إليه حاجة ۞ منها ولم تحصل لها بهوان
أتبيعه بنسيئة في غير هذي الد ۞ ار بعد قيامة الأبدان
هذا وإن جزمت بها قطعا و ۞ لكن حظها في حيز الإمكان
ماذاك قطعيا لها والحاصل ۞ الموجود مشهود برأي عيان
فتألفت من بين شهوتها و ۞ شبهتها قياسا من البطلان
واستنجدت منها رضا بالعاجل الـ ۞ دني على الموعود بعد زمان
ولحى من التأويل كل ملائم ۞ لمرادها يا رقة الإيمان
وضعت إلى شبهات أهل الشرك و ۞ التعطيل مع نقص من العرفان
واستنقصت أهل الهدى ورأتهم ۞ في الناس كالغرباء في البلدان

Copyright © King

ورات عقول الناس دايرة على ۞ جمع الحطام وخدمة السلطان
وعلى المليحة والمليح وعشرة الا ۞ حباب والاصحاب والاخوان
فاستوعرت تركه الجميع ولم تجد ۞ عوضا تلذ به من الاحسان
والقلب ليس يقر الا في ابا ۞ نهو دون الجسم ذو اجولان
يبغي له سكنا يلذ بقربه ۞ فتراه شبه الواله الحيران
فيحب هذا ثم يهوى غيره ۞ فيظل منتقلا مدى الازمان
لو نال كل مليحة ورياسة ۞ لم يطمئن وكان ذا دوران
بل لو ينال باسرها الدنيا لما ۞ قرت بما قد ناله العينان
نقل فوادك حيث ما شئت من الهوى ۞ واختر لنفسك احسن الانسان
فالقلب مضطر الى محبوبه ۞ الاعلى فلا يغنيه حب ثان
وصلاحه وفلاحه ونعيمه ۞ تجريد هذا الحب للرحمان
فاذا تخلى منه اصبح حايرا ۞ ويعود في ذا الكون ذا هيمان

فصل ۞ في زهد اهل العلم والايمان وايثارهم الذهب ۞ الباقي على الخزف البالي

لكن ذا الايمان يعلم ان هذا ۞ كالظلال وكل هذا فان
كخيال طيف ما استتم زيارة ۞ الا وصبح رحيله باذان
وسحابة طلعت بيوم صايف ۞ فالظل منسوخ بقرب زمان
وكزهرة وافى الربيع بحسنها ۞ ولى معا فكلاهما اخوان
اوكالسراب يلوح للظمان في ۞ وسط الهجير بمستوى القيعان
اوكالاماني طاب منها ذكرها ۞ بالقول واستحضارها بجنان
وهي الغرور رؤس اموال المفا ۞ ليس الاولى تجرا بلا اثمان
اوكا الطعام يلذ عند مساغه ۞ لكن عقباه كما تجدان
هذا هو المثل الذي ضرب الرسو ۞ ل لها وذا في غاية التبيان

واذا اردت

وإذا أردت ترى حقيقتها فخذ * منه مثالا واحدا ذا شان
ادخل بجهدك اصبعا في اليم ثم * انظر ما تعلقه اذ ذا تبيان
هذا هو الدنيا كما قال الرسول * ممثلا والحق ذو تبيان
وكذاك مثلها بظل الدوح في * وقت الحرور لقائل الركبان
هذا ولو عدلت جناح بعوضة * عند الاله الحق في الميزان
لم يسق منها كافرا شربة * ماء وكان احق بالحرمان
تالله ما عقل امرئ قد باع ما * يبقى بما هو مضمحل فان
هذا ويقضي ثم يقضي حاكم * بالحجر من سفه لذي الانسان
اذ باع شيئا قدره فوق الذي * يعتاضه من هذه الاثمان
ثمن السفيه حقيقة ان كنت ذا * عقل واين العقل للسكران
والله لو ان القلوب شهدن منا * كان شان غير هذا الشان
نفس من الانفاس هذا العيش ان * قسناه بالعيش الطويل الثاني
يا خسة الشركاء مع عدم الوفا * وطول جفوتها مع الهجران
هل فيكم معتبر فيسلو عاشق * بمصارع العشاق كل زمان
لكن على تلك العيون غشاوة * وعلى القلوب اكنة النسيان
واخو البصائر حاضر متيقظ * متفرد عن زمرة العميان
يسمو على همم الى ذاك الرفيق الارفع * الاعلى وخلى اللعب للصبيان
والناس كلهم فصبيان وان * بلغوا سوى الافراد والوحدان
واذا راى ما يشتهيه قال مو * عدك الجنان وجد في الاثمان
واذا ابت الا الجماح اعاضها * بالعلم بعد حقائق الايمان
ويرى من الخسران بيع الدائم * الباقي به يا ذلة الخسران
ويرى مصارع اهلها من حوله * وقلوبهم كمراجل النيران
حسراتها هن الوقود فان خبت * زادت سعيرا بالوقود الثاني

Copyright @ King

جاؤا فرادى مثل ما خلقوا بلا … مال ولا اهل ولا اخوان
ما معهم شيء سوى الاعمال فهي … متاجر للنار او لجنان
تسعى بهم اعمالهم سوقا الى الـدا … رين سوق الخيل بالركبان
صبروا قليلا فاستراحوا دائما … يا عزة التوفيق للانسان
حمدوا التقى عند الممات كذا السرى … عند الصباح فحبذ الحمدان
وحدت بهم عزماتهم نحو العلا … وسروا فما نزلوا الى نعمان
باعوا الذي يفنى من الخزف الخسيس … بدائم من خالص العقيان
رفعت لهم في السير اعلام السعا … دة والهدى يا ذلة الحيران
فتسابقوا الاقوام وابتدروا لها … كتسابق الفرسان يوم رهان
واخو الهوينا في الديار مخلف … مع شكله يا خيبة الكسلان

فصل … في رغبة قائلها الى

من يقف عليها من … اهل العلم والايمان ان يتجرد
لله ويحكم عليها بما يو … جبه الدليل فان راى
حقا قبله وحمد الله عليه … وان راى باطلا عرف به وارشد اليه

يا ايها القاري لها اجلس مجلس … الحكم الامين اتى له خصمان
واحكم هداك الله حكما يشهد … العقل الصريح به مع القران
واصبر ولا تعجل بتكفير الذي … قد قالها جهلا بلا برهان
واحبس لسانك برهة عن كفره … حتى تعارضها بلا عدوان
فاذا فعلت فعنده امثالها … فنزال اخو دعوة الفرسان
فالكفر ليس سوى العناد ورد ما … جاء الرسول به لقول فلان
فانظر لعلك هكذا دون الذي … قد قالها فتبوء بالخسران
فالحق شمس والعيون نواظر … لا تختفي الا على العميان
والقلب يعمى عن هداه مثلما … تعمى واعظم هذه العينان

هذا واني بعد منحني

g Saud Universit

هذا واني بعد ممتحن با … ر … بعة وكلهم ذوو اضغا … ن
فظ غليظ جاهل متمعلم … ضخم العمامة واسع الاردا … ن
متفيهق متظلع بالجهل ذوا … جلح وذو اضلع من العرفا … ن
مزجي البضاعة في العلوم وانه … زاج من الايهام والهذيا … ن
تشكو الى الله الحقوق تظلما … من جهله كشكاية الابدا … ن
من جاهل متطبب يفني الورى … ويحيل ذاك على قضا الرحما … ن
عجت فروج القوم ثم دماؤهم … وحقوقهم منه الى الديا … ن
ما عنده علم سوى التكفير والتبد … يع والتضليل بالبهتا … ن
فاذا تيقن انه المغلوب عند تقا … بل الفرسان في الميدا … ن
قال اشتكوه الى القضاة فانهم … حكموا والا اشكوا الى السلطا … ن
قولوا له هذا يحل الملك بل … هذا يزيل الملك مثل فلا … ن
فاعقره من قبل اشتداد الامر … منه بقوة الاتباع والاعوا … ن
واذا دعاكم للرسول وحكمه … فادعوهم كلكم لراي فلا … ن
واذا اجتمعتم في المجالس فالغطوا … والغوا اذا ما احتج بالقرا … ن
واستنصروا بمحاضر وشهادة … قد اصلحت بالرفق والاتقا … ن
لا تسألوا الشهداء كيف تحملوا … وبأي وقت بل بأي مكا … ن
وارفوا شهاداتكم ومشوا احوالها … بل اصلحوها غاية الامكا … ن
فاذا هم شهدوا فزكوهم ولا … تصغوا القول الجارح الطعا … ن
قولوا عدالته منهم قطعية … لسنا نعارضها بقول فلا … ن
ثبتت لدى الحكام بل حكموا بها … فالطعن فيها ليس ذا امكا … ن
من جاء يقدح فيهم فليتخذ … ظهرا لحمل حجارة الصوا … ن
واذا هو استعدكم فجوابكم … اتردها بعداوة الاديا … ن

فصل … في … حال العدو الثاني

Copyright © King

خ كمراجل النيران

اوحاسد قد بات يغلي صدره ۞ بعداوتي كالمرجل الملان

لوقلت هذا البحر قال مكذبا ۞ هذا السراب يكون بالقيعان

اوقلت هذي الشمس قال مباهتا ۞ الشمس لم تطلع الى ذا الان

اوقلت قال الله قال رسوله ۞ غضب الخبيث وجا بالكتمان

اوحرف القران عن موضوعه ۞ تحريف كذاب على القران

صال النصوص عليه فهو بدفعها ۞ متوكل بالداب والديدان

فكلامه في النص عند خلافه ۞ من باب دفع الصايل الطعان

فالقصد دفع النص عن مدلوله ۞ كي لايصول اذا التقى الزحفان

فصل ۞ في حال العدو الثالث

والثالث الاعمى المقلد بينكم ۞ الرجلين قايد زمرة العميان

فاللعن والتكفير والتبديع و ۞ التضليل والتفسيق بالعدوان

فاذا هم سئلوه مسندا له ۞ قال اسمعوا ما قال ذا الرجلان

فصل في ۞ حال العدو الرابع

هذا ورابعهم وليس بكلبهم ۞ حاشا الكلاب الاكلي الانتان

خنزير طبع في خليقة ناطق ۞ متسوف بالكذب والبهتان

كالكلب يتبعهم يمشش اعظما ۞ يرمونها والقوم للحمان

يتفكهون بها رخيصا سعرها ۞ ميتا بلا عوض ولا اثمان

هو فضلة في الناس لا علم ولا ۞ دين ولا تمكين ذي سلطان

فاذا راى شرا تحرك يبتغي ۞ ذكر اكمثل تحرك الثعبان

ليزول عنه اذا الكساد فينفق ۞ الكلب لعقود على ذكور الضان

فبقاوه في الناس اعظم محنة ۞ من عسكر يغزى الى غازان

هذي بضاعته ضارب في الارض ۞ يبغي تاجرا يبتاع بالاثمان

وجد التجار جميعهم قد سافروا ۞ عن هذه البلدان والاوطان

الا الصعافقة الرب

g Saud Universit

الا الصعافقة الذين تكلفوا ۞ ان يتجروا فينا بلا اثمان
فهم الزبون لها فبالله ارحموا ۞ من بيعة من مفلس مديان
يا رب فارزقها بحقك تاجرا ۞ قد طاف بالافاق والبلدان
ما كل منقوش لديه اصفرا ۞ ذهبا يراه خالص العقيان
وكذا الزجاج ودرة الغواص في ۞ تمييزه ما ان هما مثلان

فصل في توجه اهل السنة الى رب العالمين ان ينصر دينه وكتابه ورسوله وعباده المؤمنين

هذا ونصر الدين فرض لازم ۞ لا للكفاية بل على الاعيان
بيدٍ واما باللسان فان عجزت ۞ فبالتوجه والدعا بجنان
ما بعد ذا والله للايمان حبة ۞ خردل يا ناصر الايمان
بحياة وجهك خير مسئول به ۞ وبنور وجهك يا عظيم الشان
وبحق نعمتك التي اوليتها ۞ من غير ما عوض ولا اثمان
وبحق رحمتك التي وسعت ۞ جميع الخلق محسنهم كذا الجان
وبحق اسمائك الحسنى معانيها ۞ نعوت المدح للرحمان
وبحق حمدك وهو حمد واسع ۞ الاكوان بل اضعاف ذي الاكوان
وبانك الله الاله الحق معبود ۞ الورى متقدس عن ثان
بل كل معبود سواك فباطل ۞ من دون عرشك للثرى التحتان
وبك المعاذ ولا ملاذ سواك ا ۞ نت غياث كل ملدد لهفان
من ذاك للمظلوم يسمع سوا ۞ ك يجيب دعوته مع العصيان
انا توجهنا اليك لحاجة ۞ ترضيك طالبها احق معان
فاجعل قضاها بعض انعمك التي ۞ سبقت علينا منك كل زمان
انصر كتابك والرسول ودينك ۞ العالي الذي انزلت بالبرهان

Copyright © King

واخترته دينا لنفسك وا ... صطفيت مقيمة من امة الانسان
ورضيته دينا لمن ترضاه من ... هذا الورى هو قيم الاديان
واقر عين رسولك المبعوث بالدين ا ... لحنيف بنصره المتدان
وانصره بالدين العزيز كمثلما ... قد كنت تنصره بكل زمان
يارب وانصر خير حزبينا على ... حزب الضلال وعسكر الشيطان
يارب واجعل شر حزبينا فدا ... لخيارهم ولعسكر القران
يارب واجعل حزبك المنصور ا ... هل تراحم وتواصل وتدان
يارب واحمهم من البدع التي ... قد احدثت في الدين كل زمان
يارب جنبهم طرائقها التي ... تفضي بسالكها الى النيران
يارب واهدهم بنور الوحي كي ... يصلوا اليك فيظفروا بجنان
يارب كن لهم وليا ناصرا ... واحفظهم من فتنة الفتان
وانصرهم يارب بالحق الذي ... انزلته يا منزل القران
يارب انهم هم الغرباء قد ... لجئوا اليك وانت ذو الاحسان
يارب قد عادوا لاجلك كل ... هذا الخلق الا صادق الايمان
قد فارقوهم فيك احوج ما هم ... دينا اليهم في رضى الرحمان
ورضوا ولايتك التي من نالها ... نال الامان ونال كل امان
ورضوا بوحيك من سواه وما ار ... تضوا بسواه من اراء ذي الهذيان
يارب ثبتهم على الايمان واجعلهم ... هداة التائه الحيران
وانصر على حزب النفاق عساكر الا ... ثبات اهل الحق والعرفان
واقم لاهل السنة النبوية الا ... نصار وانصرهم بكل زمان
واجعلهم للمتقين ائمة ... وارزقهم صبرا مع الايقان
تهدي بامرك لا بما قد احدثوا ... ودعوا اليه الناس بالعدوان
واعزهم بالحق وانصرهم به ... نصرا عزيزا انت ذو السلطان

واغفر ذنوبهم

g Saud University

واغفر ذنوبهم واصلح شانهم ۞ فلانت اهل العفو والغفران
ولك المحامد كلها حمدا كما ۞ يرضيك لا يفنى مدى الازمان
ملأ السموات العلى والارض وا ۞ لموجود بعد ومنتهى الامكان
مما تشاء وراء ذلك كله ۞ حمدا بغير نهاية بزمان
وعلى رسولك افضل الصلاة و ۞ التسليم منك واكمل الرضوان
وعلى صحابته جميعا والالى ۞ تبعوهم من بعد بالاحسان

تمت الكافية الشافيه نهار الاحد تاسع عشر
من رجب سنة ١٣٠٥ بقلم الفقير المقر
با الذنب والتقصير عبد الرحمن
ابن عبد العزيز ابن
عبد الرحمن
ابن حسين ال
الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين
وصلى الله على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين امين ثم امين

Copyright © King

٢١٤

ن٠ق الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، تأليف ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر - ٧٥١هـ. بخط عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين آل الشيخ سنة ١٣٠٥هـ.

١٢٠٨ ١٣٦ ق ٢٤ س ٢٤×١٧ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، طبع

الاعلام ٦ : ٢٨٠، معجم المطبوعات ١ : ٢٢٣

١- أصول الدين أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

Copyright © King Saud University